

الدكتور
محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك لدراسات اللغوية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
تخصص في القراءات وعلوم القرآن
دكتوراه في الآداب العربية
بمرتبة الشرف الأولى

القراءات وأثرها في علوم العربية

الجزء الثاني

طبع على نفقة المحسنين الكبارين

الشيخ عازي

الشيخ محمد

من أبناء المدينة المنورة

بوزع ابتغاء مرضاة الله تعالى

مؤلفه: د. فاطمة بنت محمد
مصحف: محمد عبد الرزق
«كنيسة الأرمن شا الجيش»
تلغوت: ٩٨-٩٣٥

موضوعات الجزء الثانى

ضمم هذا الجزء سبعة أبواب وهى :

الباب الخامس : الحذف والذكر وفيه فصلان :

الفصل الأول : الحذف والذكر موافقة للرسم العثماني .

الفصل الثانى : الحذف والذكر لسبب من الأسباب .

الباب السادس : كسر همزة «ان» المشددة ، وفتحها .

الباب السابع : تذكير الفعل وتأنيثه .

الباب الثامن : من بلاغة «القرآن» : «الالتفات» وقبه فصلان .

الفصل الأول : الالتفات من الغيبة الى الخطاب .

الالتفات من الخطاب الى الغيبة .

الفصل الثانى : الالتفات من الغيبة الى التكلم .

الالتفات من التكلم الى الغيبة .

الالتفات من التكلم الى الخطاب .

الباب التاسع : أسلوب الحمل فى اللغة العربية وفيه أربعة فصول .

الفصل الأول : الحمل على الغيبة .

الفصل الثانى : الحمل على الخطاب .

الفصل الثالث : الحمل على نون العظمة .

الفصل الرابع : الحمل على تاء المتكلم .

الباب العاشر : أثر العامل النحوى .

الباب الحادى عشر : صنعة الاعراب .

الخاتمة

الباب الخامس

الحذف والذكر

الفصل الأول

من الباب الخامس

«الإشباع والنظائر فى الكلمات التى ورد فيها الحذف والذكر موافقة للرسم العثمانى» .

لقد تتبعنا قراءات القرآن واستخلصنا منها الكلمات التى قرئت مرة بالحذف ، والأخرى بالذكر ، علما بأن القراءتين متفقتان مع الرسم العثمانى ، والكلمات ممثلة فيها يلى ، وهى مرتبة حسب ترتيب «القرآن» :
«وقالوا» من قوله تعالى : «وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه»
البقرة — ١١٦

قرأ «ابن عامر» «قالوا بغير واو على الاستثناف ، وهى مرسومة فى مصحف «أهل الشام» «قالوا» بدون واو كى تتفق القراءة مع رسم المصحف (١) .

وقرأ الباقون «وقالوا» بالواو ، على أنها نطق جميلة على مثلها (٢) وهى مرسومة فى بقية المصاحف «وقالوا» بالواو ، كى تتفق القراءة مع الرسم .

تنبيه :

توله تعالى : «قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه» يونس — ٦٨
اتفق القراء العشر على قراءته قالوا بدون واو قبل التاء ، وذلك لان جميع المصاحف اتفقت على كتابته بدون واو ، ولانه ليس قبله ما يعطف عليه فهو ابتداء كلام مستأنفاً خرج مخرج التعجب من عظم جرائمهم ، ووجب افتراءهم .

-
- (١) قال ابن عامر : وقالوا اتخذ بحذف شام .
 - (٢) قال ابن الجزرى : بعد عليم حذفوا واو كساً .
- انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤١٤ .
المهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٧٠ .

يضافَ الى ذلك ان القراءة سنة متبعة ومبنية على التوقيف .
«الواو» المفردة تنفرد عن سائر أحرف العطف بعدة أحكام أذكر منها
ما يلي :

الاول : أن تكون لمطلق الجمع ، فتعطف الشيء على مصاحبه ، نحو
قوله تعالى : «فأتجيناها وأصحاب السفينة» (١) وعلى سابقه نحو قوله
تعالى : «ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم» (٢) وعلى لاحقته نحو قوله تعالى :
«كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك» (٣) .

والثانى : اقترانها «بأما» نحو قوله تعالى : «أنتأ هديناه السبيل أما
شاكرا وأما كفورا» (٤) .

والثالث : اقترانها «بلا» ان سبقت بنفى ، ولم تقصد المعية ، نحو
قوله تعالى : «وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقريكم عندنا زلفى» (٥) .
والرابع : اقترانها «بلكن» نحو قوله تعالى : «ماكان محمد أيا أحد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» (٦) .

والخامس : عطف العام على الخاص نحو قوله تعالى : «رب اغفر لى
ولوالى ولن «دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات» (٧) .

والسادس : عطف الخاص على العام نحو قوله تعالى : «واذا أخذنا
من النبيين ميثاقهم ومثك ومن نوح» (٨) .

والسابع : عطف الشيء على مرادفه ، نحو قوله تعالى : «انما أشكو
بئى وحزنى الى الله» (٩) ا هـ (١٠) .

(١) سورة العنكبوت — ١٥ .

(٢) سورة الحديد — ٢٦ .

(٣) سورة الشورى — ٣ .

(٤) سورة الانسان — ٣ .

(٥) سورة سبأ — ٢٧ .

(٦) سورة الأحزاب — ٤٠ .

(٧) سورة نوح — ٢٨ .

(٨) سورة الأحزاب — ٧ .

(٩) سورة يوسف — ٨٦ .

(١٠) انظر : معنى اللبيب ص ٦٣ فما بعدها .

ومن أحكام «الواو» المفردة ، واوان يرتفع ما بعدهما :

احداهما : واو الاستئناف ، نحو قوله تعالى : «واتقوا الله ويعلمكم الله» (١) .

والثانية : واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية ، نحو قولك :
جاء زيد والشمس طالعة» وتسمى واو الابتداء .

ومن أحكام «الواو» المفردة أيضا ، واوان ينتصب ما بعدهما وهما تا :

١ — واو المفعول معه ، نحو قولك : «سرت والنيل» .

٢ — أن يتقدم الواو نفى ، لو طلب ، نحو قوله تعالى : ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين» (٢) .

ومن أحكام «الواو» المفردة ، واوان ينجر ما بعدهما :

احداهما : واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ، ولا تتعلق الا بمحذوف تا
نحو قوله تعالى : «والتين» .

والثانية : واو «رب» نحو قول «أمرىء القيس»

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم لبيتلى (٢)

«وسارعوا» من قوله تعالى : «وسارعوا الى مغفرة من ربكم»

آل عمران — ١٣٣ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «سارعوا» بحذف الواو ، وذلك
على الاستئناف ، وهي مرسومة بحذف الواو في مصاحف أهل المدينة تا
وأهل الشام .

وقرأ الباقون « وسارعوا» بآثبات الواو ، وذلك عطفًا على قوله

(١) سورة البقرة — ١٨٦ .

(٢) سورة آل عمران — ١٤٢ .

(٣) انظر : مغنى اللبيب ص ٤٧٠ فما بعدها .

تعالى قبل: «وأطيعوا الله والرسول» رقم ١٣٢ (١) .
وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (٢) .

قال «الراغب» في المفردات في مادة «سرع»: «السرعة ضد البطء ، ويستعمل في الاجسام ، والانفعال ، يقال : سرع : بضم الراء ، فهو سريع ، وأسرع فهو مسرع ، وأسرعوا صارت ابلهم سراعا ، نحو : أيدوا . وسارعوا ، وتسارعوا» ، قال تعالى :

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم» ا هـ (٣) .

وقال «الزبيدي» في مادة «سرع» ، «السرعة» بالضم تقضيض للبطء . و«سرع» ككرم «سرعا» بالضم ، وسراعة ، وسرعسا بالكسر ، «وسرعا» — بكسر السين وفتح الراء — كعقب ، وسرعا — بفتح السين ، ويسكون العين — «وسرعا» — بفتح السين والراء — فهو «سريع ، وسراع» والائتى بهاء ، «وسرعان» والائتى «سرعى» .

ويقال : «سرع» بفتح السين ، وكسر الراء ، «كعلم» قال : «الاعشى»
ويخاطب ابنته :

واستخبرى قافل الركبان وانتظري أوب المسافر أن ريثا وان سرعا (٤)

وقال تعالى : «والله سريع الحساب» (٥) أى حسابه واقع لا محالة ، وكل واقع فهو سريع ، أو سرعة حساب الله أنه لا يشغله حساب واحد عن حساب آخر ، ولا يشغله شيء عن شيء ، أو معناه : تسرع أفعاله فلا

(١) قال ابن الجزرى : وحذف الواو عم من قبل سارعوا .

انظر : التشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٣ .

والكشف عن وجود القراءات د ١ ص ٢٥٦ .

والمستثير في تخريج القراءات د ١ ص ١١٤ .

(٢) قال ابن عاشر : والملك والعراق واوا سارعوا .

(٣) انظر المفردات في غريب القرآن ص ٣٣٠ .

(٤) انظر : تاج العروس د ٥ ص ٣٧٦ .

(٥) سورة البقرة — ٢٠٢ .

يبتلى شئ منها عملاً أراد عزاً وجل ، لانه بغير مباشرة ، ولا علاج ، فهو سبحانه وتعالى يحاسب الخلق بعد بعثهم ، وجمعهم ، شئ لحظة ، بلاعد ، ولاعقد ، وهو أسرع الحاسبين (١) .

ويقال : «أسرع في السير كسرع» قال «ابن الاعرابي» : «سرع الرجل إذا أسرع في كلامه ، ونعاله» ا ه .

ومرق «سيبويه» بينهما فقال : «أسرع» طلب ذلك من نفسه وتكلمه كلمة أسرع المشى أى عجله ، واما «سرع» فكأنها غريزة ا ه (٢) .

«والمسارعة» : المبادرة الى الشئ كالمتسارع ، والاسراع ، قال تعالى : «وسارعوا الى مغفرة من ربكم» (٣) .

«والزبر والكتاب» من قوله تعالى : «والزبر وبالكتاب المنير»

آل عمران — ١٨٤

قرأ «ابن عامر» «وبالزبر» بزيادة باء موحدة بعد الواو ، وذلك موافقة لرسم المصحف الشامى .

وقرأ «هشام» بخلف عنه ، «وبالكتاب» بزيادة باء موحدة بعد الواو ، وذلك موافقة لرسم المصحف الشامى أيضا (٤) .

وقرأ الباقون «والزبر والكتاب» بحذف الباء فيهما ، وذلك تبعاً لرسم بقية المصاحف (٥) .

(١) انظر : تاج العروس د ٥ ص ٢٧٧ .

(٢) انظر : تاج العروس د ٥ ص ٣٧٨ .

(٣) انظر : تاج العروس د ٥ ص ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

(٤) قال ابن عاشر : بالزبر الشامى بياء ثنائى كذ الكتاب بخلافه .

اهتموا .

(٥) قال ابن الجزرى : وفى الزبر بالباكملا وبالكتاب الخلف لذ .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٧٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٤٦ .

وحجة القراءات ص ١٨٥ .

ظلال «الراغب» فى مادة «زير»: «زيرت الكتاب ، كتبتة كتابة عظيمة ، وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور» .

وخص «الزبور» بالكتاب المنزل على «داود» عليه السلام قال تعالى :
«وآتينا داود زبوراً» سورة النساء رقم — ١٦٣ .

وقال تعالى : «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون» سورة الانبياء رقم ١٠٥ هـ (١) .

«ويقول» من قوله تعالى : «ويقول الذين آمنوا ؟ هؤلاء الذين أئتمموا بالله جهداً أيماهم انهم لمعكم»
المائدة — ٥٣

تقرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عليم ، وأبو جعفر» «يقول» بحذف الواو ، ورفع اللام ، وجه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدر ، تقديره : ماذا يقول المؤمنون حينئذ ، أى حينئذ ترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة الخ .

وجه رفع اللام أن «يقول» الخ كلام مستأنف .

وقرأ «أبو عمرو ، ويعقوب» «ويقول» باثبات الواو ، ونصب اللام ، وذلك عطفاً على قوله تعالى قبل : «فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم تادمين» — ٥١ لأن «يصبحوا» منصوب لانه معطوف على «يأتوا» .

وقرأ الباكون «ويقول» باثبات الواو ، ورفع اللام ، فالواو لفظية الجمل ، ورفع اللام على الاستئناف (٢) .

تنبيهه : كلمة «يقول» رسمت فى مصاحف الكوفة ، والبصرة ،

(١) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٢١١ .

(٢) قال ابن الجزرى : يقول راوه كفى حز ظلا وارفع سوى

البصرى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٤٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤١١ .

واللهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٩٠ .

بأثبات الواو تماثيا مع قراءاتهم .

ورسمت فى مصاحف أهل المدينة ، ومكة ، والشام ، بحذف الواو تماثيا مع قراءاتهم (١)

«وما كنا» من قوله تعالى : وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله «
الاعراف — ٤٣

قرأ «ابن عامر» «ما كنا» بحذف الواو ، على أن قوله تعالى :
«ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله» موضع ومبين لقوله تعالى قبل «وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا» .

وقرأ ابن عامر موافقة لرسم مصحف أهل الشام .

قال الخراز :

واو وما كنا أبينا يعكس قال بعد مفسدنا .

وقرأ باقى القراء «وما كنا» بأثبات الواو ، على الاستثناف ، أو الحال .

والمعنى : قال هؤلاء المؤمنون حين أدخلهم الله الجنة ، ورأوا ملائكتهم الله به ، وما صرف عنهم من العذاب المهيئ ابلى به أهل النار بسبب كفرهم بربهم ، ونكذبيهم رسله : «الحمد لله الذى هدانا لهذا» والحال أننا كنا لنهتدى لولا هداية الله لنا .

وهذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف العثمانية (٢) .

«قال الملاء» من قوله تعالى : «فى قصة نبي الله صالح عليه السلام :
ولا تعثوا فى الأرض مفسدين «قال الملاء» الاعراف ٧٤ — ٧٥ .

قرأ «ابن عامر» «وقال الملاء» بزيادة واو قبل «قال» وذلك للعطف على

(١) قال ابن عاشر : واو يقول للعراقى فزد .

(٢) قال ابن الجزرى : واو وما حذف كم .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٢٨ .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٧٤ .

- مقابلته ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي (١) .
وقرأ الباقون «قال الملأ» بغير واو قبل «قال» اكتفاء بالربط المعنوي ،
وهذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف (٢) .
« والملأ : جماعة يجتمعون على رأى ، فيملأن العيون رواء ، ومنظرا
والنفوس بها ، وجلالا (٣) .

«أنجيناكم» من قوله تعالى : «واذا نجيناكم من آل فرعون»

الاعراف — ١٤١

- قرأ «ابن عذمر» «أبجاكم» بألف بعد الجيم من غير ياء ، ولا نون ،
يافظ الواحد ، والفعايل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى
المنتدقم ذكره فى قوله تعالى قبل : «قال أغير الله أبفيكم لها» رقم — ١٤٠ .
وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي (٤) .

- وقرأ الباقون «أنجيناكم» بياء ، ونون ، وألف بعدها ، على لفظ
الجماعة ، اخبارا عن الله ، على طريق التعظيم لله ، والاكابر له .
وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف غير المصحف الشامي (٥) .

يقال : «نجبا» من الهلاك «ينجو» «نجاة» : خلص .

-
- (١) قال الخراز : من سورة الاعراف حتى مريما تذكرون
«نشام ياء قدما واو وماكنا له أيينا يعكس قال بعد مفسدينا .
(٢) قال ابن الجزرى : وبعد مفسدين أوواوكم .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٧٧ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٦٧ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٤٤ .
(٣) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٤٧٣ .
(٤) قال الخراز : بياللف الصام اذا أنجاكم .
(٥) قال ابن الجزرى : وأنجانا أحذفا ياء وتوثاكنم .
النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٧٦ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٧٥ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٥٠ .

والاسم «النجلاء» بالمد ، وقد يقصر ، فهو «ناج» والمرأة «ناجية» .
ويعدى بالهمزة ، والتضعيف فيقال «أنجيته» و «نجيته» «وناجيته» .
سارته .

والاسم «النجوى» و «تناجى» القوم : ناجى بعضهم بعضا (١) .

«تحتها» من قوله تعالى : «وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار»

التوبة — ١٠٠

قرأ «ابن كثير» بزيادة «من» قبل «حتتها» مع جر التاء بالكسرة ، وهذه
القراءة موافقة لرسم المصحف المكي (٢) .

وقرأ الباقون بحذف «من» وفتح تاء «تحتها» وهذه القراءة موافقة لرسم
المصاحف غير المصحف المكي (٣) .

لتنبئه : اتفق القراء العشر على إثبات «من» قبل «تحتها» فى سائر
القرآن عدا ا الموضوع المتقدم الذى فيه الخلاف ، وذلك لانتفاء جميع المصاحف
على رسم «من» قبل «تحتها»

«والذين» من قوله تعالى : «والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا»

التوبة — ١٠٧

قرأ «نافع ، وابن عامر وأبو جعفر» «الذين» بحذف الواو التى قبلها ،
وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة والشام (٤) .

و«الذين» مبتدأ ، وخبره جملة «لا تقم فيه أبدا رقم — ١٠٨ .

(١) انظر : المصباح المنير د ٢ ص ٥٩٥ .

(٢) قال الخراز : ومن : مع تحتها آخر توبة يعن : للمك .

(٣) قال ابن الجزرى : تحتها خفض وزد من دم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥٠٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٨٤ .

وحجة القراءات ص ٣٢٢ .

(٤) قال الخراز : والذين بعد المدنى والشام لا واو بها فاستيقن .

وقيل : « خبره جيلة » لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم»
رقم — ١١٠ .

وقرأ الباقر «والذين» باثبات واو قبل «الذين» وهذه القراءة موافقة
لرسم مصحف مكة ، والبصرة ، والكوفة .

والواو حرف عطف ، و «الذين» معطوف على : «وآخرون مرجون لامر
الله» رقم ١٠٦ .

وهما معطوفان على : «ومنهم من عاهد الله» الخ رقم ٧٥ .

أى : ومنهم من عاهد الله ، ومنهم من يلزمك فى الصدقات ، ومنهم
الذين يؤذون النبى ، ومنهم آخرون مرجون لامر الله ، ومنهم الذين اتخذوا
مسجدا ضارا وكفرا» لان هذه كلها صفات للمنافقين (١) .

«حاشى لله» من قوله تعالى : «وقلن حاشى لله ما هذا بشرا»

يوسف — ٣١

من قوله تعالى : «قلن حاشى لله ما علمنا عليه من سوء»

يوسف — ٥١

قرأ «أبو عمرو» «حاشى» فى الموضعين بألف بعد الشين وصلا ، على
أصل الكلمة . وحذفها وفقا اتباعا للرسم العثمانى (٢) .

وقرأ الباقر «حاشى» بحذف الألف التى بعد الشين وصلا ووفقا ،
وذلك اتباعا للرسم العثمانى (٣) .

(١) وقال ابن الجزرى : ودع واو اللذين عم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥٠٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٨٤ .

وحجة القراءات ص ٣٢٣ .

(٢) قال الخراز : وعنه حذف حاشى مع تبينا .

(٣) قال ابن الجزرى : حاشا معا صل جز .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٢٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٤٧ .

قال «ابن هشام» ت ٧٦١ هـ : «حاشا» على ثلاثة أوجه :

أحداها : أن تكون فعلا متعديا متصرفا ، نقول : «حاشيته» بمعنى
استثنائه .

الثانى : أن تكون تنزيهية نحو قوله تعالى : «وقلن حاشن الله»
يوسف — ٣١ وهى عند «المبرد ، وابن جنى ، والكوفيين» فعمل قالوا :
لتصرفهم فيها بالحذف ، ولادخالهم اياها على الحرف ، وهذان الدليلان
ينافيان الحرفية ، ويثبتان الفعلية .

قالوا : والمعنى فى الآية : جانب يوسف المعصية لاجل الله .
ولا يتأتى هذا التأويل فى مثل «حاشن لله ما هذا بشرا» .

والصحيح أنها اسم مرادف للبراءة من كذا ، بدليل قراءة بعضهم
«حاشا لله» بالتونين (١) كما يقال «براءة لله من كذا» وعلى هذا فقراءة
«ابن مسعود» ت ٣٢ هـ رضى الله عنه «حاشن الله» (٢) كمعاذ الله ليس
جارا ومجرورا ، كما وهم «ابن عطية» = عبد الحق بن غالب الفرناطى
ت ٥٤٢ هـ لأنها إنما تجر فى الاستثناء ، ولنفوينها فى القراءة الاخرى ،
ولادخولها على اللام فى قراءة السبعة ، والجار لايدخل على الجار ، وإنما
فرك التونين فى قراءتهم لبناء «حاشا» لشبهها بحاشا الحرفية .

وزعم بعضهم أنها اسم فعل معناها : «أتبرا» أو «برئت» وحامله
هلى ذلك بناؤها ، ويرده اعرابها فى بعض اللغات (٣) .

الثالث : أن تكون للاستثناء :

فذهب «سنيويه» ت ١٨٠ هـ وأكثر البصريين الى أنها حرف دائما
بمنزلة «الا» نكها تجر المستثنى ،

وذهب «الجرمى ، والمازنى ، والمبرد والزجاج ، والافخش»

(١) وهى قراءة شاذة .

(٢) وهى قراءة شاذة .

(٣) انظر : معنى اللبيب ص ١٦٤ .

وأبو زيد الانصاري ، والفراء ، وأبو عمرو الشيباني» الى أنها تستعمل كثيرا حرفنا جارا ، وقليلًا فعلا متعديا جامدا ، لتضمنه معنى «الا» وسمعنا «اللهم اغفرلى ولن يسمع حاشا الشيطان وأبا الاصبع» (١) فاذا قيل : «قام القوم حاشا زيدا» .

فالمعنى : جانب هو — أى قيامهم ، أو القائم منهم ، أو بعضهم — زيدا ا ه (٢) .

«منها» من قوله تعالى : «وئن رددت الى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا»
الكهف — ٣٦

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «منها» أى بزيادة ميم بعد الهاء ، على التثنية ، وعودة الضمير الى الجنيتين ، المتقدم ذكرهما فى قوله تعالى : «واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من أعناب»
رقم — ٣٢ .

وعلى هذه القراءة جاء رسم المصحف «المدنى ، والمكى ، والشامى» (٣) .

وقرأ الباقون «منها» أى : بحذف الميم ، وفتح الهاء ، على الافراد ، وعود الضمير على الجثة المدخولة ، المتقدم ذكرها فى قوله تعالى : «ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبعد هذه أبدا» رقم — ٣٥ وعلى

(١) انظر : معنى اللبيب ص ١٦٥ .

(٢) انظر : معنى اللبيب ص ١٦٦ .

(٣) جاء فى دليل الحيران : قال فى المتنح : «وفى الكهف مصاحف أهل المدينة ، ومكة ، والشام» «خيرا منها منقلبا» بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية .

وفى سائر مصاحف أهل العراق «خيرا منها» بغير ميم على التوحيد
ا ه .

انظر : دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٣ .

تال صاحب الاعلان : ثم منها : منقبا منها العراقى رسما .

هذه القراءة جاء رسم المصحف البصرى ، والكوفى (٢) .

«شقتونا» من قوله تعالى : «قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا»

المؤمنون — ١٠٦

قرأ « حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر » « شقوتنا » بفتح الشين والقاف ، واثبات ألف بعدها .

وهى مصدر «لشقى» كالسعادة ، والقساوة .

وقرأ الباقيون «شقتونا» بكسر الشين ، واسكان القاف ، وحذف الالف ، وهى مصدر «لشقى» أيضا ، كالفطنة .

والشقوة ، والشقاوة مصدران بمعنى واحد ، وهو سوء العاقبة ، أو الهوى وقضاء اللذات ، لانه يؤدى الى الشقاوة (١) .

«وقال موسى» من قوله تعالى : «وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده»
القصص — ٣٧

قرأ «ابن كثير» «قال» بحذف الواو ، على الاستئناف ، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة .

وقرأ الباقيون «وقال» بثابت الواو ، عطفا على الجملة التى قبلها وهى قوله تعالى : قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا فى آياتنا الاولين» رقم — ٣٦ .

(١) قال ابن الجزرى ومنها منها دن عم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٦١ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٦٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٤٠٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : وانفتح مددا محركا شقوتنا شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٠٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٦٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣١ .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكي (١) .

قال «أبو عمر الداني» متا ٤٤٤ هـ :

«في القصص في مصاحف أهل مكة» «قال موسى ربي أعلم» بغير

واو قبل «قال» وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو ا هـ :

«الظنوننا» من قوله تعالى : «وتظنون بالله الظنونا» الاحزاب - ١٠ .

«لرسولا» من قوله تعالى : «يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا»

الاحزاب - ٦٦

«السبيلا» من قوله تعالى : «فأضلونا السبيلا» الاحزاب ٦٧

قرأ «ابن كثير ، وحفص ، والكسائي ، وخلف العاشر» الالفاظ الثلاثة :

«الظنوننا ، الرسولا ، السبيلا» بإثبات الالف وقفنا ، وحذفها وصلا ،

وذلك إجراء للفواصل مجرى القوافي ، في ثبوت ألف الاطلاق ، فأشبهت

القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام ، وتتمام الاخبار .

وقرأ «نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر» الالفاظ الثلاثة أيضا

بإثبات الألف وصلا ووقفنا ، تبعاً لخط رسم المصحف اذ هي مرسومة بالالف

في المصحف .

وقرأ الباقر بن بحدف الالف في الحاليين في الالفاظ الثلاثة ، لان الالفاظ

لا أصل لها ، اذ جاء بها على التشبيه بالقوافي (٢) .

(١) قال ابن الجزري : «وقال موسى الواو دع دم ا»

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٣٥ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ١١٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٧٤ .

(٢) قال ابن الجزري : «وفي الظنوننا وقفنا مع الرسولا والسبيلا

بالالف دن عن روى وحالتيه عم صف .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٤٩ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ١٤٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٩٤ .

«وما عملته» من قوله تعالى : «ليأكلو من ثمرة وما عملته أيديهم»

يس — ٣٥

قرأ «شعبة ، وحمة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «وما عملت»
بحذف هاء الضمير ، وهى مقطرة ، والتقدير : وما عملته أيديهم .

وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة .

وقرأ الباقرين «وما عملته» بثابت الهاء ، على الاصل .

وهذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف (١) .

قال «أبو عمرو الدانى» : «وفى يس فى مصاحف أهل الكوفة»

«وما عملت أيديهم» بغير هاء بعد الفاء ، وفى سائر المصاحف «وما عملته»

بالحاء اه (٢) .

«فبما كسبت» من قوله تعالى : «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت»

الشورى — ٣٠

أيديكم»

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «بما» بدون «فاء» ، على أن

«ما» فى قوله تعالى : «وما أصابكم» بمعنى الذى ، مبتدأ ، و «بما كسبت»

أيديكم» خبر ، فلا يحتاج الى «فاء» .

وقد رسم فى مصاحف أهل المدينة والشام «بما» بدون «فاء» .

قال «أبو عمرو الدانى» : «وفى الشورى فى مصاحف أهل المدينة :

والشام» ، «بما كسبت أيديكم» بغير فاء قبل الباء ، وفى سائر المصاحف

«فبما كسبت أيديكم» بزيادة «فاء» اه (١) .

وقرأ الباقرين «فبما» بالفاء ، على أن «ما» فى قوله تعالى «وما أصابكم»

شرطية ، والفاء واقعة فى جواب الشرط .

(١) قال ابن الجزرى : عملته بحذف الها صحبه .

انظر : المنظر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٦٣ .

والمهذب فى القراءات د ٢ ص ١٦٧ .

والكتف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٢١٦ .

(٢) انظر : المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الامصار ص ١٠٦ .

(٣) انظر : المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٦ .

ويجوز أن تكون «ما» موصولة ، ودخلت انفاءً في خبرها ، لما في الموصول من الإبهام الذي يشبه الشرط (١) .

وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل الإمبراطورية غير مصاحف أهل المدينة والشام .

«ما تشتهيه» من قوله تعالى : «وفيها ما تشتهيه الأنفس»

الزخرف - ٧١

قرأ «نافع ، وابن عامر وحنص ، وأبو جعفر» «ما تشتهيه» بزيادة هاء الضمير ، على الأصل ، لأنها تعود على «ما» الموصولة ، وهذه القراءة موافقة في الرسم لمصاحف أهل المدينة ، والشام .

وقرأ الباقون «ما تشتهى» بحذف هاء الضمير لان عائد الصلة إذا كان متصلاً منصوباً بفعل تام ، أو بوصف جاز حذفه (٢) .

قال ابن مالك : والحذف عندهم كثير منجلى في عائد متصل ان انتصب بفعل أو وصف كمن نرجو يهب .

قال «أبو عمرو الداني» : «وفي مصاحف أهل المدينة ، والشام» «ما تشتهيه الأنفس» بهاءين ، قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» : ورأيت بهاءين في الإمام ه .

وفي سائر المصاحف «تشتهى» بها واحدة ، ه (٣) .

(١) قال ابن الجزرى : بما في فيما مع يعلما بالرفع عم .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٩٠ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٢١٣ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٢٥١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وتشتهيه ها زد عم علم .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٩٦ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٢٢٢ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٢٦٢ .

(٣) انظر : المقنع في مرسوم المصاحف ص ١٠٧ .

الحديد - ٢٤

«فان الله هو الغنى الحميد»

ترا «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «فان الله الغنى الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «ان» «الغنى» و «الحميد» صفة ، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني ، والشامى .

وقرأ الباكون «فان الله هو الغنى الحميد» باثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم ، والخبر . وهذا الضمير يسميه البصريون : فصلاً ، لأنه يفصل الخبر عن الصفة ، ويسميه الكوفيون : عماداً . لأنه يعتمد عليه الخبر

وهذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل مكة ، والبصرة ، والكوفة (١)

قال «أبو عمرو الداني» : «وفى مصاحف أهل المدينة ، والشام» «فان الله الغنى الحميد» بغير «هو» وفى سائر المصاحف «هو الغنى» بزيادة «هو» ا ه .

(١) قال ابن الجزرى : واحذفن قبل الغنى هو عم .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٢٨ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٧٦ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣١٢ .

الفصل السابع

من الباب الخامس

«الاشباه والنظائر فى الكلمات التى ورد فيها الحذف والذكر لسبب من الاسباب» .

لقد تتبعنا قراءات القرآن واستخلصنا منها الكلمات التى قرئت مرة بالحذف ، والاخرى بالذكر ، وكان كل من الحذف ، والذكر لسبب من الاسباب غير موافقة الرسم العثمانى ، وقد وجهت هذه الكلمات ، وخرجتها تخريجا علميا .

وهذه الكلمات ممثلة فيما يلى ، وهى مرتبة حسب ترتيب «القرآن» :

«تظاهرون» من قوله تعالى : «تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان»
البقرة — ٨٥

«تظاهرا» من قوله تعالى : «وان تظاهرا عليه فان الله هو موله»
التحریم — ٤

قرأ «عاصم ، وحمة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «تظاهرون» ؛
تظاهرا» بتخفيف الظاء ، على أن أصلها : «تظاهرون ، تظاهرا» فحذفت
احدى التاءين تخفيفا .

وقرأ الباقون بتشديد الظاء فيهما ، وذلك على ادغام التاء فى الظاء (١)

ومعنى «ظهر الشيء» : أصله ان يحصل شئ على ظهر الارض فالأ

(١) قال ابن الجزرى : وخففا تظاهرون مع تحريم شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ١ ص ٤١٠ .

والتيسير فى القراءات السبع ص ٧٤ .

وتقريب النشر ص ٩٢ .

يخفى ، ثم صار مستعملاً فى كل بارز مبصر بالبصر ، والبصيرة (١) قال تعالى : «أو أن يظهر فى الارض الفساد» (٢) .

ويقال : «ظهر عليه» : أى غلبه ، قال تعالى : «انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم فى ملتهم» (٣) .

ويقال : «ظَاهِرته» : أى عاونته ، قال تعالى : «وظاهروا على أخرجكم» (٤) .

وقال تعالى : «تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان» (٥) .

«حذف واثبات ألف أنا» «الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل» .

«أنا» أما أن يتبع بعدها همزة قطع مضمومة نحو قوله تعالى :

«قال أنا أحيى وأميت» البقرة — ٢٥٨

أو همزة قطع مفتوحة نحو قوله تعالى : «وأنا أول المؤمنين»

الاعراف — ١٤٣

أو همزة قطع مكسورة نحو قوله تعالى «ان أنا الا نذير وبشير

لقوم يؤمنون» الاعراف — ١٨٨

وقد اختلف القراء العشرة فى حذف ، واثبات ألف «أنا» التى بعدها

همزة قطع حالة الوصل ، أى وصل «أنا» بما بعدها :

فقرأ «نافع ، وأبو جعفر» باثبات ألف «أنا» وصلا اذا وقع بعدها

همزة قطع مضمومة ، أو مفتوحة ، فى جميع القرآن الكريم ، وحينئذ يصبح

المد عندهما من قبيل المد المنفصل فيمد حسب مذهبه .

وقرأ «قالون» بخلاف عنه باثبات ألف «أنا» وصلا اذا وقع بعدها

(١) انظر : المفردات فى غريب القرآن مادة «ظهر» ص ٣١٨ .

(٢) سورة غافر — ٢٦ .

(٣) سورة الكهف — ٢٠ .

(٤) سورة المتحنة — ٩ .

(٥) انظر : المفردات فى غريب القرآن مادة «ظهر» ص ٣١٧ .

همزة قطع مكسورة فى جميع القرآن الكريم ، حينئذ يصبح المد عنده من قبيل المد المنفصل فيمد حسب مذهبه .

وقرأ الباقون بحذف ألف «أنا» وصلا سواء وقع بعدها همزة قطع مضمومة ، أو مفتوحة ، أو مكسورة فى جميع القرآن الكريم .

«تنبيه» : اتفق القراء العشر على اثبات ألف «أنا» حالة الوقف عليها وذلك موافقة لرسم المصحف (١) .

واثبات الالف ، وحذفها ، لغتان صحيحتان :
فوجه الاثبات أن الاسم هو «أنا» بكمله ، وهذا مذهب الكوفيين .
ووجه الحذف للتخفيف ، ولأن الفتحة تدل على الالف المحذوفة .
وقيل : وجه الحذف أن الاسم مكون من حرفين : «الهمزة ، والنون» والالف جىء بها وقتا لبيان حركة التون لان الاسم لما تلت حروفه جىء بالالف وقتا لتبقى حركة النون على حالها ، ولا حاجة الى الالف وصلا لان النون فيه متحركة ، وهذا مذهب البصريين .

تنبيه : اذا لم يقع بعد لفظ «أنا» همزة قطع نحو قوله تعالى :
«قل هذه سبيلى أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى»
يوسف — ١٠٨

فقد اتفق القراء العشر على حذف الالف وصلا للتخفيف ، واثباتها وقتا ، مراعاة لخط المصحف .

«يتسنه» من قوله تعالى : «فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه»
البقرة — ٢٥٩

ترا «همزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العائش» «يتسن» بحذفه

(١) قال ابن الجزرى : أمددا أنا بضم الهمزة أو فتح مدا

والكسر خلفا .

- انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٣٧ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٠٦ — ٣٠٧ .
واتحاف فضلاء البشر ص ١٦١ — ١٦٢ .

الهاء وصلا وإثباتها وقفنا ، على أن الهاء للسكت ، وهاء السكت من خواص الوقف ، ومعنى «لم يتسنه» لم يتغير بمرور الزمان .

وقرأ الباقون «يتسنه» بإثبات الهاء وصلا ووفقا ، وهى للسكت أيضا ، وذلك إجراء للوصول مجرى الوقف (١) .

ومعنى «لم يتسنه» : لم يتغير مع مرور السنين عليه (٢) «ويتسنه» مأخوذ من «السنة» يقال : سانهت النخلة : اذا حملت عاما (٣) .

وجاء فى «المفردات» : «السنة» فى أصلها طريقتان : أحدهما : أما أصلها «سنة» لقولهم : «سانهت فلانا : أى عاملته سنة فسنة ، وقولهم : «سنيهة» .

وقيل : أصله من الواو لقولهم : «سنوات» (٤) .
وجاء فى «تاج العروس» : «السنة» العام كما فى «المحكم» .
وقال «السهيلي» ت ٤١٨ هـ : (٥) .

«السنة أطول من العام ، والعام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة» ١ هـ (٦) «والسنة» تجمع على «سنون» بكسر السين .

-
- (١) قال ابن الجزرى : اقتده شفا ظبا ويتسن عنهم .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٣٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٠٧ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٠١ .
والمستنير فى تخريج القراءات د ١ ص ٧٧ .
واتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢ .
 - (٢) انظر : الهادى الى تفسير غريب القرآن ص ٤٣ .
 - (٣) انظر : العدة فى غريب القرآن «الهامش» ص ٩٣ .
 - (٤) انظر المفردات فى غريب القرآن مادة «سنه» ص ٢٤٥ .
 - (٥) هو : أحمد بن محمد السهيلي «الخوارزمي» أديب ، من آثاره الروضة السهلة فى الاوصاف والتشبيهات ، توفى بسر من رأى عام ٤١٨ هـ الموافق ١٠٢٧ م .

انظر : ترجمته فى معجم المؤلفين د ٢ ص ١٠٩ .
(٦) انظر : تاج العروس مادة «سنه» د ٩ ص ٣٩٢ .

وقال «الجوهري» ت ٣٩٣ هـ :

«وبعضهم يقول» : «سنون بضم السين» ا هـ (١) .

«تصدقوا» من قوله تعالى : «وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون»
البقرة — ٢٨٠

قرأ «عاصم» «تصدقوا» بخفيف الصاد ، وأصلها «تتصدقوا» فحذفت
أحدى التاءين تخفيفا .

وقرأ الباقون «تصدقوا» بتشديد الصاد ، وأصلها «تتصدقوا» فأبدلت
التاء صادًا ، ثم أدغمت الصاد في الصاد (٢) .

جاء في «المفردات» : «الصدقة» : ما يخرج الإنسان من ماله على
وجه القربى للزكاة ، لكن الصدقة الاصل تقال للمتطوع به ، والزكاة
للاوجب ، وقد يسمى الواجب صدقة ، اذا تحرى صاحبه الصدق في فعله ،
قال تعالى : «خذ من أموالهم صدقة» (٣) .

ويقال : لما تجافى عنه الإنسان من حقه : تصدق به نحو قوله تعالى :
«وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم» (٤) .

فانه أجرى مايسامح به المعسر مجرى الصدقة ا هـ (٥) .

وجاء في «تاج العروس» : «المصدق» كحدث : «أخذ الصدقات»

أي الحقوق من الابل ، والغنم ، يقبضها ويجمعها لاهل السهمان» .

(١) انظر : تاج العروس مادة «سنه» د ٩ ص ٣٩٢ .

(٢) قال ابن الجزري : تصدقوا خف نما .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٢ ص ٤٤٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣١٩ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ١٠٨ .

وحجة القراءات ص ١٤٩ .

(٣) سورة التوبة — ١٠٣ .

(٤) سورة البقرة — ٢٨٠ .

(٥) انظر : المفردات في غريب القرآن مادة «مصدق» ص ٢٧٨ .

«والمصدق» : معطيها ، وهكذا هو فى القرآن ، وهو قوله تعالى :

«وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين» (١) .

وتقال «الخليل ابن أحمد» ت ١٧٠ هـ : (٢) .

«المعطى متصدق ، والسائل متصدق وهما سواء» ا هـ .

قال «الزهري» = محمد بن أحمد بن الزهري ت ٣٧٠ هـ .

«وحداق للنحويين ينكرون أن يقال للسائل متصدق ولا يجيزونه»

ا هـ (٣) .

«تساءلون» من قوله تعالى : «واتقوا الله الذى تساءلون به»

النساء — ١

قرأ «عاصم ، وحبرة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «تساءلون»
بتخفيف السين ، وذلك على حذف احدى التاءين ، لان أصلها «تتساءلون» .

وقرأ الباقون «تساءلون» بتشديد السين ، (٤) وذلك على ادغام التاء
فى السين ، وذلك لتقارب مخرج التاء والسين ، اذ التاء تخرج من طرف
اللسان مع أصول الثنايا العليا ، والسين تخرج من طرف اللسان مع أطراف
الثنايا السفلى (٥) وكذلك لاشتراك التاء مع السين فى الصفات الآتية :

الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والاصمات (٦) .

(١) سورة يوسف — ٨٨ .

(٢) هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى ، الأزدي ،
البصرى «أبو عبد الرحمن» نحوى ، لغوى ، وأول من أستخرج العروض
وحصن به أشعار العرب ، من مصنفاته : العروض ، النقط والشكل ،
الايقاع ، الجمل ، كتاب العين ، توفى بالبصرة عام ١٧٠ هـ الموافق ٧٨٦ م .

انظر : ترجمته نى معجم المؤلفين د ٤ ص ١١٢ .

(٣) انظر : تاج العروض مادة «صدق» ج ٦ ص ٤٠٦ .

(٤) قال ابن الجزرى : تساءلون الخف كوف .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٤ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٥٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٧٥ .

(٥) انظر : الرائد فى التجويد ص ٤١ .

(٦) انظر : المصدر المتقدم ص ٤٨ .

«أتحاجونى» من قوله تعالى : «وحاجبه قومه قال اتحاجونى فى الله
وقد هدان» الانعام — ٨٠

قرأ «نافع ، وابن ذكوان ، وأبو جعفر ، وهشام بخلف عنه»
«أتحاجونى» بتخفيف النون ، وذلك لان أصل الفعل «أتحاجونتى» بنونين :
الاولى علامة رفع الفعل ، والثانية نون الوقاية ، وهى فاصلة بين الفعل
والياء ، فلما اجتمع مثلان حذفتم النون الثانية وهى الوقاية للتخفيف ، ونم
يحسن أن يكون المحذوف هو النون الاولى لانها علامة الرفع فى الفعل ،
وحذفها علامة النصب والجزم .

كما قال «ابن مالك» :

واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعون وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب سبه كلم تكونى لتبينى مظلمه

وبناء عليه لو قلناه بحذف النون الاولى التى هى علامة رفع الفعل
لاشتبه الفعل المرفوع بالمنصب ، والجزوم .

يضاف الى ذلك أن الثقل انما حدث بوجود النون الثانية ، فحذف ما
يحدث به الثقل أولى من غيره .

وقرأ الباقر «أتحاجونى» بتشديد النون ، وذلك على ادغام نون
الرفع فى نون الوقاية للتخفيف ، وعلى قراءة التشديد يجب مد الواو مدا
مضبعا قدره ست حركات للتشديد كى لا يجتمع ساكنان : الواو وأول المشدد
فصارت المدة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما ، وكذلك
قرأ «هشام» فى وجهه الثانى (١) .

والمحاجة : ان يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ، ومحجته (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : وخف تحاجونى مدا من لى اختلف .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٣٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢١٥ .

(٢) انظر : المفردات مادة «حج» ص ١٠٨ .

«والحجة» بالضم : الدليل ، والبرهان . وقيل : ما دفع به الخصم .
وقال «الأزهري» ت ٣٧٠ هـ : «الحجة» : الوجه الذى يكون به الظن عند
الخصومة» ا هـ .

وانما سميت حجة لانها تحج أى تقصد ، لان القصد لها واليهما .
وجمع «الحجة» ، حجج ، وحجاج (١) .

«تذكرون» من قوله تعالى : «ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون»
الانعام — ١٥٢

اختلف القراء العشرة فى تخفيف الذال ، وتشديدها من لفظ «تذكرون»
اذا كان بالتاء ، وكان أصله «تتذكرون» بتاءين ، حيثما وقع فى القرآن
الكريم ، وبالتتبع وجدته وقع فى السور الآتية :

سورة الانعام رقم — ١٥٢ — وسورة الاعراف رقم — ٣ — رقم — ٥٧
وسورة يونس رقم — ٣ — وسورة هود رقم — ٢٤ — رقم — ٣٠ وسورة
النحل رقم ١٧ ورقم ٩٠ وسورة المؤمنون رقم ٨٥ وسورة
النور رقم — ١ — ورقم — ٢٧ — وسورة النمل رقم — ٦٢ وسورة الصافات
رقم — ١٥٥ — وسورة الجاثية رقم — ٢٣ — وسورة الذاريات رقم — ٤٦
— وسورة الواقعة رقم — ٦٢ وسورة الحاقة رقم — ٤٢ .

وقد قرأ «حفص ، وحزمة ، والكسائى ، وخلف العاشر» جميع هذه
الالفاظ بتخفيف الذال ، وذلك على حذف احدى التاءين تخفيفا ، لان الاصل
«تتذكرون» .

وقرأ الباقون جميع هذه الالفاظ أيضا بتشديد الذال (١) .

وذلك على ادغام التاء فى الذال ، لانهما متقاربان فى المخرج ، اذا

-
- (١) انظر : تاج العروس مادة «حج» ح ٢ ص ١٧ .
 - (٢) قال ابن الجزرى : تذكرون صحب خففا كلا .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٦٨ .
 - والكشف عن وجوه القراءات ح ١ ص ٤٥٧ .
 - والمهذب فى القراءات العشر ح ١ ص ٢٣١ .

التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ، والذال
تخرج من اللسان مع أطراف الثنايا العليا والحرفان متفتقان في الصفات
النافية : الاستفال ، والانفتاح ، والاصهات .

«ولا أدراكم به» من قوله تعالى : «قل لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا أدراكم به»
يونس — ١٦

قرأ «ابن كثير» بخلف عن «اللبزي» «ولادراكم» بحذف الالف التي بعد
اللام ، على أن اللام لام الابتداء ، تصد بها التوكيد ، أي لو شاء الله ما تلوته
عليكم ، ولو شاء لاعلمكم بالقرآن على لسان غيري .

وقرأ الباقون «ولأدراكم» بثابت ألف بعد اللام ، وهو الوجه الثاني
«لللبزي» على أنها «لا» النافية مؤكدة ، أي لو شاء الله ما قرأته عليكم ، ولا
أعلمكم به على لسان غيري (١) .

«من كل زوجين» من قوله تعالى : «قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين»
هود — ٤٠

ومن قوله تعالى : «فاسلك فيما من كل زوجين اثنين» المؤمنون — ٢٧
قرأ «حفص» «كل» في الموضعين بالتثوين ، والتثوين عوض عن
المضائق اليه ، أي من كل ذكر وأنثى ، «الزوجين» مفعول : «أحمل ،
و «أسلك» ، و «اثنين» نعت «الزوجين» وفيه معنى التأكيد ، كما قال تعالى :
«وقال الله لاتخذوا الهين اثنين»
النحل — ٥١

والتقدير : أحمل فيها زوجين اثنين من كل شيء ، ثم حذف ما أضيف
اليه «كل» فنون «كل» .

(١) قال ابن الجزري : واقصر ولا أدري ولا أقسم الاولى زنة
هلا خلق .

- انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٠٣ .
- والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥١٤ .
- والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢٩٣ .
- وحجة القراءات ص ٣٢٨ .

وقرأ الباقون «كل» فى الموضوعين أيضا بترك التنوين ، وذلك على
إضافة «كل» الى «زوجين» والفعل عدى الى : «اثنين» وخفض «زوجين»
لإضافة كل اليهما والتقدير : احمل فيها اثنين من كل زوجين ، أى من كل
صنفين (١) .

«يابشرى» من قوله تعالى : «قال يابشرى هذا غلام» يوسف — ١٩
قرأ «عاصم ، وحمة ، والكسائى ، وخلف العاشرة» «يابشرا» بغير
ياء إضافة بعد الالف الاخيرة .

وذلك على وجهين :

احدهما : أن يكون «بشرى» اسم انسان فدعاه المستقى بهاسمه ،
كما يقال : يازيد .

والثانى : أن يكون أضاف «البشرى» الى نفسه ثم حذف الياء
وهو يريد بها ، كما تقول : «ياغلام لا تفعل كذا» .

وقرأ الباقون «يابشراى» بياء بعد الألف مفتوحة وصلا وساكنة وقفًا .
أضاف «البشرى» الى نفسه (٢) .

«ثلاث مائة» من قوله تعالى : «ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا»

الكهف — ٢٥

-
- (١) قال ابن الجزرى : نونا من كل فيهما علا .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١١٤ .
 - والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥٢٨ .
 - والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣١٦ .
 - (٢) قال ابن الجزرى : بشراى حذف اليكفا .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٢٤ .
 - والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٧ .
 - والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٣٤ .
 - وحجة القراءات ص ٣٥٧ .

(٣) — القراءات د ٢)

قرأ «همزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «مائة» بترك التنوين ،
على الاضافة الى «سنين» على القياس فى تمييز المائة فى مجيئه مجرورا
بالاضافة .

انما وقع جمعا ، والقياس أن يكون مفردا رعاية للأصل ، إذ
الأصل أن يكون نلتمييز مطابقا للميز ، لكنهم التزموا فى تميز ما فسوق
العشرة أن يكون مفردا ، ميلا للاختصار ولا يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون
جمعا وهنا وقع مفردا ، لان «المائة» وان كان مفردا فى اللفظ فهو جمع
فى المعنى مثل : «الرهط ، والنفر» .

وقرأ الباقون «مائة» بالتنوين ، على أن مابعدده وهو «سنين» عطفه
بيان لثلاث المميز بمائة (١) :

«لكننا» من قوله تعالى : «لكننا هو الله ربى» الكهف — ٣٨

قرأ «ابن عامر ، وأبو جعفر ، ورويس» «لكننا» باثبات الف بعد النون
وصلا ، ووقفا .

والأصل «لكن أنا» فحذفت الهمزة للتخفيف ، ثم ادغمت النون فى النون
لوجود التماثل بينهما ، فأصبحت «لكننا» والأصل فى الف «أنا» الحذف حالة
الوصل ، والاثبات حالة الوقف ، فمن أثبتها فى الحالتين فقد أجرى الوصل
مجرى الوقف (٢) .

وقرأ الباقون بحذف الالف التى بعد النون وصلا ، واثباتها وقفا ،

-
- (١) قال ابن الجزرى : ولا تنون مائة شفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٦٠ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٥٨ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٩٧ .
(٢) قال البصريون : أن «لكن» مشددة النون بسيطة .
وقال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ وهو من الكوفيين : أصلها «لكن أن» فطرحت
الهمزة للتخفيف ، وتون «لكن» للساكلين ا هـ .
وقال باقى الكوفيين : هى مركبة من «لا» و «ان» مشددة النون ،
والكاف الزائدة لا التشبيهية ، وحذفت الهمزة تخفيفا ا هـ .
انظر : مغنى اللبيب ص ٣٨٤ .

وذلك على الاصل (١) .

تنبيه : اتفق القراء العشرة على اثبات الألف التي بعد النون في «لكننا»
حالة الوقف ، أتباعا للرسم .

«فما اسطاعوا» من قوله تعالى : «فما اسطاعوا أن يظهروه»

للكهف — ٩٧

قرأ «همزة» «اسطاعوا» بتشديد الطاء ، لان أصلها «استطاعوا»
فأدغمت التاء في الطاء ، وذلك لوجود التجانس بينهما اذ يخرجان من مخرج
واحد ، وهو : طرف اللسان مع ما يليه من أصول التنديا العليا .

كما أنهما مشتركان في الصفتين التاليتين : الشدة ، والاصهات .

وقرأ الباقيون «اسطاعوا» بتخفيف الطاء ، وذلك على حذف التاء

تخفيفا (٢) .

تنبيه : «وما استطاعوا» أجمع القراء العشرة على قراءته باثبات التاء
مع الاظهار ، ، ولذلك قيد «ابن الجزري» كلمة الخلاف بقوله : «فما
اسطاعوا اشددا» .

«طوى» من قوله تعالى : «انك بالواد المقدس طوى»

طه — ١٢

من قوله تعالى : «اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى»

النازعات — ١٦

(١) قال ابن الجزري : لكننا فصل ثب غصن كما .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٦٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٦١ ، ٦٢ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٤٠٠ .

(٢) قال ابن الجزري : فما اسطاعوا اشددا طاء نشأ .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٧٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٨٠ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٤١٢ .

ثراً «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر»
«طوى» فى الموضوعين بتنوين الواو مصروفا ، على أنه اسم للوادي ،
فبدل منه نصرف .

وقرأ الباقيون بعدم التنوين فى الموضوعين ، ممنوعا من الصرف ، لتعلبية
والثانث ، لانه جعل اسما للبقعة وهى الوادى (١) .

«تترا» من قوله تعالى : «ثم أرسلنا رسلنا تترا» المؤمنون — ٤٤
قرأ «ابن كثير وأبو عمرو ، وأبو جعفر» «تترا» بالتنوين وصلا ،
وبالالف وقفاً ، وهو مصدر من المواتره ، وهى المتابعة بغير مهلة .
وهو منصرف على وزن «فعلى» .

وقيل : أن ألفه للإلحاق «بجعفر» فيكون التنوين دخل على الف
الإلحاق فأذهبها ، مثل «أرطى ، ومعزى» وهو منصوب على الحال ، أى
ثم أرسلنا رسلنا حذلة كونهم متتابعين ولا يجوز أن تجعل الالف فى هذه
القراءة «الثانث» لان التنوين لا يدخل ماقيه ألف الثانث على هذا البناء
الهيئة .

وقرأ الباقيون «تترا» بلا تنوين وصلا ووقفاً ، على أنه مصدر من
المواتره أيضاً ، وهو على وزن «فعلى» وألفه للثانث مثل «سكرى»
والصادر يلحقها ألف الثانث فى كثير من الكلام ، نحو : «الذكرى ، والعدوى»
والدعوى» .

والأصل فيه فى القراءتين «وترا» فالتاء بدل واو ، كتاء «تخمة» (٢)

-
- (١) قال ابن الجزرى : طوى معاً نونه كنزاً .
النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ١٨٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ح ٢ ص ٩٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ح ٢ ص ١٤ .
(٢) قال ابن الجزرى : نون تترا ثنا حبر .
انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٢٠٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ح ٢ ص ٦٠ .
والكشف عن وجوه القراءات ح ٢ ص ١٢٨ .

«تشقق» من قوله تعالى : «ويوم تشقق السماء بالغمام»

الفرقان - ٢٥

من قوله تعالى : «ويوم تشقق الارض عنهم سراعا»

٤٤

قرأ «أبو عمرو ، وعاصم ، وحمة ، والكسائي ، وخلف العائش»
«تشقق» بتخفيف الشين في الموضعين ، على أنه مضارع «تشقق» على
وزن «تفعل» وأصله «تشقق» فحذفت إحدى التائين تخفيفا .

وقرأ الباقون بتشديد الشين في الموضعين أيضا ، على أن أصله
«تشقق» فأدغمت التاء في الشين ، وذلك لقربهما في المخرج ، إذ التاء
تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثائيا العليا .

كما أنهما مشتركان في الصفات التالية :

الهمس ، والاستفال ، والانفتاح ، والاصمات (١) .

«أصحاب الايكة» من قوله تعالى : «كذب أصحاب الايكة المرسلين»

الشعراء - ١٧٦

ومن قوله تعالى : «وقوم لوط وأصحاب الايكة» ص - ١٣

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر » «ايكة» في
الموضعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها ولا بعدها ، ونصب التاء ، على
أنه اسم غير منصرف للعابهة والتأنيث اللفظي كطلحة ، وكذلك رسما في
جميع المصاحف .

قال صاحب المورد : «وبنص صاد وظلة ليكة» .

قال الشارح : أخبر مع اطلاق الحكم الذي يشير به الى اتفاق شيوخ

(١) قال ابن الجزرى : وخففوا شين تشقق كقائف حز كما .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢١٨ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٨٣ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٤٥ .

النقل) بحذف ألفي «ليكة» في سورة ص وفي سورة الظلة ، وهي سورة الشعراء ١ هـ (١) .

وقرأ الباقون «الايكة» باسكان اللام ، وهمزة وصل تبليها وهمزة قطع مفتوحة بعدها ، وجر التاء .
والايكة : غيضة شجر قرب «مدين» (٢) .

«بشهاب قبس» من قوله تعالى : «أو آتاكم بشهاب قبس لعلمك تصطلون»
النمل - ٧

قرأ «عاصم ، وحمة ، والكسائي ، ويعتوب ، وخلف العائش» «بشهاب» بالتثوين ، وذلك على القطع عن الاضافة ، و «قبس» بدل من «شهاب» أو صفة له ، بمعنى : شهاب مقبس .

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠ هـ : «الشهاب : النار ، والقبس : ما اقتبس منه» ، هـ .

وقرأ الباقون بقرئ تثوين «بشهاب» وذلك على الاضافة الى «قبس» والاضافة على معنى «من» كخاتم فضة .

قال «أبو زيد الانصاري» ت ٢١٥ هـ : «يقال : اقتبسته العلم ، وقبسته النار» ١ هـ (٣) .

«أوليأتيني» من قوله تعالى : «أوليأتيني بسلطان مبين»

النمل - ٢١

-
- (١) انظر : دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ١٦٨ .
 - (٢) قال ابن الجزري : والايكة كم حرم كصاد وقت .
النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٣ .
والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٩٦ .
 - (٣) قال ابن الجزري : نون كفا ظل شهاب .
انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٥ .
والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٩٩ .
والكشف وجوه القراءات د ٢ ص ١٥٤ .

قرأ «ابن كثير» «أوليأتينى» بتونين : الأولى مشددة مفتوحة ،
والثانية مكسورة خفيفة ، فالنون المشددة للتوكيد ، والخفيفة للوقاية ،
والفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

والصل الفعل «ليأتينى» بنون واحدة مكسورة هى نون الوقاية ، ثم
دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم ، وبنى الفعل على الفتح ، ففتحت الياء التى هى
لام الفعل .

وقرأ الباقون «أوليأتينى» بنون واحدة مشددة مكسورة ، على أنها
نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء ، وحذفت نون الوقاية للتخفيف ،
والفعل مبنى على الفتح أيضا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة (١) .

تنبيه : قال صاحب المتنع :

«وفى النمل فى مصاحف أهل مكة» «أوليأتينى بسلسلتن مبين»
بنونين ، وفى سائر المصاحف بنون واحدة أ ه (٢) .

«من سباً» من قوله تعالى : «وجئتك من سبأ بنبأ يقين»

النمل - ٢٢

«لسبأ» من قوله تعالى : «نقد كان لسبأ فى مسكنهم» «آية»

سبأ - ١٥

تقرأ «البرى ، وأبو عمرو» «من سبأ ، لسبأ» بفتح الهمزة من غير
تتوين ، على أنه ممنوع من الصرف العلمية ، ولتأنيث «البتعة» .

قال «الزجاج = ابراهيم بن السرى» ت ٣١١ ه :

هو اسم مدينة بقرب مأرب أ ه .

(١) قال ابن الجزرى : يأتينى دفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٩٩ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٥٤ .

(٢) انظر : المتنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٦ .

وقرأ «قنبل» بسكون الهمزة فى اللفظين ، وذلك اجراء للوصل مجرى الوقف .

وقرأ الباقيون بالكسرة والتنوين على أنه منصرف اسم للمكان (١) .
«فزع يومئذ» من قوله تعالى : «وهم من فزع يومئذ آمنون»

النمل — ٨٩

قرأ «عاصم ، وحمة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «فزع» بالتنوين ، على أعمال الصدر وهو «فزع» فى الظرف وهو «يوم» على تقدير : وهم من أن يفزعوا يومئذ .

ويجوز أن ينتصب «يوم» على الظرف وهو فى موضع صفة لفزع ، لان المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان ، والتقدير :

فيهم من فزع يحدث «يومئذ» آمنون ، فيحدث صفة لفزع ، وهو العامل فى «يوم» لكنك حذفته وأتمت «يوماً» مقامه ففيه ضمير يعود على الموصوف ، كما كان فى «يحدث» الذى قام «يوم» مقامه .

ويجوز أن ينتصب «يوم» بآمنين ، والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فزع .

وقرأ الباقيون «فزع» بعدم التنوين ، على اضافة «الفزع» الى «يوم» لكون الفزع فيه ، فالمصدر وهو «فزع» أضيف الى المفعول وهو الظرف .

وقرأ «نافع ، وعاصم ، وحمة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر» «يومئذ» بفتح الميم ، وهى فتحة بناء لاضافته الى غير ممكن وهو «اذ» .

وقرأ الباقيون «يومئذ» بكسر الميم ، وهى كسرة اعراب ، وان أضيف الى غير ممكن لجواز انفصاله عنه .

(١) قال ابن الجزرى : سباً معاً لانون وافتح هل حكم سكن زكا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٩٩ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٥٥ .

وإذا ركبنا الكلمتين مع بعضهما وهما «فزع ، يومئذ» يكون فيهما ثلاث قراءات :

الاولى : حذف تنوين «فزع» وفتح هيم «يومئذ» لنافع ، وأبى جعفر .
الثانية : حذف التنوين مع كسر الميم ، لابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن
عمر ، ويعقوب .

الثالثة : التنوين مع فتح الميم ، لعاصم ، وحمزة والكسائي ، وخلف
العاشر (١) .

«ليدبروا» من قوله تعالى : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته»

ص — ٢٩

قرأ «أبو جعفر» «لتدبروا» بقاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال ،
وأصله «لتدبروا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا .

وقرأ الباقر «ليدبروا» بالياء التحتية ، وتشديد الدال ، وأصله
«ليتدبروا» فأدغمت التاء في الدال ، لتجانسها في المخرج ، إذ يخرجان
معاً ، من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، كما أنهما مشتركان في
الصفات الآتية : الشدة ، والاستقلال ، والانفتاح والاعصمات (٢) .

«بخالصة» من قوله تعالى : «أنا أخلصناهم بخالصة ذهري الدار»

ص — ٤٦

قرأ «نافع ، وأبو جعفر ، وهشام» بخلف عنه «بخالصة» بحذفه

-
- وقال : يؤمئذ سال فافتح أذرفا ثق نيل كوفَ مدن .
وقال : يؤمئذ سال فافتح أذرفا ثق نيل كوفَ مدن .
انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٣٢ .
والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ١٠٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٦٩ .
(٢) قال ابن الجزرى : وخف يدبروا ثق .
النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٧٦ .
والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ١٨٠ .

التنوين ، مضافا الى مابعدده ، و «خالصة» مصدر مثل : «العاقبة ،
والعافية» أضيف الى الفاعل وهو «ذكرى» والتقدير : بأن خلص لهم ذكرى
الدار ، أى : خلص لهم أن يذكروا معادهم .

ويجوز أن تكون «خالصة» مضافة الى المفعول وهو «ذكرى» على
تقدير : بأن أخلصوا الذكر لمعادهم .

وقرأ الباقر «بخالصة» بالتنوين ، وعدم الاضافة ، وهو الوجه
الثانى «لهشام» .

وذلك على أن «ذكرى» بدل من «خالصة» والتقدير : انا أخلصناهم
بذكرى الدار ، أى اخترناهم لذكرهم لمعادهم (١) .

«سلاسلا» من قوله تعالى : «انا اعتدنا للكافرين سلاسلا»

الانسان — ٤

قرأ «ناقع ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وهشام ، ورويس» بخلف
عنهما «سلاسلا» بالتنوين ، وابداله ألفا وقفا ، وذلك لالتناسب لان ما قبله
وهو قوله تعالى :

«واما شاكر ا واما كفورا» رقم — ٣ منون منصوب .

وقال «الكسائى» وغيره من الكوفيين : ان بعض العرب يصرفون جميع
مالا ينصرف الا أفعال التفصيل .

وقال «الأخفش الأوسط» وهو من البصريين : ان بعض العرب وهم
«بنو أسد» يصرفون مالا ينصرف ، لان الاصل فى الاسماء الصرف .

وقرأ الباقر «سلاسلا» بعدم التنوين ، ممنوعا من الصرف ، على
الأصل فى صيغة منتهى الجموع ، وهو الوجه الثانى «لهشام ورويس» وهم
فى الوقت على ثلاثة أقسام :

(١) قال ابن الجزرى : خالصة أضف انا خلف مدا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٧٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٨٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٢٢١ .

- (أ) فمنهم من وقفَ بالالف بلا خِلاف ، وهو «أبو عمرو» .
(ب) ومنهم من وقفَ بغير الف بلا خِلاف ، وهما «حمزة ، وخلف»
لعاشِر» .
(ج) ومنهم من وقفَ بالوجهين وهم : «ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ،
ويعقوب» (١) .

«قواريرا قواريرا» من قوله تعالى : « وأكواب كانت قواريرا
قواريرا من فضة قدروها»
الانسان - ١٥ ، ١٦

قرأ «نافع وشعبة ، والكسائي ، وأبو جعفر» «قواريرا قواريرا» ؛
بتنوينها معا ، وذلك على لغة لبعض العرب وهم «بنو أسد» حيث يصرفون
جميع ما لا ينصرف ، لان الأصل في الأسماء الصرف .
ووقفوا عليها بالالف للتناسب ، وموافقة لرسم مصاحفهم .

وقرأ «ابن كثير ، وخلف العاشر» «قواريرا» الأول بالتنوين
و «قواريرا» الثاني بدون تنوين .

ووقفوا بالالف في الأول ، وبقوتها في الثاني .

وقرأ «أبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وروح» بغير تنوين فيهما .

ووقفوا على الأول بالالف لكونه رأس آية بخلف عن «روح» في
الوقف ووقفوا على الثاني بغير الف الا «هشاما» فله وجهان : الوقف بالالف
وبدونها .

وقرأ «حمزة ، ورويس» بغير تنوين فيهما أيضا : ووقفنا بغير الف

(١) قال ابن الجزري :

سلاسلان من مدا رم لي غدا خلفها صف معهم الوقف امددا
عن من دناصهم بخلفهم حفا

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٣٥٠ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٣١٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٥٢ .

ففيهما (١) .

«أن تزكى» من قوله تعالى : «فقل هل لك إلى أن تزكى»

والنازعات — ١٨

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «تزكى» بتشديد الزاى ، على أن أصله «تتزكى» ثم أدغمت «التاء» فى «الزاى» لتقريبها فى المخرج ، اذ التاء تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، و«الزاى» تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلى .

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية : الاستفال ، والانفتاح ، والاصمات .

وقرأ الباقيون «تزكى» بتخفيف الزاى ، على أصله «تتزكى» فاحذفت إحدى التائين تخفيفا .

ومعنى «تزكى» تتطهر من الشرك بالله تعالى (٢) .

تنبيه : «اتفق القراء على التشديد فى «يزكى» من قوله تعالى : «وما عليك الا يزكى» سورة عبس — ٧

«تصدى» من قوله تعالى : «تأنت له تصدى» عبس — ٦

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر» «تصدى» بتشديد الصاد ، وهو

(١) قال ابن الجزرى : نون قواريرا رجا حرم صفا .

والقصر وقفنا فى غنا شدد اختلف والثان نون صف مدا رم ووقف معهم هشام باختلاف بالالف

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٥١ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣١٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٥٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : تزكى ثقلوا حرم ظبا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٥٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٢١ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٣ ص ٣٦١ .

فعل مضارع ، وأصله «تتصدى» فأدغمت التاء فى الصاد ، لقبه
فى المخرج ، اذ «التاء» تخرج من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ،
و «الصاد» تخرج من طرف اللسان ، وأطراف الثنايا السفلى ، كما أنهما
مشاركان فى صفتى : الهمس ، والاصمات .

وقرأ الباقيون «تصدى» بتخفيف الصاد ، على أن أصله «تتصدى»
فحذفت احدى التائين تخفيفا (1) .

(1) قال ابن الجزرى : له تصدى الحرم .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٥٨ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣٢٣ .



الباب السادس

« كسر همزة «ان» المشددة وفتحها : »

لقد تتبعت الكلمات القرآنية التي قرئت بفتح الهمزة تارة ، وبكسرها
خرى واقتبستها وجعلتها في هذا الباب .

وقبل الدخول في توجيه هذه الكلمات وتخريجها أجد من تمام المنفعة
أن ألقى الضوء على الاحوال التي يجوز فيها كسر الهمزة ، وفتحها ، فأقول :
يجوز كسر همزة «أن» المشددة ، وفتحها فيما يلي :

أ - اذا وقعت بعد «اذا» الفجائية (1) .

نحو قولك : «خرجت فاذا ان زيدا قائم» فمن كسر الهمزة جعل «ان»
واسمها وخبرها جملة مستقلة ، والتقدير : خرجت فاذا زيد قائم .
ومن فتح الهمزة جعل «أن» وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ ،
خبره «اذا» الفجائية ، والتقدير : خرجت فاذا في الحضرة قيام زيد .

(1) اختلف النحويون في «اذا» الفجائية :

مقال الأخصر الأوسط» ت ٢١٥ هـ : هي حرف ، واختار هذا
«ابن مالك» وبناء على هذا القول جاز في همزة «أن» الفتح والكسر ،
فالفتح على تقدير «أن» وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف ،
أو خبر لمبتدأ محذوف .

والكسر على تقدير «أن» وما بعدها جملة تامة مستقلة ا هـ .

وقال «محمد بن يزيد المبرد» ت ٢٨٥ هـ : «هي ظرف مكان» : هـ .

واختار هذا «ابن عصفور = علي بن مؤمن الاشبيلي» ت ٦٦٣ هـ .

وقال «الزجاج = ابراهيم بن السري» ت ٣١١ هـ : «هي ظرف

زمان» ا هـ

واختار هذا «الزمخشري = محمود بن عمر الخوارزمي» ت ٥٣٨ هـ .

وبناء على هذين القولين يجب فتح همزة «أن» على أنها مع مابعد

في تأويل مصدر مبتدأ خبره ظرف قبله .

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً ، والتقدير : خرجت فاذا قيام زيد موجود .

ب — يجوز كسر همزة «أن» وفتحها إذا وقعت جواب تسم وليس في خبرها ، اللام ، سواء كانت الجملة المتقسم بها فعالية ، والفعل فيها ملفوظ به ، نحو قولك : «حلفت إن زيدا قائم أو غير ملفوظ به نحو قولك : «والله إن زيدا قائم» .

أو كانت الجملة المتقسم بها اسمية نحو قولك : لعمرك إن زيدا قائم» .

ج — وكذلك يجوز الفتح ، والكسر في همزة «ان» إذا وقعت «ان» بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالى : «وإذا جاءك الذين لا يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً يجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم» سورة الأنعام رقم/ ٥٤ . فقد قرأ بفتح همزة «فانه» كل من «ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب» . وقرأ بكسرها باقى القراء العشرة (١) .

فالفتح على جعل «أن» وما بعدها مصدراً مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : «فالفقران جزاؤه» أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير : «فجزاؤه الفقران» .

والكسر على جعلها مع اسمها وخبرها جملة وقعت جواباً «لن» .

د — وكذلك يجوز الفتح والكسر في همزة «ان» إذا وقعت «ان» بعد مبتدأ هو نى المعنى قول ، وخبر «ان» قول ، والقاتل واحد ، نحو قولك : «خير القول انى الحمد لله» فمن فتح جعل «ان» وصلتها مصدراً خيراً ، عن «خير» والتقدير : «خير القول حمد الله» فخير مبتدأ : وحمد لله خبره .

ومن كسر جعلها جملة خيراً عن «خير» ولاتحتاج هذه الجملة الى رابط ، لأنها نفس المبتدأ فى المعنى .

(١) انظر النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٥١ — ٥٢ .

والى هذه المواضع التى يجوز فيها كسر همزة «أن» وفتحها أثنان
ابن مالك بقوله :

بعد اذا فجأة أو قسم لا لام بعده بوجهين نوى
مع ثلوثا الجزا وذا يطرد فى نحو خير القول انى أحمد
قال «ابن هشام» : «ان» المكسورة ، المشددة على وجهين :
أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم ، وترفع الخبر .

الثانى : أن تكون حرف جواب بمعنى نعم ، والدليل على ذلك قول
«عبد الله بن الزبير» ت ٧٣ هـ : رضى الله عنه .

لمن قال له «لعن الله ناقدة حملتى اليك» : «ان وراكبها» أى نعم ولعن الله
راكبها ، إذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا (١) .

وقال : «أن» المفتوحة المشددة النون على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر . والأصح
أنها فرع عن «ان» المكسورة ، ومن هنا صح للزمخشرى أن يدعى أن «أنا»
بالمفتح تفيد الحصر كأنها بالكسر ، وقد اجتمعا فى قوله تعالى : « قل إنما
يوحى الى أنا الحكم اله واحد » الأنبياء — ١٠٨ .

فالاولى لقصر الصفة على الموصوف ، والثانية بالعكس .

وقول «أبى حيان» : هذا شىء انفرد به ، ولا يعرف القول بذلك إلا
فى إنما بالكسر مردود بما ذكرت ، وقوله : «ان دعوى الحصر هنا باطلة
لانقضائها الله لم يوح اليه غير التوحيد مردود أيضا بأنه حصر مفيد ، إذا
الخطاب مع المشركين ، فالمعنى :

«ما أوحى الى فى أمر الربوبية إلا التوحيد ، لا الاشرار» ويسمى ذلك
قصر قلب ، لئلا يعتاد المخاطب ، والا ما الذى يقوله هو فى نحو
«وما محمد إلا رسول» آل عمران — ١٤٤ ؟

قال «ما» للنفى ، و «الا» الحصر قطعاً ، وليست صفة عليه
الصلاة والسلام متحصرة فى الرسالة ، ولكن لما استعظموا موته حملوا

(١) انظر : معنى اللبيب من ٥٥ — ٥٧ .

وقرأ الباقر «أن» بكسر الهمزة ، وذلك على الاستثناء لان الكلام قد تم عند قوله تعالى قبل : «لا اله الا هو العزيز الحكيم» — ١٨ ثم استأنف بكلام جديد فكسرت همزة «ان» (١) .

«ان الله» من قتلوه تعالى : «فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى»
آل عمران — ٣٩

قرأ «ابن عامر ، وحمزة» «ان» بكسر الهمزة ، اجراء للنداء مجرى القول ، أو على اضمار القول ، أى قائلين : «ان الله يبشرك بيحيى» .
وقرأ الباقر «أن» بفتح الهمزة ، على تقدير حرف الجر ، أى «بأن الله يبشرك» (٢) .

تنبه : «ان الله» من قوله تعالى : «اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم» آل عمران — ٤٥
اتفق القراء العشر على كسر همزة «ان» وذلك لانها مسبوقه بصريح القول ، وهو : «اذ قالت الملائكة» .
وأیضا فبالقراءة مبنية على التوقيف .

«انى» من قوله تعالى : «انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير»
آل عمران — ٤٩

قرأ «نافع ، وأبو جعفر» «انى» بكسر الهمزة ، وذلك على الاستثناء ، أو على اضمار القول ، أى قائلا : انى اخلق لكم الخ .

(١) قتل ابن الجزرى : ان الدين فافتحه رجل .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٤ .

والحجة فى القراءات السبع ص ١٠٧ .

وحجة القراءات ص ١٥٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : وكسر أن الله فى كم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٤٣ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٢١ .

وحجة القراءات ص ١٦٢ .

وقرأ الباقون «أنى» بفتح الهمزة ، على أنها بدل من قوله تعالى قبل :
«أنى قد جئتم بأية من ربكم» (١) .

«وأن» من قوله تعالى : «يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله
لا يضيع أجر المؤمنين»
آل عمران — ١٧١

قرأ «الكسائى» «وأن» بكسر الهمزة ، على الاستثناة .
وقرأ الباقون «وأن» بفتح الهمزة ، عطفا على «بنعمته» مع تقدير حرفه
للجر ، والتقدير : يستبشرون بنعمة الله وبأن الله لا يضيع أجر المؤمنين (٢)

«أنه ، فأنه» من قوله تعالى : «كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من
يعمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم»
الانعام — ٥٤

قرأ «نافع ، وأبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة ، و «فأنه» بكسر الهمزة .
قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب» بفتح الهمزة فيهما .
وقرأ الباقون بكسر الهمزة فيهما (٣) .

التوجيه : الفتح فى الاولى على أنها بدل من «الرحمة» بدل الشيء من
الشيء أى يدل كل من كل ، فى فى موضع نصب يكف ، والتقدير : كتب

-
- (١) قال ابن الجزرى : واكسرها أنى أخلق اتل ثب .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٤٤ .
وحجة التراءات ص ١٧٤ .
والحجة فى القراءات السبع ص ٢٠٩ .
(٢) قال ابن الجزرى : واكسر وأن الله رم .
انظر : القراءات العشر د ٣ ص ١٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٢٦٤ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٤٣ .
(٣) قال ابن الجزرى : وانه افتتح عم ظللا نل فان نل كم ظبى .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥١ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٣٣ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٠٨ .

ربكم على نفسه أنه من عمل منكم سيء الخ والفتح فى الثانية على أن محلها
رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، والتقدير : فله غفران ربه ورحمته
حاصلان .

والكسر فى الاولى على أنها مستأنفة والكلام قبلها تام .

والكسر فى الثانية على أنها صدر جملة وقعت خبرا «لن» على أنها
موصولة ، أو جوابا «لن» ان جعلت شرطية .

«أنها» من قوله تعالى : «وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون»

قرأ «نافع وابن عامر ، وحفص ، وحزرة ، والكسائى ، وأبو جعفر ،
وشعبة» بخلف عنه «أنها» بفتح الهزة ، .

قال «مكى بن أبى طالب» : وحجة من فتح الهزة أنه جعل «ان» بمنزلة
«العل» لغة فيها ، على قول «الخليل بن أحمد» حكى عن العرب : أنت السوق
أنك تشتري لنا شيئا أى لعلك .

ويجوز أن يعمل فيها «يشعركم» فيفتح على المفعول به ، لان معنى
«شعرت به» : «دریت» فهو فى اليقين كعلمت ، وتكون «لا» فى قوله :
«لا يؤمنون» زائدة ، والتقدير : وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية اذا جاءتهم
يؤمنون ، أى أنهم لا يؤمنون اذا جاءتهم الآية التى اقترحوا بها .

وهذا المعنى انما يصح على قراءة من قرأ «يؤمنون» ببناء الغيبة ،
ويكون «يشعركم» خطابا للمؤمنون ، والضمير فى «يؤمنون» للكفار فى
القراءة بالياء .

ومن قرأ «تؤمنون» بالثناء ، فالخطاب فى «يشعركم» للكفار ، ويقوى
هذا المعنى قوله تعالى بعد ذلك : «ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة وكنهم الموتى
وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ماكانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله» رقم ١١١ .

و «ما» فى قوله تعالى : «وما يشعركم» للاستفهام ، وفى «يشعركم»
تفسير «ما» والمعنى : وأى شئ يدريكم أيها المؤمنون ايمانهم اذا جاءتهم
الآية ، أى : لا يؤمنون اذا جاءتهم الآية .

ولا يحسن أن تكون «ما» نافية ، لأنه يصير التقدير : وليس يدريكم الله أنهم لا يؤمنون وهذا متناقض ، لأنه تعالى قد أدانا أنهم لا يؤمنون . بقوله بعد : «ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة» الى قوله : «يجهلون» ا هـ (١) .

وقرأ الباقون «انها» بكسر الهمزة ، وهو الوجه الثاني «لشعبة» وذلك على الاستئناف اخبارا عنهم بعدم الايمان لأنه طبع على قلوبهم (٢) .

«وأن الله» من قوله تعالى : «وإن تعودوا نعدولن تغنى عنكم فتتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين»
الانفال — ١٩ .

قر «نافع ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر» «وأن» بفتح الهمزة ، اعلى تقدير اللام ، أى «ولان» فلما حذف اللام جعلت «أن» مفتوحة الهمزة ، والتقدير : ولان الله مع المؤمنين لن تغنى عنكم فتتكم شيئا ولو كثرت ، أى : من كان الله فى نصره لن تغلبه ثمة وان كثرت ، فارتباط الكلام بعضه ببعض حسن ، وبالفتح يرتبط ذلك وينتظم .

وهو أيضا متناسق مع قوله تعالى قبل : «وان الله موهن كيد الكافرين» رقم — ١٨ .

وقرأ الباقون «وان» بكسر الهمزة ، على الابتداء ، والاستئناف وفيه معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين ، لان «ان» انها تكسر فى الابتداء لتوكيد ما بعدها من الخير (٣) .

(١) انظر : الكشاف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٤٤ — ٤٤٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : وانها افتتح عن رضى عم صدا خلف .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥٩ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٢١ .

(٣) قال ابن الجزرى : وبعد افتتح وأن عم علا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٨٩ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٩١ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٦٥ .

وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٣١٠ .

«انهم» من قوله تعالى : «ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم

الانفال — ٥٩

لا يعجزون

قرأ «ابن عامر» «أنهم» بفتح الهمزة ، على اسقاط لام العلة ، والمعنى :

ولا يحسبن الكفار انفسهم سبقوا لانهم لا يعجزون .

وقرأ الباقر «انهم» بكسر الهمزة ، وذلك على الاستئناف ،

والقطع (١) .

«انه» من قوله تعالى : «اليه مرجعكم جميعا وعد الله حثا انه يبدؤا

يونس — ٤

الخلق ثم يعيده»

قرأ «أبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة ، على حذف لام الجر ، أى : لانه

يبدؤا ، وقال «أبو جعفر النحاس» ت ٣٣٨ هـ : «أن» فى موضع نصب ، أى

وعدكم انه يبدأ للخلق أ هـ (٢) .

وقرأ الباقر «انه» بكسر الهمزة ، على الاستئناف (٣) .

«انه» من قوله تعالى : «قال آمنتم أنه لا اله الا الذى آمنتم به بنوا

يونس — ٩٠

اسرائيل»

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخائف العاشر» «انه» بكسر الهمزة ، لانها

بعد القول ، والقول يحكى ما بعده .

وقرأ الباقون «أنه» بفتح الهمزة ، على تقدير حذف حرف الجر ، وهو

(١) قال ابن الجزرى : أنهم فتح كفل .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٩١ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٩٤ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٧٠ .

وحجة القراءات ص ٣١٢ .

(٢) انظر : اعراب القرآن لابن النحاس د ٢ ص ٤٩ .

(٣) قال ابن الجزرى : وانه افتح ثق .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠٢ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٩٠ .

وشرح طيبة النشر ص ٣١٠ .

الباء ، والتقدير : «قال آمنتم بأنه» الخ و «آمن» يتعدى بحرف الجر كما قال تعالى : «الذين يؤمنون بالغيب» البقرة — .

أو على «أن» وما بعدها في محل نصب مفعولا به «لآمنت» لأنه بمعنى صدقت (١) .

«انى لكم» من قوله تعالى : «ولقد أرسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين»
هود — ٢٥

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «انى لكم» فى قصة «نوح» عليه السلام ، بفتح الهمزة ، على تقدير حرف الجر أى : «بأنى» وذلك لان «أرسل» يتعدى الى مفعولين الثانى بحرف جر ، ، «فأن» فى موضع جر .

وقرأ الباقون «انى» بكسر الهمزة ، على اضمار القول ، والتقدير :
مقال : «انى لكم نذير مبين» .

وحذف القول جائز لغة ، وورد به القرآن الكريم ، فمن ذلك قوله تعالى : «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم»

الرعد — ٢٣ — ٢٤

أى يقولون : «السلام عليكم» (٢) .

«وان الله ربي» من قوله تعالى : «وان الله ربي وربكم فاعبدوه»

مريم — ٣٦

قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وروح ، وخلف

-
- (١) قال ابن الجزرى : وأنه شفا فاكسر .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١١٢ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥٢٢ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٠٩ .
(٢) قال ابن الجزرى : انى لكم فتحاروى حق ثنا .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١١٣ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥٢٥ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣١٤ .

العاشر» «وان» بكسر الهزة ، على الاستثناة ، ويدل على الاستثناة أن الذى قبل «وان» رأس آية وقد تم الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستثناة بعد تمام الكلام على رأس الآية .

ويجوز أن يكون كسر الهزة عطفًا على قوله تعالى قبل : «قال انى عبد الله» والمعنى : قال انى عبد الله الخ وان الله ربي وربكم فاعبدوه .

وقرأ الباقر «وان» بفتح الهزة ، على أنه مجرور بلام محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده : «فاعبدوه» والمعنى : ولو حدا نينه تعالى فى الربوبية اعبدوه وأطيعوه .

وقيل : انه معطوف على «بالصلاة» والمعنى : وأوصانى بالصلاة ، والزكاة ، وبأن الله ربي وربكم ، اى باعتقاد ذلك (١) .

«انى أنا» من قوله تعالى : «انى أنا ربك فاخضع لتعليك» طه — ١٢
قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر» بفتح همزة «أنى» وذلك على اضممار حرف الجر ، والتقدير : تؤدى بآنى أنا ربك .

وقرأ الباقر بكسر الهزة ، على اضممار القول ، اى فقبل انى أنا ربك ، أو على اجراء النداء مجرى القول ، على مذهب الكوفيين (٢) .

«وانك لا تظمؤا» من قوله تعالى : «وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى»
طه — ١١٩

قرأ «نافع ، وشعبة» «وانك» بكسر الهزة ، عطفًا على قوله تعالى :
«ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى» رقم — ١١٨ .

(١) قال ابن الجزرى : واكسر وأن الله شم كنزا .

انظر : اللانشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٧٧ .

والكتشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٨٩ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : انى أنا افتتح حبر ثبت .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٧٩ .

والكتشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٩٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٤ .

وهو عطف الجمل .

وقرأ الباقيون «وانك» بفتح الهمزة ، عطفنا على المصدر المنسبك من «أن» وما بعدها فى قوله تعالى : «ان لا تجوع فيها ولا تعرى» وهو من عطف المفردات ، وتقدير الكلام : ان لك عدم الجوع ، وعدم العرى ، وعدم الظم (١) .

«أنهم هم» من قوله تعالى : «أنهم هم الفائزون» المؤمنون — ١١١
قرأ «حمزة ، والكسائي» «أنهم» بكسر الهمزة ، على الاستثناف ،
وثانى مفعول «جزيتم» من قوله تعالى : «انى جزيتم اليوم بما ضربوا»
محذوف تقديره : الثواب أو النعيم فى الجنة .

وقرأ الباقيون «أنهم» بفتح الهمزة على أنه المفعول الثانى لجزيتهم ،
أى جزيتهم فوزهم ، أو على تقدير حرف الجر ، أى لانهم ، أو بأنهم (٢) .

«أنا دمرناهم» من قوله تعالى : «فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
أنا دمرناهم وتوهمهم أجمعين»

النمل — ٥١

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، ويعتوب ، وخلف العاشر»
«أنا دمرناهم» بفتح الهمزة ، على أن «كان» تامة بمعنى وقع فتحتاج إلى
مرفوع فقط ، «عاقبة» ناعل ، و «أنا دمرناهم» بدل من «عاقبة» .
ويجوز أن يكون «أنا دمرناهم» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو
أنا دمرناهم .

وقرأ الباقيون «أنا دمرناهم» بكسر الهمزة على الاستثناف ، و «كان»

(١) قال ابن الجزرى : ائك لا بالكسر أهل صينا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٨٩ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٠٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وكسر انهم وقال ان قل فى رقى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٠٨ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٦٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٢١ .

تامة بمعنى وقع لانتحاج الى خبر ، «وعاقبة» فاعل ، و «وكيف» فى موضع الحال ، فتم الكلام على «مكرهم» ثم ابتداء «بانا» مستأنفا فكسرها ، والتقدير : فانظر يا محمد على أى حال وقع عاقبة أمرهم ، ثم استأنف مفسرا للعاقبة بالتدمير بكسر «أن» (١) .

«أن الناس» من قوله تعالى : «أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون»
أنمل — ٨٢

قرأ «عاصم ، وحمة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر»
«أن» بفتح الهمزة ، على تقدير حرف الجر ، أى تكلمهم بأن الناس الخ أى
تحدثهم بذلك .

وقرأ الباقون «أن» بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، أو على اكسار
القول ، والتقدير تكلمهم منتول ان الناس الخ وحسن هذا لان الكلام قول ،
فدل «تكلمهم» على القول المحذوف (٢) .

«انما» من قوله تعالى : «ان يوحى الى الا انما أنا نذير مبين»
ص — ٧٠

قرأ «أبو جعفر» «انها» بكسر الهمزة ، على الحكاية ، و «ان» وما بعدها
نائب فاعل ، والتقدير : ما يوحى الى الا هذه الجملة وهى : «انها أنا نذير
مبين » .

وقرأ الباقون «انها» بفتح الهمزة ، على أنها وما فى حيزها نائب فاعل

-
- (١) قال ابن الجزرى : وفتح أن الناس أنامكرهم كفى ظعن .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٨ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٠٤ :
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٦٣ .
(٢) قال ابن الجزرى : فتح أن أقاس أنا مكرهم كفى ظعن .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٨ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٠٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٦٧ .

والتقدير : ما يوحى الى الا كوتى نذيراً مبيناً (١) .

«ذق انك» من قوله تعالى : «ذق انك أنت العزيز الكريم»

الدخان — ٤٩

قرأ «الكسائي» «أنك» بفتح الهزة ، على تقدير لام العلة ، أى لانك أنت ، وهذا على سبيل السخرية ، والاستهزاء .

وقرأ الباقون «أنك» بكسر الهزة ، على الاستئناف (٢) .

المعنى : اذا كان يوم القيامة يقال لزيانية جهنم خذوا كل كفار أثيم ، والقود فى وسط جهنم ، وقولوا له سخرية ، واستهزاء : ذق جزاء ما فعلت فى الدنيا ، لانك أنت العزيز الذى لا يصل اليك عقاب الله الكريم الذى لا يحاسبك الله ، على ما فعلت فى الدنيا .

«ندعوه انه» من قوله تعالى : «انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر

والطور — ٢٨

الرحيم»

قرأ «طافع ، والكسائي ، وأبو جعفر» «أنه» بفتح الهزة ، على تقدير لام التعليل ، أى لانه هو البر الرحيم .

وقرأ الباقون «انه» بكسر الهزة ، على الاستئناف (٣) .

-
- (١) قال ابن الجزرى : انما فاكسر ثنا .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٧٨ .
 - والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٨٥ .
 - (٢) قال ابن الجزرى : وانك افتحوا رم .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٩٩ .
 - والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٢٧ .
 - والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٢٦٤ .
 - (٣) قال ابن الجزرى : وانه افتح رم مدا .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣١٥ .
 - والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٥٧ .
 - والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٢٩١ .

«وأنه تعالى» وأنه كان يقول ، وأنا ظننا ، وأنه كان رجالاً ، وأنهم ظنوا ، وأنا لمسنا السماء ، وأنا كنا نتعد ، وأنا لاندرى ، وأنا منّا الصالحون وأنا ظننا أن لن نعجز الله ، وأنا لما سمعنا الهدى ، وأنا منّا المسلمون» .

وذلك اثنتا عشرة همزة ، من أول الآية رقم - ٣ الى الآية رقم - ١٤ من سورة «الجن» .

قرأ «ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» بفتح الهمزة فى المواضع كلها ، وهى معطوفالا على الضمير فى «به» من قوله تعالى : «يهدى الى الرشده فأمنا به» رقم - ٢ من غير اعادة الجار ، على مذهب الكوفيين .

وقال «الزمخشري» : هى معطوفة على محل «به» كأنه قال : صدقناه ، وصدقنا «أنه تعالى جد ربنا» الى آخر الآيات .

وقرأ «أبو جعفر» بالفتح فى ثلاثة مقلها ، وهى : «وأنه تعالى ، وأنه كان يقول ، وأنه كان رجال» وكسب فى التسعة الباقية ، وذلك جمعا بين اللغتين .

وقرأ الباقيون بالكسر فى الجميع ، عطفًا قوله تعالى : «أنا سمعنا قرآنا عجبا» رقم - ١ فيكون الكل مقولا للقول .

تنبيهه : اتفق القراء العشرة على فتح همزة «وأن المساجد لله» رقم - ١٨ (١) .

«وأنه لما قام» من قوله تعالى : «وأنه لما قام عبد الله يدعوه»

الجن - ١٩

(١) قال ابن آجزرى : وفتح أن ذى الواو كم صحب تعالى كان ثن صاحب كسا والكل ذو المساجدا .

انظر : النشر فى القراءات د ٣ ص ٣٤٤ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٣٩ .

قرأ «نافع ، وشعبة» «وانه» بكسر الهمزة ، عطفاً على قوله تعالى :
«انا سمعنا قرآنا عجيباً» رقم — ١ .

فيكون من مقول القول .

وقرأ الباقون «وانه» بفتح الهمزة ، عطفاً على «أنه استمع» من قوله
تعالى : «قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن» رقم — ١ (١) .

«أنا صبينا» من قوله تعالى : «أنا صبينا الماء صباً»

عبس — ٢٥

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «أنا صبينا» بفتح
الهمزة في الحاليين ، على تقدير لام العلة ، أي «لانا صبينا» .
وقرأ الباقون عدا «رويس» «انا صبينا» بكسر الهمزة في الحاليين ،
وذلك على الاستئناف .

وقرأ «رويس» بفتح الهمزة وصلًا ، وكسرها ابتداءً ، جعماً بين
«القراءتين» (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : وأنه لما اكسرا تل صاعدا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٤٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣٠٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : انا صبينا افتح كنى وصلًا غوى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٥٨ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣٢٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٦٢ .

الباب السابع

« تذكير الفعل وتأنيته »

لقد تتبعنا الكلمات القرآنية التي قرئت بالتذكير تارة ، وبالتأنيث أخرى واقتبسناها وجعلناها في هذا الباب .

وقبل الدخول في توجيه هذه الكلمات وتخرجها أجد من تمام المنفعة أن ألقى الضوء على الاحوال التي يجوز فيها تذكير الفعل ، وتأنيثه فأقول : (١) .

الاصل في الفعل أن يكون مذكرا ، ولكنه قد يؤنث :

فإذا كان الفاعل مؤنثا أثبت فعله بقاء التأنيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا ، نحو : «قامت هند» .

أو المتحركة ان كان وصفا نحو : «زيد قائم أمه» .

وبتأنيث تاء المضارعة نحو : «تطلع الشمس» .

واعلم أن الفعل يجوز تذكيره ، وتأنيثه في أربع مسائل :

أحداها : أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقى التأنيث ، وهو منفصل من العامل بغير «ال» نحو : «حضرت القاضى امرأة» و «حضر القاضى امرأة» والاول أفصح .

والثانية : أن يكون اسما ظاهرا مجازى التأنيث ، نحو : «طلعت الشمس» و «طلع الشمس» والاول أرجح .

والثالثة : أن يكون العامل : «نعم أو بئس» نحو : «نعمت المرأة

(١) انظر : تذكير الفعل وتأنيثه في المراجع الآتية :

١ — شرح الاشمونى على الالفية د ٢ ص ٤٧ فما بعدها .

٢ — شرح ابن الناطم على الالفية ص ٨٥ فما بعدها .

٣ — شرح ابن عقيل على الالفية د ١ ص ٤٧٦ فما بعدها .

٤ — أوضح المسالك الى الفية ابن مالك د ١ ص ٣٥٤ فما بعدها .

«خديجة» «وتعم المرأة خديجة» «ويؤست المرأة حمالة الحطب» «وبئس المرأة حمالة الحطب» .

والرابعة : أن يكون الفاعل جمع تكسير ، نحو : «جاء الزيود ، وجاءت الزيود» .

فمن ذكر فعلى معنى الجمع ، ومن أنث فعلى معنى الجماعة .

قال ابن مالك :

وقد يبيح الفصل ترك التاء فى

نحو أتى القاضى بنت النواقف

والحذف مع فصل بالافضلا

كما زكا الا فتاة ابن العلاء

والحذف قد يأتى بلا فصل ومع

ضمير ذى الجاز فى شعر وقع

والتاء مع جمع سوى السلام من

مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف فى نعم استحسنوا

لان تصد الجنس فيه بين

بعد ذلك أنتقل الى توجيه الكلمات القرآنية التى يجوز تذكيرها

وتأنيثها ، فأقول وبالله التوفيق :

«يقبل» من قوله تعالى :

«ولا يقبل منها شفاعة»

البقرة — ٤٨

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب» «ولا تقبل» بتاء التأنيث ، وذلك

لإسناده الى شفاعة ، وهى مؤنثة لفظا .

وقرأ الباقون «ولا يقبل» بإياء على التذكير ، وذلك لان تأنيث شفاعة

لغير حقيقي ، (١) وكذا الفصل بين الفعل ونائب الفاعل (٢) ، (٢) مكرر

«فنادته» من قوله تعالى : «فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى

آل عمران - ٣٩

المحراب

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «فناداه» بألف بعد الدال ،
على تذكير الفعل .

وقرأ الباقيون «فنادته» ببناء التأنيث الساكنة بعد الدال ، وذلك على
تأنيث الفعل (٣) .

وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لان الفاعل جمع تكسير ، فمن ذكر فعلى معنى
الجمع ، ومن أنث فعلى معنى الجماعة .

قال «الراغب» فى مادة «نذا» : «النداء» : رفع الصوت ، وظهوره ،
وقد يقال ذلك للصوت المجرد ، وإياه قصد بقوله تعالى :

«ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء» (٤)

أى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه تركيب الكلام .

(١) قال ابن مالك : والثناء مع جمع سوى السالم من
مذكر كالثناء مع احدى اللبن .

(٢) قال ابن مالك : وقد يبيح الفصل ترك الثناء فى

نحو أتى القاضى بنت الواقف .

(٢) انظر : النشر د ٢ ص ٤٠٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٢٣٨ .

والمهذب فى القراءات العشر وتوجيهها د ١ ص ٥٥ .

قال ابن الجزرى : يقبل أنث حق .

(٣) قال ابن الجزرى : نادته نادا هسفا .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٦ .

وكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٢٤٢ .

وحجة القراءات ص ١٦٢ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٧٣ .

(٤) سورة البقرة - ١٧١ .

ويقال للمركب الذى يفهم منه المعنى ذلك ، قال تعالى :

«واذ نادى ريك موسى أن ائت القوم الظالمين» (١) .

الى أن قال : «وأصل النداء من الندى» — بتشديد النون وفتح الدال

مخففة .

أى الرطوبة ، يقال : صوت ندى : رفيع ، واستعادة النداء للصوت من حيث أن من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه ، ولهذا وصف الفصيح بكثرة الريق .

ويقال : «ندى» — منون الدال — وأنداء ، وأندية ، ويسمى الشجر

«ندى» لكونه منه ، وذلك لتسمية المسبب باسم سببه أه (٢)

وقال «الزبيدي» فى مادة «ندى» : «النداء» : بالضم ، والكسر ، ونفى «الصاح» : النداء : الصوت ، وقد يضم مثل : الدعاء ، والرغاء الى أن قال : ناديته ، وناديت به ، مناداة ، ونداء : صاح به ، و «ندى» كفتى : «بعده» أى بعد مذهب الصوت ، ومنه ، «هو ندى الصوت» كفتى : أى بعيد ، أو طرية ، أه (٣) .

«يفغشى» من قوله تعالى : «ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً

آل عمران — ١٥٤

يفغشى طائفة منكم»

تراً «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «يفغشى» بقاء التأنيث ، على أن الفاعل ضمير يعود على «أمنة» وهى مؤنثة ، فأنت الفعل تبعا لتأنيث الفاعل

وقرأ الباقون «يفغشى» بياء التذكير ، على أن الفاعل ضمير يعود على

(١) سورة الشعراء — ١٠ .

(٢) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٤٨٦ — ٤٨٧ .

(٣) انظر : ناج العروس شرح القاموس ج ١٠ ص ٣٦٢ — ٣٦٣ .

«نعاسنا» وهو مذكر ، فذكر الفعل تبعاً للفاعل (١) .

قال «الراغب» فى مادة «غشى» : «غشيه غشاوة ، وغشاء ، أناه اتيان ما قد غشميه ، أى ستره ، والغشاوة ما يغطى به الشيء» قال تعالى : «وجعل على بصره غشاوة» ويقال : غشيه وتغشاه ، وغشيته كذا ، قال تعالى : «واذا غشيتم موج» ، و «فغشيتهم من اليم ما غشيتم» ، «وتغشى وجوههم النار» ، «اذ يغشى السدرة ما يغشى» ، «اذ يغشيكم النعاس» ا هـ (٢) .

وقال «الزبيدي» فى مادة «غشى» : «غشى عليه» «كعنى ، غشية» «وغشياً» بالفتح ، وضمه لغة عن صاحب «المصباح» ، «وغشيانا» محركة : «أغمى عليه» ، فهو مغشى عليه ، نقله الجوهري ، ومنه قوله تعالى : «ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت» (٣) .

والاسم «الغشية» بالفتح ، وجعله «الجوهري» مصدراً ، وجعله صاحب «المصباح» للمرة .

ويقال : «ان الغشى» تعطل التوى المحركة ، والارادة الحساسية ، لضعف القلب بسبب وجع شديد ، أو برد ، أو جوع مقرط (٤) .

«تكن» من قوله تعالى : «كأن لم تكن بينكم وبينه مودة» النساء — ٧٣

قرأ «ابن كثير ، وحفص ، ورويس» «تكن» بالتاء الفوقية ، وذلك لمناسبة لفظ «مودة» .

-
- (١) قال ابن الجزرى : يغشى شفا أثث .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٤ .
 - والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٦٠ .
 - والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٣٩ .
 - وحجة القراءات ص ١٧٦ .
 - (٢) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٣٦١ .
 - (٣) سورة محمد — ٢٠ .
 - (٤) انظر تاج العروس د ١٠ ص ٢٦٦ .

وقرأ الباقر «يكن» بالياء التحتية على التذكير ، وذلك لان تأنيث «مودعة» مجازى يجوز فى فعله التذكير والتأنيث (١) .

«تكن ، فتنتهم» من قوله تعالى : «ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين»
الانعام — ٢٣

قرأ «حمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وشعبة فى أحد وجهيه» «يكن» بالياء التحتية على التذكير ، «فتنتهم» بالنصب وذلك على أن «فتنتهم» خبر «يكن» مقدم ، والا أن قالوا الخ اسم يكن مؤخر .

وقرأ «ابن كثير وابن عامر ، وحفص» «تكن» بالتاء الفرعية على التأنيث ، «فتنتهم» بالرفع ، وذلك أن «فتنتهم» اسم «تكن» ، والا أن قالوا الخ خبر «تكن» .

وقرأ الباقر وهم : «نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر ، وشعبة» فى وجهه الثانى «تكن» بالتاء الفرعية على التأنيث ، «فتنتهم» بالنصب ، على أنها خبر «تكن» مقدم ، والا أن قالوا الخ اسم «تكن» مؤخر ، وأنت الفعل وهو «تكن» لتأنيث الخبر (٢) .

«توفته» من قوله تعالى : «حتى اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون»
الانعام — ٦١

قرأ «حمزة» «توفنا» بألف مماله بعد الفاء ، وهو فعل ماضى خذفت منه تاء التأنيث ، على تذكير الجمع ، كما فى قوله تعالى :

-
- (١) قال ابن الجزرى : تأنيث يكن دن عن غفا .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣١ .
والكشف عن وجوه القراءات العشر د ١ ص ٣٩٢ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٦٢ .
(٢) قال ابن الجزرى : يكن رضا صف خلف ظام
فتنة ارفع كم عضادم .

- انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٤٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٢٦ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٠٣ .

«وقال نسوة فى المدينة» سورة يوسف — ٣٠

وقرأ الباتون «توفته» بناء ساكنة مكان الالف ، على أنه فعل ماضى
وأنت لكون فاعله جمع تكسير وهو «رسلنا» فالتأنيث على معنى الجماعة ،
كما فى قوله تعالى : «قالت الاعراب» سورة الحجرات — ١٤ (١)
«الوافى» : الذى بلغ التمام .

يقال : درهم واف ، وكيل واف ، وأوفيت الكيل والوزن .
ويقال «وفى بعهد» ، وفى ، وفاء ، وأوفى» ، : اذا تم العهد ونم
ينقض حفظه .

وتوفية الشيء : بذله وافيا ، واستيفأه : تناوله وافيا (٢) .
ومن المجاز : توفى فلان ، وتوفاه الله تعالى ، وأدركته الوفاء (٣)
«ستهوته» من قوله تعالى : «كالذى استهوته الشياطين»
الانعام — ٧١

قرأ «حمزة» «استهوا» بألف مماله بعد الواو ، على تذكير الفعل لكون
فاعله جمع تكسير وهو «الشياطين» فالتذكير على معنى الجمع أى جمع
الشياطين ، وعليه قوله تعالى :

«وقال نسوة فى المدينة» يوسف — ٣٠ .

وقرأ الياقون «ستهوته» بالياء الساكنة من غير ألف ، على تأنيث
الفعل ، على معنى الجماعة ، أى جماعة الشياطين ، وعليه قوله تعالى :
«قالت رسلهم» سورة ابراهيم — ١٠ .

(١) قال ابن الجزرى : وذكر استهوى توفى مضجعا فضل .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٣٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢١٠ .

(٢) انظر : المفردات فى غريب القرآن مادة «وفى» ص ٥٢٨ .

(٣) انظر أساس البلاغة مادة «وفى» د ٢ ص ٥٢٠ .

(٤) قال ابن الجزرى : وذكر استهوى توفى مضجعا فضل .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٣٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣١٢ .

قال «الطبرى» قى تفسير قوله تعالى : «قل أندعو من دون الله
مالا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد اذ هدانا الله» الخ .

«وهذا تنبيه من الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم على حجته
على مشركى قومه من عبدة الاوثان ، يقول له تعالى ذكره :

قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الاوثان ، والانداد ، والامرين لك
باتباع دينهم ، وعبادة الاصنام معهم ، أندعو من دون الله حجرا ، أو خشبا
لا يقدر على نفعنا ، أو ضرنا ، فنخصه بالعبادة تون الله ، وندع عبادة الذى
بيده الضر ، والنفع ، والحياء ، والموت ان كنتم تعقلون فتميزون بين الخير
والشر ، فلا شك انكم تعلمون أن خدمة مايرتجى نفعه ، ويرهب ضره أحق
وأولى من خدمة من يرجى نفعه ، ولا يخشى ضره ، ونرد على أعقابنا ، أى
ونرد من الاسلام الى الكفر بعد اذ هدانا الله ، فوفقتنا له ، فيكون مثلنا فى
ذلك مثل الرجل الذى استتبعه الشيطان يهوى فى الارض حيران ، بمعنى :
تنزع اليهم وتريدهم .

وأما حيران : فانه «فعلان» من قوله القبائل : قد حار فلان فى الطريق ،
فهو يحار فيه حيرة ، وحيرانا ، وحيرورة ، وذلك اذا ضل فلم يمتد للمحجة ،
له أصحاب يدعونه الى الهدى ، يقول لهذا الحيوان الذى قد استتهوته
الاشياطين فى الارض : أصحاب على المحجة ، واستقامة السبيل ، يدعونه
الى المحجة لطريق الهدى الذى هم عليه ، يقولون له : ائتنا .

وهذا مثل ضربه الله تعالى لمن كفر بالله بعد ايمانه ، فاتبع الشيطان من أهل
الشرك بالله ، وأصحابه الذين كانوا أصحابه فى حال اسلامه المقيمون على
الدين الحق ، يدعونه الى الهدى الذى هم عليه مقيمون والصواب الذى هم
به مستمسكون ، وهو له مقارق ، وعنه زائل يقولون له : ائتنا فكن معنا
على هدى ، وهو يأتى ذلك ، ويتبع دواعى الشيطان ، ويعبد الالهة ،
والاوثان» اه (١) .

«تكون» من قوله تعالى : «فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار»

الانعام — ١٣٥

ومن قوله تعالى : «وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده

القصص — ٣٧

ومن تكون له عاقبة الدار»

تراً «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «يكون» فى الموضعين
ببإاء التذكير ، وذلك لأن «عاقبة» تأتيها غير حقيقى ، ولأنها لا ذكر لها من
لفظها

وقرأ الباقون «تكون» فى الموضعين بتاء التانيث ، وذلك على تانيثها
لفظ «عاقبة» .

والتذكير والتانيث فى مثل هذه الحالة سواء فى اللغة العربية ، وقد
جاء «القرآن الكريم» الأمرين معاً فى غير موضع ، فمن ذلك قوله تعالى فى
سورة البقرة رقم — ٢٧٥ : «فمن جاءه موعظة من ربه» .

وقوله تعالى فى سورة يونس رقم — ٥٧ : «د جاءكم موعظة
من ربكم» .

وقال تعالى فى سورة هود رقم — ٦٧ : «وأخذ الذين ظلموا النصيحة» .

وقال تعالى فى سورة هود رقم — ٩٤ : «وأخذت الذين ظلموا
النصيحة» (١) .

«يكن ميتة» من قوله تعالى : «وان يكن ميتة فهم فيه شركاء»

الانعام — ١٣٩

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وحنص ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ،
وخلف العاشر» «يكن» بإياء على التذكير ، و «ميتة» بالنصب .

ووجه هذه القراءة أن تذكير الفعل لتذكير «ما» فى قوله تعالى :

(١) قال ابن الجزرى : ومن يكون كالقصص شفا .

أنظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٦٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٥٣ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٢٦ + د ٢ ص ١١٥ .

وقالوا ما في يظنون هذه الانعام خالصة لذكرونا» واسم «يكن» ضمير مستتر يعود على «ما» ونصب «ميتة» على أنها خبر «يكن» والتقدير : وإن يكن ما بطون الانعام ميتة فهم في كله شركاء .

وقرأ «ابن ذكوان ، وأبو جعفر ، وهشام» بخلف عنه «تكن» بالتاء على تأنيث الفعل ، و «ميتة بالرفع ، وأبو جعفر على قاعدته في تشديد ياء «ميتة» .

ووجه هذه القراءة أن تأنيث «تكن» لتأنيث لفظ «ميتة» و «يكن» تامة بمعنى حدث ووقع لا يحتاج الى اسم وخبر بل تحتاج الى فاعل فميتة فاعل «تكن» .

وقرأ «ابن كثير ، وهشام» في وجهه الثاني «يكن» بالياء على التذكير ، و «ميتة» بالرفع .

ووجه هذه القراءة أن «يكن» تامة تحتاج الى فاعل فقط ، و «ميتة» هي الفاعل ، وبناء عليه ذكر الفعل لان تأنيث «ميتة» غير حقيقي لانه يقع على المذكر والمؤنث، من الحيوان .

وقرأ «شعبة» «تكن» بالتأنيث ، و «ميتة» بالنصب .

ووجه هذه القراءة أن «تكن» تالقة تحتاج الى اسم وخبر ، واسمها ضمير يعود على «ما» وأنت «تكن» لتأنيث معنى «ما» لانها هي الميتة في المعنى ، ولذلك جاء الخبر عنها مؤنثا في قوله تعالى : «خالصة» ، و «ميتة» خبر «تكن» (١) .

«يكون ميتة» من قوله تعالى : «قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة»
الانعام — ١٤٤

(١) قال ابن الجزري : أنت يكن لي الخلف ما صب ثق
و ميتة كسا ثنا دها

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٦٧ .
والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢٢٧ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٥٤ .

قرأ «تافع ، وأبو عمر ، وعاصم ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «يكون» بالياء ، على تذكير الفعل ، و «يكون» بالياء ، على تذكير الفعل و «ميتة» بالنصب .

ووجه هذه القراءة أن اسم «يكون» ضمير تقديره «هو» والمراد به «الموجود» المفهوم من «لا أجد» والتقدير : قل يا «محمد» لا أجد فيما أوحى إلى محرره على طاعم يطعمه إلا أن يكون الموجود ميتة أو دما مسفوحا فانه رجس . والموجود مذكر ، فذكر الفعل وهو «يكون» و «ميتة» خبر «يكون» .
وقرأ «ابن عامر ، وأبو جعفر» «تكون» بالتاء ، على تأنيث الفعل ، و «ميتة» بالرفع .

ووجه هذه القراءة أن «تكون» قامة بمعنى حدث ووقع ، فتحتاج إلى فاعل فقط ، و «ميتة» فاعل ، وأنت «تكون» لتأنيث لفظ «ميتة» .
وقرأ «ابن كثير ، وحمزة» «تكون» بالتاء ، على تأنيث الفعل ، و «ميتة» بالنصب .

ووجه هذه القراءة أن اسم «تكون» يعود على معنى «محرهها» والمحرم لا بد أن يكون عينا ، أو نفسا ، أو جثة ، وهذه كلها مؤنثة ، فأنت الفعل لذلك ، و «ميتة» خبر «تكون» (١) .

«تأنيهم» من قوله تعالى : «هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة»

الانعام — ١٥٨

ومن قوله تعالى : «هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة» النحل — ٣٣

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «يأتيهم» في الموضعين بالياء ، على تذكير الفعل .

-
- (١) قال ابن الجزرى : يكون اذ حهها نفا روى .
وقال : وميتة كسا ثنا دما والثان كم ثنى .
انظر النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٦٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٥٦ .
والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢٣٠ .

وقرأ البهاقون «تأتيهم» فى الموضوعين أيضا بالتاء ، على تأنيث الفعل ،
وجاز تذكر الفعل ، وتأنيثه ، لان الفاعل وهو «الملائكة» جمع تكسير ، واذا
كان الفاعل جمع تكسير جاز فى فعله التذكير ، والتأنيث (١) .

«يتوفى» من قوله تعالى : «ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة»

الانفال — ٥٠

قرأ «ابن عامر» «تتوفى» بالتاء ، على تأنيث الفعل ، وذلك لان لفظ
الملائكة مؤنث ، والمراد به : جماعة الملائكة ، ومنه قوله تعالى : «فنادته
الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب»
آل عمران — ٣٩ .

وقرأ الباقون «يتوفى» بالياء ، على تذكير الفعل ، وذلك لان تأنيث
الملائكة غير حقيقى ، وللفصل بين الفعل والفاعل ، ولان المراد جمع الملائكة ،
كما تقول : «قال الرجال» أى جمع الرجال .

قال «الزجاج» = ابراهيم السرى ت ٣١١ هـ :

«الوجهان جميعا جائزان ، لان الجماعة يلحظها اسم التأنيث لان معناها
معنى جماعة ، ويجوز ان يعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال : «جمع
الملائكة أ هـ (٢) .

«يكن» من قوله تعالى : «وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذي كفروا»

الانفال — ٦٥

(١) قال ابن الجزرى : وان كم ظن واكسرهما شفا
يأتيهم كالنحل عنهم وصفا

- انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٦٩ .
- والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٥٨ .
- والمهذب فى القراءات العشر د ص ٢٢٢ .
- (٢) قال ابن الجزرى : ويتوفى أنث أفهم فتح كفل .
- انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٩٠ .
- والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٩٣ .
- والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٦٩ .
- وحجة القراءات ص ١٦٢ ، ٣١١ .

قرأ «أبو عمرو» ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف ،
العاشر» «يكن» بالياء ، على تذكير الفعل ، وذلك للفصل بين «يكن» و
«مائة» لأنها اسمها .

وأیضا فان «مائة» وان كان لفظها مؤنثا ، الا أن معناها مذكر ، لأن
المراد به «العدد» .

وقرأ الباقيون «تكن» بالتاء ، على تأنيث الفعل ، وذلك لتأنيث لفظ
«مائة» (١) .

«يكن» من قوله تعالى : «فان يكن منكم مائة صابرة يغلبون مائتين»
الانفال — ٦٦

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «يكن» بالياء على
التذكير ، لان تأنيث «مائة» مجازي ، وللفضل بشبه الجملة .
وقرأ الباقيون «تكن» بتاء التأنيث ، لتأنيث لفظ مائة ، ولأنها وصفت
بصابرة (٢)

«يكون» من قوله تعالى : «ماكان لنبي أن يكون له أسرى»
الانفال — ٦٧

قرأ «أبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «تكون» بتاء التأنيث ، لتأنيث
لفظ «الاسرى» بألف التأنيث المقصورة .

(١) قال ابن الجزري : ثاني يكن هما كفى .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٠١ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٩٤ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢٧١ .

وحجة القراءات ص ٣١٢ .

(٢) قال ابن الجزري : ثاني يكن هما كفى بعد كفى

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٩٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٩٤ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢٧٢ .

وحجة القراءات ص ٣١٣ .

وقرأ الباقون «يكون» بباء التذكير ، حملا على تذكير معنى «الأسرى»
لان المراد به «الرجال» .

وأیضا لفصل بين «أسرى» بالجار والمجرور (١) .

«تقبل» من قوله تعالى : «وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم»
التوبة — ٥٤

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «يقبل» بالياء ، على تذكير
الفعل ، لان «نفقاتهم» تثبتها غير حقيقى ، ولانه قد فرق بينها وبين الفعل
بالجار والمجرور : «منهم» ولان النفقات أموال ، فكأنه تعالى قال : وما منعهم
أن يقبل منهم أموالهم ، فحمل على المعنى فذكر .

وقرأ الباقون «تقبل» بالتاء ، على التأنيث ، وذلك لتأنيث لفظ «نفقات»
فتأنيث الفعل ليوافق اللفظ المعنى (٢) .

«يزيغ» من قوله تعالى : «من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم»
التوبة — ١١٧

قرأ «حفص ، وحمزة» «يزيغ» بالياء ، على تذكير الفعل ، واسم
«كاد» ضمير الشأن ، وجملة «يزيغ قلوب فريق منهم» خبر «كاد» وجزا
تذكير الفعل لان الفاعل مجع تكسير ، كما قال تعالى : «فناداه الملائكة
آل عمران — ٣٩ على قراءة «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» .

(١) قال ابن الجزرى : أن يكون أثنا ثبت هما .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٩٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٩٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٧٢ .

حجة القراءات ص ٣١٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : يقبل رد فتى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٩٧ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥٠٣ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٧٩ .

وحجة القراءات ص ٣١٩ .

وقرأ الباقون «تزيغ» بالنقاء ، على تأنيث الفعل ، وتوجيهه كتوجيه القراءة المتقدمة ، وأنت الفعل كما أنت في قوله تعالى : «قالت الاعراب» للحجرات — ١٤ (١) .

يقال : زاغت الشمس «تزيغ زيفا» : مالست ، وزاغ الشيء كذلك . «يزوغ زوغا» لغة (٢) .

«وتكون» ممن قوله تعالى : «قالوا أجنبتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض» يونس — ٧٨

قرأ «شعبة» بخلف عنه «ويكون» بياء التذكير ، لان اسم «ويكون» جمع تكسير ، وتأنيثه غير حقيقى .

وقرأ الباقون «وتكون» ببناء التأنيث ، وهو الوجه الثانى «لشعبة» وذلك لتأنيث اسم «وتكون» نحو : «قالت الاعراب» (٣) .

«يسقى» من قوله تعالى : «وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى» بماء واحد

قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب» «يسقى» بالياء التحتية على التذكير ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ما ذكر من قبل فى الآية .

وقرأ الباقون «تسقى» ببناء التأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر

-
- (١) قال ابن الجزرى : يزيغ عن فوز .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠٢ .
 - والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥١٠ .
 - والمهذب فى قراءات العشر د ١ ص ٢٨٨ .
 - وحجة القراءات ص ٣٢٥ .
 - (٢) انظر : المصباح المنير د ١ ص ٢٦١ .
 - (٣) قال ابن الجزرى : يكون صف خلفا .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١١٠ .
 - والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٠٦ .
 - وشرح طيبة النشر ص ٣١٣ .

تقديره «هى» يعود على الاشياء التى سبق ذكرها فى الآية (١) .

«تستوى» من قوله تعالى «أم هل تستوى الظلمات والنور»

الرعد — ١٦

قرأ «شعبة ، وحزمة ، والكسائى ، وخلف العائش» «يستوى» بالباء التحتية على التذكير ، لان تأنيث «الظلمات» غير حقيقى فجاز تذكير الفعل ، مثل قوله تعالى : «فمن جاءه موعظة» البقرة — ٢٧٥ .

وأىضا فانه يجوز أن يذهب بـ «الظلمات» اى معنى المصدر فيكون بمعنى «الاطلام ، أو الظلام» فيذكر الفعل حملا على ذلك .

وقيل أيضا : ان الجمع بالالف والتاء ، يراد به «القلة» والعرب تذكر الجمع اذا قل عدده ، فذكر الفعل حملا على ذلك المعنى .

وقرأ الباقون «تستوى» بالتاء الفوقية على التأنيث ، لان «الظلمات» خاعل ، فأثت الفعل تبعا لتأنيث اللفظ (٢) .

تثنيه «يستوى» من قوله تعالى : «قل هل يستوى الاعمى والبصير»

الرعد — ١٦

اتفق القراء العشر على قرائته بالتذكير ، اذ لا وجه لتأنيث الفعل .

«تتوفاهم» من قوله تعالى : «الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم»

النحل — ٢٨

من قوله تعالى : «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين» النحل — ٣٢

-
- (١) قال ابن الجزرى : يسقى كما نصر ظعن .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٣١ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٩ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٤٩ .
(٢) قال ابن الجزرى : هل يستوى شفا صدر .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٣٢ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٩ — ٢٠ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٥٠ .

قرأ «حمزة ، وخلف العاشر» «يتوفاهم» فى الموضوعين بالياء التحتية ، على تذكير الفعل ، و «الملائكة» فاعل ، وإجاز تذكير الفعل على ارادة جمع الملائكة ، ومنه قوله تعالى :

«فناداه الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب» آل عمران — ٣٩

على قراءة «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» .

وقرأ الباقون «تتوفاهم» فى الموضوعين أيضا ، بالتاء فوقية ، على تأنيث الفعل ، و «الملائكة» فاعل ، وأنت الفعل لان لفظ «الملائكة» مؤنث ، والمراد جماعة الملائكة .

ومنه قوله تعالى : «هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة» النحل — ٣٣ (١)

«يتغبؤا» من قوله تعالى : «أو لم يروا الى ما خلق الله من شىء يتغبؤا

النحل — ٤٨

ظلاله»

قرأ «أبو عمرو ، ويعقوب» «تتفي ا» بقاء التأنيث ، وذلك على تأنيث

لفظ الجمع وهو «الظلال» .

وقرأ الباقون «يتفي ا» بياء التذكير ، وذلك على تذكير معنى الجمع .

ولان تأنيث الفاعل وهو «ظلال» غير حقيقى (٢) .

جاء فى «تفسير الطبرى» عن معنى هذه الآية :

«أو لم ير هؤلاء الذين مكروا السيئات ، الى ما خلق الله من جسم قائم

شجر ، أو جبل ، أو غير ذلك ، يتفياً ظلاله عن اليمين ، والشمال ، يقول :

(١) قال ابن الجزرى : ويتوفاهم معا فتى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٤٣ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٦٨ .

وحجة القراءات ص ٣٨٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : ويتفياً سوى البصرى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٤٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٧٠ .

يرجع من موضع الى موضع ، فهو فى اول النهار على حال ، ثم يتقلص ، ثم يعود الى حال أخرى فى آخر النهار» ا هـ (١) .

«تسبح» من قوله تعالى : «تسبح له السموات السبع»

الاسراء — ٤٤

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر ، ورويس يخلف عنه» «يسبح» بياء التذكير .

وذلك للفصل بين الفعل ، والفاعل ، وهو «السموات» بالجار

والمجرور .

ولان تأنيث الفاعل غير حقيقى .

وقرأ الباقون «يسبح» بياء التأنيث ، وهو الوجه الثانى «الرويس» وذلك

حملا على تأنيث الفاعل «السموات» (٢) .

«تكن» من قوله تعالى : «ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله»

الكهف — ٤٣

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العائش» «يكن» بالياء التحتية على تذكير الفعل ، لانه فرق بين الفعل وفاعله المؤنث وهو «فئة» بالجار والمجرور ، ولان تأنيث «فئة» غير حقيقى .

وقرأ الباقون «تكن» بالياء الفوقية على تأنيث الفعل ، وذلك على

تأنيث لفظ الفاعل (٣) .

(١) انظر : تفسير الطبرى د ١٤ ص ١١٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : يسبح صدا عم دعا

وفيها خلفاً زويس وقعا

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٥٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٤٨ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٣٨٤ .

(٣) قال ابن الجزرى : يكن شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٦٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٦٢ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٤٠٠ ، ٤٠١ .

«ان تنفد» من قوله تعالى : «لنجد البحر قبل أن ننجد كلمات ربي»

الكهف — ١٠٩

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «ينفد» بالياء التحتية ، على
تذكير الفعل .

وقرأ الباقر «تنفد» بالتاء الفوقية ، على تأنيث الفعل .

وجاز تذكير الفعل ، وتأنيثه ، لان تأنيث الفاعل ، وهو «كلمات»

غير حقيقي (١) .

«تكاد» من قوله تعالى : «تكاد السموات يتفطرن منه» مريم — ٩٠

من قوله تعالى : «تكاد السموات يتفطرن من فوقهن» الشورى — ٥

قرأ «تافع ، والكسائي» «يكاد» في الموضعين بالياء على التذكير .

وقرأ الباقر «تكاد» في الموضعين بالتاء على التأنيث ، وجاز تذكير

الفعل ، وتأنيثه ، لان الفاعل مؤنث غير حقيقي (٢) .

المعنى : لقد بلغ الكفار حد البشاعة والفظاعة ، فنسبوا الولد لله

تعالى حيث قال اليهود : عزيز بن الله ، وقال النصارى : المسيح بن الله ،

وكل ذلك قول باطل ، وكذب مفترى ، ماكان لله من ولد ، وبهاكان معه من

اله ، ان هذاالكلام في غاية الهول والشناعة بحيث لو صورت شناعته ،

وهو له في صورة محسوسه لم نحتمله السموات والأرض فتتشق السماء ،

ويختل سير الأجرام ، وتسقط الأرض مفتتة مهدمة . لانهم نسبوا الله ما هو منزه

(١) قال ابن الجزري : ورد فتى أن ينفد .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٧٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٨١ .

والمهذب في قراءات العشر د ١ ص ٤١٢ .

(٢) قال ابن الجزري : يكاد فيهما أب رنا .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٧٨ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٩٣ .

والمهذب في قراءات العشر د ٢ ص ١٢ .

عنه ، وأدعوا أن له ولدا ، وبنا يليق بالرحمن أن يكون له ولد ، لان
التوالد مستحيل على الله تعالى ، لأنه «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» .

«يخيل» من قوله تعالى : «يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى»

طه - ٦٦

قرأ «ابن ذكوان ، وروح» «تخيل» بقاء التانيث ، على أن الفعل مسند
الى ضمير يعود على «العصى والحبال» وهى مؤنثة ، والمصدر المنسبك
من «أنها تسعى» بدل اشتغال من ذلك الضمير .

وقرأ الباقون «يخيل» بياء التذكير ، لان التانيث فى العصى والحبال
غير حقيقى ، والمصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتغال من الضمير .

ويجوز أن يكون الفعل مسندا الى المصدر المنسبك من «أنها تسعى»
وهو مذكر ، والتقدير : يخيل اليه سعيها (١) .

«تأتهم» من قوله تعالى : «أو لم تأتهم بينة ما فى الصحف الاولى»

طه - ١٣٣

قرأ «ابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة ، وحزمة ، والكسائى ، وخلف
العاشر وابن وردان» بخلف عنه «يأتهم» بياء التذكير .

وقرأ الباقون «تأتهم» بقاء التانيث ، وهو الوجه الثانى لابن وردان ،
وجاز تذكير الفعل ، وتأنيبه ، لان الفاعل مؤنث غير حقيقى (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : يخيل التانيث من شم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٨٣ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢١ .

ومشكل اعراب القرآن د ٢ ص ٧١ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٠١ .

(٢) قال ابن الجزرى : يأتهم صحبة كهف خوف خلف دهم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٨٩ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣١ .

«لتحصنكم» من قوله تعالى : «لتحصنكم من بأسكم» الانبياء — ٨٠ .

قرأ «ابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر» «لتحصنكم» بالتاء على التأنيث ، على أنه مضارع مسند الى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى : «وعلمناه صنعة لبوس لكم» وهى مؤنثة .

أو الى ضمير «اللبوس» وانتث الفعل لتأويل اللبوس بالدرع ، وهى مؤنثة تأنيثاً مجازياً .

واسناد الفعل الى الصنعة ، أو اللبوس اسناد مجازى من اسناد الفعل الى سببه .

وقرأ «شعبة ، ورويس» «لتحصنكم» بالنون ، على أن الفعل مسند الى ضمير العظمة ، مناسية لقوله تعالى : «وعلمناه» وهو اسناد حقيقى ، لان الفعل الله تعالى .

وقرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء من تحت ، على أن الفعل مسند الى ضمير «اللبوس» وهو اسناد مجازى ، من اسناد الفعل الى سببه (١) .

«ينال ، يناله» من قوله تعالى : «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم»

الحج — ٣٧

قرأ «يعقوب» «ننال تناله» بناء التأنيث فيهما .

وقرأ الباقون بياء التذكير فيهما ، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره لان الفاعل جمع تكمير (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : يحصن نون صف غنا أنت غل
كنوا ثنا

- النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩٢ .
- والكنف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١١٢ .
- والمهذب فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٨ .
- (٢) قال ابن الجزرى : كلا ينال ظن أنت .
- انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩٩ .
- والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٩ .

المعنى : ابدال تهدى الى بيت الله الحرام ، جعلها الله لكم من أعلام الدين
التي شرعها المولى عز وجل ، لكم فيها نفع في الدنيا ، وأجر في الآخرة ،
واعلموا أنه لن يصل الى الله تعالى لحومها المتصدق بها ، ولا دماؤها
المراقة بنحرها ، ولكن يصل اليه ، ويرفع اليه ، تقوى فلوبكم التي تدعوكم
إلى تعظيمه ، والتقرب اليه .

«تشهد» من قوله تعالى : «يوم تشهد عليهم السنتهم» النور - ٢٤

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «يشهد» بالياء التحتية على
التذكير ، لان تأنيث الجمع وهو «السنتهم» غير حقيقي ، ولان الواحد من
«اللسنة» «لسان» وهو مذكر .

وقرأ الباقون «تشهد» بالتاء الفوقية على التأنيث ، وذلك تأنيث لفظ
الجمع في «السنة» .

والسنة جمع «لسان» على لغة من ذكر ، كحمار ، وأحمر ، وإذا جمع
على لغة من أنه قيل «السن» (١) .

«يجبى» من قوله تعالى : «أو لم تمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات
كل شيء» القصص - ٥٧

قرأ «نافع ، وأبو جعفر ، ورويس» «تجبى» بتاء التأنيث .

وقرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير ، وجاز تأنيث الفعل وتذكيره ، لان
الفاعل وهو «ثمرات» مؤنث غير حقيقي ، ولانه قد فرق بين المؤنث وفعله
بالجار والمجرور ، وهو «اليه» (٢) .

-
- (١) قال ابن الجزرى : يشهد رد فقى .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢١٢ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٧٢ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣٥ .
(٢) قال ابن الجزرى : ويجبى أنثوا مدا غبى .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٣٥ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١١٦ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٧٥ .

قال «ابن مالك» :

وانما تلزم فعل مضمون متصل أو منهم ذات حـ
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضى بنت الواقف

« لا ينفع » من قوله تعالى : « فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم »
الروم — ٥٧

قرأ «عاصم ، وحمة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «لا ينفع»
بالياء التحتية ، على تذكير الفعل .

وقرأ الياقون «لا تنفع» بالتاء الفوقية ، على تأنيث الفعل ، وجاز
تذكير الفعل وتأنيثه ، لان الفاعل وهو «معذرتهم» مؤنث مجازى ، ومع ذلك
فهناك فاصل بين الفعل والفاعل (١) .

تنبيه :

«نذهبن» من قوله تعالى : «فأما تذهبن بك» الروم — ٦٠

تقدم حكمه أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى :

«لا يفرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد» آل عمران

«وتعمل صالحا نؤتها» من قوله تعالى : «ومن يقنتن منكن لله ورسوله

وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين» الاحزات — ٣١

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «ويعمل ، يؤتها» بالياء
فيهما ، وتوجيه ذلك أنه حمل الفعل الاول وهو : «ويعمل» على تذكير لفظا
«من» لان لفظه مذكر ، وحمل الفعل الثانى وهو «يؤتها» على الاخبار عن الله
عز وجل لتقدم ذكره فى قوله : «الله» .

وقرأ الياقون «وتعمل» بقاء التأنيث ، على اسناد الفعل لمعنى «من»

(١) قال ابن الجزرى : ينفع كفى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٤٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٨٦ .

وهن نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، و «نؤتها» بالنون مستند الضمير المتكلم المعظم نفسه وهو الله تعالى ، وهو اخبار من الله سبحانه وتعالى عن نفسه باعطائهن الأجر مرتين (١) .

«أن يكون» من قوله تعالى : «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة ممن أمرهم» الاحزاب — ٣٦

قرأ «هشام ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «يكون» بياء التذكير ، لان الفاعل وهو «الخير» مؤنث غير حقيقي ، ولان الخيرة ، والاختيار سواء ، فحمل على المعنى ، وللفصل بين الفعل ، والفاعل بالجار والمجرور وهو «لهم» .

وقرأ الباقون «تكون» بياء التانيث ، لتانيث لفظ الفاعل وهو «الخيرة» (٢)

«لا يحل» من قوله تعالى : «لا يحل لك النساء من بعد» —

الاحزاب — ٥٢

قرأ «أبو عمرو ، ويعقوب» «لا تحل» تاء التانيث ، لتانيث الفاعل وهو «النساء» اذ المعنى مؤنث ، على تقدير : جماعة النساء .

وقرأ الباقون «لا يحل» بياء التذكير ، على معنى جمع النساء ، وللتفريق بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور وهو «لك» (٣) .

(١) قال ابن الجزرى : يعمل ويؤت الياسفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٥١ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٤٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٩٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : ولى كفى يكون .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٥١ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٤٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٩٨ .

(٣) قال ابن الجزرى : يحل لا بصر .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٥٢ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٤٨ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٩٩ .

«لا ينفع» من قوله تعالى : «يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم» غافر — ١٢
قرأ «نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكلبي ، وخالف العاشر» «لا ينفع»
بياء التذكير ، وذلك للفصل بين الفعل بالمفعول ، ، وأيضا فان تأنيث الفاعل
وهو «معذرة» (١) .

«يفلى» من قوله تعالى : «كالمهل يفلى فى البطون» الدخان — ٤٥
قرأ «ابن كثير ، وحفص ، ورويس» «يفلى» بياء التذكير ، والفاعل
ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قوله تعالى :
«طعام الاثيم» رقم — ٤٤ .

وقرأ الباقون «تغلى» بناء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره
«هى» يعود على «شجرت الزقوم» رقم — ٤٣ (٢) والمعنى فى القراءتين
واحد لأن «الشجرة» هى الطعام . والطعام هو الشجرة .

«لا يؤخذ» من قوله تعالى : «فاليوم لا يؤخذ منكم فدية الحديد» — ١٥
قرأ «ابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «لا تؤخذ» بناء التأنيث .
وقرأ الباقون «لا يؤخذ» بياء التذكير .
وجاز تأنيث الفعل ، وتذكيره ، لكون الفاعل مؤنثا مجازيا ، وهو
«فدية» (٣) .

-
- (١) قال ابن الجزرى : ينفع كفى وفى الطول فكوف نافع .
انظر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٨٦ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٠٠ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٢٤٥ .
(٢) قال ابن الجزرى : يفلى دنا عند غرض .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٩٨ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٢٧ .
والكشف ع وجوه القراءات د ٢ ص ٢٦٤ .
(٣) قال ابن الجزرى : يؤخذ أنت كم ثوى .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٢٧ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٧٤ .
والكشف عن وجود القراءات د ٢ ص ٣٠٩ .

«ما يكون» من قوله تعالى : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم»

المجادلة — ٧

قرأ «أبو جعفر» «لها تكون» بناء التانيث .

وقرأ الباقون «ما يكون» بياء التذكير .

و «يكون» على القراءتين تامة ، ، و «من» مزيد للتأكيد ، و «وتجوى» فاعل «يكون» وجاز تذكير الفعل ، وتانيثه ، لان الفاعل مؤنث مجاريا (١) .

قال «الشوكاني» : «والنجوى» : السرائر ، يقال نجوى ، أى ذنبا نجوى ، وهى «مصدر» .

والمعنى : ما يوجد من تناجى ثلاثة ، أو من ذوى نجوى .

ويجوز أن تطلق «النجوى» على الاشخاص المتهاجين ، فعلى الوجه الاول انخفاض «ثلاثة» باضافة «نجوى» اليه ، وعلى الوجهين الآخرين يكون انخفاضها على البديل من «نجوى» أو الصفة لها .

وقال «الفراء» : «ثلاثة نعت للنجوى فانخفضت ، وان شئت اضعفت «نجوى» اليها» ا هـ (٢) .

«لا تخفى» من قوله تعالى : «يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية»

الحاقة — ١٨

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «لا يخفى» بياء التذكير .

وقرأ الباقون «لا تخفى» بناء التانيث .

وجاز تذكير الفعل ، وتانيثه ، لان تانيث الفاعل وهو «خافية» غير

(١) قال ابن الجزرى : يكون أنث ثق .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٢٩ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٧٨ .

(٢) انظر : تفسير الشوكاني د ٢ ص ١٨٦ .

حقيقتي و، مفصول من الفعل (١)

«تعرج» من قوله تعالى : «تعرج الملائكة والروح إليه» المعارج — ٤

قرأ «الكسائي» «يعرج» بياء التذكير .

وقرأ البايقون «تعرج» بتاء التانيث ، أى تصعد .

وجاز تذكير الفعل ، وتانيثه ، لان الفاعل وهو «الملائكة» جمع

فكسر (٢) .

«يمنى» من قوله تعالى : «الم يك نطفة من مئى يمئى» القيامة — ٣٧

قرأ «حفص ، ويعقوب ، وهشام» بخلف عنه «يمئى» بياء التذكير ،

والفاعل ضمير تنديده «هو» يعود على «مئى» .

وقرأ البايقون «تمئى» بتاء التانيث ، وهو الوجه الثالث «لهشام»

والفاعل ضمير تنديده «هى» يعود على «نطفة» (٣) .

(١) قال ابن الجزرى : لا يخفى شفا .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٤٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣٠١ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٣٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : تعرج ذكر رم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٤١ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣٠٢ .

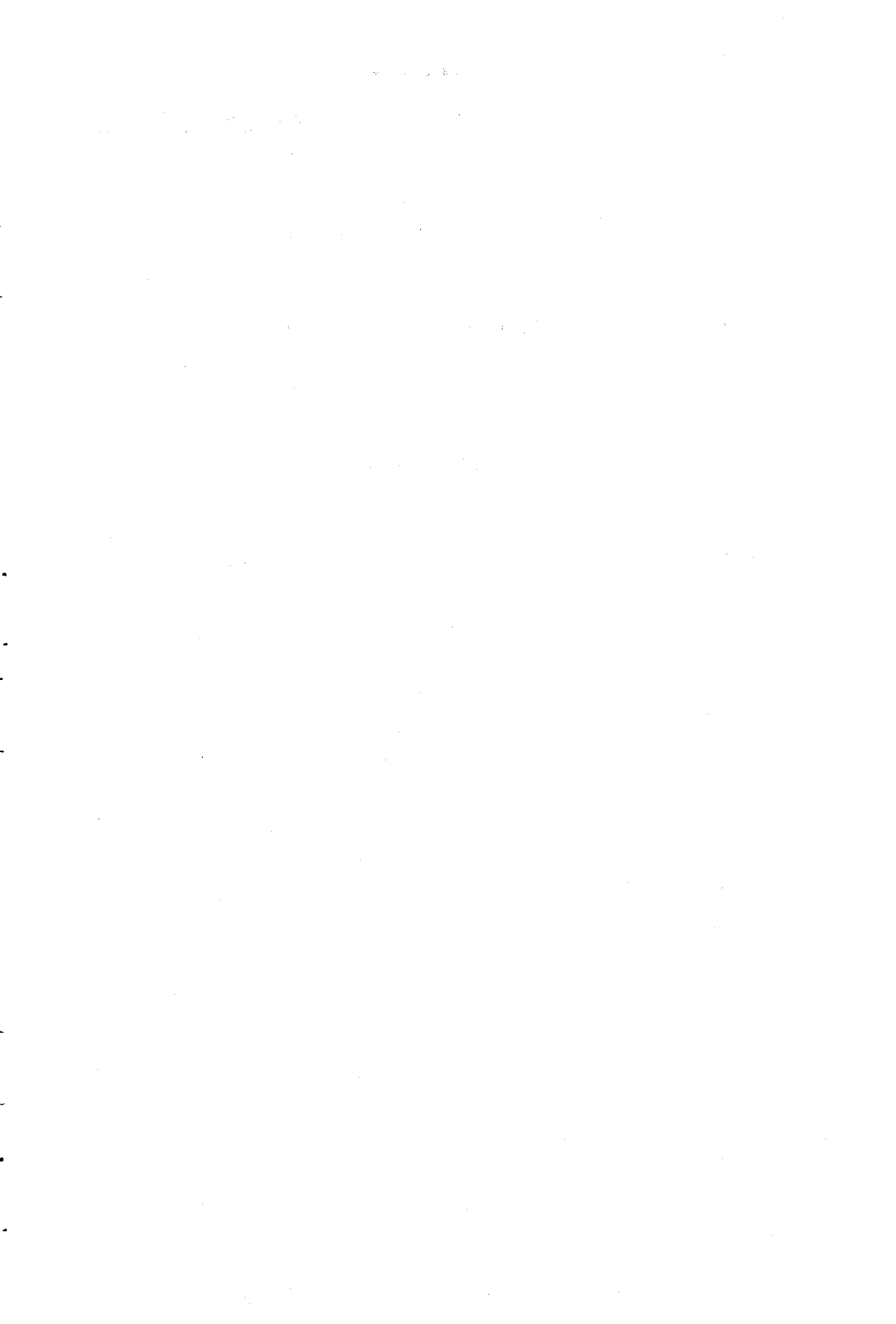
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٣٥ .

(٣) قال ابن الجزرى : نمئى لدى الخلف ظهيرا عرفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٤٩ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣١٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٥١ .



الباب الثامن

« من بلاغة القرآن الكريم » « الالتفات »

لقد أدت طبيعة البحث أن يكون هذا الباب في فصلين يسبقهما تمهيد :

فالتمهيد : ضمته عدة نقاط هامة لها صلة وثيقة بموضوع البحث (م)

وأما الفصل الأول فقد ضمته قضيتين :

أ - الالتفات من الغيبة الى الخطاب .

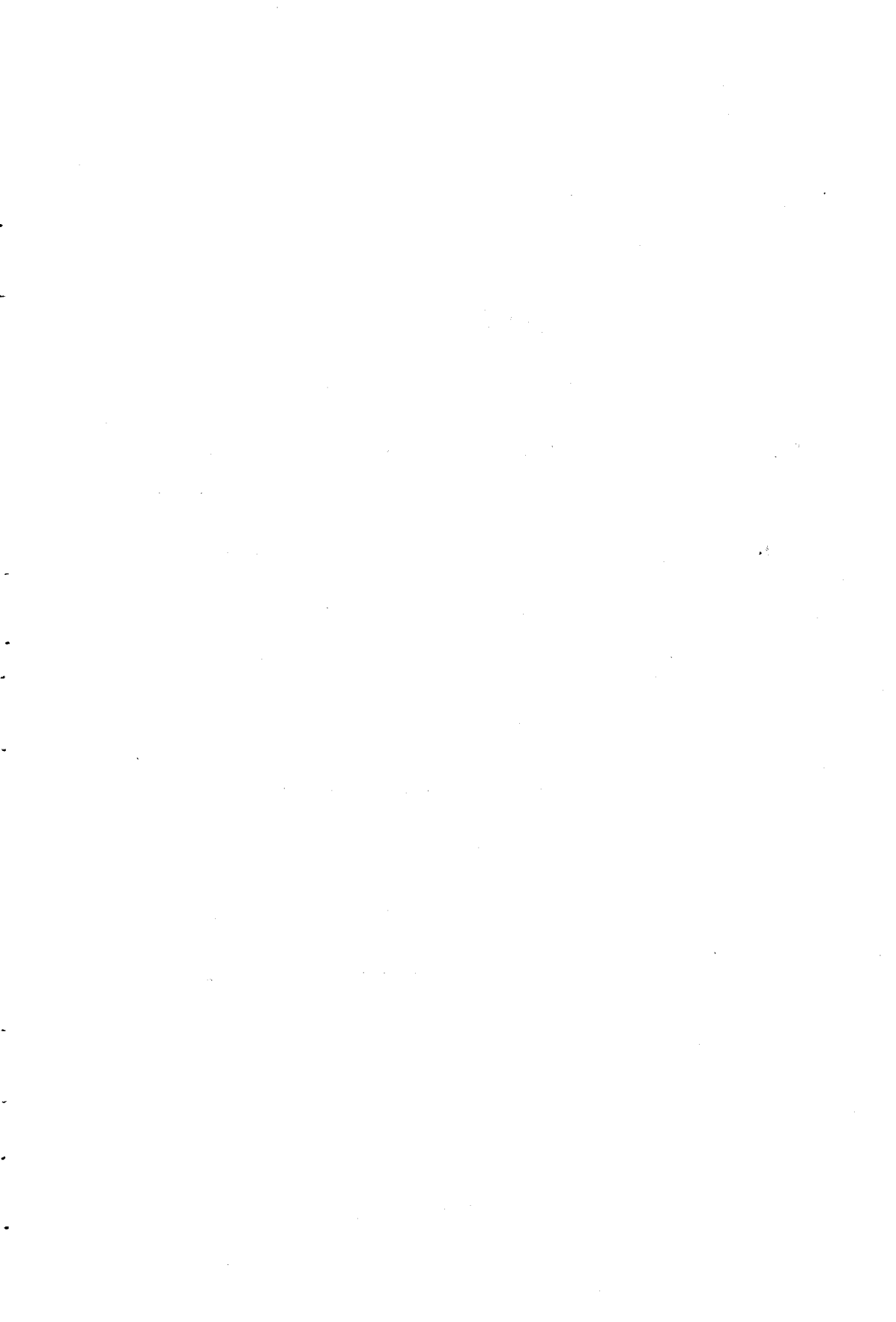
ب - الالتفات من الخطاب الى الغيبة .

وأما الفصل الثاني فقد ضمته ثلاث قضايا :

أ - الالتفات من الغيبة الى التكلم .

ب - الالتفات من التكلم الى الغيبة .

ج - الالتفات من التكلم الى الخطاب .



تمهيد

سأتحدث في هذا التميد عن بعض النشاط الهامة التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث مثل :

الالتفات عند علماء المعاني — شروط الالتفات — صور الالتفات — فائدة الالتفات :

جاء في «لسان العرب» :

يقال : لفت وجهه عن القوم صريره ، ويقال : التفت التفتان ، والتلفت : أكثر منه .

ويقال : لفت فلانا عن رأيه : «صرفته عنه ، ومنه الالتفات» أ هـ (١).

والالتفات بالمعنى الاصطلاحي في عرف علماء المعاني :

هو نقل الكلام من أسلوب الى آخر ، أعنى من التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة ، الى واحد من هذه الصيغ ، بعد التعبير بالاول ، هذا هو المشهور .

وقال «السكاكي» ت ٦٢٦ هـ .

هو التعبير عن المعنى بطريق مخالف لمقتضى الظاهر من الطرق الثلاثة المتقدمة ، سواء سبقه تعبير آخر بطريق أخرى من هذا الطرق ، أو لا ، كما في قول الشاعر :

«الهي عبدك العاصي أناكا» فهذا التفت عند «السكاكي» لأنه تعبير عن المعنى بما يخالف مقتضى الظاهر ، إذ مقتضاه أن يعبر بضمير التكلم لان المقام له فيقال : «أنا العاصي» فالتعبير بالأهم الظاهر هنا — مخالف لما يقتضيه ظاهرا المقام — ولا يعتبر التفتان عند الجمهور لعدم وجود تعبير سابق عليه كما هو الشرط عندهم .

(١) انظر : لسان العرب مادة «لفت» د ٢ ص ٣٤٠ .

- فالالفاظ عند الجمهور حينئذ أخص منه عند «السكاكي» .
- فكل التفات عند الجمهور التفات عند «السكاكي» ولا عكس .
- وشرط الالتفات أمران :

الأول : أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى المنتقل عنه ، والا يلزم عليه أن يكون في نحو :
«أنت صديقي» التفات .

الثاني : أن يكون في جملتين ، صرح به صاحب الكشاف ، وغيره ،
والا يلزم عليه أن يكون نوعا غربيا .

والالتفات فوائد :

منها : تطرية الكلام ، وصيانة السمع عن الضجر ، والملاذمة ،
يجلبت عليه النفوس من حب التنقلات ، والسامة من الاستمرار على موال
واحد ، وهذه فائدته العامة ويختص كل موضع بنكت ولطائف باختلاف
محلته .

والالتفات بما تعارف عليه البلغاء موجود في «القرآن الكريم» والحديث
النبوي الشريف ، والادب العربي : شعره ، ونثره .

والالتفات عند البلاغيين سؤالا أقسام :

الأول : الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، مثل قوله تعالى :
«الحمد لله رب العالمين» إلى قوله تعالى : «إياك نعبدو وإياك
نستعين» (١) .

فالتفت من الغيبة إلى الخطاب ، والنكته فيه :
أن العبد إذا ذكر الله تعالى وحده ، ثم ذكر صفاته التي تبعث كل صفة
منها على شدة الاقبال ، وآخرها : «مالك يوم الدين» المفيد أنه مالك الأمر

كله فى يوم الجزاء يجد من نفسه حاملا لا يقدر على دفعه على خطاب من
هذه صفاته بتخصيصه بفاية الخضوع ، واستعانة فى المهمات .

الثانى : الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، مثل قوله تعالى :

«حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم يريخ طيبة» (١) والاصل :
«وجرين بكم» ولكنه التفت من الخطاب الى الغيبة لحكاية حالهم لغيرهم ،
والتعجب من كفرهم ، وغلظهم ، واستدعاء الانتكار منهم عليهم ، فلو استتم
على خطابهم لفاتت هذه الفائدة .

الثالث : الالتفات من الغيبة الى التكلم ، مثل قوله تعالى :

«والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت» (٢) اذا الاصل
«فساقه» .

قال «الزمخشري» ت ٥٣٨ هـ : (٣) .

وفائدة الالتفات فى هذه الآية ، وأمثالها ، التنبيه على التخصيص
بالقدرة ، وأنه لايدخل تحت قدرة أحد» ا هـ (٤) .

الرابع : الالتفات من التكلم الى الغيبة ، كقوله تعالى :

«قل ياأيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض
لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الامى» (٥) .

(١) سورة يونس — ٢٢ .

(٢) سورة فاطر — ٩ .

(٣) — هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى ، الزمخشري ، جار الله
مفسر ، محدث ، متكلم ، نحوى ، لغوى ، بيانى ، أديب ، ناظم ، ناثر ،
مشارك فى عدة علوم ، ولد يزمخشري من قرى خوارزم ، ثم رحل الى مكة
فجاوريها ، نسمى جار الله ، له عدة مصنفات منها : الفصل فى صنعة
الاعراب ، والفائق فى غريب الحديث ، والكشاف عن حقائق التنزيل ، توفى
«بجرجانية خوارزم سنة ٥٣٨ هـ ١١٤٤ م» .

انظر شرحته فى : معجم الالفين د ١٣ ص ١٨٦ .

(٤) انظر : الاتقان للسروطى د ٣ ص ٢٥٦ .

(٥) سورة الاعراف — ١٥٨ .

والأصل : «فآمنوا بالله وبي» فعدل عن ذلك لتكتتين :

١ - دفع التهمة عن نفسه بالعصبية لها .

٢ - تنبيههم على استحقاقه ، لاتباع بما اتصف به من الصفات المذكورة ، من النبوة ، والامية التي هي أكبر دليل على صدقه ، وأنه لا يستحق الاتباع لذاته ، بل لهذه الخصائص .

الخامس : الالتفات من التكلم الى الخطاب ، ووجهه حث السامع ، وبعثه على الاستماع حيث أهبل المنكلم عليه ، وأعطاه فضل عناية تخصيص بالمواجهة ، مثل قوله تعالى : «ومالئ لا أعبد الذي نطرنى واليه ترجعون» (١) .

والأصل : «واليه أرجع» فالتفت من التكلم الى الخطاب ، ونكتته أنه أخرج آكلام فى معرض منا صحته لنفسه ، وهو يريد نصح قومه تلطفاً ، واعلاماً أنه يريد لهم ما يريد لنفسه ، ثم التفت اليهم لكونه فى مقام تخويفهم ، ودعوتهم الى الله تعالى .

السادس : الالتفات من الخطاب الى التكلم .

وهذا القسم ليس له شاهد من القرآن الكريم .

ومثله من الشعر قول : «عاقبه بن عبدة» ت ٢٠ قبل الهجرة (٢) :

طحابك قلب فى الحسان طروب بعيد الشساب
عصر حان مشيب (٣)
تكلفنى ليلى وقتد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب (٤)
الأصل أن يقول «تكلفك» لكنه التفت من الخطاب فى «طحابك» الى

التكلم فى «تكلفنى» .

(١) سورة يس - ٢٢ .

(٢) هو : علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس ، شاعر جاهلى ، من بنى تميم ، من فحول الشعراء كان معاصراً «لامرىء القيس ابن حجر» وله معه مساجلات : من أثاره ديوان شعره ، توفى سنة ٢٠ قبل الهجرة : لسنة ٦٠٣ م .

انظر : ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٦ ص ٢٩٤ .

(٣) (طحابك) : ذهب بك .

(٤) شط وليها : بعد تربها ، وعهدا .

الفصل الأول

من الباب الثامن

« الالتفاتات »

سأتحدث في هذا الفصل عن قضيتين :

الأولى : الالتفاتات من الغيبة الى الخطاب .

والثانية : الالتفاتات من الخطاب الى الغيبة .

أما عن القضية الأولى ، نطت تتعبت القراءات واة تبست منها الأساليب
البلاغية التي ترجع الى الالتفاتات من الغيبة الى الخطاب ، وهي فيما يلي :

«يعملون» من قوله تعالى : «والله بصير بما يعملون» (١) .

قرأ «يعقوب» «تعملون» بناء الخطاب (٢) .

على الالتفاتات من الغيبة الى الخطاب ، لان سياقة الآية وهو قوله

تعالى :

«ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم» يقتضى الغيبة ، فيقال : «يعملون»
ولكن التفتت الى الخطاب ليكون أعم ، وأشمول ، ولولا الالتفاتات لفات قوله
المعنى .

«يعملون» من قوله تعالى : «وما الله بغافل عما يعملون» (٣) .

قرأ «ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وروح» «يعملون»

بالخطاب (٤) على الالتفاتات من الغيبة الى الخطاب ، لان سياق الآية وهو
قوله تعالى : «وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم» يقتضى

(١) سورة : البقرة — ٩٦ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٢ .

(٣) سورة : البقرة — ١٤٤ .

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٠ .

الغيبية فينتقل : «يعلمون» ولكن التفت الى الخطاب ليكون الكلام أوقع نى
لذفس ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى النبيل .

«يبغون» من قوله تعالى : «أفغير دين الله يبغون» (١) .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ،
وأبو جعفر ، وخلف العاشر» «تبغون» بناء الخطاب (٢) وذلك على الالتفات
من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية المتقدمة على هذه الآية وهو
قوله تعالى : «فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» (٣) يقتضى الغيبة ،
ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية ومعنى لطيف وهو الاهتمام بشأن
المخالفين فوجه لاستفهام الإنكاري اليهم كى لا يفكر أحد منهم فى شرك الدين
الإسلامى الذى هو دين الهادية ، ودين الفطرة ، الى غيره من سائر الأديان
التي لا سند لها ولا دليل عليها فهى كلها أديان باطلة حيث لم يشرعها
الله تعالى .

«يتمعلوا ، يكثره» من قوله تعالى : «وما يفعلوا من حذر فلن

يكثره» (١) .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو بخلف عن الدورى ، وابن عامر ،
وشعبة ، وأبو جعفر ، ويعتوب» «تتمعلوا ، ، تكفروه» بناء الخطاب فيهما (٥)
وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآيات المتقدمة
على هذه الآية ، وهو قوله تعالى :

«من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء ليل وهم يسجدون يؤمنون
بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى
الخيرات» (٦) يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية ، وهى

(١) سورة — آل عمران — ٨٣ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠ .

والمستتر فى تخريج القراءات د ١ ص ١٠٩ .

وحجة القراءات لابن زنجلة ص ١٧٠ .

(٣) سورة آل عمران — ٨٢ .

(٤) سورة — آل عمران — ١١٥ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١١ .

(٦) سورة آل عمران — ١١٣ — ١١٤ .

الاهتمام بشأن المخاطبين ، حيث أخبرهم الله تعالى بأن مايفلونه من خير فلن يحرموا ثوابه .

«تعملون» من قوله تعالى : «والله بما تعملون خبير» (١) .

قر «نافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، و بوجعفر ، وخلف العاشر» «تعملون» بقاء الخطاب (٢) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية وهو قوله تعالى : «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب لئلا يكتفه بلاغية ، وهى الاهتمام بشأن المخاطبين أكثر من الغائبين .

«ولا تظلمون» من قوله تعالى : «والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون» (٣)

قرأ «نافع ، وأبو عمر ، وابن عامر ، ويعقوب بخلف» عن «روح» «ولا تظلمون» بقاء الخطاب (٤) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية ، وهو قوله تعالى : «الم تر الى الذين قيل لهم كنوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية» .

يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب لئلا يكتفه بلاغية ، وهى الاهتمام بشأن المخاطبين أكثر من الغائبين .

«أنجانا» من قوله تعالى : «لئن أنجانا من هذه لنكونن من

(١) سورة آل عمران — ١٨٠ .

(٢) انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩ .

والمستتر فى تخريج القراءات د ١ ص ١٢٨ .

(٤) سورة — النساء — ٧٧ .

(٤) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٩٣ .

الشاكريم» (١) .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمر ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «أنجبتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم ، وبعدها تاء فوقية مفتوحة ، على الخطاب (٢) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية وهو قوله تعالى : «تدعونه تضرعا وخفية» يقتضى الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب حكاية لدعائهم .

«تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا» (٣) .

قرأ «القراء العشرة» عدا «ابن كثير ، وأبا عمرو» بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة : «تجعلونه ، تبدونها ، وتخفون» (٤) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث ان صدر الآية وهو قوله تعالى : «وما قدروا الله حق قدره» الخ .

يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ، اهتماما بشأن المخاطبين . «أن تقولوا» من قوله تعالى : «أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين» (٥) .

«أو تقولوا» من قوله تعالى : «أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من

«بل» (٦) .

قرأ «القراء العشرة» عدا «أبا عمرو» «أن تقولوا أو تقولوا» بتاء

الخطاب فيهما (٧) .

(١) سورة — الانعام — ٦٣

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٥٤ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢١١ .

(٣) سورة الانعام — ٩١ .

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٥٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٤٠ .

(٥) سورة : الاعراف — ١٧٢ .

(٦) سورة : الاعراف — ١٧٣ .

(٧) انظر : النشر في القراءات العشر ص ٨٤ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢٥٨ .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية الاولى وهو قوله تعالى : «واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب لنكته بلاغية ، وهى تقريـع المخاطبين ، وتوبيخهم على كفرهم .

(ما تبكرون) من قوله تعالى : «ان رسلنا يكتبون ما تمكرون» (١) .
قرأ القراء العشرة عدا «روح» «ماتمكرون» بقاء الخطاب (٢) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية وهو قوله تعالى : «واذا أخذنا النفس رحمة من بعد ضرا مستهم اذا لهم مكر ذى آياتنا» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب لنكته بلاغية ، وهى تقريـع المخاطبين وتوبيخهم على مكرهم .

«ألا تتخذوا» من قوله تعالى : «ألا تتخذوا من دونى وكيلا» (٣) .
قرأ القراء العشرة عدا «أبا عمر» «ألا تتخذوا» بقاء الخطاب (٤) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية وهو قوله تعالى : «وآتينا موسى الكتاب وجعلنا هدى لى بنى اسرائيل» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ليكته بلاغية ، وهى نهى المخاطبين عن اتخاذ وكيل ، أو معين ، من دون الله تعالى و «أن» مفسرة بمعنى «أى» و «لا» ناهية .

والمعنى : وقلنا لهم : لا تتخذوا وكيلا من دونى .

«فلا يسرف» من قوله تعالى : «فلا يسرف فى القتل» (٥) .
قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العائى» «فلا يسرف» بقاء الخطاب (٦)
وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية ،

(١) سورة : يونس — ٢١ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠٤ .

(٣) سورة : الاسراء — ٢ .

(٤) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٤٨ .

(٥) سورة : الاسراء — ٣٣ .

(٦) انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٥٢ .

وهو قوله تعالى : «فقد جعلنا لوليه سلطانا» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية والمخاطب هو «الولى» على معنى : لا تقتل آيها الولي غير قاتل وليك .

«تخفون ، تعلنون» من قوله تعالى : «ويعلم ماتخفون وما تعلنون» (١) .

قرأ «حفص ، والكسائي» «تخفون» بتاء الخطاب فيها (٢) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان الآية المتقدمة وهى قوله تعالى : «وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل نهم لا يهتدون» (٣) .

تقتضى الغيبة ليصير آخر الكلام كأوله ، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية ، وهى اعلام المخاطبين بأن الله تعالى لا تخفى عليه خافية فى الارض ولا فى السماء ، وبناء عليه يجب على كل انسان أن يخشى الله ويتقيه .

«يدعون» من قوله تعالى : «ان الله يعلم ما يدعون من دونه من

شئ» (٤) .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وحزمة ، والكسائي ، وأبو جعفر» وخلف العاشر» «تدعون» بتاء الخطاب (٥) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث أن سياق الآية المتقدمة وهى قوله تعالى : «مثل الذين اتخذوا من دونه أولياء» (٦)

يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب لنكتة بلاغية ، لان المخاطبين المشركون ، وحسن ذلك : لان فى الكلام معنى التهديد ، والوعيد ، والنوبيخ لهم ، وذلك أبلغ فى الوعظ ، والزرع .

(١) سورة : النمل — ٢٥ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٧ .

المهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٠٠ .

(٣) سورة : النمل — ٢٤ .

(٤) سورة العنكبوت — ٤٢ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٣٩ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٧٩ .

(٦) سورة العنكبوت — ٤١ .

«ترجعون» من قوله تعالى : «كل نفس دائئة الموت ثم اليـنا
ترجعون» (١) .

قرأ القراء العشرة عدا «شعبية» «ترجعون» بناء الخطاب (٢) .
وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية :
«كل نفس دائئة الموت» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب
لنكتة بلاغية وهى اشعار المخاطبين بأن مردهم الى الله تعالى وهذا يقتضى
الايمان بالله رب العالمين ، والاستعداد لليوم الآخر .

«ترجعون» من قوله تعالى : «الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ثم اليه
ترجعون» (٣) .

قرأ القراء العشرة عدا «أبى عمرو ، وشعبية ، وروح» «ترجعون» بناء
الخطاب (٤) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية :
«الله يبدؤ الخلق ثم يعيده» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ،
لاعلام المخاطبين بأن مصيرهم الى الله تعالى .

«تعملون» من قوله تعالى : «ان الله كان بما تعملون خبيراً» (٥) .
من قوله تعالى : «وكان الله بما تعملون بصيراً» (٦) .
قرأ القراء العشرة عدا «أبى عمرو» «تعملون» بناء الخطاب فيهما (٧) ،
وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية
المتقدمة ، وهى قوله تعالى : «ولا تطع الكافرين والمنافقين» (٨) .

(١) سورة : العنكبوت — ٥٧ .

(٢) : النشر فى القراءات العشر ٣ ص ٢٣٩ .

(٣) سورة : الروم — ١١ .

(٤) انظر النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٢٤١ .

(٥) سورة : الاحزاب — ٢ .

(٦) سورة : الاحزاب — ٩ .

(٧) انظر النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٢٤٨ .

(٨) سورة : الاحزاب — ١ .

يقتضى الغيبة ولكنه التفت الى الخطاب كي يدخل الجميع فى المخاطبة .
«توعدون» من قوله تعالى : «هذا ما توعدون ليوم الحساب» (١) .
قرأ القراء العشرة عدا «ابن كثير ، وأبى عمرو» «توعدون» بتاء
الخطاب (٢) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان السياق المتقدم
فى قوله تعالى : «وان للمتقين لحسن مآب» (٣) .

يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ، لان المتصود بالخطاب
المتقون ، والخطاب فيه بشارة عظيمة لهم ، وادخال السرور عليهم .
«يدعون» من قوله تعالى : «والذين يدعون من دونه لا يقضون
بشيء» (٤) .

قرأ «نانع ، وهشام ، وابن ذكوان» بخلف عنه «تدعون» بتاء
الخطاب (٥) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية
المتقدم فى قوله تعالى : «يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء» (٦) .
يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ، لتوبيخ الذين اتخذوا آلهة
من دون الله ، والخطاب أبلغ فى توبيخهم ، وزجرهم .

«منهم» من قوله تعالى : «كانوا هم أشد منهم قوة» (٧) .

قرأ «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء (٨) .

موافقة لرسم مصحف أهل الشام ، وذلك على الالتفات من الغيبة الى

(١) سورة : ص — ٥٣ .

(٢) انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٧٧ .

(٣) سورة : ص — ٤٩ .

(٤) سورة غافر — ٢٠ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٨٣ .

(٦) سورة : غافر — ٦ .

(٧) سورة : غافر — ٢١ .

(٨) انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٨٤ .

للخطاب ، حيث ان سياق الآية : «أو لم يسير فى الارض فينظروا» الخ
يفتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ، لتقرير المخاطبون ، وتخويغهم .
من غضب الله تعالى ومقته ، لان بطش الله شديد .

«تفعلون» من قوله تعالى : «ويعلم ما تفعلون» (١) .

قرأ «حفص ، وحزمة ، والكسائى ، وخلف العاشر ، ورويس» بخلف
عنه «تفعلون» بقاء الخطاب (٢) .

وذلك الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية :
«وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» يفترض الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ،
ليشعر المخاطبين بانه عالم بكل ما يفعلونه ، وهذا يقتضى طاعة الله تعالى ،
والنزام اوامره ، واجتناب نواهيه ، والاخلاص فى العمل .

«ترجعون» من قوله تعالى : «وعنده علم الساعة واليه ترجعون» (٣) .

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ، وروح»
«ترجعون» بقاء الخطاب (٤) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية من
قبل فى قوله تعالى : «فذرهم يخوضوا ويلعبوا» (٥) .

يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ، ليعلم المخاطبين بأن مردتهم
الى الله تعالى ، والخطاب أبلغ فى الردع ، والزجر .

(١) سورة : الشورى — ٢٥ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٩٠ .

(٣) سورة : الزخرفة — ٨٥ .

(٤) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩٧ .

(٥) سورة الزخرفة — ٨٣ .

«يعلمون» من قوله تعالى : «وقل سلام فسوف يعلمون» (١) .
قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «تعلمون» بتاء الخطاب (٢) .
وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية :
«فاصبح عنهم» يقتضى الغيبة ، ولكنه التفت الى الخطاب ، تهديدا للمخاطبين
والخطاب ألزم للزجر من الغيبة .

«ماتوعدون» من قوله تعالى : «هذا ماتوعدون لكل أواب حفظ» (٣) .
قرأ القراء العشرة عدا «ابن كثير» «ماتوعدون» بتاء الخطاب (٤)
وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية
أتى قبل وهى قوله تعالى : «وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد» (٥) .

يقتضى الغيبة ، فيقال : ماتوعدون ، ولكن التفت الى الخطاب على
معنى : قل يا «محمد» للمتقين : هذا ماتوعدون .

«يؤمنون» من قوله تعالى : «فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون» (٦) .
قرأ «ابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، ورويس ، وخلفه
للعاشر» «تؤمنون» بلخاطاب (٧) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حيث أن السياق من قبل وهو
قوله تعالى : «لقوم يؤمنون» (٨) «لقوم يعقلون» (٦) .

يقتضى الغيبة ، ولكن التفت الى الخطاب ، لانه ألزم فى الإنكار من
الغيبة .

-
- (١) سورة : الزخرف — ٨٩ .
 - (٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٢٩٧ .
 - (٣) سورة : ق — ٣٢ .
 - (٤) انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٣١٢ .
 - (٥) سورة : ق — ٣١ .
 - (٦) سورة : الجاثية — ٦ .
 - (٧) انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٣٠٠ .
 - (٨) سورة : الجاثية — ٤ .
 - (٩) سورة : الجاثية — ٥ .

«سيعلمون» من قوله تعالى «سيعلمون غداً من الكذاب الأشر» (١) .

قرأ «ابن عامر ، وحمة» «ستعلمون» بقاء الخطاب (٢) .

وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية

التي قبل وهي قوله تعالى : «فقالوا أبشرا منا واحداً نتبعه» الخ (٣) .

على معنى : «قل لهم يا محمد» ستعلمون غداً من كذاب الأشر .

«ولا يكونوا» من قوله تعالى : «ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من

قبل» (٤) .

قرأ «رويس» «ولاتكونوا» بقاء الخطاب (٥) .

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان صدر الآية :

«الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله» يقتضى الغيبة :

فيقال : «ولا يكونوا» ولكن التفت الى الخطاب لأنه أبلغ في النهي من الغيبة ،

والمخاطب المؤمنون وهم حضور .

«وما يذكرن» من قوله تعالى : «وما يذكرن الا أن يشاء الله» (٦) .

قرأ «نافع» «وما تذكرن» بقاء الخطاب (٧) .

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآية من قبل

وهي قوله تعالى : «كلا بل لا يخافون الآخرة» (٨) .

يقتضى الغيبة فيقال : «وما يذكرن» ولكن التفت الى الخطاب ، لارادة

الحاضرين .

(١) سورة : القمر — ٢٦ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٣١٩ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٢٦٥ .

(٣) سورة : القمر — ٢٤ .

(٤) سورة الحديد — ١٦ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٣٢٧ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٢٧٥ .

(٦) سورة : المدثر — ٥٦ .

(٧) انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٣٤٨ .

(٨) سورة : المدثر — ٥٦ .

- «تحبون» من قوله تعالى : «كلا بل تحبون العاجلة» (١) .
 «وتذرون» من قوله تعالى : «وتذرون ، لآخرة» (٢) .
 قرأ «نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي وأبو جعفر ، وخلف العاشر»
 «تحبون ، وتذرون» بتاء الخطاب فيهما (٣) .

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان سياق الآيات من قبل
 قى قوله تعالى : «يبنوا الانسان يؤمئذ بما قدم وأخر» (٤) والانبئان ،
 وان كان لفظه مفردا الا ان المراد به الجمع لانه اسم جنس هذا السياق
 يقتضى الغيبة فيقال : «يحبون ، ويذرون» ولكن التفت الى الخطاب ، على
 معنى : قل لهم : يا «محمد» : بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة .

- «وما تشاءون» من قوله تعالى : «وما تشاءون الا ان يشاء الله» (٥) .
 قرأ «نافع ، وابن عامر بخلف عنه ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ،
 وأبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «وما تشاءون» بتاء الخطاب (٦)
 على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان السياق من قبل من
 قوله تعالى : «نحن خلقناهم وشددنا أسرهم» (٧) .

يقتضى الغيبة فيقال : «وما يشاءون» ولكن التفت الى الخطاب ، لارادة
 الحاضرين .

- «تؤثرون» من قوله تعالى : «بل تؤثرون الحيوة الدنيا» (٨) .
 قرأ القراء العشرة عدا «أبي عمرو» «تؤثرون» بتاء الخطاب (٩)

-
- (١) سورة : القيامة — ٢٠ .
 (٢) سورة : القيامة — ٢١ .
 (٣) انظر القراءات العشر د ٣ ص ٣٤٩ .
 (٤) سورة : القيامة — ٢٣ .
 (٥) سورة الانسان — ٣٠ .
 (٦) انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٣٥٣ .
 والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٣٥٦ .
 (٧) سورة : الانسان — ٢٨ .
 (٨) سورة الاعلى — ١٦ .
 (٩) انظر النشر في القراءات العشر د ٢ ص ٣٦٢ .

على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ، حيث ان السياق من قبل فى قوله تعالى : «ويجنبوا الأثمتى» (١) والأثمتى اسم جنس يصدق على القليل والكثير .

يقتضى الغيبة فيقال : «يؤثرون» ولكن التفت الى الخطاب ، لأنه خاص بالذين جبلوا على حب الدنيا .

القضية الثانية : « الالتفات من الخطاب الى الغيبة »

لقد تبعت القراءات التى ورد فيها الالتفات من «الخطاب الى الغيبة» فوجدتها فيما يلى :

«تعملون» من قوله تعالى : «وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون» (٢) .

قرأ «ابن كثير» «يعملون» بياء الغيبة (٣) على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، اذا أن سياق الآية :

وهو قوله تعالى : «ثم قست تلويكم من بعد ذلك» .

يقتضى الخطاب فيقال : «تعملون» ولكن التفت الى الغيبة ، اعراضا عن خطاب هؤلاء الذين قست تلويهم ، وتحقيرا لشأنهم ، واشعارا بأنهم فى حالة من البعد عن أهلية خطاب الله تعالى لهم .

«يدعون» من قوله تعالى : «والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا» (٤) .

قرأ «عاصم ، ويعقوب» «يدعون» بياء الغيبة (٥) .

(١) سورة : الاعلى — ١١ .

(٢) سورة : البقرة — ٧٤ .

(٣) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٠٨ .

(٤) سورة : النحل — ٢٠ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٦٤٢ .

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، اذ ان سياق الآية من قبل فى قوله تعالى : «والله يعلم ما تنسرون وما تعلنون» (١) .

يقتضى الخطاب فيقال : «تدعون» ولكن التفت الى الغيبة اعراضا عن خطاب هؤلاء المشركين ، واشعارا بأنهم لا يستحقون خطاب الله عز وجل . «يروا» من قوله تعالى : «ألم يروا الى الطير مسخرات فى جو السماء»(٢)

قرأ «تألف» ، وابن كثير وأبو عمرو ، وعاصم ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر» «يروا» بياء الغيبة (٣) .

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، اذ ان سياق الآية من قبل فى قوله تعالى : «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون» (٤) .

يقتضى الخطاب فيقال : «تروا» ولكن التفت الى الغيبة ، لحكيمة حال السابقتن الى الحاضرين ، والتعجب من كفرهم ، وعدم تفكرهم فى مخلوقات الله تعالى ، والاستدلال بها على أنه هو الموجد لكل شيء وأنه لاينبغى أن يعبد غيره ، ولو ظل الاسلوب القرآنى على الخطاب لفاتت هذه الفائدة البلاغية .

«تغرق» من قوله تعالى : «قال أخرجتها لتغرق أهلها» (٥) .

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وخلف العاشر» «ليغرق» بفتح الياء المثناة من تحت ، وفتح الراء ، على الغيب ، مضارع «غرق» الثلاثى و «أهلها» بالرفع فاعل «يغرق» (٦) .

وذلك على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، اذ ان سياق الآية

(١) سورة : النحل ١٩ — .

(٢) سورة النحل — ٧٩ .

(٣) انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ١٤٦ .

(٤) سورة : النحل — ٧٨ .

(٥) سورة : الكهف — ٧١ .

(٦) انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ١٦٦ .

«قال أحرقتها» يقتضى الخطاب فيقال : «لتفرق» ولكن التفت الى الغيبة ليسند «موسى» عليه السلام الفرق الى أهل السفينة ولم يسنده الى «الخير» تأدبا معه ، ولو ظل الاسلوب القرآنى على الخطاب لفاتت هذه الفائدة .
«تصفون» من قول تعالى : «وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون» (١) .

قرأ «ابن ذكوان» بخلف عنه «يصفون» بياء الغيبة (٢) .
على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، اذ أن سياق الآية من قبل فى قوله تعالى : «وان أدرى لعله فتنة لكم ومناخ الى حين» (٣) .
يقتضى الخطاب فيقال : «تصفون» ولكن التفت الى الغيبة لان المعنى المقصود من قوله تعالى : «وربنا الرحمن المستعان على ما يصفون» أى ما يصف هؤلاء الكفار الجاحدين لنبوة نبينا «محمد» عليه الصلاة والسلام ، فالغيبة ألزم بهذا المعنى من الخطاب ، ولو سار الاسلوب القرآنى على الخطاب فلغات هذا المعنى .

«تدعون» من قوله تعالى : «ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا» (٤) .

قرأ «يعتوب» «يدعون بياء الغيبة» (٥) .
على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، اذ أن سياق الآية :
«ياأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له» يقتضى الخطاب فيقال :
«تدعون» ولكن التفت الى الغيبة ، لان لفظ «الناس» عام يشمل المشركين ، والموحدين ، والمراد تقريع المشركين فقط دون الموحدين ، لاتخاذهم آلهة من الله ، والغيبة ألزم بهذا المعنى ، ولو سار الاسلوب القرآنى على الخطاب لفاتت هذه الفائدة العظيمة .

(١) سورة : الانبياء — ١١٢ .

(٢) النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٣ .

(٣) سورة : الانبياء — ١١١ .

(٤) سورة : الحج — ٧٣ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٠٢ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٥٥ .

«تعتلون» من قوله تعالى : «وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون» (١) .

قرأ «أبو عمرو» بخلف عن «السوسي» «يعقلون» بياء الغيب (٢)

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة ، اذ أن سياق الآية :
«وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا» يقتضى الخطاب فيقال : «تعتلون»
ولكن التفت الى الغيبة ، لان الاستنهام الانكارى المستفاد من قوله تعالى :
«أفلا يعقلون» موجه الى الجاحدين ، وهم غيب عن ساحة الحضور ،
فكانت الغيبة أزم بهذا المعنى ، ولو سار الاسلوب القرآنى على الخطاب
لفات هذا المعنى .

«بما تعملون» من قوله تعالى : «والله خير بما تعملون» (٣) .

قرأ «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة (٤) .

على الالتفات من الخطاب الى الغيبة : لان سياق الآية من قبل قوله
قوله تعالى : «وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحلكم الموت» (٥) .
يقتضى الخطاب فيقال : «تعملون» ولكن التفت الغيبة اشارة الى
موقف المنافقين الذى تحدث عنه السورة من أولها ، وبخاصة تهكمهم وقولهم :
«الئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل» (٦) والمنافقون غيب عن
ساحة الخطاب ، لان سياق الآيات من قوله تعالى : «ياأيها الذين آمنوا إلا
تلهمكم أموالكم» الى «والله خير بما تعملون» خاص بالمؤمنين ، ولو سار
الاسلوب القرآنى على الخطاب وقيل : «والله خير بما تعملون» لفات المعنى
المراد .

(١) سورة القصص — ٦٠ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٣٥ .

(٣) سورة : المنافقون — ١١ .

(٤) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٣٥ .

(٥) سورة : المنافقون — ١٠ .

(٦) سورة : المنافقون — ٨ .

الفصل الثانى

من الباب الثامن

« الالتفاتات »

سأتحدث فى هذا الفصل عن ثلاث قضايا :

- الأولى : الالتفات من الغيبة الى التكلم
- الثانية : الالتفات من التكلم الى الغيبة
- الثالثة : الالتفات من التكلم الى الخطاب

أما عن « القضية الأولى » فقد تتبععت القراءات واقتبست منها الأساليب البلاغية التى ترجع الى الالتفات من الغيبة الى التكلم وهى فيما يلى :

« لا نفرق » من قوله تعالى : « لا نفرق بين أحد من رسله » (١) .

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « لا نفرق » بالنون (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية من قوله تعالى : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه » يقتضى الغيبة ، فيقال : « لا يفرق » أى الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولكن التفت الى التكلم ، ليكون الفاعل جمعاً فيشمل الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، وحينئذ يكون المعنى : كل من الرسول ، والمؤمنين يقول : « لا نفرق بين أحد من رسله » ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى .

(١) سورة : البقرة — ٢٥٨ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٧ .

والمستشير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٩٥ .

(٨ — القراءات ج ٢)

« ويعلمه » من قوله تعالى : « ويعلمه الكتاب والحكمة » (١) .

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر » .

« ونعلمه » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية من قبل وهو قوله تعالى : « اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون » (٣) .

يقتضى الغيبة فيقال : « ويعلمه » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى من نفسه بأنه سيعلم « عيسى بن مريم » عليهما السلام الكتاب ، والحكمة ، ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« نؤتيه » من قوله تعالى : « فسوف نؤتيه أجرا عظيما » (٤) .

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، والكسائي ، وأبو جعفر ، ويعقوب » « نؤتيه » بنون العظمة (٥) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى : « ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله » يقتضى الغيبة فيقال : « فسوف يؤتيه » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيمنح الأمرين بالمعروف والمصلحين بين الناس ابتغاء مرضات الله أجرا عظيما ، ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

(١) سورة : آل عمران — ٤٨ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٧ .

وحجة القراءات لابن زنجله ص ١٦٣ .

(٣) سورة : آل عمران — ٤٧ .

(٤) سورة : النساء — ١١٤ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٧٠ .

« يؤتيهم » من قوله تعالى : « أولئك سوف يؤتيهم أجورهم » (١) .

قرأ القراء العشرة عدا « حفص » « نؤتيهم » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى :
« والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم » يقتضى الغيبة فيقال :
« أولئك سوف يؤتيهم » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه
أخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيكافئ الذين آمنوا بالله ورسوله
ولم يفرقوا بين أحد من رسله بالأجر العظيم يوم القيامة ، وهو جنات النعيم ،
ولو ظل السياق على الغيبة لما تحققت هذا المعنى البلاغى .

« سنؤتيهم » من قوله تعالى : « أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً » (٣) .

قرأ القراء العشرة عدا « حمزة ، خلف العاشر » « سنؤتيهم » بنون
العظمة (٤) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى :
« والمؤمنون بالله واليوم الآخر » يقتضى الغيبة فيقال : « أولئك سنؤتيهم أجراً
عظيماً » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم على أنه أخبار من الله تعالى
عن نفسه بأنه سيكافئ المؤمنين بالله واليوم الآخر بالأجر العظيم يوم القيامة
وهو النعيم المقيم الذى لا ينتهى أبداً .

ولو ظل السياق على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« نحشرهم ، نقول » من قوله تعالى : « ويوم نحشرهم جميعاً ثم

نقول » (٥) .

(١) سورة : النساء — ١٥٢ .

(٢) أنظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠١ .

(٣) سورة : النساء — ١٦٢ .

(٤) أنظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٦ .

(٥) سورة : الأنعام — ٢٢ .

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « نحشروهم ، نقول » بنون العظيمة
فيهما (١) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن السياق من قبل في قوله تعالى :
« ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا » (٢) .

يقتضى الغيبة فيقال : « ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول » أى الله تعالى
ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيعاقب
المفترين الكذب على الله تعالى ، والمكذبين بآياته ، والمشركين به ، بالعذاب
الآليم يوم القيامة ، ويفضحهم على رؤس الخلائق ويقول توبيخا لهم وانكارا
بهم : « أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون » .

ولو ظل الأسلوب على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« ويذرهم » من قوله تعالى : « ويذرهم فى طغيانهم يعمهون » (٣) .
قرأ « نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر » « ونذرهم » بنون
العظيمة ورفع الراء (٤) .

فالرفع على الاستئناف ، وقراءة النون على الالتفات من الغيبة
الى التكلم ، لأن سياق الآية وهو قوله تعالى : « من يضلل الله فلا هادى له »
يقتضى الغيبة نياتال : « ويذرهم » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ،
على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيعترك المضلين يتخبطون فى
طغيانهم ، ولن يشرح صدورهم للإيمان وصدق الله حيث قال : « ومن يرد أن
يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء » (٥) .

ولو ظل الأسلوب القرآنى على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

-
- (١) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٨ .
 - (٢) سورة : الأنعام — ٢١ .
 - (٣) سورة : الأعراف — ١٨٦ .
 - (٤) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٤ .
 - (٥) سورة : الأنعام — ١٢٥ .

« يفصل » من قوله تعالى : « يفصل الآيات لقوم يعلمون » (١) .

قرأ « نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وحزمة ، وأكسائي ، وأبو جعفر »
وخلف العاشر « « فصل » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية في قوله تعالى :
« ما خلق الله ذلك الا بالحق » يقتضى الغيبة فيقال : « يفصل » أى الله
تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه
وحده هو الذى جعل الشمس ضياء ، والقمر نورا ، وقدره منازل لمعرفة
عدد السنين والحساب ، وأنه يوضح هذه الآيات الدالة على قدرته ووحدانيته
لقوم يعلمون ذلك معرفة حقيقية ، فيستدلون بهذه الآيات على وجود الله
تعالى ، وعلى أنه لا ينبغي أن يعبد غيره .

ولو ظل الأسلوب القرآنى عنى الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« نرفع ، نشاء » من قوله تعالى : « نرفع درجات من نشاء » (٣) .

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « نرفع ، نشاء » بنون العظمة
فيهما (٤) .

على الالتفاء من الغيبة التكلم ، لأن سياق الآية في قوله تعالى :
« ما كان لياخذ أخاه في دين الملك الا أن يشاء الله » يقتضى الغيبة فيقال :
« يرفع درجات من يشاء » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه
اخبار من الله تعالى عن نفسه بأن مقاليد جميع الأمور بيده ، فهو الذى يعز
من يشاء ، وهو الذى بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، ولو ظل الأسلوب
القرآنى على الغيبة لما تحقق هذا المعنى .

« ونفضل » من قوله تعالى : « ونفضل بعضها على بعض

(١) سورة : يونس - ٥ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٣ .

وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٢٨ .

(٣) سورة : يوسف - ٧٦ .

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٨ .

في الأكل» (١) .

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب » « ونفضل » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : « الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها » (٣) .

يقتضى الغيبة فيقال : « ويفضل » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه هو وحده الذي رفع السموات بغير عمد ، وهو الذي سخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ، وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهار ، وأنه هو الذي نطق جنات معروفات وغير معروفات ، وفضل بعضها على بعض في الأكل في حالة أنها تسقى بما واحد .

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

« ينبت » من قوله تعالى : « ينبت لكم به الزرع » (٤) .

قرأ « شعبة » « نبت » بنون العظمة (٥) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : « هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب » (٦) .

يقتضى الغيبة فيقال : « ينبت » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه هو الذي أنزل الماء من السماء ، ليشرب منه الخلائق ، ويكون سببا في حياة بنى الانسان ، والأشجار ، بل حياة سائر المخلوقات ، وصدق الله حيث قال : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

(١) سورة : الرعد — ٤ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٣١ .

(٣) سورة : الرعد — ٢ .

(٤) سورة : النحل — ١١ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٤١ .

(٦) سورة : النحل — ١٠ .

« ولنجزين » من قوله تعالى : « ولنجزين الذين صبروا أجرهم » (١) .
قرأ « ابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، وابن عامر بخلاف عنه »
« ولنجزين » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية من قبل في قوله
تعالى : « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » يقتضى الغيبة فيقال :
« وليجزين » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم على أنه اخبار من الله
تعالى عن نفسه بأنه سيجزى الذين يصبرون على أداء الأوامر التى أمرهم
الله بها ، وعلى اجتناب النواهي التى نهاهم الله عنها ، والذين يصبرون على
ما يصيبهم فى دنياهم بالثواب يوم القيامة . ولو ظل الأسلوب القرآنى على
الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« أن يخسف ، أو يرسل ، أن يعيدكم ، فيرسل ، فيفرقكم » من قوله
تعالى : « أفأنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا
لكم وكيلا . أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
فيفرقكم بما كفرتم » (٣) .

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو » بنون العظمة فى الأفعال الخمسة (٤) .
على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية من قبل في قوله
تعالى : « وإذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه » (٥) يقتضى
الغيبة فيقال : « أن يخسف » الخ أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم
على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بتحذير الذين لا يلجئون الى الله تعالى
الا فى وقت الشدائد فقط ، ويقول لهم : هذا المسلك لا يرضى عنه الله تعالى
لأنه منهج وطريق المنافقين ، أما المؤمنون فهم الذين يفرعون الى الله تعالى

(١) سورة : النحل — ٩٦ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٦ .

(٣) سور : الاسراء — ٦٨ — ٦٩ .

(٤) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٤ .

(٥) سورة : الاسراء — ٦٧ .

ويلجئون اليه في جميع الأحوال ، ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« يحشرهم » من قوله تعالى : « ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله » (١) .

قرأ « نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، وحجرة ، والكسائي ، وخلف العاشر » « نحشرهم » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن سياق الآية من قبل في قوله تعالى : « كان على ربك وعدا مسئولا » (٣) .

يقضى الغيبة فيقال : « يحشرهم » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه أخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سيحشر المشركين والآلهة التى كانوا يعبدونها من دونه فى الدنيا ، ويقيم عليهم جميعا الحجة ويقول للآلهة موبخا لهم : أنتم أضللتهم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل الخ وبعد اقامة الحجة على الجميع يعاقبهم على ما صنعوا فى الدنيا باننار وبئس القرار .

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« ويقول » من قوله تعالى : « ويقول ذو قواما ما كنتم تعملون » (٤) .

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب » « ونقول » بنون العظمة (٥) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن انسياق فى قوله تعالى :

« والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون » (٦) .

(١) سورة : الفرقان — ١٧ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٦ .

(٣) سورة : الفرقان — ١٦ .

(٤) سورة : العنكبوت — ٥٥ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٩ .

(٦) سورة : العنكبوت — ٥٢ .

يقتضى الغيبة فيقال « ويقول » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سيقول للكفار : ذوقوا ما كنتم تعملون أى ذوقوا جزاء كفركم وعملكم الباطل فى الدنيا .
ولو ظل الأسلوب القرآنى على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« ليزيقهم » من قوله تعالى : « ليزيقهم بعض الذى عملوا » (١) .

قرأ « روح ، وقنبل بخلف عنه » « لنذيقهم » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن السياق من قبل فى قوله تعالى :
« الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم » (٣) .

يقتضى الغيبة فيقال : « ليزيقهم » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيديق العصاة العذاب بسبب عصيانهم لعلهم يرجعون .

ولو ظل الأسلوب القرآنى على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

« نقيض » من قوله تعالى : « ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له

شيطانا » (٤) .

قرأ القراء العشرة عدا « يعقوب » « نقيض » بنون العظمة (٥) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن السياق فى قوله تعالى :
« ومن يعيش عن ذكر الرحمن » يقتضى الغيبة فيقال : « يقيض » أى الرحمن ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأن من يعرض عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين لا يفارقه .

(١) سورة : الروم — ٤١ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٢ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣١ .

(٣) سورة : الروم — ٤٠ .

(٤) سورة : الزخرف — ٣٦ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٤ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٩ .

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي .
« وليوفيههم » من قوله تعالى : « وليوفيههم أعمالهم وهم لا يظلمون » (١)
قرأ « نافع وابن عامر ، بخلف عن هشام ، وحمزة ، والكسائي ،
وأبو جعفر ، وخلف العاشر » « ولنوفيههم » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن السياق من قبل في قوله تعالى :
« وهما يستغيثان الله ويملك آمن ان وعد الله حق » (٣) .

يقتضى الغيبة فيقال : « وليوفيههم » أي الله تعالى ، ولكن التفت
الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيكافي كل انسان
على عمله ولو كان مثقال ذرة ، ولا يظلم أحدا ، لأنه من صفاته سبحانه
وتعالى العدل .

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

« نقول » من قوله تعالى : « يوم نقول لجهنم هل امتلأت » (٤) .

قرأ القراء العشرة عدا « نافع ، وشعبة » « نقول » بنون العظمة (٥) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن السياق من قبل في قوله تعالى :
« الذي جعل مع الله آخرة فآلتيه في العذاب الشديد » (٦) .

يقتضى الغيبة فيقال : « يقول » أي الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ،
على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه يوم القيامة سينادي جهنم
ويقول لها : هل امتلأت ؟ فتجيبه بقولها : هل من مزيد ؟ .

ولو ظل الأسلوب القرآني على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغي .

(١) سورة : الأحقاف — ١٩ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٣) سورة : الأحقاف — ١٧ .

(٤) سورة : ق — ٣٠ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣١١ .

(٦) سورة : ق — ٢٦ .

« يجمعكم » من قوله تعالى : « يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن » (١) .

قرأ « يعقوب » « نجمعكم » بنون العظمة (٢) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن السياق من قبل في قوله تعالى : « والله بما تعملون خبير » (٣) .

يقتضى الغيبة فيقال « يجمعكم » أى الله تعالى ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه ، بأنه يوم القيامة سيجمع للخلائق جميعا ويوفى كلا على عمله ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . ولو ظل الأسلوب القرآنى على الغيبة لما تحقق المعنى البلاغى .

« يسلكه » من قوله تعالى : « ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا » (٤) .

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر » « نسلكه » بنون العظمة (٥) .

على الالتفات من الغيبة الى التكلم ، لأن السياق في قوله تعالى : « ومن يعرض عن ذكر ربه » يقتضى الغيبة فيقال « يسلكه » أى ربه ، ولكن التفت الى التكلم ، على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه ، بأن من يعرض عن « القرآن » أو عن « العبادة » أو عن « الموعظة » أو عن جميع ذلك يدخله عذابا صعبا ، أى شاقا صعبا .

ولو ظل الأسلوب القرآنى على الغيبة لما تحقق هذا المعنى البلاغى .

(١) سورة : التغابن -- ٩ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٦ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩ .

(٣) سورة : التغابن -- ٨ .

(٤) سورة : الجن -- ١٧ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٥ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٨ .

القضية الثانية : الالتفات من التكلم الى الغيبة .

لقد تتبعنا القراءات واقتبست منها الأساليب البلاغية التي ترجع الى الالتفات من التكلم الى الغيبة ، وهي فيما يلي :

« يقول » من قوله تعالى : « ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم » (١) .

قرأ القراء العشرة عدا « حمزة » « يقول » بياء الغيبة (٢) .

على الالتفات من التكلم الى الغيبة ، لأن السياق من قبل في قوله تعالى : « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم » (٣) .

يقتضى التكلم فيقال : « نقول » ولكن التفت الى الغيبة ، اعراضا عن أولياء ابليس ، وتحقيرا لشأنهم ، اذ ليسوا أملا لكلام الله تعالى لهم .

« فيوفيههم » من قوله تعالى : « وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم » (٤) .

قرأ « حفص ، ورويس » « فيوفيههم » بياء الغيبة (٥) .

على الالتفات من التكلم الى الغيبة ، لأن السياق من قبل في قوله تعالى : « فأما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا » (٦) .

يقتضى التكلم فيقال : « فنوفيههم » لأن الهمزة في الاخبار كالنون في الاخبار ، ولكن التفت الى الغيبة ، تشويها لما يترقبه الذين آمنوا وعملوا الصالحات من معرفة الأجر العظيم الذى أعده الله لهم .

(١) سورة : الكهف — ٥٢ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٣ .

(٣) سورة : الكهف — ٥٠ .

(٤) سورة : آل عمران — ٥٧ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٨ .

(٦) سورة : آل عمران — ٥٦ .

القضية الثالثة : « الالتفات من التكلم الى الخطاب » .

لقد تتبعنا القراءات بحثا عن أسلوب الالتفات من التكلم الى الخطاب ، فلم نجد الا في كلمة واحدة ، وهي :

« وما كنت » من قوله تعالى : « وما كنت متخذ المضلين عضدا » (١) .

قرأ « أبو جعفر » « وما كنت » بناء الخطاب (٢) .

على الالتفات من التكلم الى الخطاب ، اذ ان سياق الآية وهو قوله تعالى : « ما أشهدتهم » خلق السموات والأرض » يقتضى التكلم فيقال : « وما كنت » بضم التاء ، ولكن التفت الى الخطاب ، لانه موجه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمقصود اعلام أمته أنه عليه الصلاة والسلام ، لم يزل محفوظا من أول حياته ، لم يعتضد بمضل ، ولم يتخذة عوناً له على نجاح دعوته ، ولولا الالتفات لما تحقق هذا المعنى النبيل .

(١) سورة : الكهف — ٥١ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٣ .

وشرح طيبة النشر ص ٣٣٧ .

Faint, illegible text covering the majority of the page, possibly bleed-through from the reverse side.

CONFIDENTIAL

CONFIDENTIAL
CONFIDENTIAL
CONFIDENTIAL

الباب التاسع

« أسلوب الحمل في اللغة العربية »

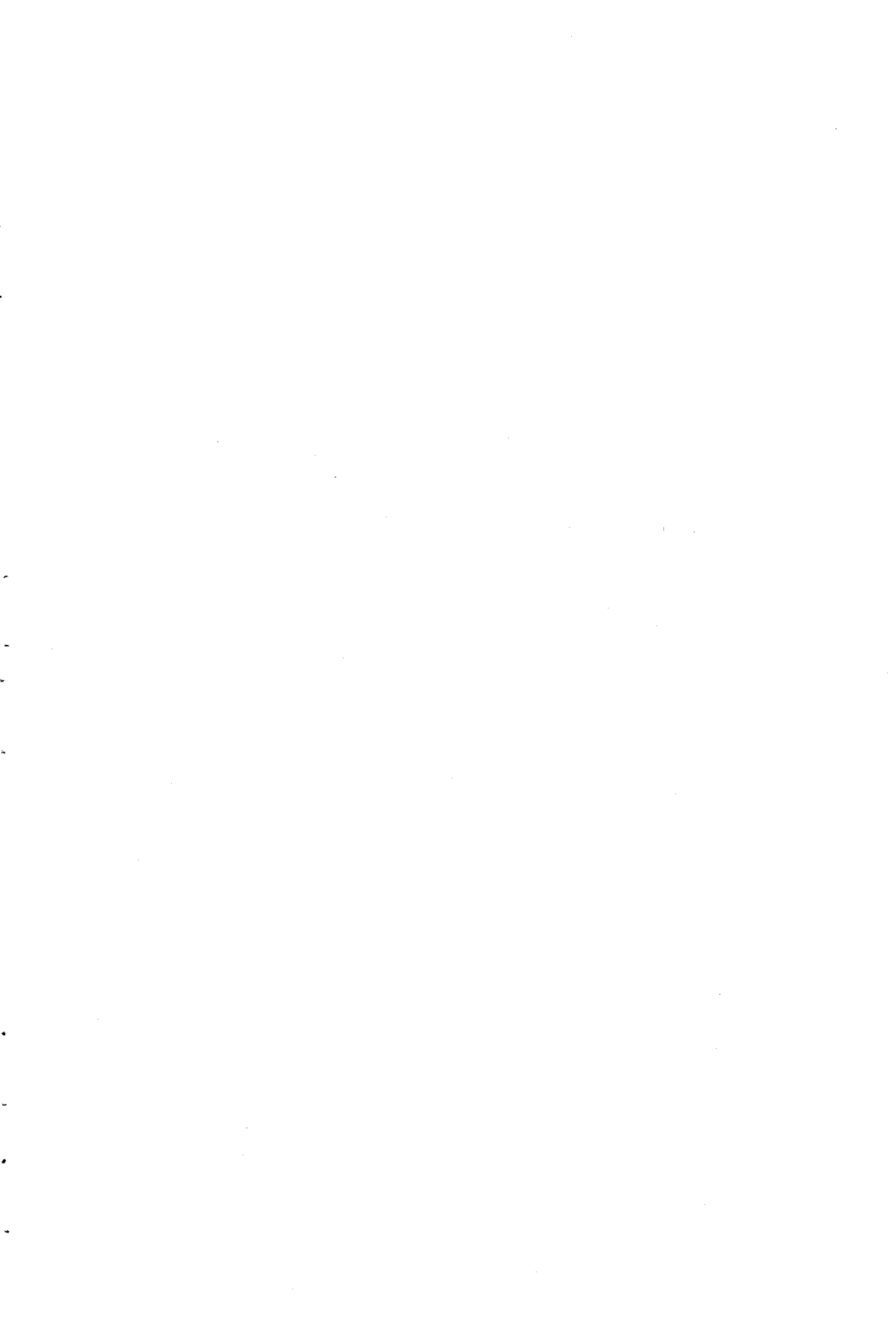
وقد أدت طبيعة البحث أن يكون هذا الباب في أربعة فصول كما

الفصل الأول : الحمل على الغيبة .

الفصل الثاني : الحمل على الخطاب .

الفصل الثالث : الحمل على نون العظمة .

الفصل الرابع : الحمل على تاء المتكلم .



الفصل الأول

من الباب التاسع :

« أشناه ونظائر الكلمات التي ورد فيها « الحمل » على الفيبة »

وقبل الدخول في تفاصيل الحديث عن هذا الفصل أجد من تمام المنفعة أن ألقى الضوء على بعض النقاط لاتصالها الوثيق بموضوع البحث :
جاء في « الخصائص » :

أعلم أن هذا النوع : « الحمل » غور من العربية بعيد ، وهذاهب فصيح ، وقد ورد به « القرآن » وفصيح الكلام ، منشورا ومنظوما ، كتأنيث المذكر ، وتذكير المؤنث ، وتصوير معنى الواحد في الجماعة ، والجماعة في الواحد ، وفي حمل الثاني على لفظ الأول قد يكون عليه الأول أصلا كان ذلك اللفظ ، أو فرعا ، أو غير ذلك « ا هـ (١) .

وقيل : العرب اذا شبهت شيئا بشيء حملته على حكمه تشبيها لهما ، وتعميما لمعنى الشبه بينهما (٢) .

وقيل : الحمل يدل على قوة تداخل هذه اللغة ، وتلاحمها ، واتصال أجزائها ، وتلاحقها ، وتناسب أوضاعها (٣) .

تعريف الحمل :

هو تساوى المحمول ، والمحمول عليه في علة الحكم وتبوت اللفظ ، وإنشاء المانع (٤) .

سبب الحمل :

هو كثرة هذه اللغة ، وسعتها ، وغلبة حاجة أهلها الى التصرف بها ،

(١) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي ج ١ ص ١٨٥ .

(٢) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي ج ١ ص ١٩٥ .

(٣) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطي ج ١ ص ١٩٦ .

(٤) انظر : حاشية يس على التصريح ج ١ ص ٦٩ - ٧٠ .

والترجح في اثباتها لمسا يلا بسونه ، ويكثر استعماله من الكلام المنثور ،
والشعر الموزون ، والخطب ، والسجوع (١) .

أنواع الحمل أربعة وهي :

الأول : الحمل على اللفظ ، مثل قولك : عسك فاهم ، وعساه فاهم ،
في نصب « عسى » الضمير على أنه اسمها ، ورفعها الخبر ، حملا على
« لعل » بجامع الترجي في كل منهما (٢) .

الثاني : الحمل على المعنى : مثال ذلك : قوله تعالى : « ان رحمة الله
قريب من المحسنين » (٣) .

على أن المراد بالرحمة « العطف » أو المطر لذلك ذكر الخبر وهو قوله
تعالى : « قريب » على رأى الأخفش الأوسط .

وقوله تعالى : « ومن الشياطين من يغوصون له » (٤) .

جمع لفظ « يغوصون » مراعاة لمعنى « من » لأن لفظ « من » مذكر
ومعناه جمع .

ومن الحمل على المعنى : اتصال الفعل بحرف لا يتعدى به ، فيحمل
على معنى فعل آخر يتعدى بهذا الحرف نفسه ، مثل قوله تعالى : « أحل لكم
ليلة الصيام الرغث الى نسائك » (٥) .

ضمن الرغث معنى الانضاء فعدى « بالى » (٦) .

الثالث : الحمل على النضير : مثل حمل لفظ « أمس » على لفظ
« سحر » في المنع من الصرف عند « تميم » إذا أريد به سحر يوم معين ،
والا صرف (٧) .

(١) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطى ج ١ ص ١٨١ .

(٢) انظر : الأسمونى ، وحاشية الصبان ج ١ ص ٢٧٥ .

(٣) سورة : الأعراف — ٥٦ .

(٤) سورة : الأنبياء — ٨٢ .

(٥) سورة : البقرة — ١٨٧ .

(٦) انظر : المفردات في غريب القرآن للراغب ص ١١٩ .

(٧) انظر : الأشباه والنظائر للسيوطى ج ١ ص ١٧٨ .

الرابع : الحمل على النقيض : مثل حمل « لا » النافية للجنس على « ان » في العمل لأنها مثلها في افادة التوكيد ، غير أن « لا » لتوكيد النفي ، « وان » لتوكيد الاثبات ، فهي ضدها ، والشئ قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره ، لأن الضد أقرب حضوراً في البال عند ذكر ضده (١) .

بعد ذلك انتقل الى الحديث عن « الحمل » على « الغيبة » فأقول : لقد تتبععت القراءات القرآنية ، واقتبست منها الأساليب التي تدل على الحمل على « الغيبة » وتفاصيل ذلك فيما يلي :

« لا تعبدون » من قوله تعالى : « واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله » (٢) .

فقد قرأ « ابن كثير ، وحزمة ، والكسائي » « لا يعبدون » بياء الغيب (٣) .

حملاً على السياق الذي قبله في قوله تعالى : « واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل » .

« تعملون » من قوله تعالى : « وما الله بغافل عما تعملون » (٤) .

مقد قرأ « نافع ، وابن كثير ، وشعبة ، ويعقوب ، وخلف العاشر » « يعملون » بياء الغيب (٥) .

حملاً على الغيبة في قوله تعالى قبل : « ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب » .

(١) انظر : شرح ابن الناظم على الألفية ص ٧٠ .

(٢) سورة : البقرة - ٨٣ .

(٣) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٩ .

والتيسير في القراءات السبع ص ٧٤ .

وحجة القراءات لابن زنجله ص ١٠٢ .

(٤) سورة : البقرة - ٨٥ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤١١ .

والمستنير في تخريج القراءات ج ١ ص ٢٩ .

وتقريب النشر ص ٩٣ .

« لا تعلمون » من قوله تعالى : « قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون » (١)

قرأ « شعبة » « يعلمون » بياء الغيبة (٢) .

وذلك حملا على لفظ « كل » فلفظه لفظ غائب .

« يوقدون » من قوله تعالى : « وما يوقدون عليه في النار » (٣) .

قرأ « حفص ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف العائش » « يوقدون » بياء الغيب (٤) .

حملا على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله تعالى : « أم جعلوا لله شركاء
لخلقوا كخلقه » (٥) .

فجرى الكلام على نسق واحد .

« كما يقولون » من قوله تعالى : « قل لو كان معه آلهة كما
يقولون » (٦) .

قرأ « ابن كثير ، وحفص » « يقولون » بياء الغيب (٧) .

حملا على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى : « وما يزيدهم
إلا نفورا » (٨) .

(١) سورة الأعراف — ٢٨ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٧٣ .

(٣) سورة : الرعد — ١٧ .

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٢ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢ .

(٥) سورة : الرعد — ١٦ .

(٦) سورة : الإسراء — ٤٢ .

(٧) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٤ .

(٨) سورة : الإسراء — ٤١ .

« تعدون » من قوله تعالى : « وأن يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » (١) .

قرأ « ابن كثير ، وحمره ، والكسائي ، وخلف العاشر » « يعدون » ببياء الغيب (٢) .

على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين ، حملا على لفظ الغيبة في قوله تعالى في صدر الآية : « ويستعجلونك بالعذاب » .

« أما يشركون » من قوله تعالى : « والله خير أما يشركون » (٣) .

قرأ « أبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب » « يشركون » ببياء الغيبة (٤) .

حملا على لفظ الغيبة التي قبله في قوله تعالى : « وأمطرنا عليهم مطرا » (٥) .

« تذكرون » من قوله تعالى : « أأله مع الله قليلا ما تذكرون » (٦) .

قرأ « أبو عمرو ، وهشام ، وروح » « يذكرون » ببياء الغيبة ، وتشديد الذال (٧) .

لأن أصله « يتذكرون » فأدغمت التاء في الذال .

ووجه الغيبة حملا على قوله تعالى قبل « بل أكثرهم لا يعلمون » (٨) .

(١) سورة : الحج — ٤٧ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٢ .

(٣) سورة : النمل — ٥٩ .

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٥ .

(٥) سورة : النمل — ٥٨ .

(٦) سورة : النمل — ٦٢ .

(٧) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٨) سورة : النمل — ٦١ .

« تفعلون » من قوله تعالى : « انه خير بما تفعلون » (١) .
قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب ، وابن عامر ، وشعبية »
بخلف عنهما « يفعلون » بياء الغيبة (٢) .

حملا على لفظ الغيبة في قوله تعالى قبل : « وكل أتوه داخرين » (٣) .

« ما تتذكرون » من قوله تعالى : « قليلا ما تتذكرون » (٤) .

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر ،
ويعقوب » .

« ما يتذكرون » بياء تحتية ، وتاء فوقية ، على الغيب (٥) .

وذلك اخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم في قوله تعالى : « ان الذين

يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم » (٦) .

فحمل « يتذكرون » على الغيبة التي قبله .

« لتؤمنوا وتعزروه وتوقروه وتسبحوه » (٧) .

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو » « ليؤمنوا ، ويعزروه ، ويوقروه

ويسبحوه » بياء الغيبة في الأفعال الأربعة (٨) .

لأن قبله قوله تعالى : « انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا » (٩) .

وهذا يدل على أن ثم مرسلا اليهم ، وهم غيب ، فأتى بالياء اخبارا

عن الغيب المرسل اليهم ، من هذا يتبين حمل الغيبة على ما قبلها .

(١) سورة : النمل — ٨٨ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣١ .

(٣) سورة : النمل — ٨٧ .

(٤) سورة : غافر — ٥٨ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٦ .

(٦) سورة : غافر — ٥٦ .

(٧) سورة : الفتح — ٩ .

(٨) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٨ .

« بما تعملون » من قوله تعالى : « وكان الله بما تعملون بصيرا » (١) .

قرأ « أبو عمرو » « يعمنون » بياء الغيبة (٢) .

حملا على الغيبة فى قوله تعالى : « وهو الذى كف أيدهم عنكم » (٣)

وهم الكفار .

« بما تعملون » من قوله تعالى : « والله بصير بما تعملون » (٤) .

قرأ « ابن كثير » « تما يعملون » بياء الغيبة (٥) .

حملا على الغيبة فى قوله تعالى : « يمينون عليك أن أسلموا » (٦) .

« فستعلمون » من قوله تعالى : « فستعلمون من هو فى ضلال

مبين » (٧) .

قرأ « الكسائى » « فسيعلمون » بياء الغيبة (٨) .

حملا على الغيبة فى قوله تعالى : « فمن يجير الكافرين من عذاب

اليم » (٩) .

(١) سورة : الفتح — ٢٤ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٩ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٤ .

(٣) سورة : الفتح — ٢٤ .

(٤) سورة : الحجرات — ١٨ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١١ .

(٦) سورة : الحجرات — ١٧ .

(٧) سورة : الملك — ٢٩ .

(٨) انظر : النشر فى القراءات ج ٣ ص ٣٢٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٩ .

(٩) سورة : الملك — ٢٩ .

- « تؤمنون » من قوله تعالى : « قليلا ما تؤمنون » (١) .
- « تذكرون » من قوله تعالى : « قليلا ما تذكرون » (٢) .
- قرأ « ابن كثير ، وهشام ، ويعقوب ، وابن ذكوان » بخلف عنه « يؤمنون » ، « يذكرون » بياء الغيب فيهما (٣) .
- حملا على الغيبة في قوله تعالى قيل : « لا يأكله الا الخاطئون » (٤) .
- « تكرمون » من قوله تعالى : « كلا بل لا تكربون اليتيم » (٥) .
- « ولا تحاضون » من قوله تعالى : « ولا تحاضون على طعام المسكين » (٦) .
- « وتأكلون » من قوله تعالى : « وتأكلون التراث أكلا لما » (٧) .
- « وتحبون » من قوله تعالى : « وتحبون المال حبا جما » (٨) .
- قرأ « أبو عمرو ، ويعقوب » بخلف عن « روح » بياء الغيب في الأفعال الأربعة (٩) .
- حملا على لفظ « الانسان » المتقدم ذكره في قوله تعالى : « فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه » (١٠) .
- « والانسان » اسم جنس ، يدل على الجمع ، فرجعت الياءات عليه لغيبته ، لأن الاسم الظاهر في حكم الغيبة .

-
- (١) سورة : الحاقة — ٤١ .
- (٢) سورة : الحاقة — ٤٢ .
- (٣) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٠ .
- (٤) سورة : الحاقة — ٣٧ .
- (٥) سورة : الفجر — ١٧ .
- (٦) سورة : الفجر — ١٨ .
- (٧) سورة : الفجر — ١٩ .
- (٨) سورة : الفجر — ٢٠ .
- (٩) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٥ .
- (١٠) سورة : الفجر — ١٥ .

« فليفرحوا » من قوله تعالى : « قتل بفضل الله وبرحمته فإذنا كـ
غليفرحوا » (١) .

قرأ القراء العشرة عدا « رويس » « فليفرحوا » ببياء الغيب (٢) .

حملا على الغيبة في قوله تعالى قبل : « وهدى ورحمة للمؤمنين » (٣) .

« يعصرون » من قوله تعالى : « فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » (٤)

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ،
وأبو جعفر ، ويعقوب » « يعصرون » ببياء الغيب (٥) .

حملا على الغيبة في قوله تعالى : « فيه يغاث الناس » .

« يروا » من قوله تعالى : « أولم يروا إلى ما خلق الله

من شيء » (٦) .

لقرا « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ،

وأبو جعفر ، ويعقوب » « يروا » ببياء الغيب (٧) .

حملا على الغيبة التي من قبل في قوله تعالى : « أمنن الذين مكروا

السينات أن يخسف الله بهم الأرض » (٨) .

(١) سورة : يونس — ٥٨ .

(٢) النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٧ .

وشرح طيبة النشر ص ٣١٢ .

(٣) سورة : يونس — ٥٧ .

(٤) سورة : يوسف — ٤٩ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧ .

(٦) سورة : النحل — ٤٨ .

(٧) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧ .

(٨) سورة : النحل الآيات رقم ٤٥ — ٤٦ — ٤٧ .

- « يجحدون » من قوله تعالى : « أفبئعنا الله بغير أجر » (١) .
- قرأ « القراء العشرة ، عدا « شعبة ، ورويس » .
- « يجحدون » بالياء التحتية على الغيبة (٢) .
- حملا على الغيبة في قوله تعالى قبل : « فما الذبن فضلوا برادى رزقتهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء » فجرى الكلام على نسق واحد .
- « عما يقولون » من قوله تعالى : « سبحانه وتعالى عما يقولون » (٣) .
- قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب » بخلف عن « رويس » « يقولون » بياء الغيب (٤) .
- حملا على لفظ الغيبة المتقدم في قوله تعالى : « وما يزيدهم الا نفورا » (٥) .
- فجرى الكلام على نسق واحد وهو الغيبة .
- « نسيؤتيه » من قوله تعالى : « نسيؤتيه أجرا عظيما » (٦) .
- قرأ « نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، وروح » « نسيؤتيه » بياء الغيبة (٧) .
- حملا على نسق الكلام لأن قبله « بما عاهد عليه الله » .
- والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة : « الله » .

-
- (١) سورة : النحل — ٧١ .
- (٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٥ .
- (٣) سورة : الاسراء — ٤٣ .
- (٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٣ .
- والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٤ .
- (٥) سورة : الاسراء — ٤١ .
- (٦) سورة : الفتح — ١٠ .
- (٧) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٩ .

الفصل الثانى

من الباب التاسع

« أئسباه ونظائر الكلمات النى ورد فيها « الحمل » على الخطاب »

نقد تتبعت قراءات الكلمات القرآنية التى ورد فيها « الحمل » على
« الخطاب » فوجدتها فيما يلى :

« لا تعبدون » من قوله تعالى : « واذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل
لا تعبدون الا الله » (١) .

قرأ « نافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ،
ويعقوب ، وخلف العاشر » « لا تعبدون » بقاء الخطاب (٢) .
حملا على الخطاب الذى بعده فى قوله تعالى : « ثم توليتم الا قليلا
منكم » .

« تعملون » من قوله تعالى : « وما الله بغافل عما تعملون » (٣) .
قرأ « أبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائى
وأبو جعفر » « تعملون » بقاء الخطاب (٤) .

حملا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى : « واذا أخذنا
ميثاقكم » (٥) .

(١) سورة : البقرة — ٨٣ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٩ .

وحجة القراءات ص ١٠٢ .

(٣) سورة : البقرة — ٨٥ .

(٤) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١١ .

والمستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٢٩ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٤١ .

(٥) سورة : البقرة — ٨٤ .

« برونهم » من قوله تعالى : « وأخرى كافرة يرونهم مثليهم » (١) .
قرأ « نافع ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، » « ترونهم » بناء الخطاب (٢) .
حملا على الخطاب الذي في صدر الآية : « قد كان لكم آية في فئتين
التقتا » .

« يجمعون » من قوله تعالى : « لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون » (٣) .

قرأ القراء العشرة عدا « حفص » « تجمعون » بناء الخطاب (٤) .
حملا على الخطاب الذي في صدر الآية : « ولئن قتلتم في سبيل الله
أو متم » .

« لا يؤمنون لا من قوله تعالى : « وما يشعركم أنها إذا جاءت
لا يؤمنون » (٥) .

قرأ « ابن عامر ، وحمة » « لا تؤمنون » بناء الخطاب (٦) .
حملا على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : « وما يشعركم » .

« يجمعون » من قوله تعالى : « فبذلك فأنفرحوا هو خيرا
مما يجمعون » (٧) .

قرأ « ابن عامر ، وأبو جعفر ، ورويس » « تجمعون » بناء
الخطاب (٨) .

حملا على الخطاب الذي بعده في قوله تعالى : « قل أرأيتم ما أنزل الله
لكم من رزق » (٩) .

(١) سورة : آل عمران — ١٤ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣ .

والحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٠٦ .

(٣) سورة : آل عمران — ١٥٧ .

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٥ .

(٥) سورة : الأنعام — ١٠٩ .

(٦) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٦٠ .

(٧) سورة : يونس — ٥٨ .

(٨) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٨ .

(٩) سورة : يونس — ٥٩ .

- « فليفرحوا » من قوله تعالى : « فبذلك فليفرحوا » (١) .
- تراً « رويس » « فلتفرحوا » بقاء الخطاب (٢) .
- حملاً على الخطاب في قوله تعالى قبل : « ند جاءكم من ربكم » (٣) .
- « يعصرون » من قوله تعالى : « فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » (٤) .
- قرأ « حمزة ، والكسائي ، وخلف العائش » « تعصرون » بقاء الخطاب (٥) .
- حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : « يأكلن ما قدمتم لهن » (٦) .
- « يوقدون » من قوله تعالى : « وما يوقدون عليه في النار » (٧) .
- قرأ « تافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبه : وأبو جعفر ، ويعقوب » « يوقدون » بقاء الخطاب (٨) .
- حملاً على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : « قل أفتخذتم من دونه أولياء » (٩) .

-
- (١) سورة : يونس — ٥٨ .
- (٢) انظر : النشر في التراءات العشر ج ٣ ص ١٠٧ .
- (٣) سورة : يونس — ٥٧ .
- (٤) سورة : يوسف — ٤٩ .
- (٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١ .
- (٦) سورة : يوسف — ٤٨ .
- (٧) سورة : الرعد — ١٧ .
- (٨) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٢ .
والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٠ .
- (٩) سورة : الرعد — ١٦ .

- « يروا » من قوله تعالى : « أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء » (١)
- قرأ « حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر » « تروا » بتاء الخطاب (٢) .
- حملا على الخطاب في قوله تعالى قبل : « فان ربكم لرءوف رحيم » (٣) .
- « يجحدون » من قوله تعالى : « أفبئسمة الله يجحدون » (٤) .
- قرأ « شعبة ، ورويس » « تجحدون » بالتاء الفوقية على الخطاب (٥) .
- حملا على الخطاب في أول الآية : « والله فضل بعضكم على بعض في الرزق » .
- « تذكرون » من قوله تعالى : « أأله مع الله قليلا ما تذكرون » (٦) .
- قرأ « حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر » « تذكرون » بتاء الخطاب ، وتخفيف الذال ، لأن أصله « تتذكرون » محذفت إحدى التائين للتخفيف (٧) .
- وذلك حملا على الخطاب في قوله تعالى قبل : « ويجعلكم خلفاء الأرض » .

-
- (١) سورة : النحل — ٤٨ .
- (٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٤ .
- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧ .
- (٣) سورة : النحل — ٤٧ .
- (٤) سورة : النحل — ٧١ .
- (٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٥ .
- والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٢ .
- (٦) سورة : النمل — ٦٢ .
- (٧) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٩ .
- والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٥ .
- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٤ .

« أو لم يروا » من قوله تعالى : « أو لم يروا كيفَ يبدىء الله الخلقَ ثم يعيده » (١) .

قرأ « حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر ، وشعبة بخلفَ عنه » تروا »
بُتَاء الخطاب (٢) .

حملا على الخطاب في قوله تعالى قبل : « وان تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم » (٣) .

« ليربو » من قوله تعالى : « وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس » (٤) .

قرأ « نافع ، وأبو جعفر ، ويعقوب » « لتربو » بتاء فوقية مضمومة مع اسكن الواو على الخطاب (٥) .

حملا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى : « وما آتيتم من ربا »
فحمل الخطاب على الخطاب .

« بما تعملون » من قوله تعالى : « وكان الله بما تعملون بصيرا » (٦) .

قرأ القراء العشرة عدا « أبى عمرو » « تعملون » بتاء الخطاب (٧) .

حملا على الخطاب الذى فى صدر الآية : « وهو الذى كفا أيديهم عنكم » .

(١) سورة : العنكبوت - ١٩ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٧ .

(٣) سورة : العنكبوت - ١٨ .

(٤) سورة : الروم - ٣٩ .

(٥) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٢ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣١ .

(٦) سورة : الفتح - ٢٤ .

(٧) انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٢ .

- « بما تعملون » من قوله تعالى : « والله بصير بما تعملون » (١) .
- قرأ القراء العشرة عدا « ابن كثير » « تعملون » بقاء الخطاب (٢) .
- حملا على الخطاب في قوله تعالى قبل : « قل لا تمنوا على
اسلامكم » (٣) .
- « فستعلمون » من قوله تعالى : « فستعلمون من هو في
ضلال مبين » (٤) .
- قرأ القراء العشرة عدا « الكسائي » « فستعلمون » بقاء الخطاب (٥) .
- حملا على الخطاب في قوله تعالى قبل : « قل أرأيتم أن أهلكنى الله » .
- « تؤمنون » من قوله تعالى : « قليلا ما يؤمنون » (٦) .
- « تذكرون » من قوله تعالى : « قليلا ما تذكرون » (٧) .
- قرأ « نافع ، وأبو عمرو ، وابن ذكوان ، بخلف عنه ، وعاصم ،
وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر » بقاء الخطاب فيهما (٨) .
- حملا على الخطاب الذي قبله في قوله تعالى : « فلا أقسم
بما تبصرون » (٩) .

-
- (١) سورة : الحجرات — ١٨ .
- (٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣١١ .
- (٣) سورة : الحجرات — ١٧ .
- (٤) سورة : الملك — ٢٩ .
- (٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٩ .
- (٦) سورة : الحاقة — ٤١ .
- (٧) سورة : الحاقة — ٤٢ .
- (٨) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٠ .
- والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٢ .
- (٩) سورة : الحاقة — ٣٨ .

الفصل الثالث

من الباب التاسع :

« أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على نون العظمة »

لقد تتبعنا قراءات الكلمات القرآنية التي ورد فيها « الحمل » على « نون العظمة » فوجدتها فيما يلي :

« يشاء » من قوله تعالى : « يتبأ منها حيث يشاء » (١) .
قرأ « ابن كثير » « نشاء » بنون العظمة (٢) .

حملا على نون العظمة في قوله تعالى قبل : « وكذلك مكننا ليوسف »
وقوله تعالى بعد : « نصيب برحمتنا من نشاء » فجرى الكلام على نسق واحد .

ومن هذا يتبين أن فاعل « نشاء » ضمير مستتر تقديره « نحن » .

« يأكل » من قوله تعالى : « أو تكون له جنة يأكل منها » (٣) .

قرأ « حمزة ، والكسائي ، وخلف العائش » « نأكل » بنون العظمة (٤) .
حملا على واو الجماعة في قوله تعالى قبل : « وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق » (٥) .

من هذا يتبين أن فاعل « نأكل » ضمير مستتر تقديره « نحن » يعود على الواو .

(١) سورة : يوسف — ٥٦ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١ — ١٢ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٠ .

(٣) سورة : الفرقان — ٨ .

(٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٦ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٨٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٤ .

(٥) سورة : الفرقان — ٧ .

« يحشر » من قوله تعالى : « ويوم يحشر أعداء الله الى النار » (١) .
قرأ « نافع ، ويعتوب » « نحشر » بنون العظمة المفتوحة وضم الشين ،
على البناء للفاعل (٢) .

حملا على نون العظمة في قوله تعالى قبل : « ونجينا الذين آمنوا » (٣) .
من هذا يتبين أن فاعل « نحشر » ضمير مستتر تقديره « نحن » .

« ان نشأ نخسف ، أو نسقط » من قوله تعالى : « ان نشأ
نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء » (٤) .

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ،
وأبو جعفر ، ويعتوب » « نشأ ، نخسف ، نسقط » الأفعال الثلاثة بنون
العظمة (٥) .

حملا على نون العظمة في قوله تعالى بعد : « ولقد آتينا داود منا
فضلا » (٦) .

من هذا يتبين أن فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره « نحن » .
« ولنبلوكم ، نعلم ، ونبلوا » من قوله تعالى : « ولنبلوكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم » (٧) .

قرأ القراء العشرة عدا « شعبة » الأفعال الثلاثة : « ولنبلونكم ،
نعلم ، نبلوا » بنون العظمة (٨) .

حملا على نون العظمة ، في قوله تعالى قبل : « ولو نشاء
لأريناكمهم » (٩) .

(١) سورة : فصلت — ١٩ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٨ .

(٣) سورة : فصلت — ١٨ .

(٤) سورة : سبأ — ٩ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٦) سورة : سبأ — ٨ .

(٧) سورة : محمد — ٣١ .

(٨) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٨ .

(٩) سورة : محمد — ٢٠ .

من هذا يتبين أن فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره « نحن » .

« أهلكتهاها » من قوله تعالى : « فكأن من قرية أهلكتهاها وهي

ضالمة » (١) .

قرأ القراء العشرة عدا « أبو عمرو ، ويعقوب » « أهلكتهاها »

بنون العظمة (٢) .

حملا على نون العظمة في قوله تعالى قبل : « الذين إن مكناهم في

الأرض أناموا الصلاة وآتوا الزكاة » (٣) .

من هذا يتبين أن فاعل « أهلكتهاها » ضمير مستتر تقديره « نحن » .

« أنجيناكم ، وواعدناكم ، ما رزقناكم » من قوله تعالى : « يا بني

إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم

المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم » (٤) .

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم »

وأبو جعفر ويعقوب « الأفعال الثلاثة : « أنجيناكم ، وواعدناكم ،

ما رزقناكم » بنون العظمة » (٥) .

حملا على نون العظمة في قوله تعالى قبل : « ولقد أوحينا

إلى موسى » (٦) .

من هذا يتبين أن فاعل الأفعال الثلاثة ضمير العظمة وهو « نا » .

(١) سورة : الحج — ٤٥ .

(٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٥١ .

(٣) سورة : الحج — ٤١ .

(٤) سورة : طه — ٨٠ — ٨١ .

(٥) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣ .

(٦) سورة : طه — ٧٧ .

الفصل الرابع

من الباب التاسع :

« أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها « الحمل » على تاء المتكلم »

لقد تتبعنا قراءات الكلمات القرآنية التي ورد فيها الحمل على تاء المتكلم فوجدتها فيما يلي :

« أتيتكم » من قوله تعالى : « لما آتيتكم من كتاب وحكمة » (١) .
قرأ القراء العشرة عدا « نائع ، وأبي جعفر » « آتيتكم »
بتاء المتكلم (٢) .

حملا على قوله تعالى قبل : « واذا أخذ الله ميثاق النبيين » .
« ما أشهدتهم » من قوله تعالى : « ما أشهدتهم خالق السموات
والأرض » (٣) .

قرأ القراء العشرة عدا « أبي جعفر » « ما أشهدتهم » على اسناد
الفعل الى ضمير المتكلم وهو الله تعالى (٤) .
حملا على قوله تعالى قبل : « أفنتخذونه وذريته أولياء من دوني » (٥) .
« وقد خلقتك » من قوله تعالى : « وقد خلقتك من قبل ولم تك
شيئا » (٦) .

قرأ القراء العشرة عدا « حمزة ، والكسائي » « خلقتك » بالهاء
المضمومة على اسناد الفعل الى ضمير المتكلم (٧) .
حملا على قوله تعالى قبل : « قال ربك هو على هين » .

-
- (١) سورة : آل عمران — ٨١ .
 - (٢) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٠ .
 - (٣) سورة : الكهف — ٥١ .
 - (٤) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٣ .
 - (٥) سورة : الكهف — ٥٠ .
 - (٦) سورة : مريم — ٩ .
 - (٧) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٤ .

الباب العاشر

« أثر العامل النحوى »

مما هو معروف أن « العامل النحوى » له الأثر الواضح فى تغيير أحوال
أواخر الكلم لفظا وتقديرا : من رنع ، وئصب ، وخفض ، وجزم . سواء
كان العامل لفظيا - أو معنويا .

سواء كان فعلا ، أو اسما ، أو حرفا .

ولقد تتبعت قراءات القرآن ، واقتبست منها الكلمات التى
قرئت بوجهين أو أكثر ، وكان سبب ذلك اختلاف « العامل » وقد صنفت
هذه الكلمات ، وجعلت كل نوع على حدة ، وهى تتمثل فيما يلى :

(أ) ورود « كان » ناقصة - وتامة فى أسلوب واحد .

(ب) ورود « ان » مكسورة الهمزة : بتشديد النون - وتخفيفها فى
أسلوب واحد .

(ج) ورود « أن » مفتوحة الهمزة : بتشديد النون - وتخفيفها فى
أسلوب واحد .

(د) ورود « لكن » بتشديد النون - وتخفيفها فى أسلوب واحد .

(هـ) ورود « اللام » على أنها لام كى - ولام الأمر فى أسلوب واحد .

(و) ورود « اللام » على أنها الفارقة - ولام الجحود فى أسلوب واحد .

(ز) ورود « اللام » على أنها للجر - وللابتداء فى أسلوب واحد .

(ح) ورود « الفاء » على أنها للسببية - ولجرد العطف

فى أسلوب واحد .

(ط) ورود « حتى » ناصبة - ومهمله فى أسلوب واحد .

(ي) ورود « لا » نافية للجنس ، ونافية للوحدة فى أسلوب واحد .

(ك) ورود « لا » ناهية - ونافية فى أسلوب واحد .

(ل) ورود « ان » شرطية - و « أن » مصدرية فى أسلوب واحد .

- (لم) ورود « أن » مخففة — ومصدرية في أسلوب واحد .
(ن) ورود « الا » الاستثنائية عاملة — وملغاة في أسلوب واحد .
(س) ورود « من » جارة — وموصولة في أسلوب واحد .
(ع) ورود « الى » جارة — و « الا » الاستثنائية في أسلوب واحد .
وهذا تفصيل الكلام على هذه الأنواع حسب هذا الترتيب .

أما عن ورود « كان » ناقصة — وتامة في أسلوب واحد .

فانه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« تجارة حاضرة » من قوله تعالى : « الا أن تكون تجارة حاضرة »
البقرة — ٢٨٢ .

قرأ « عاصم » « تجارة حاضرة » بتصب التاء فيهما ، على أن « تجارة »
لخبر « تكون » و « حاضرة » صفة « تجارة » واسم « تكون » مضمرة ،
والتقدير : الا أن تكون المعاملة ، أو المبيعة تجارة حاضرة .

وقرأ الباقون « تجارة حاضرة » برفع التاء فيهما ، على أن « تكون »
تامة تكتفى بمرفوعها (١) .

و « تجارة » نائب فاعل ، و « حاضرة » صفة لها .
والتقدير الا أن توجد تجارة حاضرة (٢) .

« واحدة » من قوله تعالى : « وان كانت واحدة فئها النصف »

النساء — ١١ .

قرأ « نافع ، وأبو جعفر » « واحدة » برفع التاء ، على أن كان تامة

-
- (١) قال ابن مالك : ونو تمام ما برفع يكتفى .
(٢) قال ابن الجزرى : تجارة حاضرة لنصب رفع نل .
انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٦ .
والمستفتر في تخريج القراءات ج ١ ص ٩٢ .
والكشف عن وجوه اللقراءات ج ١ ص ٣٢١ .
واتحاف فضلاء البشر ص ١٦٦ .

تكتفى بمرقعها (١) .

وقرأ الباقون « واحدة » بنصب التاء ، على أن كان ناقصة ، وواحدة خبرها ، واسم كان مضمهر والتقدير : وان كانت الوارثة واحدة (٢) .

« تجارة » من قوله تعالى : « الا أن تكون تجارة عن تراض منكم »
النساء / ٢٩

قرأ « عاصم ، وحجرة ، والكسائي ، وخلف العاشر » « تجارة » بنصب التاء ، على أن كان ناقصة واسمها ضمير يعود على الأموال ، وتجارة خبرها ، والتقدير : الا أن تكون الأموال تجارة .

وقرأ الباقون « تجارة » برفع التاء ، على أن كان تامة تكتفى بمرفوعها ، والتقدير : الا أن تحدث تجارة أو تقع تجارة (٣) .

« حسنة » من قوله تعالى : « وان تك حسنة يضاعفها » النساء / ٤٠

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر » « حسنة » برفع التاء ، على أن كان تامة تكتفى بمرفوعها ، والتقدير : وان حدث ، أو وقع حسنة يضاعفها ، والعرب تقول : « كان أمر » أى حدث أمر .

قال « ابن مالك » : وذو تمام ما يرفع يكتفى وما سواه ناقص

وقرأ الباقون « حسنة » بالنصب خبر كان الناقصة ، واسمها ضمير يعود على « مثقال ذرة » المتقدم في قوله تعالى : « ان الله لا يظلم مثقال ذرة » والتقدير : وان تك مثقال ذرة حسنة يضاعفها .

(١) قال ابن مالك : وذو تمام ما يرفع يكتفى وما سواه ناقص .

(٢) قال ابن الجزرى : واحدة رفع ثرى الا خرى مدا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ١٥١ .

(٣) قال ابن الجزرى : تجارة عدا كوف .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٦ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ١٥٦ .

فان قيل : لم أنت الفعل وهو « تك » مع أن « مثقال » مذكر ؟

أقول : أنت الفعل على أحد تقديرين :

الأول : حملا على المعنى الذى دل عليه « مثقال » وهو « زنة » وزنة مؤنثة ، والتقدير : وان تك زنة ذرة حسنة يضاعفها .

والثانى : لاضافة « مثقال » الى « ذرة » وذرة مؤنثة (١) .

« مثقال » من قوله تعالى : « وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها »
الأنبياء / ٤٧

من قوله تعالى : « يا بنى انما ان تك مثقال حبة من خردل » لقمان / ١٦

قرأ « نافع ، وأبو جعفر » « مثقال » برفع اللام ، على أن « كان »
فامة بمعنى وقع وحدث لا تحتاج الى خبر ، فرفع مثقال بها على أنه
فاعل لكان .

وقرأ الباقون « مثقال » بنصب اللام ، على أن « كان » ناقصة تحتاج
الى اسم وخبر ، واسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى : « وتضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا » و « ومثقال » خبر
« كان » والتقدير : وان كان العمل مثقال حبة من خردل الخ (٢) .

« يكن آية » من قوله تعالى : « أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء
بنى اسرائيل » الشعراء / ١٩٧ .

قرأ « ابن عامر » « تكن » بقاء التانيث ، و « آية » بالرفع ، على أن

(١) قال ابن الجزرى : حسنة حرم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٩ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : مثقال كلقمان ارفع مدا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٢ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٦ .

« كان » تامة ، و « آية » فاعلها ، و « لهم » متعلق « بتكن » ،
و « أن يعلمه » في تأويل مصدر بدل من « آية » أو عطف بيان ، وانشأ
« تكن » لأن لفظ « آية » مؤنث .

وقرأ الباقون « يكن » بياء التذكير ، و « آية » بالنصب ، على أن
« كان ناقصة » ، و « آية » خبرها مقدم ، و « أن يعلمه » في تأويل مصدر
اسمها مؤخر ، و « لهم » حال من « آية » وذكر « يكن » لأن اسمها مذكر .
والتقدير : أو لم يكن علم علماء بنى إسرائيل آية حالة كونها لهم (١) .
« صيحة واحدة » من قوله تعالى : « ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
خامدون » يس / ٢٩ .

ومن قوله تعالى : « ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا
محضرون » يس / ٥٣ .

قرأ « أبو جعفر » « صيحة » في الموضعين بالرفع ، على أن « كان »
تامة ، و « صيحة » فاعل ، و « واحدة » بالرفع ، صفة لصيحة ،
أى ما وقع الا صيحة واحدة .

وقرأ الباقون « صيحة » في الموضعين بالنصب ، على أن « كان »
ناقصة ، واسمها مضر ، و « صيحة » خبر كان ، و « واحدة » بالنصب
صفة لصيحة ، والمعنى : ان كانت الاخذة الا صيحة واحدة (٢) .

تنبيه « صيحة واحدة » من قوله تعالى : « ما ينظرون الا صيحة
واحدة تأخذهم وهم يخضمون » يس / ٤٩ .

اتفقت القراءة على قراءتهما بالنصب .

(١) قال ابن الجزرى : أنتث يكن بعد أرفعن كم .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٤ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٩٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : أولى وأخرى صيحة واحدة شب .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٦ .

« يكون دولة » من قوله تعالى : « كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم »
الحشر / ٧

قرأ « أبو جعفر » « تكون » بالتأنيث ، و « دولة » بالرفع ، على أن
« كان » تامة لا تحتاج الى خبر ، و « دولة » فاعل ، وأنت الفعل ،
لتأنيث لفظ « دولة » .

وقرأ « هشام » بثلاثة أوجه :

الأول : تأنيث « تكون » ورفع « دولة » مثل قراءة « أبى جعفر » .
الثانى والثالث : تذكير « يكون » وعليه النصب والرفع فى « دولة » .
وقرأ الباقون بتذكير « يكون » وتصب « دولة » على أن « كان »
ناقصة ، واسمها ضمير « الفىء » المستفاد من قوله تعالى فى صدر الآية :
« ما أماء الله على رسوله » ، و « دولة » خبر « يكون » وذكر الفعل ،
لتذكير الاسم ، وهو ضمير الفىء (١) .

وأما ورود « ان » مكسورة الهمزة بتثديد النون — وتخفيفها فى
أسلوب واحد فانه يتمثل فى قراءات الكلمات الآتية :

« ان هذان » من قوله تعالى : « قالوا ان هذان لساحران » طه — ٦٣
قرأ « حفص » « ان » بتخفيف النون ، « هذان »
بالألف بعدها نون خفيفة ، على أن « ان » مخففة من الثقيلة مبهمة ،
و « هذان » مبتدأ ، و « ساحران » الخبر ، و « اللام » هى الفارقة بين
« ان » المخففة ، والتأنيث .

وقرأ « ابن كثير » مثل قراءة « حفص » الا أنه شدد النون من « هذان »
وذلك للتعويض عن ألف المفرد التى حذفت فى التثنية .

(١) قال ابن الجزرى : يكون أنت دولة ثق لى اختلف وامنع مع التأنيث
فصبا لو وصفا .

- انظر : انشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣١ .
- والمهذب و القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨١ .
- والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٦ .

وقرأ « أبو عمرو » « أن » بتشديد النون ، و « هذين » بالياء ، على
أن « أن » هي المؤكدة العاملة ، و « هذين » اسمها ، و « اللام »
للتأكيد ، و « ساحران » خبرها .

وقرأ الباقون « ان » بتشديد النون ، و « هذان » بالالف ، على أن
« ان » هي الناصبة أيضا ، و « هذان » اسمها ، جاء على لغة
« لبنى الحارث بن كعب » يلزمون المثني الألف في كل حال . قال الشاعر
« هوير الحارثي » :

ترود منا بين أذناه طعنة دعته الى هابي التراب عقيم

فأتى بالالف موضع الخفض .

وحكى « الكسائي » عن بعض العرب : « من يشتري منى خفان » (١) .

« وان كلا لما » من قوله تعالى : « وان كلا لما ليوفينهم ربك

أعمالهم » هود / ١١١ .

القراء فيها على أربع مراتب :

الأولى : « لنافع ، وابن كثير » بتخفيف نون « وان » وميم « لما »
وذلك على أعمال « ان » المخففة من الثقيلة ، وأما « لما » فاللام هي المزلقة
دخلت على خبر « ان » المخففة ، و « ما » موصولة ، أو نكرة موصوفة ،
و « لام » « ليوفينهم » لام القسم ، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول ،
أو صفة « لما والموصول » أو الموصوف خبر « ان » المخففة .

الثانية : « لأبي عمرو ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر »
بتشديد نون « وان » وتخفيف لام « لما » وذلك على أن « ان » المشددة
عاملة على أصلها ، ولام « لما » هي المزلقة دخلت على خبر « ان » ولام
« ليوفينهم » واقعة في جواب قسم محذوف ، والتقدير : وان كلا للذين
والله ليوفينهم ربك أعمالهم .

(١) قال ابن الجزري : ان خففَ درا علما وهذين بهذان حلا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٢ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠ .

الثالثة : « لابن عامر ، وحنص ، وحمزة ، وأبى جعفر » بتشديد نون « وان » ولام « لما » فان المشددة عاملة ، وأما « لما » فقيل أصلها « لمن ما » على أن « من » الجارة دخلت على « ما » الموصولة ، أو الموصوفة ، ثم أدغمت النون في الميم .

الرابعة : « لشعبة » بتخفيف النون ، وتشديد الميم ، على أن « ان » نافية و « لما » بمعنى « الا » منصوبة بفعل يفسره « ليوفينهم » (١) .

« وان هذه » من قوله تعالى : « وان هذه أمتكم أمة واحدة »

قرأ « عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر » « وان » بكسر الههزة ، وتشديد النون ، على الاستئناف ، و « هذه » اسمها ، و « أمتكم » خبرها ، و « أمة » حال ، و « واحدة » صفة لى « أمة » .

وقرأ « ابن عامر » « وأن » بفتح الههزة ، وتخفيف النون ، على أنها مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، و « هذه » مبتدأ ، و « أمتكم » خبر ، والجملة خبر « أن » .

وقرأ الباقيون وهم : « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر » ويعتقوب « « وأن » بفتح الههزة ، وتشديد النون ، على تقدير حرف الجر قبلها ، أى « ولأن هذه أمتكم » و « هذه » اسم « أن » و « أمتكم » خبرها (٢) .

(١) قال ابن الجزرى :

أن كلا الخف دنا اتل صن وشد لما كطارق نهى كمن فى ثمه
انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٩ - ١٢٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٦ - ٥٣٧ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(٢) قال ابن الجزرى : وأن اكسر كنى خففت كرى

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٥ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٩ .

وأما ورود « أن » مفتوحة الهمزة : بتشديد النون وتخفيفها في أسلوب واحد فإنه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« وأن » من قوله تعالى : « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه »

الأنعام - ١٥٣

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وأبو جعفر »
« وأن » بتشديد النون ، وذلك على تقدير اللام ، أى ولأن هذا الخ .

و « هذا » اسم « أن » و « صراطى » خبرها ، و « مستقيما »
صفة .

وقرأ « ابن عامر ، ويعقوب » « وأن » بفتح الهمزة ، وتخفيف النون ،
وذلك على أن « أن » مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ،
وقبل « أن » لام مقدره ، و « هذا » مبتدأ ، و « صراطى » خبر المبتدأ ،
والجملة من المبتدأ أو الخبر خبر « أن » المخففة .

وقرأ « حمزة ، والكسائى ، وخلف العائش » « وان » بكسر الهمزة
وتشديد النون ، فكسر الهمزة على الاستثناف ، و « هذا » اسم « أن »
و « صراطى » خبرها ، و « مستقيما » صفة (١) .

واعلم أن « أن » مفتوحة الهمزة ، مشددة النون معناها التوكيد ،
وتعمل عكس عمل « كان » الناقصة ، فتنبى الاسم ، وترفع الخبر .

قال « ابن مالك » :

لان أن نيت لكن لعل كأن عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بأتى كفاء ولكن ابنه ذو ضعن

والأصل أن يتقدم اسمها ، ويتأخر خبرها ، إلا إذا كان الخبر ظرفا ،
أو جاريا ومجرورا ، فإنه حينئذ يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم فتقول :
« علمت أن عندك محمدا ، وعلمت أن فى المسجد زيدا » .

-
- (١) قال ابن الجزرى : وأن كم ظن واكسرهما شفا .
وانظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣١ .

قال ابن مالك :

وراع ذا الترتيب الا في الذى كليت فيها أو هنا غير البذى

وتارة يجب تقديم الخبر على الاسم ، وذلك اذا كان يلزم من تأخيره
عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، نحو : « علمت أن فى الدار صاحبها » .

أما اذا كان معمول الخبر غير ظرفا ، ولا جار ومجرور ، فإنه لا يجوز
تقديمه على الاسم . الا اذا كان معمول ظرفا ، أو جارا ومجرورا ، فقد منع
تقديمه قوم ، وأجازه آخرون وحينئذ يصح أن تقول : « علمت أن عندك زيدا
جالس » « وعلمت أن بك زيدا واثق » .

وإذا خففت « أن » مفتوحة الهمزة بقيت على ما كان لها من العمل من
نصب اسمها ، ورفع خبرها ، وقد اختلف النحاة فى اسم « أن » المخففة :

فذهب جمهور النحاة الى أن اسمها يجب أن يكون محذوفا .

وذهب بعضهم الى أن اسمها يكون محذوفا بشرط أن يكون ضمير
الشان .

وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان ، كتقول الشاعر :

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى طلاقك لم أبخل وأنت صديق

المعنى : يقول رجل لزوجته : لو أنك سألتنى اخلاء سبيلك قبل احكام
عقدالنكاح بيننا لم أمتنع من ذلك ، ولبادرت به مع ما أنت عليه من صدق
المودة لى ، وخص يوم الرخاء لأن الانسان قد يعز عليه أن يفارق أحبابه فى
يوم الكرب والشدة .

ومحل الشاهد فى هذا البيت قول الشاعر : « أنك » حيث خففت « أن »
المفتوحة الهمزة ، وبرز اسمها وهو « الكاف » وذلك قليل .

واعلم أن الاسم اذا كان محذوفا — سواء أكان ضمير شأن أم كان
غيره — فان الخبر يجب أن يكون جملة يشير الى ذلك قول ابن مالك :

وان تخفف أن فاسمها أستكن والخبر اجعل جملة من بعد أن

وأما إذا كان الاسم مذكورا (١) كما في الشاهد المتقدم ، فإنه لا يجب في الخبر أن يكون جملة ، بل قد يكون جملة كما في البيت المتقدم ، وقد يكون مفردا ، وقد اجتمع — مع ذكر الاسم — كون الخبر مفردا ، وكونه جملة ، في قول « جنوب بنت العجلان » ترثي أختها « عمرو بن العجلان » :

لقد علم الضيف والمملون إذا اغبر أفق وهبت شمالا
بأنك ربيع وغيث مريع وأنت هناك تكون الشمالا

حيث خففت « أن » وذكر اسمها مرتين ، وخبرها في المرة الأولى مفردا وذلك قولها « بأنك ربيع » وخبرها في المرة الثانية جملة ، وذلك قولها « وأنك تكون الشمالا » (٢) .

« أن لعنة » من قوله تعالى : « أن لعنة الله على الظالمين »

الأعراف / ٤٤

قرأ « نافع ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ويعقوب ، وقتيل ، في أحد وجهيه » ، « أن » باسكان النون مخففة ، ورفع « لعنة » على أن « أن » مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، « ولعنة » مبتدأ ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، « وعلى الظالمين » متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره خبر « أن » المخففة .

وقرأ الباقيون « أن » بتشديد النون ، ونصب « لعنة » وهو الوجه الثاني « لقتيل » .

ووجه هذه القراءة أن « لعنة » اسم « أن » المشددة ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، « وعلى الظالمين » متعلق بمحذوف في محل رفع خبر « أن » المشددة (٣) .

(١) يذكر اسم « أن » المخففة شذوذا .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية ج ١ ص ٣٨٣ فما بعدها .

(٣) قال ابن الجزري :

أن خف نل حمأ زهر خلف اتل لعنة لهم

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٧٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٩ .

« أن لعنة الله عليه » من قوله تعالى : « والخامسة أن لعنة الله عليه »

النور / ٧

قرأ « نافع ، ويعقوب » « أن » باسكان النون ، مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، و « لعنة » بالرفع مبتدأ ، والجار والمجرور بعده خبر ، والجملة خبر « أن » المخففة .

وقرأ الباقر « أن » بتشديد النون ، و « لعنة » بالنصب على أنها اسم « أن » والجار والمجرور بعده خبر « أن » المشددة (١) .

« أن غضب الله » من قوله تعالى : « والخامسة أن غضب الله عليها »

النور / ٩

قرأ « نافع » « أن » بتخفيف النون ، على أنها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ، و « غضب » بكسر الضاد ، وفتح الباء ، على أنه فعل ماضى ، و « الله » بالرفع فاعل « غضب » والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر « أن » المخففة .

وقرأ « يعقوب » « أن » بتخفيف النون أيضا ، واسمها ضمير الشأن ، و « غضب » بفتح الضاد ، ورفع الباء مبتدأ ، و « الله » بالخفض مضاف إلى الله و « عليها » في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « أن » المخففة .

وقرأ الباقر « أن » بتشديد النون ، و « غضب » بفتح الضاد ، ونصب الباء اسم « أن » المشددة ، و « الله » بالخفض مضاف إليه ، و « عليها » في محل رفع خبر « أن » المشددة (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : أن خفف معا لعنة ظن اذا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٦٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٤ .

(٢) قال ابن الجزرى :

أن خفف معا لعنة ظن اذا غضب الحضرمي والضاد اكسرن

والله رفع الخفض أصل

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٧٠ .

وأما ورود « لكن » بتشديد النون وتخفيفها — في أسلوب واحد فانه
يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« ولكن » من قوله تعالى : « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا »
البقرة — ١٠٢

ومن قوله تعالى : « ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »
الأنفال — ١٧

قرأ « ابن عامر ، وحزمة ، والكسائي ، وخلف العاشر » « ولكن »
بتخفيف النون ، واسكانها ، ثم كسرهما تخلصا من التقاء الساكنين ، ورفع
الاسم الذي بعدها ، وذلك على أن « لكن » مخففة لا عمل لها ، وهي حرف
ابتداء .

ونقل عن « يونس بن حبيب » ت ١٨٢ هـ .

و « سعيد بن مسعدة » المعروف بالأخفش الاوسط ت ٢١٥ هـ
جواز أعمال « لكن » اذا خففت ، والصحيح المنع (١) .

وقرأ الباقر « ولكن » بتشديد النون وفتحها ، ونصب الاسم الذي
ي بعدها ، وذلك على أعمالها عمل « أن » مشددة الذون فتنصب الاسم وترفع
الخبر (٢) .

واعلم أن « لكن » مشددة النون حرف ينصب الاسم ، ويرفع الخبر .
قال « ابن مالك » ت ٦٧٢ هـ :

لان أن نيت لكن لعمل كُنْ عكس ما لكان من عمل

(١) انظر : معنى اللبيب لابن هشام ص ٣٨٥ .

(٢) قال ابن الجزرى :

ولكن الخف وبعد ارفعه مع أولى الأنفال كم فتى رفع

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٣ .

والمستتر في شخريج القراءات .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٦ .

وتفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٢٧ .

وفي معنى « لكن » ثلاثة أقوال :

أحدها : وهو المشهور : « الاستدراك » .

ويفسر بأن تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ، ولذلك لا بد
أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها ، نحو : « ما هذا ساكن لكنه متحرك » .
أو ضده ، نحو : « ما هذا أبيض لكنه أسود » .

والثاني : أنها ترد تارة للاستدراك ، وتارة للتوكيد ، قاله جماعة
منهم « ضياء الدين الأشيبلى » صاحب البسيط .

ويفسروا الاستدراك : برفع ما يتوهم ثبوته نحو قولك : « ما زيد
شجاع لكنه كريم » لأن الشجاعة ، والكرم لا يكادان يفترقان ، فنفي أحدهما
يوهم انتفاء الآخر .

ومثلا للتوكيد بنحو : « لو جاءنى زيد أكرمه لكنه لم يجرء » فأكدت
ما أفادته « لو » من الامتناع .

والثالث : أنها للتوكيد دائما مثل « ان » مشددة النون .

ويصحب التوكيد معنى الاستدراك ، وهو قول « ابن عصفور »
ت ٦٦٣ هـ (١) .

حيث قال في « المقرب » : « ان ، وأن ، ولكن » معناها التوكيد ،
ثم قال في الشرح : معنى « لكن » التوكيد ، وتعطى مع ذلك
« الاستدراك » وقال « البصريون » : ان « لكن » بسيطة .

وقال جمهور الكوفيين : هي مركبة من : « لا » ، « وأن » « والكاف »
الزائدة ، لا التشبيهية ، وحذفت الهزة تخفيفا « ا هـ (٢) .

(١) هو : على بن مؤمن بن محمد الحضرمي ، الأشيبلى ، وعرفنا
بابن عصفور ، فقيه ، نحوي ، صرفي ، لغوي ، مؤرخ ، شاعر له عدة
مصنفات منها : الممتع في التصريف ، وشرح المقدمة الجزولية في النحو
لم يكمل ، وشرح ديوان المتنبي ، وشرح المعرب في النحو لم يتم ، وشرح
الجمال في النحو للزجاجي ، توفي بتونس عام ٦٦٣ هـ — ١٢٦٥ م .

انظر : ترجمته في معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٥١ .
(٢) انظر : مغني اللبيب ص ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

« ولكن البر » من قوله تعالى : « ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر »

البقرة / ١٧٧

ومن قوله تعالى : « ولكن البر من اتقى »

البقرة / ١٨٩

قرأ « نافع ، وابن عامر » « ولكن البر » في الموضعين بتخفيف النون واسكانها ، وكسرها ، تخلصا من التقاء الساكنين ، ورفع الراء من « البر » وذلك على أن « ولكن » مخففة لا عمل لها .

وقرأ الباقون « ولكن » بتشديد النون ، وفتحها ، ونصب الراء من « البر » وذلك على اعمالها عمل « ان » فتنصب الاسم وترفع الخبر (١) .

« تنبيه » تقدم الكلام على « لكن » المشددة ، والمخففة أثناء توجيه قوله تعالى : « ولكن الشياطين كفروا »

البقرة / ١٠٢

« لكن » من قوله تعالى : « لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار »

آل عمران / ١٩٧

ومن قوله تعالى : « لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرفا بنينة »

الزمر / ٢٠

قرأ « أبو جعفر » « لكن » في الموضعين بنون مفتوحة مشددة ، على أن « لكن » عاملة عمل « ان » « والذين » اسمها .

وقرأ الباقون « لكن » في الموضعين أيضا بنون ساكنة مخففة مع تحريكها وصلا بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين ، على أن « لكن » مخففة مهمله لا عمل لها ، والذين مبتدأ (١) .

(١) قال ابن الجزرى : والبر من كم أم .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٨٢ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤ .

والمستفتر في تخريج القراءات ج ١ ص ٧ .

(١) قال ابن الجزرى : وشر شدد لكن الذين كالزمر .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٩ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤ .

« ولكن الناس » من قوله تعالى : « ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس انفسهم يظلمون »

يونس ٤٤

قرأ « حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر » « ولكن » بتخفيف النون
وإسكانها ، ثم كسرها تخلصا من التثاء الساكنين ، وذلك على أن « ولكن »
مهملة لا عمل لها و « الناس » بالرفع مبتدأ ، و « يظلمون » خبرها
و « انفسهم » مفعول « يظلمون » .

وقرأ الباقون « ولكن » بتشديد النون ، و « الناس » بالتصبيح اسم
« ولكن » و « يظلمون » خبرها (١) .

وأما ورود « اللام » على أنها لام كي — ولام الأمر في أسلوب واحد فإنه
يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« وليحكم » من قوله تعالى : « وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه »

المائدة — ٤٧

قرأ « حمزة » « وليحكم » بكسر اللام ، ونصب الميم ، وذلك على أن
« اللام » لام « كي » و « يحكم » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد
لام كي .

وقرأ الباقون « وليحكم » بسكون اللام ، وجزم الميم ، على أن « اللام »

لام الأمر ، وسكنت تخفيفا حيث أصلها الكسر (١) .

(١) قال ابن الجزرى :

ولكن الخف وبعد ارفعه مع أولى الأنفصال كم نتي دفع
ولكن الناس شفا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٣ .

والمستنير في تخريج القراءات ج ١ ص ٢٩٢ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٨ .

(١) قال ابن الجزرى : وليحكم اكسر وانصبا محركا فق .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٤١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ١٨٨ .

« ولتصنع » من قوله تعالى : « ولتصنع على عيني » طه / ٣٩
قرأ « أبو جعفر » « ولتصنع » بسكون اللام ، وجزم العين ، على أن
اللام للأمر ، والفعل مجزوم بها ، وحينئذ يجب ادغام عين « ولتصنع » في
عين « على » لأن أول المثلين ساكن والثانية متحرك .
وقرأ الباقون « ولتصنع » بكسر اللام ، ونصب العين ، على أن اللام
لام كي ، والفعل منصوب بأن مضمرة .
ومعنى « ولتصنع على عيني » أى لتربى يا موسى على رعايتي
لوحفظى لك » (١) .

« وليتمتعوا » من قوله تعالى : « ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا »

العنكبوت / ٦٦

قرأ « قالون ، وابن كثير ، وحيرة ، والكسائي ، وخلف العاشر »
« وليتمتعوا » باسكان اللام ، على أنها لام الأمر ، وفي الكلام معنى التهديد
والوعيد .

وقرأ الباقون بكسر اللام ، على أنها لام كي (٢) .

وأما ورود « اللام » على أنها الفارقة - ولام الجحود في أسلوب واحد
فإنه يتمثل في قراءات الكلمة الآتية فقط :

« نترول » من قوله تعالى : « وان كان مكروهم لترول منه الجبال »

ابراهيم / ٤٦

(١) قال ابن الجزرى :

ولتصنع سـ كـنا كبيرا وتصـ سـا ثـق

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٨١ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٠١ .

(٢) قال ابن الجزرى : وسكن كسرول شفا بلى دم .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٥ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨١ .

قرأ « الكسائي » « لتزول » بفتح اللام الأولى ، ورفع الثانية ، على أن « ان » مخففة من الثقيلة ، ونسبها ضمير الشأن محذوف ، أي « وانه » واللام الأولى هي الفارطة بين « ان » المخففة ، والنافية ، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، و « منه » متعلق بـ « لتزول » و « الجبال » ناعل ، وجملة « لتزول منه الجبال » في محل نصب خبر « كان » والجملة من « كان » واسمها وخبرها في محل رفع خبر « ان » المخففة من الثقيلة .

وقرأ الباقون « لتزول » بكسر اللام الأولى ، ونصب الثانية ، على أن « ان » نافية بمعنى « ما » واللام لام الجحود ، والفعل منصوب بعدها « بأن » مضمرة (١) .

يقال : زال الشيء يزول ، زوالا : فارق طريقته جاثجا عنه .

والزوال ، يقال في شيء قد كان ثابتا قبل (٢) .

و ما ورود « اللام » على أنها للجر - وللابتداء في أسلوب واحد فانه يتمثل في تراءات الكلمة الآتية فقط :

« لما » من قوله تعالى : « واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة »
آل عمران / ٨١

قرأ « حمزة » « لما » بكسر اللام ، على أنها لام الجر متعلقة « بأخذ » وما مصدرية ، والتقدير : اذكر يا محمد وقت أن أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين ، لايتائه اياهم الكتاب والحكمة الخ .

وقرأ الباقون « لما » بفتح اللام ، على أنها لام الابتداء وما موصولة ، والعائد محذوف ، والتقدير : اذكر يا محمد وتمت أن أخذ الله الميثاق على

(١) قال ابن الجزري : وافتح لتزول ارفع رما

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧ - ٢٨ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٩ .

(٢) - انظر : المفردات في غريب القرآن مادة « زال » ص ٢١٧ .

الانبياء السابقين للذي آتاهم من كتاب وحكمة الخ (١) .

وأما ورود « الفاء » على أنها للسببية — ولجرد العطف في أسلوب واحد فإنه يتمثل في قراءات الكلمات الآتية :

« فيكون » اختلف القراء في لفظ « فيكون » الذي قبله « كن » المسبوقة « بانما » حيث وقع في القرآن الكريم ، وهو في ستة مواضع :

الأول : « واذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون » البقرة / ١١٧

والثاني : « اذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون » آل عمران / ٤٧

والثالث : « انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون »

النحل / ٤٠

والرابع : « فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم »

مريم / ٣٥ — ٣٦

والخامس : « انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون »

يس / ٨٢

والسادس : « فاذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون » غافر / ٦٨

قرأ « ابن عامر » بنصب نون « فيكون » في المواضع الست .

ووافقه « الكسائي » على نصب النون في موضعين : النحل ، ويس .

ووجه النصب أنه على تقدير اضمار « أن » بعد الفاء الواقعة بعد

حصر « بانما » .

قال « الأشموني » : قد تضمر « أن » بعد الفاء الواقعة بعد حصر بانما

اختيارا نحو : « اذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون » في قراءة

من نصب « ا هـ (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : إما فاكسر فدا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١٠

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥١ .

والمذهب في القراءات العشر ج ١ ص ١٢٩ .

وحجة القراءات ص ١٦٨ .

(٢) انظر : شرح الأشموني على الألفية ج ٣ ص ٢٢٩ .

فان قيل : لماذا لا يكون وجه النصب على تقدير ضمير « أن » بعد الفاء المسبوقة بلفظ الأمر وهو « كن » ؟

أقول : لأن « كن » ليس بأمر ، انما معناه الخبر ، اذ ليس ثم مأثور يكون « كن » أمراً له .

والمعنى : فانما يقول له : كن فيكون فهو يكون ، ويدل على أن « فيكون » ليس بجواب « لكن » أن الجواب بالثناء مضارع به الشرط ، والى معناه يؤول في التقدير ، فاذا قلت : اذهب فأكرمك ، فمعناه : ان تذهب فأكرمك .

ولا يجوز أن تقول : اذهب فتذهب ، لأن المعنى يصير : ان تذهب تذهب وهذا لا معنى له ، وكذلك « كن فيكون » يؤول معناه اذا جعلت « فيكون » جواباً أن تقول له : « أن يكون فيكون » ولا معنى لهذا ، لأنه قد اتفق فيه الفاعلان ، لأن الضمير الذى فى « كن » وفى « يكون » « الشيء » ولو اختلفا لجاز ، كقولك : « اخرج فأحسن اليك » ، أى ان تخرج أحسنت اليك ، ولو قلت : « قم فتقوم » لم يحسن ، اذ لا فائدة فيه ، لأن الفاعلين واحد ، ويصير التقدير : « ان تقم تقم » فالنصب فى هذا على الجواب بعيد فى المعنى .

وقال « الصبان » : « انما لم يجعل منصوباً فى جواب « كن » لأنه ليس هناك قول « كن » حقيقة ، بل هو كناية عن تعلق القدرة تنجيذاً بوجود الشيء ، ولما سياتى عن « ابن هشام » من أنه لا يجوز توافق الجواب والمجاب فى الفعل والفاعل ، بل لابد من اختلافهما فيهما ، أو فى أحدهما ، فلا يقال : « قم تقم » .

وبعضهم جعله منصوباً فى جوابه نظراً الى وجود الصيغة فى هذه الصورة ، ويرده ما ذكرناه عن « ابن هشام » ا هـ (١) .

وقرأ الباقون بالرفع فى « فيكون » فى المواضع الست ، وذلك على

الاستثنائات ، والتقدير : « فهو يكون » (٢) .
 تنبيه : « فيكون » من قوله تعالى : « ثم قال له كن فيكون الحق من
 ربك » آل عمران / ٥٩ — ٦٠ .

ومن قوله تعالى : « ويوم يقول كن فيكون قوله الحق »
 الأنعام / ٧٣ — ٧٤

أنتق القراء العشرة على رفع النون من « فيكون » في هذين الموضعين ،
 وذلك لأنه لم يسبق « بانما » .

واعلم أن الفعل المضارع ينصب « بأن » المضمرة وجوبا بعد « فاء »
 السببية ، إذا كانت مسبوقه ينفي ، و طلب محضين .

قال « ابن مالك » ت ٦٧٢ هـ (١) :

وبعد فاجواب نفي أو طلب محضين أن وسترها حتم نصب

نمثال النفي المحض قوله تعالى : « لا يقضى عليهم فيموتوا » (٢) .

ومعنى كون النفي محضا : أن يكون خالصا من معنى الاثبات فان

(٢) قال ابن الجزرى :

كن فيكون فأنصبا رفعا سوى الحق وقوله كيا
 وانحل مع يس رد كم

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٥ .

والحجة في القراءات السبع ص ٨٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦١ .

وتفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٦٦ .

(١) هو : محمد بن عبد الله بن مالك الطائى ، الأندلسى « جمال الدين »

نحوى ، لغوى ، مقرئ ، مشارك فى الفقه ، والأصول ، والحديث ،

وغيرها ، رحل الى المشرق فأقام بطلب مدة ، ثم بدمشق ، له عدة مصنفات ،

منها : اكمال الاعلام بمثلث الكلام ، الألفاظ المختلفة فى المعانى المؤتلفة ،

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، فى النحو ، توفى بدمشق

عام ٦٧٢ هـ — ١٢٧٤ م :

انظر : ترجمته فى معجم الالفين ج ١٠ ص ٢٣٤ .

(٢) سورة قاطر / ٣٦ .

لم يكن خالصاً منه وجب رفع الفعل الذي بعد « الفاء » نحو قولك :
« ما أنت الا تأتينا فتحدثنا » وذلك لانقراض النفي « بالا » .

واعلم أن الطلب المحض يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ،
والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتثني :

فمثال الأمر قول « أبى النجم الفضل بن قدامة العجلي » ت ١٣٠ هـ :

يا ناق سيري عنقا فسيحاً الى سليمان فنستريحاً

الشاهد في قوله : « فنستريحاً » حيث نصب الفعل المضارع « بأن »

مضرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب الأمر .

ومثال النهى قوله تعالى : « ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي » (١) .

ومثال الاستفهام قوله تعالى : « فهل لنا من شغفاء فيشفعوا لنا » (٢) .

وبقية الأمثلة لا تحفى .

ومعنى أن يكون الطلب محصناً : أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ،

ولا بلفظ الخبر ، فان كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين ، وجب رفع

ما بعد الفاء ، نحو قولك : « صه فأحسن اليك » برفع النون من « فأحسن »

ونحو قولك : « وحسبك الحديث فينام الناس » برفع الميم من « فينام » (٣) .

واعلم أن « الفاء » لمفردة ، حرف مهمل ، خلافاً لبعض الكوفيين

في قولهم : انها تنصب المضارع في نحو : « ما تأتينا فتحدثنا » (٤) وترد

على وجهين :

الوجه الأول : أن تكون عاطفة ، وتفيد ثلاثة أمور : أحدها : الترتيب ،

نحو قوله تعالى : « فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة » (٥)

والثاني : التعقيب ، وهو في كل شيء بحسبه ، نحو قوله تعالى :

« ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة » (٦) وقيل :

(١) سورة طه / ٨١ .

(٢) سورة الأعراف / ٥٣ .

(٣) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية ج ٤ ص ١٤ .

(٤) انظر : مغنى اللبيب ص ٢١٣ .

(٥) سورة النساء / ١٥٣ .

(٦) سورة الحج / ٦٣ .

« الفاء » في هذه الآية للسببية ، وفاء السببية لا تستلزم التعقيب .

والثالث : السببية ، وذلك غالب في العاطفة جملة ، أو صفة ، فالأول : نحو وقلة تعالى : « فوكززه موسى فمضى عليه » (١) .

والثاني : نحو قوله تعالى : « الآكلون من شجر من زقوم فمالمئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم » (٢) .

والوجه الثاني من أوجه الفاء : أن تكون رابطة للجواب ، وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطا ، وهو منحصر في عدة مسائل :

أحدها : أن يكون الجواب جملة اسمية ، نحو قوله تعالى : « ان تعذيبهم فانهم عبادك ون تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » (٣) .

والثانية : أن يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد ، نحو قوله تعالى : « ان تزن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتيني خيرا من جنك » (٤) .

والثالثة : أن يكون فعلها انشائيا ، نحو قوله تعالى : « قل ان كنتم تحبوا الله فاتبعونى يحببكم الله » (٥) .

والرابعة : أن يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى ، نحو قوله تعالى « قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل » (٦) .

والخامسة : أن تقترب بحرف استقبال ، نحو قوله تعالى : « من يرددنا منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » (٧) .

« فاطلع » من قوله تعالى : « فاطلع الى آله موسى » غافر / ٣٧

قرأ « حفص » « فاطلع » بالنصب ، على أنه مصوب بأن المضرة بعد

(١) سورة القصص / ١٥ .

(٢) سورة الواقعة / ٥٢ - ٥٤ .

(٣) سورة المائدة / ١١٨ .

(٤) سورة الكهف / ٣٩ .

(٥) سورة آل عمران / ٣١ .

(٦) سورة يوسف / ٧٧ .

(٧) سورة المائدة / ٥٥ .

فهاء السببية ، لأنها مسبوقه بالترجي وهو « لعلی » في قوله تعالى : « لعلی
أبلغ الأسباب » رقم / ٣٦ .

والمعنى : اذا بلغت الأسباب اطلعت ، كما تقول : « لا تقع في الماء
فتسبح » معناه على التصب : ان وقعت في الماء سبحت ، ومعناه على
الرفع : لا تقع في الماء ، ولا تسبح .

وقرأ الباقون « فاطلع » بالرفع ، عطفا على « أبلغ » .

والتقدير : لعلی أبلغ الأسباب ، ولعلی أطلع الى اله موسى ، كأنه
توقع الأمرين على ظنه (١) .

« فيضاعفه » من قوله تعالى : « من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له أضعافا كثيرة » البقرة / ٢٤٥

« من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم »
الحديد / ١١

قرأ « نافع ، وأبو عمرو ، وحيزة ، والكسائي ، وخلف العاشر »
« فيضاعفه » بتخفيف العين ، وألف قبلها مع رفع الفاء ، على الاستثناة ،
أي فهو يضاعفه .

وقرأ « ابن كثير ، وأبو جعفر » « فيضعفه » بتشديد العين ، وحذفت
الألف مع رفع الفاء ، على الاستثناة أيضا .

وقرأ « ابن عامر ، ويعقوب » « فيضعفه » بتشديد العين ، وحذفت
الألف مع نصب الفاء .

وقرأ « عاصم » « فيضاعفه » بتخفيف العين ، وألف قبلها مع نصب
« الفاء » .

(١) بالقال ابن الجزري : أطلع ارفع غير حفص .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٥ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٤ .

وتوجيهه قراءات النصب أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستنهام .

ووجه التشديد في العين أنه مضارع « ضعفت » ووجه التخفيف أنه مضارع « ضاعفت » (١) .

« فتنفعه » من قوله تعالى : « أو يذكر فتنفه الذكري » عيسى / ٤

قرأ « عاصم » « فتنفعه » بنصب العين ، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، لوقوعها في جواب الترجي ، من قوله تعالى : « وما يدريك لعله يزكى » رقم / ٣ .

وقرأ الباقر « فتنفعه » برفع العين ، عطفاً على « يزكى » أو يذكر » (٢) .

وأما ورود « حتى » ناصبة — ومهمله في أسلوب واحد فإنه يتمثل في قراءات الكلمة الآتية فقط :

« يقول » من قوله تعالى : « وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله » البقرة / ٢١٤

قرأ « تافع » « يقول » برفع اللام ، على أنه فعل ماضى بالنسبة إلى زمن الاخبار ، أو حال باعتبار الحال الماضية التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نعمل فيه حتى .

(١) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٣ .

والمستنير في تخريج القراءات ج ١ ص ٧٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٠٠ .

وحجة القراءات ص ١٢٨ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ .

قال ابن الجزرى :

وارفع شيفا حرم حلا يضاعفه معا . ونقله وبابه ثوى كسى دن

(٢) قال ابن الجزرى : فتنفع لنصب الرفع ثوى .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٨ .

والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٢ .

وقرأ الباقون « يقول » بنصب اللام ، والتقدير : الى ان يقول الرسول ، فهو غاية ، والفعل هنا مستقبلي حكيت به حالهم (١) .

قال « ابن مالك » ت ٢٧٦ هـ :

وتلو حتى حالا أو مؤولا به ارفعن

وقال « ابن هشام » ت ٧٦١ هـ (٢) :

وأما رفع الفعل بعد حتى فله ثلاثة شروط :

الأول : كونه مسيبا عما قبلها ، ولهذا امتنع الرفع في نحو : « سرت حتى تطلع الشمس » لأن السير لا يكون سببا لطلوعها .

الثاني : أن زمن الفعل الحال لا الاستقبال ، على العكس من شرط النصب ، إلا أن الحال تارة يكون تحقيقا ، وتارة يكون تقديرا :

فالأول : كقولك : « سرت حتى أدخلها » برفع اللام ، إذا تلت ذلك وأنت في حالة الدخول .

والثاني : كالمثال المذكور إذا كان السير والدخول قد مضيا ، ولكنك

أردت حكاية الحال ، وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى : « حتى يقول الرسول » (٣) .

لأن الزلزال ، والقول قد مضيا .

(١) قال ابن الجزري يقول ارفع إلا .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٩ .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٨٩ .

(٢) هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ، النحوي ،

مشارك في المعاني ، والبيان ، والعروض ، والفقه ، وغير ذلك ، له عدة

مصنفات منها : شرح الشافية ، وشرح الجامع الصغير ، ومغنى اللبيب ،

وقطر الندى وشرحه ، توفي بمصر علم ٧٦١ هـ ١٣٦٠ م .

انظر : ترجمته في معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٦٤ .

(٣) سورة البقرة / ٢١٤ .

والثالث : أن يكون ما قبلها تاما ، ولهذا امتنع الرفع في نحو :
« كان سيرى حتى أدخلها » اذا حملت « كان » على النقصان
دون التمام » ا هـ (١) .

وقال « ابن مالك » :

وبعد حتى هكذا اظهار أن حتم كجد حتى تسر اذا حزن

فأما نصب الفعل بعد حتى فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى
ما قبلها ، سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم أولا :

نالأول : كقوله تعالى : « لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليك
موسى » (٢) فان رجوع « موسى » عليه السلام مستقبل بالنسبة الى
الأميرين جميعا .

والثاني : كقوله تعالى : « وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا
معه متى نصر الله » (٣) .

لأن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار ، إلا أنه
مستقبل بالنسبة الى زلزالهم .

ثم قال :

« ولحتى » التي ينتصب بها الفعل معينان :

١ — فتارة تكون بمعنى « كى » وذلك اذا كان ما قبلها علة
لها بعدها ، نحو : « أسلم حتى تدخل الجنة » .

٢ — وتارة تكون بمعنى « الى » وذلك اذا كان ما بعدها غاية
لما قبلها ، كقوله تعالى :

(١) انظر : شرح قطر الندى لابن هشام ص ٦٨ .

(٢) سورة طه / ٩١ .

(٣) سورة البقرة / ٢١٤ .

« لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى » (١) .
 ثم قال : والنصب في هذه المواضع ، وما أشبهها بأن مضرة بعد
 « حتى » حتما ، لا بحتى نفسها ، خلافا للكوفيين ، لأنها قد عملت في الأسماء
 انجر ، كتوله تعالى : « حتى مطلع الفجر » (٢) فلو عملت في الأفعال النصب
 لزم أن يكون لنا عامل واحد ، يعمل تارة في الأسماء ، وتارة في الأفعال .
 وهذا لا نظير له في العربية « ١ هـ (٣) » .

وأما ورود « لا » نافية للجنس — وللوحدة في أسلوب واحد ، فإنه يتمثل
 فيما يلي :

« ولا خوفَ عليهم — لا خوفَ عليكم » حيث وقع في القرآن .
 وكذا : « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » البقرة — ١٩٧
 وكذا : « لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة » البقرة — ٢٥٤
 كذا : « لا بيع فيه ولا خلال » إبراهيم — ٢١
 وكذا : « لا نغو فيها ولا تأثيم » الطور — ٢٣
 قرأ « يعقوب » « لا خوفَ عليهم ، وكذا « خوفَ عليكم » حيث وقع
 في القرآن بفتح الفاء ، وحذف التنوين ، على أن « لا » نافية للجنس تعمل عملاً
 « ان » تنصب الاسم وترفع الخبر .
 وقرأ باقي القراء العشرة بالرفع ، والتنوين ، على أن « لا » نافية
 للوحدة ، لا عمل لها .

وقرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب » « فلا رفث
 ولا فسوق » بالرفع ، والتنوين ، وكذلك قرأ « أبو جعفر » « ولا جدال »
 وقرأ الباقون اللفاظ الثلاثة بالفتح من غير تنوين .

وكذا قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب » « لا بيع فيه ولا خلة
 ولا شفاعة » وكذا « لا بيع فيه ولا خلال » وكذا « لا لغو فيها ولا تأثيم »

(١) سورة طه / ٩١ .

(٢) سورة القدر / • .

(٣) انظر : شرح قطر الندى لابن هشام من ٦٧ — ٦٨ .

وقرأ الباقون بالرفع ، والتنوين فى الكلمات السبع (١) .
واعلم ان «لا» تاتى على عدة اوجه اذكر منها مايلى :
الوجه الأول : تكون عاملة عمل «ان» مكسورة الهجزة ، مشددة النون ،
فتنصب الاسم وترفع الخبر ، وذلك اذا أريد بها نفي الجنس ، على سبيل
التنصيص ، وتسمى حينئذ «لا» انافية للجنس .

وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا لما بعده ، نحو قول
«أبى الطيب المتنبى» ت ٣٥٤ هـ (٢) .

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد على أحد الا بلؤم مرفوع
أو رافعا لما بعده ، نحو قولك : «لأحسنا فعله مذموم» أو ناصبا
لما بعده ، نحول قول «أبى الطيب المتنبى» :

فما قليلا بها على فلا أقل من نظرة ازودها (٣)
وذلك على رواية «أقل» بالنصب .

قال «ابن مالك» ت ٦٧٢ هـ :
عمل ان اجعل للاتفى نكره مفردة جاءتك أو مركبة فانصب بها
الوجه الثانى : تجزم فعلا واحدا ، سواء كانت دالة على النهى نحو
مضانا أو مضارعة وبعد ذلك اذكر رافعة .

(١) قال ابن الجزرى :

رفت لانسوق ثق حق ولا جدال ثبت ببيع
خلة ولا شفاعة لا بيع ولاخلال لا تأميم لالفومدا كثر
انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٩٩ .
واتحاف مضلاء البشر ص ١٣٤ .

(٢) هو أحد بن الحسين بن الحسن «الكوفى» المعروف بالمتنبى
«أبو الطيب» شاعر ، حكيم ، ولد بالكوفة ، ونشأ بالسام ، فأكثر المقام
بالبادية ، وطلب الأدب ، وعلم العربية ، وفاق أهل عصره فى الشعر ،
واتصل «بسيف الدولة» ثم مضى الى مصر ، فمدح بها «كافور الاخشيدي»
من آثاره : ديوان شعره ، قتل بالقرب من النعمانية فى رمضان عام ٣٥٤ هـ .
انظر شرحته فى : معجم المؤلفين ج ١ ص ٢٠١ .
(٣) «ازودها» بالتاء للمجهول .

قوله تعالى : « ولا تسأل عن أصحاب الجحيم » (١) .

على قراءة جزم اللام .
أو دالة على الدعاء ، نحو قوله تعالى : « ربنا لا تأخذنا ان نسينا أو
أخطأنا » (٢) .

قال «ابن مالك» :

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما

الوجه الثالث : تكون عاملة عمل «ليس» فتوضع الاسم .
وتنصب الخبر ، وذلك عند «حجازيين» دون «التميميين» ولكنها لا تعمل
عند الحجازيين إلا بشروط :

الشرط الأول : أن يكون الاسم والخبر نكرتين ، نحو قول الشاعر :

تعز فلا شيء على الأوض باتيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

الشرط الثاني : ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم ، فان تقدم نحو :

«لا عندك رجل مقيم ولا امرأة» أهملت .

الشرط الثالث : ألا يتقدم خبرها على اسمها ، فلا يصح نحو «لاتانما

رجل» .

الشرط الرابع : ألا ينتقض النفي «بالا» فلا يصح نحو : «لا رجل إلا

أفضل من زيد» بنصب «أفضل» بل يجب رفعه .

قال «ابن مالك» :

في النكرات عملت كليس لا

الوجه الرابع من أوجه «لا» : تكون عاطفة ، وذلك بثلاثة شروط :

الشرط الأول : أن يتقدمها اثبات ، نحو «جاء زيد لا عمرو»

الشرط الثاني : ألا لاتقترن بعاطف ، فإذا قيل : «جاء زيد لا بل عمرو»

(١) سورة البقرة - ١١٩ .

(٢) سورة البقرة - ٢٨٦ .

فالعاطفة «بل» و «لا» رد لما قبلها ، وليست عاطفة .

وإذا قلت : « ما جاعنى زيد ولا عمرو » فالعاطفة « الواو » و « لا »
توكيد النفى .

الشروط الثالث : أن يتعاند متعاطفاها ، فلا يجوز «جاء فى رجل لا زيد» لأنه يصدق على «زيد» اسم الرجل ، بخلاف جاعنى رجل لا امرأة» (١) .

وأما ورود «لا» ناهية — ونافية فى أسلوب واحد فإنه يتمثل فى
قراءات الكلمات الآتية :

«ولا تسأل» من قوله تعالى : «ولا تسأل عن أصحاب الجحيم»

قرأ «نافع ، ويعقوب» «ولا تسأل» بفتح القاء ، وجزم اللام ، وذلك
على النهى ، وظاهرة أنه نهى حقيقة ، حيث نهى الله سبحانه وتعالى نبيه
«محمدًا» صلى الله عليه وسلم أن يسأل عن أحوال الكفار ، لأن سياق
الكلام يدل على أن ذلك عائد على اليهود ، والنصارى ، ومشركى العرب ،
الذين جحدوا نبوته صلى الله عليه وسلم ، وكفروا عنادا ، وأصروا على
كفرهم ، وكذلك جاء بعده قوله تعالى : «ولن ترضى عندك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم» (٢) .

وقيل : يحتل أن لا يكون نهيا حقيقة ، بل جاء ذلك على سبيل تعظيم
ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب ، كما تقول : «كيف حال فلان» إذا كان
قد وقع فى «بلية» — والعياذ بالله تعالى — فيقال لك «لا تسأل عنه» .

ووجه التعظيم أن المستخبر يجزع أن يجرى على لسانه ما ذلك
للشخص فيه لقطاعه ، فلا تسأله ولا تكلفه ما يضجره .

أو أنت يامسنخبر لا تقدير على استماع خبره ، لايحاشه السامع ،
واضجاره ، فلا تسأل .

(١) انظر : مغنى اللبيب ص ٣١٣ فما بعدها .

(٢) سورة البقرة — ١٢٠ .

فيكون معنى التعظيم اما بالنسبة الى المجيب ، واما بالنسبة الى
المجيب ، ولا يرد بذلك حقيقة النهي .

وقرأ البيهقيون «ولاتسأل» بضم التاء ، ورفع السلام ، وذلك على
الاستئناف ، والمعنى على ذلك : أنك لاتسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا ،
لأن ذلك ليس اليك ، أن عليك الا البلاغ ، أنك لاتهدى من أحببت ، إنما
أنت منذر ، وفي ذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم ، وتخفيف لما كان يجده
من عنادهم فكأنه قيل : لست مسئولاً عنهم فلا يحزنك كفرهم ، وفي ذلك
دليل على أن أحد الأيسأل عن ذنب أحد ، ولا تزيروا زورا أخرى (١) .

قال ابن الجزري : تسأل للضم فافتح واجزمن إذ ظللوا .

«السؤال» : استدعاء معرفة ، أو ما يؤدي الى المسال :

واستدعاء مال ، أو ما يؤدي الى المسال :

فاستدعاء المعرفة : جوابه على اللسان ، واليد خليفة له بالكناية ،

أو الإشارة .

واستدعاء المسال : جوابه على اليد ، واللسان خليفة لها ، أما بوعده ،

أو برد .

فإن قيل : كيف يصح أن يقال : السؤال يكون للمعرفة ، ومعلوم

أن الله تعالى يسأل عباده ، نحو قوله تعالى : «وإذا قال الله يا عيسى بن مريم

أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله» (٢) .

قيل : إن ذلك سؤال لتعريف القوم وتبكيتهم ، لا لتعريف الله تعالى ،

فإنه غلام الغيوب .

(١) انظر : النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٢ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٧١ .

وحجة القراءات لابن زبينة ص ١١١ .

والحجة في القراءات لابن خالوية ص ٨٧ .

وتفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٦٧ .

(٢) سورة المائدة - ١١٦ .

والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام ، وتارة للتبكيح نحو قوله تعالى : « واذا الموعودة سئلت باى ذنب قتلت » (١) .

والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثانى تارة بنفسه ، نحو قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله » (٢) .

وتارة بالجار ، نحو قوله تعالى : « واذا سئلك عبادى عنى فلى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعانى » (٣) .

واذ كان السؤال لاستدعاء مال فانه يتعدى بنفسه ، نحو قوله تعالى : « واسألوا ما أنقتم وليسألوا ما أنفقوا » (٤) .

قال « ابن برى » ت ٥٨٢ هـ : (٥) .

«سألته الشيء ، بمعنى استعطيته اياه ، وسألته عن الشيء ، استخبرته » ا هـ (٦) .

«لاتضار» من قوله تعالى : «لاتضار والدة بولدها» البقرة — ٢٢٢

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب» «لاتضار» برفع الراء مشددة ، على أنه نعل مضارع من «ضار» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، ولا ثانية ومعناها النهى للشاكلة .

(١) سورة التكوين — ٨ — ٩ .

(٢) سورة العنكبوت — ٢٩ .

(٣) سورة البقرة — ١٨٦ .

(٤) سورة المتحنة — ١ .

(٥) هو عبد الله بن برى عبد الحيار ، بن برى ، المقدس ، المصرى .

الشافعى «أبو محمد» نحوى ، لعوى ، ولد بمصر ، فى رجب ، وبها نشأ ، وقرأ الأدب ، وانتفع به خلف كثير ، له عدة مصنفات منها .

النبية والايضاح عما وقع فى كتاب الصحاح ، وغلط الضعفاء من أهل اللغة ، وحواش على درة الغواص فى أوهام الخواص للحريزى ، وحاشية على المعرب للجوالقى . توفى بمصر عام ٥٨٢ هـ ١١٨٦ م .

انظر : معجم المؤلفين ج ٦ ص ٢٧ .

(٦) انظر : تاج العروس ج ٧ ص ٢٦٥ .

وقرأ «أبو جعفر» بخلت عنه بسكون الراء مخففة ، على أنه مضارع من «ضار يضير» ولا ناهية والفعل مجزوم بها .

وقرأ الباقر بفتح الراء مشددة ، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر ، على أنه فعل مضارع من «ضار» ولاناهية والفعل مجزوم بها ثم تحركت الراء الأخيرة تخليصاً من التقاء الساكنين على غير قياس ، لأن الأصل في التخلّص من الساكنين أن يكون للحرف الأول ، وكانت فتحة لحفظها (١) .

«ولا يشرك» من قوله تعالى : «ولا يشرك في حكمة أحدا» الكهف — ٢٦

قرأ «ابن عامر» «ولاتشرك» بقاء الخطاب ، وجزم الكاف ، على أن «لا» ناهية ، والنهي موجه إلى كل مكلف شرعاً ، والنهي عنه : الإشراك بالله تعالى .

والمعنى : قل يا «محمد» : الله أعلم بالمدة التي لبثها أهل الكهف في نومهم ، وقل : لا تشرك أيها الإنسان المكلف في حكم ربك أحداً ، لأن الشرك من أكبر الكبائر .

وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب ، لأن سياق الكلام للغيبة .
وقرأ الباقر «ولا يشرك» بياء الغيب ، ورفع الكاف ، على أن «لا» ناهية ، وفاعل «يشرك» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكراً في قوله تعالى :

«قل الله أعلم بما لبثوا» .

وجاء الكلام على نسق الغيبة التي قبله في قوله تعالى :

«مالهم من دونه من ولي» وأفاد نفي الشريك عن الله تعالى (٢) .

(١) قال ابن الجزري : تضار حق رفع وسكن خفف الخلف ثدق .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٢ ص ٤٣١ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٩٤ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨ .

(٢) قال ابن الجزري : ولا يشرك خطاب مع جزم كمالاً .

انظر النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٦٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٥٨ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٣٩٧ .

«فلا تسألني» من قوله تعالى: «قال فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا» الكهف — ٧٠

قرأ «ابن ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «تسألني» بفتح اللام ، وتشديداً للنون ، على أن الفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوحيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد وحققها الفتح لمجانسة الياء ، وحذفت نون اللوقاية لاجتماع الأمثال ، واللام نافية .

وقرأ الباتون «تسألني» بإسكان اللام ، وتخفيف النون ، على أن الفعل مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون ، والنون للوقاية ، والياء منعول (١) .

واتفق القراء العشر على اثبات الياء بعد النون في الحالين ، إلا «ابن ذكوان» فله الإثبات والحذف في الوصل ، والوقف (٢) .

قال «ابن الجزري» : «والحذف ، والاثبات ، كلاهما صحيح عن «ابن ذكوان» نصاً ، وأداء ، ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حرف المد ، كما قرئ «وتودا» بغير تنوين ، ووقف عليه بغير ألف ، وكذلك «السيلا ، والظنونا ، وغيرهما من كتب رسماً وقرئ بحذفه ، وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم» أ هـ (٣) .

«لاتخاف» من قوله تعالى : «لاتخاف دركا ولا تخشى» طه — ٧٧

قرأ «همزة» «لاتخف» بحذف الألف ، وجزم الفاء ، على أنه مجزوم في جواب الأمر وهو قوله تعالى قبل :

(١) قال ابن الجزري : تسألن فتح النون دم الخلف

واشدد كما حرم وعم الكهف

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٦٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٦٧ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٤٠٥ .

(٢) قال ابن الجزري : وثبت تسألن في الكهف وحذف مت .

(٣) انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٦٦ .

«لن أسر بعبادي» أو «فاضرب لهم طريقا فى البحر ييسا» .
ويجوز أن تكون «لا» ناهية ، والفعل مجزوم بها ، والجملة حينئذ
مستأنفة .

وقرأ الباقر «لاتخاف» بانيات الألف ، ورفع الفاء ، على أن الجملة
مستأنفة ، أو خال من فاعل «اضرب» أى : فاضرب لهم طريقا فى البحر
يسا حالة كونك غير خائف ، وحينئذ تكون «لا» نافية (١) .

«فلا يخاف» من قوله تعالى : «فلا يخف ظلها ولا هضما»

طله — ١١٢

قرأ «ابن كثير» «فلا تخف» بحذف الألف التى بعد الخاء ، وجزم
الفاء ، على أن «لا» ناهية ، والفعل بعدها مجزوم بها ، والجملة فى محل
جزم جوبا للشرط وهو «من» من قوله تعالى «ومن يعمل الصالحات وهو
مؤمن» .

وقرأ الباقر «فلا يخاف» بانيات الألف ، ورفع الفاء ، على أن «لا»
ناهية ، والفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة فى
محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو لا يخاف ظلها ، وجملة المبتدأ
والخبر فى عمل جزم جواب الشرط (٢) .

وأما ورود «ان» شرطية — و «أن» مصدرية فى أسلوب واحد فانه
يتمثل فى قراءات الكلمتين الآتيتين فقط :

«أن تضل» من قوله تعالى : «أن تضل إحداهما» البقرة — ٢٨٢

(١) قال ابن الجزرى : ولا تخف جزما فشا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٠٢ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : يخاف فاجزوم دم .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٨٨ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٠٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٢٨ .

قرأ «حمزة» «أن تضل» بكسر الهمزة ، على أن «أن» شرطية ، و«تضل» مجزوم بها ، وهى فعل الشرط ، وفتحت اللام للدغام تخفيفا .

وقرأ الباقون «أن تضل» بفتح الهمزة ، على أن «أن» مصدرية ، ويضاده «الهداية» قال تعالى : «فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل»

جاء فى «المفردات» : «الضلال» : «العدول عن الطريق المستقيم» ، ويضاده «الهداية» قال تعالى : «فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها» (٢) .

ويقال : الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا كان أو سهوا ، يسيرا كان أو كثيرا (٣) .

وإذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمدا كان أو سهوا ، قليلا كان أو كثيرا ، صح أن يستعمل لفظ الضلال ممن يكون منه خطأ ما ، وقونه تعالى : « أن تضل احدهما » (٤) .

أى تنسى ، وذلك من النسيان الموضوع عن الانسان « ١ هـ (٥) .

وجاء فى « تاج العروس » : قال « ابن الكمال » ت ٧٠٢ :

«الضلال» : فقد ما يوصل الى المطلوب ، وقيل : سلوك طريق لا يوصل الى المطلوب « ١ هـ (٦) .

ويقال : «ضللت» «كزللت» «تضل» «كفزلت» أى بفتح العين نى

-
- (١) قال ابن الجزرى : وكسر أن تضل فزا .
 - انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٤٦ .
 - والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٢٠ .
 - وحجة القراءات ص ١٥٠ .
 - والحجة فى القراءات السبع ص ١٠٤ .
 - (٢) سورة يونس — ١٠٨ .
 - (٣) انظر : المفردات فى غريب القرآن مادة « ضل » ص ٢٩٧ .
 - (٤) سورة البقرة — ٢٨٢ .
 - (٥) انظر : المفردات مادة « ضل » ص ٢٩٨ .
 - (٦) انظر : تاج العروس مادة « ضل » ج ٧ ص ٤١٠ .

الماضى ، وكسرها فى المضارع ، وهذه هى اللغة الفصيحة ، لغة « نجاد » .

ويقال : « ضللت تضل » مثل « مللت تمل » أى بكسر العين فى الماضى ، فتحتها فى المضارع ، وهى لغة « الحجاز ، والعالية » .

وروى « كراع » ت ٣٠٧ هـ (١) عن « بنى تميم » كسر الضاد فى الآخرة أيضا « ١ هـ (٢) .

« أن صدوكم » من قوله تعالى : « ولا يجر منكم شنان قوم أن صدوكم أهل المسجد الحرام أن تعندوا » المائدة - ٢

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو » « أن صدوكم » بكسر همزة « أن » على أن « أن » شرطية والصد منتظر فى المستقبل ، وعليه يكون المعنى : أن وقع صد لكم عن المسجد الحرام مثل الذى فعل بكم أولا عام الحديبية سنة ست من الهجرة فلا يحملكم بغض من صدكم على العدوان .

وقرأ الباقون بفتح همزة « أن » على أنها مصدرية ، وأن وما دخلت عليه مفعول لأجله .

وعليه يكون المعنى : لا يحملنكم بغض قوم على العدول لأجل صدهم إياكم عن المسجد الحرام فى الزمن الماضى ، لأنه وقع عام الحديبية سنة ست من الهجرة ، والآية نزلت سنة ثمان من الهجرة عام الفتح (٣) .

(١) هو : على بن الحسن ، المعروف بكراع النمل ، ويعرف بالدوسى « أبو الحسن » لغوى ، من أهل مصر أخذ عن البصريين ، وكان كونيا ، من تصانيفه : المنضة المنضد ، توفى عام ٣٠٧ هـ الموافق ٩١٩ م : انظر ترجمته فى معجم المؤلفين د ٧ ص ٧١ .

- (٢) انظر : تاج العروس مادة « ضل » ج ٧ ص ٤١١ .
- (٣) قال ابن الجزرى : أن صدوكم اكسر حز دفا .
- انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٩ .
- والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٧٩ .
- والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٠٥ .

جاء فى «المفردات»: «الصدود ، والصد» قد يكون انصرافا عن الشيء ، وامتناعا ، نحو قوله تعالى : «يصدون عنك صدودا» (١) .

وقد يكون صرفا ، ومنعا ، نحو قوله تعالى : «الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ، أضل أعمالهم» (٢) .

وقيل : «صد يصد صدودا» ، «وصد يصد صدا» والصد من الجبل : ما يحول « ا هـ (٣) .

وجاء فى «تاج العروس» : «يقال : صد فلان فلانا عن كذا صدا» : اذا منعه وصرفه عنه ، قال الله تعالى : «وضعا ماكانت تعبد من الله» (٤) أى صدها كونها من قوم كافرين عن الايمان .

ويقال : «صد يصد ، ويصد» يضم الصاد ، وكسرها فى المضارع «صدا ، وصديدا» : «عج ، وضح» وفى التنزيل : «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» (٥) أى يضجعون ، ويعجون .

وقال «الأزهري» «محمد بن حاتم ، أبو منصور» ت ٣٧٠ هـ : يقال : صدت فلانا عن أمره ، أصدته ، صدا ، نصديصد ، يستوى ، فيه لفظا الواقع ، واللام ، فاذا كان المعنى : «يضج ، ويعج» فالوجه اللجيد «صد يصد» مثل : «ضح يضح» أ هـ (٦) .

وأما ورود «أن» مخففة — ومصدرية فى أسلوب واحد فانه يتحقق فى قراءات الكلمة الآتية فقط :

- (١) سورة النساء — ٦١ .
- (٢) سورة «محمد» صلى الله عليهم وسلم — ١ .
- (٣) انظر : المفردات فى غريب القرآن مادة «صدد» ص ٢٧٤ .
- (٤) سورة النمل — ٤٣ .
- (٥) سورة الزخرف — ٥٧ .
- (٦) انظر : تاج العروس مادة «صدد» ح ٢ ص ٣٩٤ .

«تكون» من قوله تعالى : «وحسبوا الا تكون فتنة فعلوا وصموا»

المائدة — ٧١

قرأ «ابو عمرو ، وحمة ، والكسائي ، ويعتوب ، وظف العشر»
«تكون» برفع النون على أن «أن» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن
محذوف ، أى أنه ، و «لا» نافية و «تكون» تامة ، و «فتنة» فاعلها ، والجملة
خبر «أن» وهى مفسرة لضمير الشأن ، و «حسب» حينئذ لليتين لا للشك ،
لأن «أن» المخففة من الثقيلة لا تقع الا بعد تيقن .

والمعنى : لقد بالغ بنو اسرائيل فى كفرهم وعنادهم بلوان شتى
مختلفة ، منها أنهم يقيموا أن لا تحدث ، ولا تقع فتنة فعلوا عن رؤية
الحقيقة ، وصبت آذانهم عن قبول نصيحة انبيائهم .
وقرأ الباقر «تكون» بنصب النون ، على أن «أن» حرف مصدرى ونصب ،
دخلت على فعل منى بلا ، و «حسب» حينئذ على بابها الظن ، لأن «أن»
الناصبه لا تقع الا بعد الظن ، و «تكو» تامة أيضا ، و «فتنة» فاعلها ،
والمعنى : شك هؤلاء اليهود الا تحدث فتنة فعلوا وصموا (١) .

وأما ورود «الا» الاستثنائية عاملة — وملغاة فى أسلوب واحد فانه
يتحقق فى قراءات الكلمتين الآتينين فقط :

«قليل» من قوله تعالى : «ما فعلوه الا قليل منهم» النساء — ٦٦

قرأ «ابن عامر» «قليلًا» بالنصب على الاستثناء ، وهذه القراءة موافقة
لرسم مصحف أهل الشام (٢) .

وقرأ الباقر «قليل» برفع اللام على أنه بدل من الواو فى فعولوه ،

-
- (١) قال ابن الجزرى : تكون أرفع حما فتى رسا .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٤٤ .
والكشف عن وجوه التراءات د ١ ص ٤١٦ .
والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٩٣ .
(٢) قال ابن عاشر : والشام ينصب قليلا منهم .

وهذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف (١) .

تنبيه : اذا وقع المستثنى بعد الا وكان الكلام مسبوqa ينفي ، او نهى ، او استفهام ، وكان المستثنى من جنس المستثنى منه جاز في المستثنى منه . جاز المستثنى النصب على الاستثناء ، وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب (٢) .

«الا امرأتك» من قوله تعالى : « ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك »

هود — ٨١

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو» «امرأتك» برفع لثناء ، على أنها بدل من «أحد» وامتشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات الا « المرأة » فانها لم تنه عنه ، وهذا لا يجوز .

ولذا قيل : «امرأتك» مرغوع بالابتداء ، والجملة بعده وهى قوله تعالى :

«انه مصيبيها ما أصابهم» خبر .

وقيل : النهى بمعنى النفي لانه بمعنى : ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فانها مستلغفة ، فقوله : «امرأتك» بدل من قوله «أحد» كقولك : «ما قام احد الا زيد ، وما رأيت احدا الا أخاك» .

وقال «ابن زنجلة» : «كان أبو عمرو» يتأول ان «لوطا» سار بها فى اهلكه ، وحجته ماروى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما أنه قال : «انها سمعت الوجبة — أى السقوط مع الهدة — فالتفتت فأصابها العذاب» .

اهـ (٣) .

(١) قال ابن الجزرى : الا قليلا نصب كرفى الرفع .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٩٢ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٦٣ .

(٢) قال ابن مالك : وبعد نفى أو كفى انتخب اتباع ما اتصل .

(٣) انظر : حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٤٨ .

وقرأ الباقر «أمرك» بنصب التاء ، على أنه مستثنى من «أهلك»
 فى قوله تعالى قبل : «فأسر بأهلك» فهو استثناء من الإيجاب واجب
 النصب ، وحجتهم ما روى عن «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه أنه قال :
 «فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا أمرك» والمعنى على هذه القراءة : أنه
 لم يخرج امرأته مع أهله ، وفى القراءة الأولى أنه خرج بها فالتفت فأصابتها
 الحجارة (١) .

وأما ورد «من» جارة — وموصولة فى أسنوب واحد فإنه يتحقق
 فى قراءات الكلمة الآتية فقط :

«من تحتها» من قوله تعالى : «فناداها من تحتها ألا تحزنى»

مريم — ٢٤

قرأ «نافع ، وحفص ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وروح ، وخلف
 العائش» بكسر ميم «من» وجر تاء «تحتها» على أن «من» حرف جر ، وما
 بعدها مجرور ، وفاعل ناداها ضمير يعود على «عيسى» عليه السلام
 المعلوم من المقام ، أو الملك ، والمراد به «جبريل» عليه السلام ، والجار
 والمجرور متعلق بناداها ، ومعنى كون «جبريل» تحتها أى فى مكان أسفل
 من مكانها ، أى دونها ، كما تقول : دارى تحت دارك ، وبلدى تحت بلدك ،
 أى دونها ، وعلى هذا معنى قوله تعالى : «قد جعل ربك تحتك سرياً»
 أى : دونك نهراً تستمعين به ، فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل «جبريل»
 أنه تحت ثيابها .

وكون الضمير «لعيسى» عليه السلام ، أبين ، وأعظم فى زوال
 وحشتها لتسكين نفسها .

فالمعنى : فكلما «جبريل» من الجهة المحاذ به لها ، أو نكلما «عيسى»
 من موضع ولادتها ، وذلك تحت ثيابها .

(١) قال ابن الجزرى : وأمرك حير .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١١٨ .

الكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٥٣٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٢٤ .

وقرأ الباقون بفتح ميم «من» ونصب تاء «تحتها» على أن «من» اسم موصول فاعل «نادى» وتحت ظرف مكان متعلق بحذوف صلة .

والمراد بمن «عيسى» عليه السلام ، أو الملك وهو «جبريل» عليه السلام ، فإذا كان «لعيسى» كان معنى «تحتها» تحت ثينها ، من موضع ولادته ، وإذا كان «لجبريل» كان معنى «تحتها» دونها ، أسفل منها (١) .

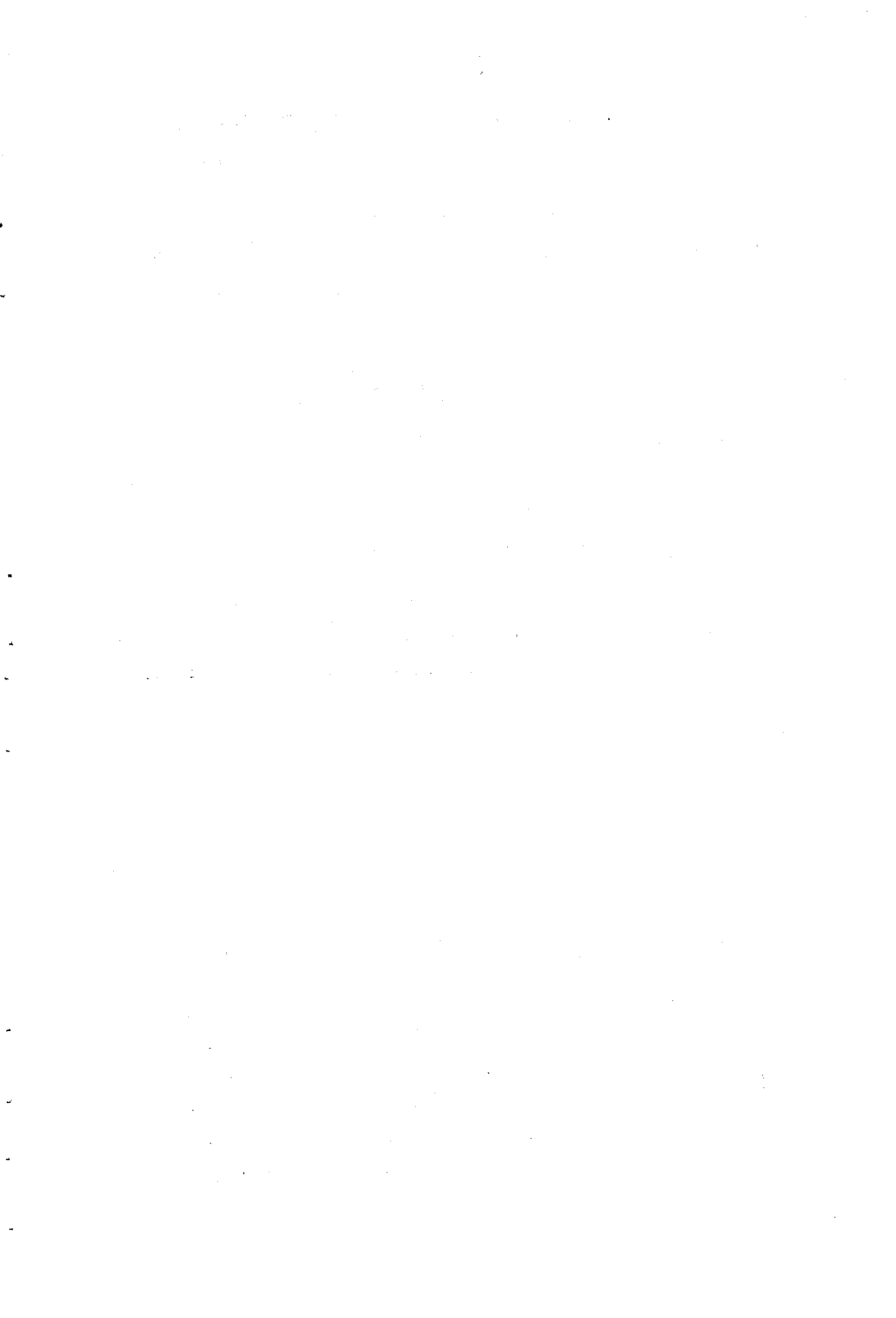
وأما ورود «الى» جارة — و «الا» الاستثنائية فى أسلوب واحد فانه ينحقق فى قراءات الكلمة الآتية مقط :

«الا أن» من قوله تعالى : «لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا أن نقطع قلوبهم»
التوبة — ١١٠ .

قرأ «يعقوب» «الى» بتخفيف اللام ، على نها حرف جر .

وقرأ الباقون «الا» بتشديد اللام ، على أنها حرف استثناء ، والمستثنى منه محذوف ، أى : لا يزال بنيانهم ريبة فى كل وقت من الأوقات الا وقته فتطبع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك (٢) .

-
- (١) قال ابن الجزرى : من تحتها الكبير جزر صحب شذّ مدا .
النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٧٥ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٨٦ .
والمهدب فى القراءات العشر د ٢ ص ٦ .
(٢) قال ابن الجزرى : الا الى ان ظفر .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠١ .
والمهدب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٨٥ .
وشرح طيبة النشر ص ٣٠٩ .



الباب الحادى عشر

« صناعة الاعراب »

لقد تتبعت قراءات القرآن ، وخرجتها ، وصنفتها ، وجعلت كل نوع على حدة ، واستخلصت الكلمات التى يرجع توجيه وتخريج الاختلاف فيها الى الموقع الاعرابى ، وجعلتها فى هذا الباب .

وقبل الدخول فى تخريج كلمات هذا الباب ، أجد من تمام المنفعة أن ألقى الضوء على اهتمام العلماء بقضية اعراب القرآن فأقول :

اعراب «قرآن» من الظواهر اللغوية التى اهتم بها العلماء قديما وحديثا ، وقد استعان به الكثيرون من المفسرين فى مصنفاتهم من أجل توضيح معانى الآيات — فقديميا قيل : الاعراب فرع المعنى — اذ بمعرفة حقائق الاعراب ، والوقوف على تصرف حركاته وسكناته يسلم اللسان ، ويصح الكلام ، وتعرف أكثر المعانى ، ويحصل المراد ، لذلك كان على العرب أن يفهم معنى ما يريد اعرابه مفردا كان ، أو مركبا ، قبل الاعراب ، حتى يتسنى له اعرابه اعرابا سليما لأنه بمعرفة المعنى يحسن التوجيه ، ويصح الاعراب واذا استغلق المعنى ، واستبهم المراد منه صعب فهمه ، وأشكل اعرابه .

واذا تجاذب الاعراب والمعنى شيئا واحدا بأن دعا اليه المعنى ، وأباه الاعراب ، فالعول عليه هو المعنى ، ويؤول الاعراب لصحته ، واستقامته ، مثال ذلك : قوله تعالى : «انه على رجعة لقادر يوم تبلى السرائر» (١) حيث ان المعنى يقتضى أن يتعلق الظرف : «يوم» بالمصدر وهو «رجع» على أن يكون المعنى : انه على رجعة فى ذلك اليوم لقادر .

ولكن الاعراب يمتعه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي

(١) سورة الطارق — ٨ — ٩ .

وهو «لقادر» لذلك أول الاعراب مراعاة للمعنى ، فجعل العامل في الظرف
فعلا مقدرًا دل عليه المصدر ، تقديره : يرجعه يوم تبلى السرائر (١) .

والعلماء الذين اشتغلوا بالكشف عن وجوه «اعراب القرآن» كانت
لهم اتجاهات مختلفة :

بعضهم اقتصر على اعراب مشكلة ، مثل : «مكي بن أبي طالب» .

ت ٤٣٧ هـ .

ومنهم من عرض لأعراب غريبة مثل : «ابن الأنباري» ت ٥٧٧ هـ .

ومنهم من عرض أشكال الاعراب ، وجعل لكل شكل بابا على نحو

ما فعل «الزجاج» ت ٣١١ هـ .

ومنهم من جمع بين أوجه القراءات ، والاعراب ، مثل : «ابن جني»

ت ٣٩٢ هـ .

ومن صنف في اعراب القرآن تأليفا خالصا فيما أعلم :

ت ٢٠٦ هـ	أبو علي محمد بن المستنير المشهور بقرب
ت ٢٣٩ هـ	أبو مروان عبد الملك بن حبيب القرطبي
ت ٢٤٨ هـ	أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني
ت ٢٩١ هـ	أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
ت ٣١١ هـ	أبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج
ت ٣٣٨ هـ	أبو جعفر محمد بن أحمد بن النحاس
ت ٣٧٠ هـ	أبو عبد الله حسين بن أحمد بن خالوية
ت ٤٣٧ هـ	مكي بن أبي طالب القيسي
ت ٤٥٥ هـ	أبو طاهر اسماعيل بن خلف الصقلي
ت ٥٠٢ هـ	أبو ذكريا يحيى بن علي التبريزي
ت ٥٣٥ هـ	أبو القاسم اسماعيل بن محمد الأصفهاني
ت ٥٦٢ هـ	أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي

(١) انظر : مباحث نحوية في نصوص قرآنية ص ١٥ .

ت ٥٧٧ هـ	أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري
ت ٦١٦ هـ	أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري
ت ٦٤٣ هـ	منتخب الدين حسين الهمداني
ت ٧٤٢ هـ	أبو اسحاق ابراهيم بن محمد السفهاني
ت ٧٧٧ هـ	أبو أحمد بن مالك بن يوسف الرعيني

بعد ذلك أنتقل الى توجيه الكلمات وتخريجها فأقول وبالله التوفيق :

«فتلى آدم من ربه كلمات فتاب عليه» سورة البقرة - ٣٧

قرأ «ابن كثير» بنصب ميم «آدم» ورفع تاء «كلمات» على أسناد الفعل
الى «كلمات» وايقاعه على «آدم» فكأنه قال :

«فجاءت آدم كلمات» ولم يؤنث الفعل لكون الفاعل مؤنثا غير حقيقي ،
وقرأ الباقر برفع ميم «آدم» ونصب تاء «كلمات» بالكسرة ، وذلك
على اسناد الفعل الى «آدم» وايقاعه على «كلمات» أى اخذ آدم كلمات
من ربه بالقبول ودعا بها ، وهى قوله تعالى : «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» (١) .

«حسنا» من قوله تعالى :

«وقولوا للناس حسنا» سورة البقرة - ٨٣

قرأ «حمزة ، الكسائي ، ويعقوب ، وخلف العائش» «حسنا» يفتح
الحاء والسين ، على أنه صفة لمصدر محذوف ، تقديره :

«وقولوا للناس تولا حسنا» .

وقرأ الباقر «حسنا» بضم الحاء واسكان السين ، على أنها لغة
فى «الحسن» مثل «البخل والبخل» «والرشد والرشد» فهو كالأول ، وتقديره :

(١) انظر النشر ح ٢ ص ٣٩٠ .

والمهذب ح ١ ص ٥٣ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤ .

قال ابن الجزرى : وادم انتصاب ارفع دل
وكلمات رفع كبير درهم

«وقولوا للناس قولا حسنا» .

ويجوز أن يكون «حسنا» مصدرا مثل : «الشكر والكفر» فيلزم تقدير
حذف مضاف تقديره : «وقولوا للناس قولا ذا حسن» ويؤول فى المعنى الى
القراءة الأولى (١) .

«ليس البر» من قوله تعالى : «ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب»
البقرة — ١٧٧

قرأ «حفص ، وحمة» «البر» بنصب الراء ، على أنه خبر «ليس»
مقدم ، «وأن تولوا وجوهكم» الخ فى تأويل مصدر اسم «ليس» مؤخرا
والتقدير : ليس توليه وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر .

واعلم أن تقديم خبر ليس على الاسم جائز ، وذلك اذا لم يجب تقدمه
على الاسم أو يجب تأخيره عنه .

وقد أشار الى ذلك «ابن مالك» بقوله :

وتى جميعها توسط الخبر أجز وكل سبقه دام حطر .

وقرأ الباقون «البر» بالرفع ، على أنه اسم ليس جاء على الاصل فى
أن يلى الفعل ، «وأن تولوا وجوهكم» الخ فى تأويل مصدر خبر ليس ،
والتقدير : ليس البر تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب (١) .

تنبيه : «البر» من قوله تعالى : «وليس البر بأن تأتوا البيوت من
ظهورها»
البقرة — ١٨٩

(١) انظر : النشر د ١ ص ٤١٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٢٥٠ .

والمستنير فى تخريج القراءات د ١ ص ٢٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٦٢ .

قال ابن الجزرى : حسنا فضم اسكن نهى حزم دل .

(١) قال ابن الجزرى : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٢٦ .

انظر : والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٢٨٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٨٥ .

والمستنير فى تخريج القراءات د ١ ص ٤٧ .

انتفق القراء العشرة على قراءة «البر» هنا برفع الراء ، وذلك لأن قوله تعالى : «بأن تأتوا البيوت من ظهورها» بتعيين أن يكون خبر «ليس» لدخول انباء عليل ، ولأن القراءة سنة متبعة ، ومن شروط القراءة الصحيحة أن تكرر موافقة لقواعد اللغة العربية .

اعلم أن «ليس» كلمة نالة على نفى الحال ، وتنفى غيره بالقرينة ، نحو قول «الأعشى» = ميمون بن قيس ت ٧ هـ : (١) في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم :

له نافلات ما يغيب نوالها وليس عطاء الله مانعه غدا

وهي فعل جامد لا يتصرف ، ووزنه «فعل» بفتح الفاء ، وكسر العين ، ثم التزم تخفيفه بتسكين العين .

وزعم «ابن السراج» = أبو بكر بن محمد بن السري» ت ٣١٦ هـ

أن «ليس» حرف بمنزلة «ما» وتابعه «الفارسي» = أبو على نى «الحلبيات» (٢) ، «وإين شتير» = أبو بكر حمد بن الحسن ت ٣١٧ هـ وجعاعة .

والصواب القول الأول ، بدليل أنها تلحقها الضمانر ، مثل «لست» ، ونستما ، ولستن» (٣)

(١) هو : ميمون بن قيس بن جندل بن شراحبيل ، المعروف «بأعشى قيس» «أبو بصير» من شعراء الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات ، ولد نى قرية «منفوخة» باليمامة قرب مدينة «الرياض» ووفد على كثير من الملوك ولا سيما ملوك فارس ، وعاش عمر طويلا ، وأدراك الاسلام ولم يسلم ، وكف بصره نى آخر عمره ، له ديوان شعر ، توفي نى بلده «منفوخة» عام ٧ هـ :

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٦٥ .

(٢) «الحلبيات» مسائل نحوية ، سئل عنها فى حلب ، قدونها وذكر أجوبتها .

(٣) انظر : مغنى اللبيب ص ٣٨٦ - ٣٨٧ .

ولقد رأيت من تمام المنفعة أن أبين أقوال النحاة في تأخير خبر ليس ،
وتقديمه ، فقلت وبالله التوفيق :

قال «ابن مالك» :

وفى جميعها توسط أجز وكل سبقة دام حظر
وقال : وينع سبق خبر ليس اصطفى .

واعلم أن «ليس» من النواسخ (١) وهي فعل على رأى جمهور النحاة ،
لقبولها علامات الفعل ، فتدخل عليها تاء التأنيث الساكنة ، وتاء الفاعل ،
فتقول : «ليست هند مريضة» وتقول : لست ، وليست ، وليستما ، وليستم :
وليستن .

وذهب «أبو على الفارسي» في أحد قوليه ، و «أبو بكر بن شعير»
في أحد قوليه أيضا إلى أنها حرف .

ولكن الصواب ما عليه جمهور النحاة .

وهي ترفع مبتدأ ، ويسمى اسمائها ، وتنصب الخبر ، ويسمى
أخبارها لها .

والأصل أن يتقدم اسمها ، ويتأخر خبرها ، نحو قوله تعالى :

«ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب» (٢) .

على قراءة من رفع الرء من «البر» .

ويجوز أن يتوسط خبرها بين الفعل ، واسمه ، نحو قوله تعالى :

«ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب» على قراءة من

نصب الرء من «البر» .

ومثل قول «السموال بن عدياء» أحد شعراء الجاهلية :

(١) النواسخ : جمع ناسخ ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة ،

يقال : نسخت الشمس الظل : إذا أزالته .

(٢) سورة البقرة — ١٧٧ .

سلى ان جهلت الناس منا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
أما تقدم خبرها على الفعل واسمه ، فقد اختلف فيه النجاة :

١ -- فذهب «الكوفيون ، والمبرد ، وابن السراج» الى امتناع ذلك ،
لأنها فعل جامد مثل «عسى» وخبر «عسى» لا يتقدم عليها باتفاق .

٢ — وذهب «الفارسي ، وابن جنى» الى الجواز ، مستدلين بقوله
تعالى : «ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم» (١) .

وذلك لأن «يوم» متعلق «بمصروفا» وقد تقدم على «ليس» وتقدم
المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل .

والجواب على ذلك أنه يتوسع في الظروف ما لم يتوسع في غيرها ،

٣ — ونقل عن «سيبويه» ت ١٨٠ هـ

القول بالجواز ، والقول بالمنع .

ولكن المختار لدى الكثيرين من النحاة المنع .

ولذا قال «ابن مالك» : ومنع سبق خبر ليس اصطفى (٢) .

«ولا يضار» من قوله تعالى : «ولا يضار كاتب ولا شهيد»

البقرة — ٣٨٢

قرأ «أبوجعفر» بخلف عنه «ولا يضار» بسكون الراء مخففة ، على

أنه مضارع ، من «ضار يضير» الا ناهية ، والفعل مجزوم بها .

وقرأ الباقر «رلا يضار» بفتح الراء مشددة ، على أن «لا» ناهية ،

والفعل مجزوم بها ، والأصل «ولا يضارر» براءين ، فأدغمت الراء الأولى

(١) سورة هود — ٨ .

(٢) انظر الكلام عنى تقدم خبر ليس فى المراجع الآتية :

١ — شرح ابن عقيل على الألفية د ١ ص ٢٧٢ فيما بعدها .

٢ — شرح ابن الناظم على الألفية ص ٥٢ فيما بعدها .

٣ — أوضح المسالك د ١ ص ١٦٣ فيما بعدها .

٤ — شرح الأشمونى على الألفيلا د ١ ص ٢٤٣ فيما بعدها .

٥ — شرح قطر الندى ص ٢٧ فيما بعدها .

فى الثانية ، ثم تحركت الراء الثانية بانفتح تخلصا من التقاء الساكنين على غير قياس لأن الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين أن يكون بالكسر ، وكان فتحة لختها ، وهى القراءة الثانية «لأبى جعفر» (١) .

قال «الطبرى» ت ٣١٠ هـ : (٢)

«اختلف أهل التأويل فى تأويل قوله تعالى : ولا يضار كاتب ولا شهيد» :

فقال بعضهم : «ذلك نهى من الله لكاتب الكتاب بين أهل الحقوق ، والشهيد أن يضار أهله ، فيكتب هذه مالم يمله الملى ، ويشهد هذا بما نم يستشهده الشهيد» أ هـ (٣) .

وقال آخرون : معنى ذلك : «ولا يضار كاتب ولا شهيد بالامتناع عن دعائها الى أداء ما عندهما من العلم أو الشهادة» أ هـ (٤) .

وأصل الكلمة على هذين المعنيين : «ولا يضار» بكسر الراء الأولى ، وسكون الثانية ، ثم أدغمت الراء الأولى فى الثانية لتماثلهما ، وحركت الراء الثانية الى الفتح وموضعها الجزم ، لأن الفتح أخف الحركات .

وقال آخرون : بل معنى ذلك : «ولا يضار المكتتب والمستشهد

(١) قال ابن الجزرى : وسكن خفف الخلف ثدق مع لا يضار .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٣١ .

والمستنير فى تخريج القراءات د ١ ص ٦٤ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨ .

(٢) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبرى «أبو جعفر» مفسر ، مقرأ ، محدث ، مؤرخ ، فقيه ، أصولى ، مجتهد ، ولد بامل لبوستان سنة ٢٢٤ هـ واستوطن بغداد ، راختر لنفسه مذهباً فى الفقة ، من آثاره : تفسير القرآن ، وتاريخ الأمم والملوك ، وتهذيب الآثار ، واختلاف الفقهاء ، وآداب القضاة والمحاضرة ت عام ٣١٠ هـ — ٩٢٣ م :

انظر : ترجمته فى معجم المؤلفين د ٩ ص ١٤٧ .

(٣) انظر : تفسير الطبرى د ٣ ص ١٣٤ .

(٤) انظر : تفسير الطبرى د ٣ ص ١٣٥ .

الكاتب والشهيد ، بمعنى أن يدعو الرجل الكاتب ، أو الشاهد ، وهما على حاجة مهمة ، فيقولان :

انا على حاجة مهمة ، فاطلب غيرنا ، فيقول الرجل : الله أمركما أن تجيبا ، فأمره الله أن يطلب غيرهما ولا يضارهما ، يعنى لا يشغلها عن حاجتهما المهمة ، وهو يجد غيرهما « أ ه (١) .

وأصل الكلمة على هذا المعنى : «ولا يضار» بفتح الراء الأولى ، وسكون الثانية ، على وجه ما لم يسم فاعله ، ثم ادغمت الراء الأولى فى الثانية .

ثم قال «الطبرى» :

«والقول الأخير هو الأولى بالصواب ، لأن الخطاب من الله عز وجل فى هذه الآية من مبتدئها الى انقضائها على وجه مانعوا أولا ولا تفعلوا» انما هو خطاب لأهل الحقوق ، والمكتوب بينهم الكتاب ، والمشهود لهم ، أو عليهم بالذى تداينوه بينهم من الديون ، فأما ماكان من أمر أو نهى فيها لغيرهم ، فانما هو على وجه الأمر والنهى للغائب غير المخاطب ، كقوله : « وليكتب بينهم كاتب» وكقوله : «ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا» وما أشبه ذلك ، فالواجب اذا كان المسأورون فيها مخاطبين بقوله :

«وان تفعلوا فانه فسوف بكم» أشبه منه بأن يكون مردودا على الكاتب والشهيد ، ومع ذلك ان الكاتب والشهيد لو كانا هما المنهيين عن «الضرار» لقليل : «وان يفعلا فانه فسوق بهما» لانهما اثنان ، وانهما غير مخاطبين بقوله : «ولا يضار» بل النهى بقوله : «ولا يضار» نهى للغائب غير المخاطبين ، فتوجه الكلام الى ماكان نظيرا لما فى سياق الآية ، أولى من توجيهه الى ماكان منعدلا عنه « أ ه (٢) .

«فدية طعام مسكين» من قوله تعالى : «وعلى الذين يطيقونه فدية

البقرة — ١٨٤

طعام مسكين»

(١) انظر : تفسير الطبرى ج ٣ ص ١٣٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبرى ج ٣ ص ١٣٧ .

قرأ «نافع ، وابن ذكوان ، وأبو جعفر» «فدية» بحذف التنوين ، و«طعام» بجر الميم على الإضافة ، و«مساكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين ، لأنه اسم لا ينصرف .

وقرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر» «فدية» بالتنوين مع الرفع مبتدأ مؤخر ، خبره متعلق الجار والمجرور قبله ، و«طعام» بالرفع بدل من «فدية» و«مسكين» بالتوحيد وكسر النون منونة .

وقرأ «هشام» «فدية» بالتنوين مع الرفع ، و«طعام» بالرفع بدل من «فدية» ، و«مساكين» بالجمع وفتح النون بلا تنوين (١) .

«والملائكة» من قوله تعالى : «هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر»
البقرة — ٢١٠

قرأ «أبو جعفر» «والملائكة» بخفض التاء ، عطفا على «ظلل» .

وقرأ الباقون برفع التاء ، عطفا على لفظ الجلالة : «الله» (٢)

«الْعَفْو» من قوله تعالى :

«ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات

البقرة — ٢١٩

لعلكم تتفكرون»

قرأ «أبو عمر» «الْعَفْو» برفع الواو ، على أن «ما» استفهامية ، و«ذا» موصولة ، فوقع جوابها مرفوعا ، وهو خبر لمبتدأ محذوف ، أى الذى ينفقونه «الْعَفْو» .

وقرأ الباقون بنصب الواو ، على أن «ماذا» مفعول مقدم ، والتقدير :

(١) قال ابن الجزرى : لاتنوين فدية طعام خفض الرفع مل

اذ ثبتوا مسكين أجمع لاتنوين واغتصا عم .

(٢) قال ابن الجزرى : وخفض رفع والملائكة ثن .

انظر : النشر فى القراءات العشر ح ١ ص ٤٢٨ .

والمهذب فى القراءات العشر ح ١ ص ٨٨ .

والمستتر فى تخريج القراءات ح ١ ص ٥٧ .

أى شيء ينفقونه ، فوقع الجواب منصوبا بفعل مقلد مقدار أى انفقوا
العفو (١)

المعنى : تضمن هذا الجزء من الآية الإجابة عن سؤال مضمونة بالذى
ينفقونه أو شيء ينفقونه ، فأجابهم الله بقوله «العفو» أى أنفقوا العفو
وهو ما فضل عن حاجة الانسان وحاجة من يعولهم .

اعلم أن «ذا» تستعمل موصولة ، وتكون مثل «ما» فى أنها تستعمل
بلفظ واحد : للمنكر ، والمؤنث ، مفردا كان ، أو مثنى ، أو مجموعا .
وشيرط استعمالها موصولة أمران .

الأول : أن تكون مسبوطة بـ «ما» أو «من» الاستفهاميتين ، نحو :
«من ذا جاءك» ، وماذا فعلت .

والثانى : اذا لم تلغ فى الكلام ، بمعنى : اذا لم تجعل «ما» مع «ذا»
أو «من» مع «ذا» كلمة واحدة للاستفهام (٢) .

والى ذلك أشار بن مالك بقوله :

ومثل ماذا بعدما استفهام أو من اذا لم تلغ فى الكلام

«وصية» من قوله تعالى : «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

البقرة - ٢٤٠

وصية لأزواجهم»

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وشعبة والكسائى ، وأبو جعفر ، ويعقوب ،
وخلف العاشر» «وصية» برفع التاء ، على أنها خبر مبتدأ محذوف ، أى

(١) انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٢٩ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٩١ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٢٩٢ .

والمستنير فى تخريج القراءات د ١ ص ٦١ .

وحجة القراءات ص ١٣٣ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧ .

قال ابن الجزرى : يقول ارفع الا العفو حنا .

(٢) انظر : شرح ابن عقيل على الألفية د ١ ص ١٥٢ .

مأرهم وصية ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : عليهم وصية ، أو فاعل
فعل محذوف ، والتقدير : تلزمهم وصية .

وقرأ الباقون «وصية» بالنصب ، على أنها مفعول مطلق ، أى يوصون
وصية (١) .

«ويكفر» من قوله تعالى : «ان تبدوا الصدقات فنعماهى وان
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم
البقرة — ٢٧١

قرأ «نافع ، وحمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف العياشر»
«ونكفر» بنون العظمة وجزم الراء لأن الفعل معطوف على محل «فهو خير
لكم» .

وقرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وشعبة ، ويعقوب» «ونكفر» بنون
العظمة ، ورفع الراء ، على أنها جملة مستأنفة ، والواو لعطف جملة على
أخرى .

وقرأ «ابن عامر ، وحفص» «ويكفر» بالياء ، ورفع الراء ، والفاعل
ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى : «أنفقتم من نفقة
أو نذرتهم من نذر فان الله يعلمه» — ٢٧٠ .

وهى جملة مستأنفة ، والواو لعطف جملة أخرى (٢) .

جاء فى «أساس البلاغة» : «كفر الشيء» بتخفيف الفاء ، «وكفره»
بتشديد الفاء : «غطاه» .

(١) قال ابن الجزرى : وصية حرم صفا ظلا رفة .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٣٣ .

والمستنير فى تخريج القراءات د ١ ص ٦٨ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٢٩٩ .

(٢) مقال ابن الجزرى : ويا يكفر شامهم وحفصنا

وجزمهمدا شفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٤٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣١٦ .

يقال: «كفر السحاب السماء ، وكفر الليل بظلامه ، وكفر الفلاح الحب» ومنه قيل للزراع: الكفار (١) .

ويقال: «كفر الله عنك خطاياك» .

كما يقال: «أكفره ، وكفره»: نسبة الى الكفر» أ هـ (٢) .

«فتذكر» من قوله تعالى:

«أن تضل احداهما فتذكر احداهما» البقرة — ٢٨٢

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب» «فتذكر» «باسكان الذال» ، وتخفيف الكاف مع نصب الراء ، عطفا على «تضل» وهو مضارع «ذكر» مخففا ، نحو «نصر» .

وقرأ «حمزة» «فتذكر» بفتح الذال ، وتشديد الكاف ، ورفع الراء ، على انه مضارع «ذكر» مشددا نحو: «كرم» لم يدخل عليه ناصب ولا جازم .

وقرأ الباقون «فتذكر» بفتح الذال ، وتشديد الكاف ، ونصب الراء ، عطفا على «تضل» وهو مضارع «ذكر» مشددا أيضا (٣) .

جاء في «المفردات»: «التذكرة: ما يتذكر به الشيء ، وهو أعم من الدلالة ، والأمانة ، قال تعالى: «كلا انه تذكرة» (٤)

(١) انظر: أساس البلاغة ج ٢ ص ٢١٣ .

(٢) انظر: أساس البلاغة ج ٢ ص ٢١٤ .

(٣) قال ابن الجزرى: تذكر حقا خففا

والرفع فد

وانظر النشر في القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٠ .

والمستنير تخريج القراءات ج ١ ص ٩٠ .

والمهذب في القراءات للعشر ج ١ ص ١٠٩ .

وحجة القراءات ص ١٥٠ .

واتحافاً فضلاء البشر ص ١٦٦ .

والحجة في القراءات السبع ص ١٠٤ .

(٤) سورة المدثر — ٥٤ .

وقوله تعالى : «فتذكر احداهما الأخرى» (١) .
قيل معناه : تعيد ذكره ، وقد قيل : تجعلها ذكرا : فى الحكم» ا هـ (٢)
وجاء فى «تاج الروس» : يقال : «أذكره اياه ، وذكره تذكيرا» والاسم
«الذكرى» بالكسر ، تقول : «ذكرته تذكرة» و «الذكرى» : اسم للتذكير ،
أى أقيم مقامة .

قال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ :

«يكون الذكرى بمعنى الذكر ، ويكون بمعنى التذكر» فى قوله تعالى :
«وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» (٣) . ا هـ (٤)

«فيغفر ، ويعذب» من قوله تعالى : «فيغفر لمن يشاء ويعذب من
البيقرة — ٢٨٤
يشاء»

قرا «ابن عامر ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «فيغفر ويعذب»
برفع الراء من «فيغفر» ورفع الباء من «يعذب» وذلك على الاستثان ،
والتقدير : فهو يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء .

وقرا ال باقون «فيغفر ، ويعذب» بجزمهما ، وذلك عطفنا على قوله
تعالى قبل : «يجاسبكم» الواقع جوابا بالشرط (٥) .

«ولا يأمركم» من قوله تعالى : «ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة
والنبيين أربابا»
آل عمران — ٨٠

-
- (١) سورة البقرة — ٢٨٢ .
 - (٢) انظر : المفردات مادة «ذكر» ص ١٨٠ .
 - (٣) سورة الذاريات — ٥٥ .
 - (٤) انظر : تاج العروس مادة «ذكر» د ٣ ص ٢٢٧ .
 - (٥) قال ابن الجزرى : يغفر يعذب رفع جزم كم ثوى نص .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٤٧ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٢٣ .
والمهدب فى القراءات العشر د ١ ص ١١١ .
وحجة القراءات ص ١٥٢ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، والكسائي ، وأبو جعفر» «ولا يأمرکم» برفع
الراء ، ذلك على الاستثناف ، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجزاء .

وقرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحيزة ، ويعقوب ، وخلف العاشير»
«ولا يأمرکم» بنصب الراء ، وذلك على أنه معطوف على قوله تعالى قبل :
«ثم يقول للناس» والتقدير :

ليس للنبى أن يقول للناس كونوا عبادا لى من الله ولا أن يأمرکم
أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا من دون الله (١) .

وقرأ «السوسى» باسكان الراء وباختلاس ضميتها .

وقرأ «دورى أبى عمرو» باسكان الراء ، وبختلاس ضميتها ، وبالضممة
الخالصة (٢) .

قال «الراغب» فى مادة «أمر» : «الأمر» الشأن ، وجميعه «أمر» . . .
وهو لفظ عام للأفعال ، والأقوال كلها ، قال تعالى : «قل ان الأمر
كله لله يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء
ماقتلنا ههنا» (٣) .

ويقال للايداع «أمر» قال تعالى : «أله الخلق والأمر» (٤) .

ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق «أه (٥)» .

(١) قال ابن الجزرى : وارفعوا الا يأمرأ

حرم حلا رحبا

(٢) قال ابن الجزرى : بارئکم يأمرکم ينصيرکم سكن أو
اختلاس حلا والخلف طب .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٩ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٥٠ .

والمهدب فى القراءات العشر د ١ ص ١٢٨ .

(٣) سورة آل عمران - ١٥٤ .

(٤) سورة الأعراف - ٥٤ .

(٥) انظر : المخردات فى غريب القرآن ص ٢٤ .

وقال «الزبيدي» : فى مادة «أمر» : «الأمر» : معروف ، وهو ضد النهى الى أن قال : «والأمر» : مصدر «أمر» أ هـ (١) .

«لا يضركم» من قوله تعالى : «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا»
آل عمران - ١٢٠

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وبعقوب» «لا يضركم» بكسر الضاد ، وجزم الراء ، على أنها جواب الشرط .

وقرأ الباقون «لايضركم» يضم الضاد ، ورفع الراء مشددة ، على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط (٢) .

قال «الراغب» فى مادة «ضير» : «الضير سوء الحاء» اما فى نفسه لقلّة العلم ، والنضل ، والعفة .

واما فى حالة ظاهرة من قلّة مال ، وجاه .

يقال : « ضيره ضيرا » أى جلب اليه ضيرا .

والاضرار : حمل الانسان على يضره أ هـ (٣) .

وقال «الزبيدي» : فى مادة «ضرر» : «الضرر» بفتح الضاد ، ويضم لغتان : ضد النفع .

وقيل : «الضرر» بالفتح : «مصدر» وبالضم «اسم» .

وقيل : هما لغتان كالشاهد ، والشهد ، فاذا جمعت بين الضرر والنفع ،

فتحت الضاد ، واذا أفردت «الضرر» ضمنت اذالم تستعمله مصدرا ا كقولك

(١) انظر : تاج العروس د ٣ ص ١٧ .

(٢) قال بان الجزرى : يضركم اكسرا جزم اوصلا حق .

انظر : التشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٥٥ .

والمستتر فى تخريج القراءات د ١ ص ١١٢ .

(٣) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .

- «صيررت ضرباً» هكذا تستعمله العرب ، كذا في لحن العامة «للزيتون» (١) .
والضرب : الضيق ، يقال مكان ذو ضرب ، أى ذو ضيق (٢) .

«كله» من قوله تعالى : «قل ان الأمر كله لله» آل عمران — ١٥٤ .
قرأ «أبو عمرو ، ويعقوب» «كله» برقع اللام ، وذلك على أنها مبتدأ ،
ومتعلق «لله» خبر ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل رفع خبر «ان» .
وقرأ الباقر «كله» بالنصب ، وذلك على أنها تأكيد لكلمة «الأمر»
التي هى اسم «ن» ومتعلق «لله» خبر «ان» (٣) .

اعلم أن لفظ «كل» موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو قوله تعالى :
«كل نفس ذائقة الموت» (٤) .

ولاستغراق أفراد المعرف ، نحو قوله تعالى : «وكلهم آتية يوم
القيامة فرداً» (٥) .

ولاستغراق أجزاء المفرد المعرفة نحو قولك : «كل زيد حسن» (٦) .
واعلم أن «كل» ترد باعتبار ما قبلها على ثلاثة أوجه :
الاول : تكون نعنا لثكرة ، أو معرفة ، فتدل على كماله ، وتجب
أضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى ، نحو قولك :
«أطعمنا شاة كل شاة» .

-
- (١) انظر : تاج العروس د ٣ ص ٣٤٨ .
(٢) انظر : تاج العروس د ١ ص ٣٤٩ .
(٣) قال ابن الجزرى : وكله حياً .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٤ .
والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٦١ .
والمستنير فى تخريج القراءات د ١ ص ١١٩ .
وحجة القراءات ص ١٧٧ .
والحجة فى القراءات السبع ص ١١٥ .
(٤) سورة آل عمران — ١٨٥ .
(٥) سورة مريم — ٩٥ .
(٦) انظر : مغنى اللبيب ص ٢٥٥ .

ونحو قول «أشهب بن رميلة» :

وا الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل الوم يأم خالد

والثانى : أن تكون توكيد المعرفة ، نحو قوله تعالى : «فسجد الملائكة

كلهم أجمعون» (١) وقوله تعالى : «ان الأمر كله لله» (٢) .

والثالث : ألا تكون تابعة ، بل تالية للعوامل ، فتقع مضافة الى

الظاهر ، نحو قوله تعالى : «كل نفس بما كسبت رهينة» (٣) وتقع غير

بمضافة ، نحو قوله تعالى : «وكلا ضربنا له الأمثال» (٤) وترد باعتبار

ما بعدها على وجهين :

الأول : تضاف الى ظاهر ، وحكما أن يعمل فيها جميع العوامل ،

نحو «تولك» : «أكرمت كل المجتهدين» .

والثانى : أن تضاف الى ضمير ملفوظ به ، وحكما ألا يعمل فيها سوى

الابتداء ، نحو قوله تعالى : «وكلهم آتية يوم القيامة فردا» (٥) .

وقوله تعالى : «قل ان الأمر كله لله» (٦) على قراءة من رفع الكلام (٧) .

واعلم أن لنظ «كل» حكمة الأفراد ، والتذكير .

وأن معناها بحسب ما تضاف اليه ، فان كانت مضافة الى مذكر وجب

مراعاة معناها :

٤ — ولذلك جاء الضمير مفردا فى نحو قوله تعالى : «وكل شىء

فعلوه فى الزبر» (٨) وقوله تعالى «وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه» (٩) .

(١) سورة الحجر — ٣٠ .

(٢) سورة آل عمران — ١٥٤ .

(٣) سورة المدثر — ٢٨ .

(٤) سورة الفرقان — ٣٩ .

(٥) سورة مريم — ٩٥ .

(٦) سورة آل عمران — ١٥٤ .

(٧) انظر معنى اللبيب ص ١٥٨ .

(٨) سورة القمر — ٥٢ .

(٩) سورة الاسراء — ١٣ .

(ب) وجاء الضمير مفردا مؤقتا فى نحو قوله تعالى : «كل نفس بما كسبت رهينة» (١) وقوله تعالى : «كل نفس ذاق الموت» (٢) .

(ج) وجاء الضمير مجموعا ومذكر فى نحو قوله تعالى : «كل حزب بما لديهم فرحون» (٣) ومجموعا مؤنثا فى نحو قول «قيس بن ذريح» :
وكل مصييات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحياب هيئة الخطب (٤) .

«مهمة» قال علماء البيان : اذا وقعت «كل» فى حيز النفى كان النفى موجها الى الشمول خاصة ، وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد ، نحو قولك : «مأجاء كل القوم» «ولم آخذ كل العلم» .

وان وقع النفى فى حيزها اقتضى السلب عن كل فرد نحو قوله عليه الصلاة والسلام — لما قال له «ذو اليمين» (٥) :

أنسبت أم قصرت الصلاة — : «كل ذلك لم يكن» (٢) .

«فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأذوا فى سبيلى وقتلوا وقتلوا
لأكفرن عنهم سيئاتهم»
آل عمران — ١٩٥

«ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون
فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون»
التوبة — ١١١

قرأ «حمزة ، والأكسائى ، وخلف العاشر» بتقديم «قتلوا» وتقديم
«يقتلون» للفعل المبني للمجهول فيها ، وتوجيه ذلك ان الواو لاتفيد ترتيبا ،
أو على التوزيع لأن منهم من قتل ومنهم من قتل .

وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى للفاعل فيها ، وذلك لان الفاعل

(١) سورة المدثر — ٢٨ .

(٢) سورة آل عمران — ١٨٥ .

(٣) سورة المؤمنون — ٥٢ .

(٤) انظر : معنى اللبيب ص ٢٥٨ — ٢٦١ .

(٥) واليدين ، هو : «الخرىاق السلمى» صحابى جليل .

(٦) انظر : معنى اللبيب ص ٢٦٥ .

يكون عادة قبل القتل (١) .

وقرأ «ابن كثير ، وابن عامر» «وقتلوا» بتشديد التاء ، لإرادة التكثير .

وقرأ الباقر بتخفيف التاء ، على الأصل (٢) .

«لا يغررك» ومن قوله تعالى : «لا يغررك تقلب الذين كفروا في البلاد»
آل عمران — ١٩٦

«لا يحطمنكم» من قوله تعالى : «لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون»
النمل — ١٨

«ولا يستخفك» من قوله تعالى : «فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون»
الروم — ٦٠

«نذهبن» من قوله تعالى «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون»
الزخرف — ٤١

«أو نرينك» من قوله تعالى : «أو نرينك الذي وعدناهم»
الزخرف — ٤٢

قرأ «رويس» «لا يغررك ، لا يحطمنكم ، ولا يستخفك ، فاما نذهبن ، أو نرينك» بتخفيف النون مع سكونها في الكلمات الخمس ، على أنها تون التوكيد الخفيفة وإذا وقف على «نذهبن» وقف بالالف ، وذلك على أصل في الوقف في نون التوكيد الخفيفة .

وقرأ الباقر بتشديد النون في الكلمات الخمس ، على أنها تون

(١) قال ابن الجزرى : تتلوا قدم وفي التوبة أخر يقتلوا شفا .

انظر : النشر في القراءات العشر ح ٣ ص ٢٣ .

والمستثير في تخريج القراءات ح ١ ص ١٣٤ .

والمهذب في القراءات العشر ح ١ ص ١٤٨ .

و حجة للقراءات ص ١٨٧ .

وأتحاف فضلاء البشر ، ص ١٨٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : ماقتلوا شد لدى خلف وبعد كانوا

كالحج والأخر والأنعام دم كم .

التوكيد الثقيلة (١) .

قال «الراغب» فى مادة «غرر» لعل «الغرة» بكسر الغين — غفلة فى اليقظة ، والغرار : غفلة : غفلة مع غفوة» ، وأصل ذلك من «الغرة» يضم الغين : وهو الأثر الظاهر من الشيء ، ومنه غرة الفرس الى أن قال : «غرة كذا غرورا كأنما على غرة — بفتح الغين — قال تعالى : «لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد» أ هـ (٢) .

وقال فى مادة «حطم» : «طالم : كسر الشيء مثل الهشم ، ونحوه ، ثم استعمل كل كسر مثناه ، قال الله تعالى :

«لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون» وحطته فانحطم خطما» أ هـ (٣)

وقال فى مادة «خف» : «الخفيف بازاء الثقيل ، ويقال ذلك تارة باعتبار المضايقة بالوزن ، وقياس شيئين أحدهما بالآخر ، نحو : درهم ثقيل الى أن قال : يقال : خف يخف خفا وخفة ، وخففته تخفيفا ، وتخفف تخففا ، واستخففته

وقوله تعالى : «ولا يسخفنك الذين لا يؤقنون» أى لا يزعجك ويزيلك عن اعتقادك بما وقنون الشبه» أ هـ (٤) .

وقال فى مادة «ذهب» : «الذهب : الماضى ، يقال : ذهب بالشيء ، وأذبه ، ويستعمل ذلك فى الأعيان ، والمعانى ، قال تعالى : «ان يثبأ يذهبكم ويأت بخلف جديد» سورة ابراهيم رقم — ١٩ .
وقال تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

(١) قال ابن الجزرى : يغرنك الخفيف يحطن

أو نرين يستحفن نذهبن وقف بدا بالف غص

انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٢٣ .

واتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤ .

(٢) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٣٥٨ .

(٣) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ١٢٣ .

(٤) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ١٥٢ .

قطهراً» سورة الأحزاب رقم — ٣٣ أ هـ (١) .

وقال «الزبيدي» فى القاج مادة «ذهب» : «ذهب به : ازائه ، كاذبه . غيره ، وأذهب به ، قال «أبو إسحاق» وهو قليل الى أن قال : «وقال بعض أئمة اللغة ، والصرف» : ان عدى الذهب بالياء فمعناه الإذهب ، أو بعلى فمعناه النسيان ، أو بعن فالترك ، أو بالى فالتترك ، وقد أورد «أبو العباس ثعلب» هب ، ذ وأذهب فى الفصيح وصحح التفرقة» أ هـ (٢) .

«والأرحام» من قوله تعالى : «واتقوا الله الذى تسألون به والأرحام»
النساء — ١

قرأ «حمزة» «والأرحام» بخفض الميم ، عطفاً على الضمير المجزوز فى «به» .

قال «مكى بن أبى طالب» : «وهو قبيح عند البصريين ، قليل فى الاستعمال ، بعيد فى القياس ، لأن المضمرة فى «به» عوض عن التثنية ، ولأن المضمرة المخفوض لاينفصل عن الحرف ، ولا يقع بعد حرف العطف ، ولأن المعطوف والمعطوف عليه شريكان يحسن فى أحدهما ما يحسن فى الآخر ، ويقبح فى أحدهما ما يقبح فى الآخر ، فكما لايجوز : واتقوا الله تسألون بالأرحام ، فكذلك لايحسن : تسألون به والأرحام ، فإن أعدت الخافض حسن» أ هـ (٣) .

ولقد عجبت من كلام «مكى بن أبى طالب» وهو القارئ اللغوى أشد العجب ، كيف لايرد على البصريين كلامهم ، اذا الواجب أن يكون ماجاء به «القرآن الكريم» هو الصواب ، لا القواعد التى تعدها علماء البصرة .

كما يجب أن تكون القراءات القرآنية من المراجع الأصلية التى تبنى عليها القواعد النحوية .

-
- (١) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ١٨١ .
 - (٢) انظر : تاج العروس شرح القاموس ج ١ ص ٢٥٧ .
 - (٣) انظر : للكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٧٥ .

وقرأ الباقيون الباقيون «والأرحام» بنصب الميم ، عطفا على لفظ
الجلالة ، على معنى : واتقوا الأرحام أن تقطعوهما .

ويجوز أن يكون معطوفا على محل الجار والمجرور ، لأنه في موضع
نصب ، كما تقول : مررت بزيد وعمرا ، لأن معنى «مررت بزيد» جاوزت
زيدا ، فهو في موضع نصب فحمل «والأرحام» على المعنى فنصب (١) .

وقضية العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض ، من
القضايا النحوية التي اختلف فيها نجاة الكوفة ، والبصرة قديما : (٢)
وهذه اشارة الى مذهب كل منهما ودليله :

أولا ذهب الكوفيين الى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون
إعادة الخافض ، واحتجوا الرايهم بأنه قد جاء ذلك في القرآن الكريم ،
وكلام العرب :

فمن القرآن الكريم قوله تعالى : «واتقوا الله الذي تساءلون به
وارحام» (٣) .

فقد قرأ «جيزة بن حبيب الزيات» م ١٥٦ هـ أحد القراء السبعة بخفض
ميم «والأرحام» عطفا على الضمير المجرور في «به» .

وقوله تعالى : «يستغلونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى
عليكم» (٤) .

«فما» اسم موصول في موضع خفض عطفا على الضمير المجرور
في نيهن .

-
- (١) قال ابن الجزري : واجررا الأرحام فق .
انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٤ .
والمستنير في تخريج القراءات د ١ ص ١٣٦ .
(٢) انظر هذه القضية في : الانصاف في مسائل الخلاف د ٢ ص ٤٦٣
فيها بعدها .
(٣) سورة النساء - ١ .
(٤) سورة النساء - ١٢٧ .

ومن كلام العرب قول الشاعر (١) .

فاليوم تربت تهجوناً وتشتتماً فاذهب فما بك والأيام من عجب

ومحل الشاهد قوله : «فما بك والأيام» حيث عطف «والأيام» على الكاف من «بك» من غير إعادة حرف الجر ، والتقدير : فما بك بالأيام . وقال الآخر :

أكر على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتفى أم سواها

ومحل الشاهد قوله تعالى : «أم سواها» حيث عطف «سواها» على الضمير المجرور في «فيها» دون إعادة الخافض ، والتقدير : أفي هذه الكتيبة كان هلاكه أم في كتيبة أخرى .

ثانياً : ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض ، واحتجوا لرأيهم بأن قالوا :

«أما قلنا : أنه لا يجوز ، وذلك لأن الجار مع والمجرور بمنزلة شيء واحد ، فإذا عطف على الضمير المجرور ، والضمير إذا كان مجروراً اتصل بالجار ، ولم ينفصل منه ، ولهذا لا يكون إلا متصلاً ، بخلاف ضمير المرفوع والمنصوب ، فكأنك قد عطفت الاسم على الحرف الجار ، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز ومنهم من تمسك بأن قال : إنما قلنا ذلك لأن الضمير قد صار عوضاً عن التنوين ، فينبغى أن لا يجوز العطف عليه ، كما لا يجوز العطف على التنوين .

والدليل على استوائهما أنهم يقولون : «ياغلام» فيحذفون الياء كما يحذفون التنوين وإنما اشتبهتا لانهما على حرف واحد ، وإنما يكملان الاسم ، وأنها لا يفصل بينهما وبينه بالظرف ، وليس كذلك الاسم المظهر .

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى : «هذا

البيت من شواهد سيبويه د ١ ص ٣٩٢ .

وشرحه البغدادي في خزانة الأدب د ٢ ص ٣٣٨ ، وابن عقيل رقم ٢٩٨ . ولم ينسبه واحد من هؤلاء إلى قائل معين ، انظر : هامش الانصاف د ٢

ص ٤٦٤ .

ومنهم من تمسك بأن قال : «أجمعنا على أنه لا يجوز عطف المظهر
المجرور على المظهر المجرور» ، فلا يجوز أن يقال : «مررت بزيدوك» فذلك
ينبغي أن لا يجوز عطف المظهر المجرور ، على المظهر المجرور ، فلا يقال :
«مررت بك وزيد» لأن الأسماء مشتركة في العطف ، فكما لا يجوز أن يكون
معطوفا ، فلا يجوز أن يكون معطوفا عنه» ١ هـ (١) .

رأى وترجيح ، ونحن إذا ما أئمننا النظر في أدلة كل من :

الكوفيين ، والبصريين حكما بدون تردد بأن رأى «الكوفيين» — هو
النصواب ، والذي لا يجب العدول عنه ، وذلك لحجاء «القرآن» به .

وعلى «البصريين» أن يعدلوا قواعدهم بحيث تتمشى مع لغة «القرآن»
الذى يعتبر في قمة المصادر التى يعتمد عليها عند التقنيين .

وقد رجح «ابن مالك» ت ٦٧٢ هـ رأى «الكوفيين» حيث قال ،

وعود خافض لى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلنا
وليس عندي لازما إذ قد أتى فى النظم والنثر الصحيح مثبتا

«فواحدة» من قوله تعالى : «فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما

ملكتم أيها نكم» للنساء — ٣

قرأ «أبو جعفر» «فواحدة» برفع التاء ، على أنها خبر مبتدأ محذوف ،

والتقدير : فيكون واحد .

وقرأ الباقر «فواحدة» بنصب التاء ، على أنها مفعول لفعل محذوف ،

والتقدير : فانكحوا واحدة (٢) .

(١) انظر : الاتصاف فى مسائل الخلاف د ٢ ص ٤٦٦ — ٤٦٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : واحدة رفع ثرا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٥٠ .

«الله» من قوله تعالى : «فالمصالحات قانتات حافظات للغيب بما

حفظ الله»

النساء — ٣٤

قرأ «أبو جعفر» «الله» بفتح الهاء ، و «ما» موصولة ، أى بالذى حفظ حق الله ، أو أوامر الله ، أو دين الله ، وتقدير المضاف هنا متعين ، لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها الى أحد ، ونفى الحديث «أحفظ الله يحفظك» والتقدير : احفظ حدود الله ، أو أوامر الله .

وقرأ الباقون «الله» بالرفع ، و «ما» مصدرية ، أى يحفظ الله أياهن (١).

وحينئذ يكون من اضافة المصدر الى فاعله .

«غير» من قوله تعالى : «لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى

الضير»

النساء — ٩٥

قرأ «ابن كثير» ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وجمرة ، وعقوب» «غير» برفع الرء ، على أن «غير أولى الضير» صفة «القاعدون» ، أو بدل من «القاعدون» يدل بعض من كل .

وقرأ الباقون «غير» بنصب الرء ، على الاستثناء من «القاعدون» (٢) .

تنبيه : فقال ابن مالك :

واستنن مجرورا بغير معربا بما المستثنى بالا نصبا

المعنى : هناك الفاظ استعملت بمعنى «الا» فى الدلالة على الاستثناء ، من هذه الالفاظ «غير» وحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه ، «أما غير» فانها تعرب بما كان يعرب به المستثنى مع «الا» فنقول : «قام القوم غير زيد»

(١) قال ابن الجزرى : ونصب رفع حفظ الله ثرا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٩ .

والمهذب فى القراءات بعشر د ١ ص ١٥٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : غيرا رفعوا فى حق نل .

انظر :: النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٣٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٣٩٦ .

والمهذب فى الاقراءات العشر د ١ ص ١٦٧ .

بنصب «غير» كما نقول «قام القوم الا زيدا» بنصب «زيد» وهذا اذا كان الكلام تاما موجبا .

وتقول : «ما قام أحد غير زيد» برفع «غير» على الاتباع ، وتصب «غير» على الاستثناء ، كما تقول : «ما قام أحد الا زيد ، والا زيدا» وهذا اذا كان الكلام تاما غير موجب ، ومثل ذلك الآية التي نحن بصدد توجيه القراءات التي فيها ، فالكلام تام غير موجب ، لهذا اجاز في «غير» الرفع ، والنصب .

«حصرت» من قوله تعالى : «او جاءوكم حصرت صدورهم»

النساء ٩٠

قرأ «يعقوب» «حصرت» بنصب التاء منونة ، والتصب على الحال ، ومعنى «حصرت» ضيقة ، اذا فيكون المعنى : او جاءوكم حالة كون صدورهم ضيقة من الجبن مبغضين تتالكم ولا يهون عليهم أيضا قتال قومهم معكم ، اذا فهم لا لكم ولا عليكم .

قرأ الباقون «حصرت» بسكون التاء ، على انها فعل ماضى ، والجملة في موضع نصب على الحال (١) .

«لاتعدوا» من قوله تعالى : «وقلنا لهم لاتعدوا في السبت»

النساء — ١٥٤

قرأ «ورش» «لاتعدوا» بفتح العين ، وتشديد الدال ، وذلك لأن أصلها «تعدوا» مضارع «اعتدى يعتدى اعتداء» فنقلت حركة التاء الى العين ، ثم ادغمت التاء في الدال ، لوجود التجانس بينهما حيث انهما متفتقان في المخرج ، وفي كثير من الصفات ، وبيان ذلك أن التاء والدال يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، كما انهما متفتقان في الصفات الآتية : الشدة ، والاستعجال ، والانفتاح والاصمات .

(١) قال ابن الجزرى : وحصرت حرك ونون ظلعا .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ١٦٦ .

والاعتداز : مجاوز الحق ، ومنه قوله تعالى : «ولاتمسكوهن ضراراً
للمعتدوا» القرآ — ٢٣١ .

وقوله تعالى : «تلك حدود الله فلا تعتدوها» البقرة — ٢٢٩ .

وقرأ «أبو جعفر ، وقالون» فى أحد وجيهه «تعدوا» باسكان العين ،
وتشديد الدال ، وذلك لأن أصلها «تعتدوا» فأدغمت التاء فى الدال ، لوجود
التجانس بينهما .

والوجه الثانى «لقالون» هو اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال .
وقرأ الباقون «تعدوا» باسكان العين ، وضم الدال مخففة ، على أنه
مضارع «عدا بعدوا عدوانا» (١) .

ومنه قوله تعالى : «إذ يعدون فى السبت» الأعراف — ١٦٣ .

قال «الراغب الأصفهائى» فى مادة «عدا» :

«العدو : التجاوز ، ومنافاة الالتام ، فتارة يعتبر بالقلب فيقال له
العداوة ، والمعاداة ، وتارة بالمثى فيقال له : العدو ، وتارة فى الأخلال
بالمعاملة فى المعاملة فيقال له : العدوان ، والعدو ، قال تعالى : «فيسبوا الله
عدوا بغير علم» الأنعام — أ هـ (٢) .

«وأرجلكم» من قوله تعالى : «ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم الى

الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم

وأرجلكم الى الكعبين» المائدة — ٦

تقرأ «نافع ، وابن عامر ، وحفص ، والكسائى ، ويعقوب» «وأرجلكم»
بينصب اللام ، وذلك عطفا على الأيدى ، والوجود ، وعليه يكون المعنى :

(١) قال ابن الجزرى : تعدوا فحرك جد وقالون اختلس بأخلفا

وأشددن له ثم أنس

انظر : النشر فى القراءات العشر ح ٣ ص ٢٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ح ١ ص ٤٠١ .

والمهدب فى القهذب فى القراءات العشر ح ١ ص ١٧٥ .

(٢) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٦ .

فأغسلوا وجوهكم ، وأيديكم إلى المرافق ، وأرجلكم إلى الكعبين ، وامسحوا برؤوسكم ، وحيثئذ يكون هناك تقديم وتأخير في الآية ، وذلك جازز في اللغة العربية ، لأن الواو لطلق الجمع فلا تقتضى الترتيب .

وقد جاء ذلك فى قوله تعالى : «يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين» آل عمران ٤٣ .

والمعنى : واركعى ، واسجدى ، لأن الركوع قبل السجود .
والسنة المظهرة جاءت بغسل الرجلين ، يؤيد ذلك الحديث التالى :
فعن «عبد الله الصنابحى» رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه ، فإذا الله استنثر (١) خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشعار عينيه (٢) فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من أطفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أطفار رجليه ، ثم كان مشية الى المسجد وصلاته ناقله» (٣) .

وقرأ باقى القراء «وأرجلكم» بخفض اللام ، وذلك عطفنا على «برؤوسكم» لفظا ومعنى ، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل وفقا لما جاءت به السنة المطهرة : العملية ، والقولية ، كما أجمع المسالمون على غسل الرجلين .

أو بحمل المسح على بعض الأحوال وهو للس الخف (٤) .

- (١) الاستنثار : اخراج الماء من الأنف .
(٢) أشفار : جمع شفر ، وشفر الجفن : حرفه الذى ينبت عليه الهدب .
يقسم الهاء ، وسكون الدال ، انظر المعجم الوسيط د ١ ص ٤٨٩ .
(٣) رواه مالك ، والنسائى ، وابن ماجه وقال صحيح ، انظر :
الترغيب والترهيب د ١ ص ١٨٩ .

(٤) قال ابن الجزرى : أرجلكم بنصب ظبا عن كم أضرار .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٤٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٠٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ١٨٠ .

«والعين ، والآنفة ، والأذن ، واللسن ، والجروح» من قوله تعالى :
«وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن
بالأذن واللسن باللسن والجروح قصاص» المساندة — ٤٥

قرأ «الكسائي» «والعين ، والآنفة ، والأذن ، واللسن ، والجروح» هذه
الأسماء الخمسة بالرفع ، وذلك على الاستثناة ، والواو ولعطفها جملة
اسمية على أخرى ، على تقدير أن «أن» وما في حيزها من قوله تعالى :
«أن النفس بالنفس» في محل رفع باعتبار المعنى ، كأنه تعالى قال :
وكتبنا على بني إسرائيل في التوراة : النفس تقتل بالنفس ، والعين
تقتل بالعين ، والأنف يجدد بالأنف ، والأذن تقطع بالأذن ، واللسن تقطع
باللسن ، والجروح قصاص ، أى يقتص فيها إذا أمكن كالميد ، والرجل ،
وتحو ذلك .

وقرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر» بنصب الأربعة
الأول ، عطفا على اسم «أن» ورفع «الجروح» عطفا لها عما قبلها على
أنها مبتدأ و «قصاص» خبر .

وقرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس ، عطفا على اسم «أن» لفظا ،
والجار والمجرور بعد خبر ، و «قصاص» خبر أيضا ، وهو من عطف الجمل
على الجمل .

والتقدير : وكتبنا على بني إسرائيل في التوراة أن النفس تقتل بالنفس ،
وأن العين تقتل بالعين ، وأن الأنف يجدد بالأنف ، وأن الأذن تقطع بالأذن ،
وأن اللسن تقطع باللسن ، وأن الجروح قصاص (١) .

(١) قال ابن الجزرى : والعين والعطف أرفع الخمسة رقا

وفى الجروح ثبت خبركم رقا

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٤١ .

والكشفة عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٠٩ .

والمهذب في القراءات د ١ ص ١٨٧ .

« والكفار » من قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين
اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء »
المائدة / ٥٧

قرأ « أبو عمرو ، والكسائي ، ويعقوب » « والكفار » بخفض الراء ،
وذلك عطفا على « الذين » المجزور بهم ، وهو قوله تعالى : « من الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم » .

وقرأ الباقون « والكفار » بنصب الراء ، وذلك عطفا على « الذين »
الأول الواقع مفعول ، وهو قوله تعالى : « لا تتخذوا الذين » الخ (١)

«وعبد الطاغوت» من قوله تعالى : «قل هل أنبئكم بشر من ذلك
مقوية عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد
الطاغوت»
المائدة / ٦٠

قرأ « حذرة » «وعبد» بضم الباء ، وفتح الدال ، و « الطاغوت » بجر
التاء ، « عبد » مثل « تكرم » فهو بقاء للمبالغة والكثرة ، والمراد به واحد ،
وليس بجوع «عبد» و «الطاغوت» مجزور بالاضافة ، والمعنى : وجعلنا
منهم عبد الطاغوت ، والمراد بالطاغوت : الشيطانه .

وقرأ الباقون « وعبد » يفتح الباء ، والدال ، على أنه فعل ماضى ،
و « الطاغوت » بنصب التاء ، مفعول به للعبد ، والمعنى : وجعل منهم من
عبد الطاغوت (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : وخفض الكفار رم حما

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٣

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١١٣

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩١

(٢) قال ابن الجزرى : عبد بضم بائه وطاقوت أجرا تورا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٣

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١١٤ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩١ .

«فجزاء مثل» من قوله تعالى : «ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل

ما قتل من التعم يحكم به ذو عدل منكم» المائدة — ٩٥

قرأ «عاصم ، وحزمة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العياشي»
بنون همزة «جزاء» ورفع لام «مثل» على أن «مثل» صفة «الجزاء» و
«جزاء» مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : فعلى القاتل جزاء مماثل للمقتول
من الصيد في القيمة ، أو في الخلقة .

أو على أن «جزاء» خبر لمبتدأ محذوف ، أي فالواجب جزاء ، أو فاعل
لفعل محذوف ، أي فلزمه جزاء .

وبعدت الإضافة في المعنى ، لأنه في الحقيقة ليس على قاتل الصيد
جزاء ما قتل ، بل عليه جزاء المقتول بعينه ، لا جزاء مثله ، لأن مثل المقتول
من الصيد لم يقتله .

وقرأ الباقون بحذف «جزاء» وخفض لام «مثل» وذلك على إضافة
«جزاء» إلى «مثل» وذلك لأن العرب تستعمل في إرادة الشيء مثله يقولون :
«إني أكرم مثلك» أي أكرمك ، وقد قال الله تعالى : «فإن آمنوا بمثل ما آمنتم
به فقد اهتدوا» البقرة — ١٣٧ أي بما آمنتم به لا بمثله ، لأنهم إذا آمنوا
بمثله لم يؤمنوا ، فالمراد بالمثل انشئ بعينه .

وحينئذ يكون المعنى على الإضافة : فجزاء المقتول من الصيد يحكم به
ذوا عدل منكم (١) .

«كفارة طعام» من قوله تعالى : «أو كفارة طعام مساكين»

المائدة — ٩٥

كفارة «ثاقع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «كفارة» بغير تنوين ،

(١) قال ابن الجزري : جزاء تنوين كفى ظهر أو مثل رفع خفضهم

سم .

انظر : للنشر في القراءات العشر د ٣ ص ٤٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤١٨ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ١٩٥ .

و «طعام» بالخفض على الإضافة ، وذلك على أن «كفارة» خبر لابتداء محذوف ، والتقدير : أو عليه كفارة طعام مساكين .

وقرأ الباقر «كفارة» بالتنوين ، و «طعام» بالرفع ، وذلك على أن «كفارة» خبر لبدأ محذوف ، و «طعام» عطف بيان على «كفارة» لأن الكفارة هي الطعام ، و التقدير : أو عليه كفارة هي طعام مساكين (١) .

تنبيه : اتفق القراء العشرة على قراءة «مساكين» هذا بالجمع ، لأن قتل الصيد لا يجزئ فيه اطعام مسكين واحد ، بل جماعة مساكين .

«يستطيع ربك» من قوله تعالى : «أذ قال الحواريون يا عيسى بن

مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء» المائدة — ١١٢

قرأ «الكسائي» «يستطيع» بقاء الخطاب مع ادغام لام «هل» في تاء «يستطيع» والمخاطب سيدنا «عيسى» عليه السلام ، «ربك» بالنصب على التعظيم ، والمعنى : هل يستطيع سؤال ربك ، وهو استفهام فيه معنى الطلب ، أي : أسأل لنا ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء .

وقرأ الباقر «يستطيع» والمعنى : هل يطيعك ربك ويجيبك على مسألتك ، واستطاع حينئذ تكون بمعنى أطاع .

ويجوز أن يكونوا سألوه سؤال مختبر هل ينزل أولا ، وذلك لأن الحواريين مؤمنون ولا يشكون في قدرة الله تعالى (٢) .

(١) قال ابن الجزري : جزاء تنوين عفى

ظهاء مثل رفع خفضهم وسم

والعكس في كفارة طعام عم

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٤٥ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤١٨ .

(٢) قال ابن الجزري : ويستطيع ربك سوى عليهم .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٤٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٣٢ .

واللهب في القراءات العشر د ١ ص ١٩٩ .

(١٥ — القراءات ج ٢)

جاء فى «المفردات» : «الاستطاعة» من الطوع ، وذلك وجود ما يصير
به الفعل متأثراً .

وهى عند المحققين اسم للمعاني التى بها يتمكن الانسان مما يريده ،
من احداث الفعل أ هـ (١) .

وجاء فى «التاج» : «الاستطاعة» : القدرة على الشيء .

وقيل : هى «استفعال» من «الطاعة» .

وفى البصائر للمصنف : الاستطاعة ، أصله «الاستطواع» فلم
أسقطت الواو جعلت «الهاء» بدلاً عنها» أ هـ (٢) .

«يوم» من قوله تعالى : «قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» .

المائدة — ١١٩

قرأ «ناعم» «يوم» بالتصبي على الظرفية ، وهذا مبتدأ ، والخبر متعلق
بالظرف ، والتقدير : هذا القول واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم .

وقرأ الباقون «يوم» بالرفع ، على أنه خبر ، و «هذا» مبتدأ ، والجملة
من مبتدأ والخبر فى محل نصب مقول القول (٣) .

«ربنا» من قوله تعالى : «ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا

الأنعام — ٢٣

ما كنا مشركين»

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «ربنا» بنصب الياء ، وذلك

«ربنا» من قوله تعالى : «ثم لم تكن فتنتهم الا أن قَدُوا والله ربنا

الأنعام — ٢٣

ما كنا مشركين»

(١) انظر : المفردات مادة «طوع» ص ٣١٠ .

(٢) انظر : تاج العروس مادة «طوع» د ٥ ص ٤٤٤ .

(٣) قال ابن الجزرى : يوم انصب الرفع أوى .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٤٧ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٢٣ .

والمهذب فى القراءات الشريفة د ١ ص ٢٠٠ .

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «ربنا» بنصب الباء ، وذلك على النداء ، أو على المدح ، وفصل به بين القسم وجوابه ، وذلك حسن ، لأن فيه معنى الخضوع والتضرع حين لا ينفع ذلك .

وقرأ الباقون «ربنا» بجر الباء ، على أنها يدل من لفظ الجلالة «الله» أو نعت ، أو عطف ببيان (١) .

«الرب» فى الأصل : «التربية» وهو انشاء الشيء حالا فحالا الى حد التمام .

يقال «ربه ورباه ، وربيه» وقيل : «لأن يربى رجل من قریش أحب الى من أن يربى رجل من» «هوازن» .

والرب : مصدر مستعار للفاعل .

ولا يقال «الرب» مطلقا الا الله تعالى المتكلم بمصلحة الموجودات (٣)

والرب : جمعه «أربه» بكسر الراء ، وتشديد الباء ، وأرباب «أربوب» بضم الراء ، والباء .

قال الشاعر :

كانت أربيتهم حفر وغرهم عقد الجوار وكانوا امعشر غدرا (٣)

وقال آخر :

وكنت أمرا أفضت إليك ربابنى (٤)

وقيلك ربنى فضعت ربوب (٥)

(١) قال ابن الجزرى : ربنا النصب شفا .

انظر : النشر فى القراءات الشعرية ج ٣ ص ٤٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٧ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٤ .

(٢) انظر : المفردات مادة «ربى» ص ١٨٤ .

(٣) غدرا : بضم الغين ، والبدال .

(٤) ربابنى : بكسر الراء .

(٥) ربوب : بضم الراء ، والباء .

وآخض «الراب» بتشديد الباء ، «والرابة» بتشديد الباء أيضاً بأحد الزوجين إذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله ،

والريبب ، والريبة بذلك الولد (١) .

وجاء فى «تاج العروس» : «الرب» : هو الله عز وجل ، وهو رب كل شىء ، أى مالكة وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له ، وهو رب الأرباب ، ومالك الملوك والأملاك .

قال «أبو منصور الأزهرى» ت ٣٧٠ هـ :

الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والمدبر ، والمربى ، والمتمم (٢) هـ

«ولا نكذب — ونكون» من قوله تعالى : «ولو ترى اذ وقفوا

على النار فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين»

الأنعام — ٢٧

قرأ «حفص ، وحمة ، ويعقوب» بنصب الباء فى «ولا نكذب» و«نصب» للثون فى «ونكون» على أن «ولا نكذب» منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية فى جواب التمنى ، «ونكون» معطوف عليه .

وقرأ «ابن عامر» برفع الباء فى «ولانكذب» وذلك عطفا على «نرد» ونصب الثون فى «ونكون» بأن مضمرة بعد واو المعية .

وقرأ الباقر برفع الفعلين ، وذلك عطفا على «نرد» والتقدير : ياليتنا نرد الى الدنيا مرة ثانية ونوفى للتصديق والايان (٣) .

(١) انظر : المفردات مادة «ريبب» ص ١٨٥ .

(٢) انظر : تاج العروس مادة «ربب» د ١ ص ٢٦٠ .

(٣) قال ابن الجزرى : نكذب بنصب رفع فوز ظلم عجب كذا نكون معهم شام

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٠٤ .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٤٨ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٢٧ .

«ولندار الآخرة» من قوله تعالى : «ولندار الآخرة خير للذين يتقون»

الإنعام — ٣٢

قرأ «ابن عامر» «ولدار» بلام واحدة ، كما هي مرسومة في المصحف الشامي (١) وهي لام الابتداء ، رقرا كذلك بتخفيف الدال ، وخفض تاء «الآخرة» على الإضافة مع حذف الموصوف ، والتقدير : ودار الحياة الآخرة خير للذين يتقون .

وقرأ الباقر «ولدار» بلامين : لام الابتداء ، ولام للتعريف ، مع تشديد الدال بسبب ادغام لام التعريف في الدال ، لوجود التقارب بينهما في المخرج ، إذ اللام تخرج من أدنى حانتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا والدال تخرج من طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى كما أنهما متفتتان في الصفات التالية الجهر ، والاستفال ، والانفتاح (٢) .

كما قرعوا برفع تاء «الآخرة» على أنها صفة «لدار» و «خير» خبرها وهذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف (٣) .

«ولتستين سبيل» من قوله تعالى : «وكذلك نفصل الآيات ولتستين

الإنعام — ٥٥

سبيل المجرمين»

قرأ «نافع ، وأبو جعفر» «ولتستين» بتاء الخطاب ، ونصب لام «سبيل» على أن «تستين» فعل مضارع من «استبتت الشيء» المعدي ، و «سبيل» مفعول مفعول به والمعنى :

ولتستوضح يا «محمد» سبيل أى طريق المجرمين .

-
- (١) قال ابن عاشر : لندار للشام بلام .
 - (٢) انظر : الرائد في تجويد القرآن ص ٢٨ ، ٤٨ .
 - (٣) قال ابن الجزرى : وخفت للدار الآخرة خفض الرفع كفت انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٤٩ .
والكشفت عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٢٩ .
والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٢٠٤ .

وقرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، ويعقوب»
«ولتستبين» بناء التانيث ، ورفع لام «سبيل» على أن «تستبين» فعل مضارع
من «استبان» اللازم نحو «استبان الصبح» بمعنى : ظهر ، وبناء عليه يكون
«تستبين» فعل مضارع و «سبيل» فاعل ، وجاز تانيث الفعل لأن الفاعل
مؤنث مجازيا ، وعليه قول الله تعالى : «قل هذه سبيلي أدعو الى الله»
سورة يوسف — ١٠٨ .

وقرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «ولتستبين»
بناء التذكرة ، ورفع لاه «سبيل» وتوجيهها كتوجيه قراءة «ابن كثير» ومن
معه ، لكن على تذكير الفعل ، وعليه قول تعالى : «وان يروا سبيل الرشاد
لا يتخذوه سبيلا» سورة الأعراف — ١٤٦ .

«درجات» من قوله تعالى : «نرفع درجات من نشاء ان ربك

الأنعام — ٨٣

حكيم عليه»

ومن قوله تعالى : «نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم»

يوسف — ٧٦

قرأ «عاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «درجات» في
السورتين بتنوين التاء ، وذلك عنى أن الفعل مسلط على «من» الرفع فـ
الحقيقة هو صاحب الدرجات لا الدرجات ، كقوله تعالى : «ورفع درجات»
سورة البقرة — ٢٠٣ .

وبناء عليه يكون «درجات» منصوب على الظرفية ، و «من» مفعول

«نرفع» والتقدير : نرفع من نشاء مراتب ومنازل .

وقرأ «يعقوب» بتنوين التاء في موضع الأنعام فقط .

وقرأ الباقون «درجات» بغير تنوين ، وذلك على أن الفعل مسلط على

(١) قال ابن الجزرى : ويستبين صون من روى سبيل لا المدينى

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥٢ .

والكشوف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٣٣ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٠٩ .

«درجات» فتكون مفعول «ارفع» ودرجات مضاف و «من» مضاف اليه ، لأن الدرجات اذا رفعت ناصحها مرفوع اليها ، كما فى قوله تعالى : «رفيع اندرجات» سورة غافر — ١٥ فأضاف الرفع الى «درجات» .

فالقراءتان متقاربتان فى المعنى ، لأن من رفعت درجاته فقد رفعها ، ومن رفع فقد رفعت درجاته .

وقرأ «يعقوب» بغير تنوين فى موضع يوسف فقط (١) .

«الدرجة» نحو المنزلة درجة اذا اعتبرت بالصعود ، دون الامتداد على البسيط كدرجة السلم ، ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة .

قال تعالى : «والرجال عليهم درجة» (١) تنبيها لرفعها منزلة الرجال على النساء فى العقل ، والسياسة ونحو ذلك (٢) .

وجاء فى «التاج» : «ومن المجاز» يقال : «درج الرجل» كسمع : اذا صعد فى المراتب ، لأن «الدرجة» بمعنى المنزلة ، والمرتبة (٣) .

«ولتذرن» من قوله تعالى : «وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق

الذى بين يديه ولتذرن أم لقرى ومن حولها» الانعام — ٩٢

قرأ «شعبية» «ولينذرن» بياء الغيبة ، على أن الفعل مسند الى ضمير «للكتاب» والمراد به «القرآن الكريم» كما قال تعالى : فى سورة ابراهيم عليه السلام : «هذا بلاغ للناس ولينذروا به» رقم — ٥٢ .

وكما قال تعالى فى سورة الأنبياء : «قل انما أنذركم بالوحي» رقم — ٤٥
وقرأ الباقر «ولينذرن» بقاء الخطاب ، والمخاطب الرسول «محمد»

(١) قال ابن الجزرى : ودرجات نونوا كما معا يعقوب معهم هنا

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢١٥ ، ٣٤٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٣٧ .

(٢) انظر : المفردات مادة «درج» ص ١٦٧ .

(٣) تاج العروس مادة «درج» د ٢ ص ٤٠ .

حلى الله عليه وسلم ، فهو فاعل الانذار ، كما قال تعالى فى سورة النازعات :
«انما أنت منذر من يخشاها» رقم — ٤٥ (١) .

«والانذار» : اخبار غيه تخويف ، قال تعالى : «فانذرتكم نارا
مئاسطى» (٢) .

«بينكم» من قوله تعالى : «وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم

أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم»
الأنعام — ٩٤

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، وحمة ، ويعقوب»
وخلف العاشر» «بينكم» برفع النون ، على أن «بين» اسم غير ظرف معناه
«الوصل» فأسند الفعل اليه ، والمعنى : لقد تقطع وصلكم ، واذا تقطع
وصلهم افترقوا : وهو المعنى المراد من الآية .

وانما استعملت بمعنى «الوصل» لأنها تستعمل كثيرا مع السببين
المثالبسين بمعنى الوصل ، تقول : بينى وبينه رحم وصدقة ، أى بينى
وبينه صلة ، فلما استعملت بمعنى الوصل جاز استعمالها فى الآية كذلك .

ويجوز أن نكون «بين» ظرفا ، وجاء اسناد الفعل اليه ، لأنه يتوسع
فى الظروف مالا يتوسع فى غيرها ، فأسند الفعل اليه مجازا كما أضيف
اليه فى قوله تعالى : «شهادة بينكم» المائدة — ١٠٦ .

وقرأ الباقيون «بينكم» بنصب النون ، على أنها ظرف «لتقطع» والفاعل
ضمير والمراد به «الوصل» لتقدم مايدل عليه وهو لفظ «شركاء» والتقدير :
لقد تقطع وصلكم بينكم ، ودل على حذف «الوصل» قوله تعالى : «ومانرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء» فدل هذا على التقاطع ،
والتهاجر بينهم وبين شركائهم اذ تبرعوا منهم ، ولم يكونوا معهم ، وتقاطعتهم ،

(١) قال ابن الجزرى : ينذر صفا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٥٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٤٠ .

والمهدب فى القراءات السبع د ١ ص ٢١٦ .

(٢) سورة الليل — ١٤ .

لهم هو ترك وصلهم لهم ، فحسن اضمار «الوصل» بعد «تقطع» لدلالة الكلام عليه (١) .

جاء فى « المفردات » : « بين » موضوع للخلافة (٢) بين الشيتين
ووسطهما ، قال تعالى : « وجعلنا بينهما زرعاً » (٣) .

« وبين » يستعمل تارة اسما ، وتارة ظرفا :

فمن قرأ « بينكم » برفع النون جعله اسما .

ومن قرأ « بينكم » بنصب النون جعله ظرفا غير متمكن .

فمن الظرف قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله » (٤) .

ولا يستعمل « بين » الا فيما كان له مسافة ، نحو : « بين البلدين » .

أوله عدد ما : اثنان فصاعدا ، نحو : « بين الرجلين وبين القوم » .

ولا يضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر ، نحو قوله تعالى :

« فاجعل بيننا وبينك موعدا » (٥) .

« وبين » يزداد فيه « ما » أو « الالف » فيجعل بمنزلة « حين »

نحو : « بينما زيد يفعل كذا » « وبيننا يفعل كذا » أ هـ (٦) .

(١) قال ابن الجزرى : بينكم ارفع فى كلا حق صفا

انظر : النشر فى القراءات العشر د ١ ص ٥٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ١ ص ٤٤٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢١٧ .

(٢) الخلافة بكسر الخاء : الفرجة بين الشيتين ، قال تعالى :

« ولا تضعوا اخلاصكم » التوبة / ٤٧ .

(٣) سورة الكهف / ٢٢ .

(٤) سورة الحجرات / ١ .

(٥) سورة طه / ٥٨ .

(٦) انظر فى المفردات مادة « بين » من ٦٧ — ٦٨ .

- رجاء قى « التاج » قال « ابن سيده » ت ٤٥٨ هـ (١) .
« ويكون » « اللين » اسما وظرفا متمكنا ، وفى التنزيل العزيز :
« لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم ترعمون » (٢) .
قريء « بينكم » بالرفع ، والنصب :
نالرفع على الفعل ، اى تقطع وصلكم .
والنصب على الحذف ، يريد ما بينكم .
وقال « ابن الأعرابى » ت ٢٣١ هـ : (٣) .
« قراءة النصب معناها : لقد تقطع الذى كان بينكم » ا هـ .
وقال « الزجاج » : ابراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ :
« قراءة النصب معناها : لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة
بينكم » ا هـ (٤) .

« وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم »

الانعام / ١٣٧

قرا « ابن عامر » « زين » بضم الزاى ، وكسر الياء بالبناء للمفعول :

- (١) هو : على بن اسماعيل الأندلسى « أبو الحسن » الضرير ، عالم
بالنحو ، واللغة ، والأشعار ، وأيام العرب ، ولد « بهرسية » من قصانيفية :
المحکم والمحيط الأعظم فى لغة العرب رتبه على حروف المعجم اثنا عشر
مجدا ، والمخصص فى اللغة ، وشرح الحماسة لأبى تمام فى عشرة أسفار ،
والوافى فى علم القوافى ت عام ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م :
انظر ترجمته فى : معجم المؤلفين ج ٧ ص ٣٦ .
(٢) انظر : تاج العروس مادة « بين » ج ٩ ص ١٤٨ .
(٣) هو : محمد بن زياد ، المعروف بابن الأعرابى ، الكوفى
« أبو عبد الله » ولد بالكوفة ، وسمع من « الفضل الضبى » الدواوين :
وصححها ، وأخذ عن « الكسائى » .
من آثاره : النوادر ، تاريخ القبائل ، معانى الشعر ، تفسير الأمثال :
صفة الزرع ، توفى « بسر من رأى » عام ٢٣١ هـ — ٨٤٦ م
انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١٠ ص ١١ .
(٤) انظر : تاج العروس مادة « بين » ج ٩ ص ١٤٨ .

قرأ «قتيل» برفع اللام تائب فاعل «زين» و «أولادهم» بالنصب ، مفعول
لامصدر وهو «قتل» و «شركائهم» بالخفض ، وذلك على اضافة اليه ،
وهى من اضافة المصدر الى فاعله .

وقرأ الباقون «زين» بفتح الزاى والياء مبينا للفاعل ، و «قتل»
بنصب اللام مفعول به ، و «أولادهم» بالخفض على الاضافة الى المصدر ،
و «شركاؤهم» بالرفع فاعل «زين» .

والمعنى : زين لكثير من المشركين شركاؤهم قتل أولادهم تقريبا لآلهتهم ،
أو بالواد خوف العار ، أو الفقر (١) .

تنبيه : طعن بعض القاصرين فى قراءة «ابن عامر» بحجة أنه لا يجوز
الفصل بين المتضامين الا بالظرف وفى الشعر خاصة ، لأنها كالجملة
الواحدة .

وأقول لهؤلاء الجاحدين هذا الكلام يعتبر لا قيمة له ، واعتراض
لا وجه له لأنه ورد من لسان العرب ما يشهد لصحة قراءة «ابن عامر»
نثرا ونظما ، فقد نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلا عن المفرد فى
قولهم : «غلام أن شاء الله أخيك» وقال عليه الصلاة والسلام ، وهو أفصح
العرب على الاطلاق : «فهل أيتم تاركوا الى صاحبى» ففصل بالجار
والجور .

ومن الشعر قول «الأخفش» : سعيد بن مسعدة : «نزجيتها بمزجة
زج القلوص أبى مزادة» أى زج أبى مزادة القلوص ، فالقلوص مفعول به
للمصدر ، وفصل به بين المضامين وهو غير ظرف .

إذا فقراءة «ابن عامر» صحيحة وثابتة بطريق التواتر حتى وصلت
الىنا وقد تلقيتها والحمد لله عن مشايخى بطريق صحيح .

(١) قال ابن الجزرى :

زين ضم اكسر وقتل الرفع كسر أولاد نصب شركائهم بجز رفع كذا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٣ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢٦ .

وهي أيضا موافقة لرسم المصحف الشامي ، ولقواعد اللغة العربية
نثرا ونظما .

— والله أعلم —

« عشر أمثالها » من قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها » الأتعام / ١٦٠ .

قرأ « يعقوب » « عشر » بالتنوين ، « وأمثالها » بالرفع ، وذلك على
أن « عشر » مبتدأ مؤخر ، خبره الجار والمجرور قبله ، و « أمثالها »
صفة لعشر .

وقرأ الباقون « عشر » بدون تنوين ، و « أمثالها » بخفض اللام ، وذلك
على أن « عشر » مبتدأ مؤخر ، خبره الجار والمجرور قبله ، وعشر مضاف
وأمثال مضاف إليه ، وأمثال مضافته والهاء مضاف إليه (١) .

« ولباس » من قوله تعالى : « ولباس التقوى ذلك خير »

الأعراف / ٢١

قرأ « ابن كثير ، رابو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، ويعقوب ، وخطبة
العاشر » .

« ولباس » يرفع السين ، على أن « ولباس » مبتدأ .

« والتقوى » مضاف إليه ، كما أضيف إلى الجوع في قوله تعالى :

« فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » النمل / ١١٢

« وذلك » مبتدأ ثان ، « وخير » خبر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره

خبر « ولباس » ، والرابط اسم الإشارة .

والمعنى : ولباس التقوى ذلك خير لصاحبه عند الله تعالى : مما خلق له

(١) قال ابن الجزرى :

وعشر نون بعد ارفعا خفضا ليعقوب

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٧٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٣ .

من لباس الثياب ، والرياشير ، مايتحمل به في الدنيا .

وقرأ الباقون « ولباس » بنصب الشين ، عطفا على « لباس » بمعنى قوله تعالى : « أنزلنا عليكم لباسا » .

والمعنى : أنزلنا عليكم لباسا يوارى سواتكم وريشا ، وأنزلنا لباس التقوى (١) .

تنبيه : اعلم أن خبر المبتدأ يأتي مفردا ، ويأتي جملة : فان كان مفردا ، فاما أن يكون جامدا ، أو مشتقا .

فان كان جامدا فانه يكون مجردا من الضمير نحو : « زيد أخوك » ، وذهب « الكسائي » ت ١٨٠ هـ .

والرماثي = على بن عيسى ت ٣٨٤ هـ .

وجماعة من النحاة الى أنه يتحمل الضمير ، والتقدير عندهم : « زيد أخوك هو » .

أما البصريون فقالوا : إما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق ، أولا : فان تضمن معنى المشتق نحو : « زيد أسد » — أي شجاع — تحمل الضمير ، وان لم يتضمن معنى المشتق لم يتحمل الضمير .

وهذا الحكم انما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات ، فلا يتحمل ضميرا ، وذلك كأسماء « لآلة » نحو « مفتاح » فانه مشتق من « الفتح » ولا يتحمل ضميرا ، فان قلت : « هذا مفتاح » لم يكن فيه ضمير .

وانما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا ،

(١) قال ابن الجزرى : لباس الرفع نل حقا فتى .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٧٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٦ .

هنا رفعه لم يتحمل ضميراً ، وذلك نحو : « زيد قائم غلاماه » فغلاماه «
مرفوع بقائم فلا يتحمل الضمير (١) .»

قال ابن مالك :

والفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن

وإذا كان خبر المبتدأ جملة فاما أن تكون هي المبتدأ في المعنى ، أولاً
هنا كانت هي المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط يربطها بالمبتدأ ، كقولك :
« نطقى الله حسبى » « فنطقى » مبتدأ أول ، « والله » مبتدأ ثان ،
« وحسبى » خبر المبتدأ الثاني .»

والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدأ الأول ، واستغنى عن الرابط ، لأن
قولك : « الله حسبى » هو معنى « نطقى » .»

وان لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد من رابط يربطها بالمبتدأ ،
والرابط واحد من أربعة :

الأول : ضمير يرجع الى المبتدأ ، نحو : « زيد قائم أبوه » .»

والثانى : اشارة الى المبتدأ ، كقوله تعالى : « ولباس التقوى ذلك
خير » على قراءة من رفع سين « ولباس » .»

والثالث : تكرار المبتدأ بلفظه ، كقوله تعالى : « الحاقة ما الحاقة » .»

والرابع : عموم يدخل تحته المبتدأ ، نحو : « زيد نعم الرجل » (٢) .»

قال ابن مالك :

ومفردا يتى ويأتى جملة حاوية معنى الذى سيقى له
وان نكن أياه اكتفى بها كنطقى الله حسبى وكفى

يقال : « لبست الثوب » بكسر الباء : أى استترت به من باب « تعب »
« لبسا » بضم اللام .»

« واللبس » بكسر اللام ، « واللباس » : ما يلبس .»

(١) انظر : شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٠٥ — ٢٠٦ .»

(٢) انظر : شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٠٢ — ٢٠٤ .»

وجمع « اللباس » « لبس » بضم اللام ، والباء ، مثل « كتاب وكتب » .
ويعدى بالهمزة الى مفعول ثان ، فيقال : « ألبسته الثوب » (١) .

وجعل اللباس لكل ما يغطى من الانسان عن تبيح ، فجعل الزوج
الزوجه لباسا من حيث انه يمنعها ، ويصدها عن تعاطى التبيح ، قال تعالى :
«هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» سورة البقرة ١٨٧

وجعل التقوى لباسا على طريق التمثيل والتشبيه ، قال تعالى :
« ولباس التقوى ذلك خير » الأعراف / ١٢٦ (٢)

« خالصة » من قوله تعالى : « قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة » الأعراف / ٣٢

قرأ « نافع » « خالصة » برفع التاء ، على أنها خبر « هي »
« وللذين آمنوا » متعلق « بخالصة » .

ويجوز أن يكون « خالصة » خبرا ثانيا « لهن » « وللذين آمنوا » الخ
الخبر الأول .

والمعنى : تل هي للذين آمنوا في الحياة مشتركة ، وهي لهم في الآخرة
خالصة .

وقرأ الباقيون « خالصة » بالنصب على الحال من المضمر في « للذين »
والعامل في الحال « الاستقرار ، والثبات » الذي قام « للذين آمنوا » مقامه .
فالظروف ، وحروف الجر والمجرور ، تعمل في الأحوال اذا كانت
أخبارا عن المبتدأ ، لأن فيها ضميرا يعود على المبتدأ . ولأنها قامت مقام
محتوف جار على الفعل ، هو العامل في الحقيقة وهو الذي فيه الضمير
فعلى الحقيقة .

قال ابن مالك :

راخروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر

(١) انظر : القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٥٧ .

والمصباح المنير ج ٢ ص ٥٤٨ .

(٢) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٤٤٧ .

والمعنى على هذه القراءة : قل هي للذين آمنوا قرة الحياة الدنيا
مشاركة : حال كونها حالصة لهم بزم القيامة (١) .

يقال : « خلص » نشأ من التثاق - بفتح الخاء ، والتلام - « خلوصا »
من باب « فعد قعودا » .

« وخالصة ، وخالصة ، ومخلصا » : سم ، ونجا .

« والصلافي » قد يقال لما لا شوب فيه (٢) .

والخالص كالصافي . الا أن « الخالص » عو ما زال عنه شوبه بعد
أن كان فيه .

وخلص الماء من الكدر : « صفا » (٢) .

« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » من قوله تعالى : « ان ربكم
الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ينزى
لنيل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره »

الأعراف / ٥٤

قرأ « ابن عامر » برفع الأسماء الأربعة : « والشمس والقمر والنجوم
مسخرات » على أن « والشمس » مبتدأ ، « والقمر ، والنجوم » معطوفان
عليه ، « ومسخرات » خبر المبتدأ .

وقرأ الباقر بنصب الأسماء الأربعة ، على أن « والشمس والقمر »
والنجوم » معطوفة على « السموات » الواقعة مفعولا لى « خلق »

(١) قال ابن الجزرى : خالصة إذ

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٣ .
والكثمنة عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٧ .

(٢) انظر : القاموس المحيط ج ٢ ص ٣١٢ .

والمصباح المنير ج ١ ص ١٧٧ .

(٣) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ١٥٤ .

« ومسخرات » حال من هذه المفاعيل منصوبة بالكسرة (١) .

« نكدا » من قوله تعالى : « والذي خبث لا يخرج الا نكدا »
الأعراف / ٥٨

قرأ « أبو جعفر » « نكدا » بفتح الكاف ، على أنه مصدر بمعنى ذا نكد ،
وقرأ الباقر « نكدا » بكسر الكاف ، على الحال (٢) .

« والنكد » : كل شيء خرج الى طلبه بتعسير (٣) .

ويقال : « نكد » عيشه « كفرح » : اشتد ، وعسر (٤) .

ويقال أيضا : « نكد » « نكدا » من باب « تعب » فهو « نكد »
« تعسر » و « نكد » العيش « نكدا » : اشتد (٥) .

« من اله غيره » من قوله تعالى : « فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره »
الأعراف / ٥٩

من قوله تعالى : « قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
الأعراف / ٦٥

من قوله تعالى : « قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
الأعراف / ٧٣

(١) قال ابن الجوزي : والشمس ارفعا كالنحل مع عطف الثلاث كم .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٧٥ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٥ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٤١ .

(٢) قال ابن الجوزي : نكدا فتح ثما

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٧٦ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص

واعراب القرآن لابن النحاس ج ١ ص ٦٢٠ .

واعراب القرآن للعكبري ج ١ ص ٢٧٧ .

(٣) انظر : المفردات في غريب القرآن ص ٥٠٥ .

(٤) انظر : القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٥ .

(٥) انظر : المصباح المنير ج ٢ ص ٦٢٥ .

من قوله تعالى : « قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
الأعراف / ٨٥

من قوله تعالى : « قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
هود / ٥٠

من قوله تعالى : « قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
هود / ٦١

من قوله تعالى : « قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
هود / ٨٤

من قوله تعالى : « فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
المؤمنون / ٢٣

من قوله تعالى : « أن اعبدوا الله ما لكم من اله غيره »
المؤمنون / ٤٢

قرأ « الكسائي ، وأبو جعفر » « غيره » فى المواضع المتقدمة بخفض
الراء ، وكسر الهاء بعدها ، وذلك على النعت ، أو البدل من « اله » لفظاً .

وقرأ الباقر « غيره » برفع الراء ، وضم الهاء ، وذلك على النعت ،
أو البدل من « اله » محلاً ، لأن « من » زائدة ، « واله » مبتدأ (١) .

قال « ابن هشام » ت ٧٦١ هـ .

« غير » : اسم ملازم للاضافة فى المعنى ، ويجوز أن يقطع عنها لفظاً
أن فهم المعنى ، وتقدمت عليها كلمت « ليس » .

وقولهم : « لا غير » لحن ، ويقال : « قبضت عشيرة ليس غيرها »

(١) قال ابن الجزرى :

ورا اله غيره اخفض حيث جا رفعا شفا زدا

النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٧ .

والمهذب نى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٢ .

يرفع « غير » على حذف الخبر ، أى « مقبوضاً » .

وينصبها على اضمار « الاسم » أى ليس المقبوض غيرها (١) .

ثم قال : « ولا تتعرف » « غير » بالاضافة لشدة ابهامها .

وتستعمل « غير » المضافة لفظا على وجهين :

أحدهما : وهو الأصل : أن تفون صفة للنكرة ، نحو قوله تعالى « وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل »

فاطر / ٣٧

أو صفة لمعرفة قريبة من النكرة ، نحو قوله تعالى : « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم »

الفاحة / ٧

والثانى : أن تكون استثناء ، فتعرب باعراب الاسم التالى « الا » فى ذلك الكلام ، فتقول : « جاء القوم غير زيد » بالنصب ، و « ما جاء فى احد غير زيد » بالنصب والرفع .

قال « ابن مالك » :

واستثن مجرورا بغير معربا بما مستثنى بالا نسبا

وقرىء « ما لكم من اله غيره » بالجر على اللفظ .

وبالرفع على الموضع « ا ه (٢) » .

« أو أمن » من قوله تعالى : « أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى

الأعراف / ٩٨

وهم يلعبون »

قرأ « نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر » « أو أمن »

بسكون الواو من « أو » غير أن « ورشا » ينقل حركة الهمزة من « أمن »

على الواو من « أو » على أصله .

(١) انظر : مغنى اللبيب ص ٢٠٩ .

(٢) انظر : مغنى اللبيب ص ٢١٠ .

ووجه من أسكن الواو أنه جعلها « أو » التي للعطف ، على معنى الإباحة ، مثل قوله تعالى : « ولا تطع منهم أثما أو كفورا » الانسان / ٢٤

أى لا تطع هذا الجنس .

فالمعنى : أفأنتلوا هذه الضروب من العقوبات ، أى : ان أمتم ضربا منها لم تأمنوا الضرب الآخر .

ويجوز أن تكون « أو » لأحد الشئيين ، كقولك : « ضربت زيدا أو عمرا » أى : ضربت أحدهما ، ولم ترد أن تبين المضروب منهما ، وأنت بعالم به من هو منهما ، وليست هى « أو » التي للشك فى هذا ، إنما هى « أو » التي لأحد الشئيين غير معين ، فيكون معنى الآية : أفأمتوا احدى هذه العقوبات .

وقرأ الباقون « أو أمن » بفتح الواو من « أو » على أن « واو » العطف دخلت عليها همزة الاستفهام ، كما تدخل على « ثم » فى نحو قوله تعالى : « أئنم اذا ما وقع آمتهم به » يونس / ٥١

ومثله قوله تعالى : « أو كلما عاهد واعهدا نبذوه فريق منهم »

البقرة / ١٠٠

ويقوى ذلك أن الحرف الذى قبله ، والذى بعده ، وهو « الفاء » دخلت عليه همزة الاستفهام :

فما قبله قوله تعالى : « أفأئنم أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم

الأعراف / ٩٧

نائمون »

وما بعده قوله تعالى : « أفأمتوا مكر الله » الأعراف / ٩٩

نحمل وسط الكلام على ما قبله ، وما بعده ، لئلا يسأل ، والمطابقة ،

فى اتفاق اللفظ فى دخول همزة الاستفهام (١) .

(١) قال ابن الجزرى : أو من الاسكان كم حرم

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٨ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٦ .

« معذرة » من قوله تعالى : « قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون »
الأعراف / ١٦٤ .

قرأ « حفص » « معذرة » ينصب التاء ، على المصدر ، كأنهم لما قيل لهم : « لم تغطون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا » قالوا : نعتن من فعلهم اعتذارا الى ربكم ، فكأنه خبر مستأنف وقوه منهم .

وقرأ الباقون « معذرة » برفع التاء ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف دل عليه الكلام ، والتقدير : موعظتنا معذرة ، كأنهم لما قيل لهم : « لم تعظون قوما الله مهلكهم الخ قالوا : موعظتنا معذرة لهم (١) .
واعلم انه يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر اذا دل عليه دليل .

قال ابن مالك :

وحذف ما يعلم جاز كما

تقول زيد بعدد من عندكم

وفى جواب كيف زيد قل دنت

فزيد استغنى عنه اذ عرفته

يقال : « عذرته » فيما صنع « عذرا » بفتح العين ، من باب « صرب » : رفعت عنه الهوام ، فهو « معذور » أى غير ملوم .

والاسم « العذر » بسكون الذا ، ويجوز ضمها للاتباع .

والجمع « أعذار » .

و « المعذرة » و « العذرى » بمعنى « العذر » .

و « أعذرته » بالالف لغة .

و « اعتذرت » الى : طلب قبول « معذرته » .

(١) قال ابن الجزرى : وارفح نصب حفص معذرة

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٢ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٦ .

و « اعتذر » عن فعله : أظهر « عذره » (١) .

قال « بعضهم » : أصل « العذر » من « العذرة » بفتح العين ، وكسر الـ ذال : وهو الشيء النجس ، ومنه قيل : « عذرت فلانا » : أى أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه ، كقولك : « غفرت له » أى سترت ذنبه (٢) .

وقيل : « العذر » : تحرى الانسان ما يحو به ذنوبه ، وهو على ثلاثة أضرب :

١ — أما أن يقول لم أفعل .

١ — أما أن يقول لم أفعل .

٢ — أو يقول فعلت لأجل كذا ، فيذكر ما يخرج به عن كونه مذنباً .

٣ — أو يقول : فعلت ولا أعود ، ونحو ذلك من المقال .

وهذا الثالث هو التوبة ، فكل توبة عذر ، وليس كل عذر توبة .

« والمعذر » بكسر الـ ذال : من يرى أن له عذراً ، ولا عذر له .

قال تعالى : « وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذون لهم » التوبة / ٨٩ (٣) .

قرأ « يعقوب » « المعذرون » بسكون العين ، وكسر الـ ذال مخففة .

وقرأ الباقون بفتح العين ، وكسر الـ ذال مشددة (٤) .

« يغشيكم النعاس » من قوله تعالى : « اذ يغشيكم النعاس ائمة منه »

الأنفال / ١١

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو » « يغشاكم » بفتح الياء ، وسكون الفين ،

وفتح الشين ، و« ألف بعدها ، على أنه مضارع » غشى يغشى « نحو :

« رضى يرضى » ، و « النعاس » بالرفع ، فاعل « يغشاكم » .

(١) انظر : المصباح المنير ج ٢ ص ٣٩٨ .

(٢) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٨ .

(٣) انظر : المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٧ .

(٤) انظر : المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٣ .

وقرأ « نافع ، وأبو جعفر » « يغشيكم » بضم الياء ، وسكون الغين ، وكسر الثين ، وياء بعدها ، مضارع « أغشى يغشى » نحو : « أهدي يهدي » و « النعاس » بالنصب مفعول به ، وفاعل « يغشيكم » ضمير مستتر يعود على الله تعالى المتقدم ذكره في قوله تعالى : « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم »
رقم / ١٠

وقرأ الباقر « يغشيكم » بضم الياء ، وفتح الغين ، وكسر الشين مشددة ، وياء بعدها ، مضارع « غشى يغشى » بالتشديد ، و « النعاس » بالنصب مفعول به ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

واعلم أن التخفيف ، والتشديد في « يغشى » لغتان بمعنى ، فمن للتخفيف قوله تعالى : « فأغشيناهم فهم لا يبصرون » يس / ٩

وقوله تعالى « كأنها أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا »

يونس / ٢٧

ومن التشديد قوله تعالى : « فغشاها ما غشى » النجم / ٥٤ (١)

ويقال : « غشى » عليه بالبناء للمفعول « غشيا » بفتح الغين ، وسكون الشين ، وضم الغين لغة .

و « الغشية » بفتح الغين : المرة ، فهو « مغشى » عليه .

ويقال : ان « الغشى » يعطل القوى المحركة ، والأوردة الحساسة ، لضعف القلب بسبب وجع شديد ، أو برد ، أو جوع مفرط .

وقبل : « الغشى » هو الاغماء .

(١) قال ابن الجزري : رفع النعاس خبر يغشى فاضمم واكسر لباقر

واشددوا مع موهن خفف طبيا كثر

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٨٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٣ .

وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٠٨ .

و « غشيته اغشاه » من باب « تعب » : « أتيته » والاسم
« الغشيان » بالكسر ، وكى به عن الجماع فقل : « غشيتها وغشاهها » .
و « الغشاء » : « الغطاء » وزنا ومعنى ، وهو اسم من « غشيت »
الشيء بالثقل : إذا غطيته .

و « الغشاوة » بالكسر : الغطاء أيضا أ ه (١) .
ويقال : « نعس ينعس » من باب « قتل يقتل » والاسم « النعاس »
فهو « ناعس » والجمع « نعس » مثل : « راعع ورعع » و المرأة « ناعسه »
والجمع « نواعس » .

وربما قيل : « نعسان ونعسى » حملوه على « وسنان ووسنى » .
وأول النوم « النعاس » وهو أن يحتاج الانسان الى النوم ، ثم
« اللوسن » وهو ثقل النعاس ، ثم « الترنيق » وهو مخالطة النعاس
للعين ، ثم « الكرى » وهو « الغمض » وهو أن يكون الانسان بين النائب
واليقظان ، ثم « العفق » وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم ، ثم « الهجود »
و « الهجوع » أ ه (٢) .

« وكلمة الله » من قوله تعالى : « وجعل كلمة الذين كبروا السنتى
وكلمة الله هى العليا »
قرأ « يعقوب » « وكلمة الله » بنصب التاء ، عطفاً على « كلمة »
الأولى الواقعة مفعولاً « لجعل » ، وجملة « هى العليا » فى محل نصب
مفعول ثان .

وتر الباقون « وكلمة الله » برفع التاء ، على الابتداء ، وجملة
« هى العليا » فى محل رفع خبر المبتدأ ، أو « هى » ضمير فصل ،
« والعليا » مفعول ثان (٣) .

- (١) انظر : المصباح المنير ج ٢ ص ٤٤٧ — ٤٤٨ .
- (٢) انظر : المصباح المنير ج ٢ ص ٦١٣ .
- (٣) قال ابن الجزرى : كلمة انصب ثانيا رفعا الى قوله : ظلم
انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٧ .

« ورحمة » من قوله تعالى : « قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم » التوبة / ٦١ .

قرأ « حمزة » « ورحمة » بخفض التاء ، على أنه معطوف على « خير » أى هو أذن خير ، وأذن رحمة ، لأن الخير هو الرحمة ، والرحمة هى الخير .
وقرأ الباقون « ورحمة » برفع التاء ، على أنه معطوف على « أذن » والمعنى : قل « محمد » صلى الله عليه وسلم أذن خير لكم ورحمة ، أى هم رحمة ، وجعل النبي عليه الصلاة والسلام رحمة ، لكثرة وقوعها على يديه ، كما قال تعالى : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » الانبياء / ١٠٧ .
ويجوز أن يكون « ورحمة » خبر المبتدأ محذوف أى هو رحمة (١) .

« والأنصار » من قوله تعالى : « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » التوبة / ١٠٠ .

قرأ « يعقوب » « والأنصار » بضم الراء ، على أنه مبتدأ ، خبره قوله تعالى : « رضى الله عنهم » .

وقرأ الباقون « والأنصار » بخفض الراء ، عطفا على « المهاجرين » (٢)

« متاع » من قوله تعالى : « يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا » يونس / ٢٢ .

قرأ « حفص » « متاع » بنصب العين ، على أنه مصدر مؤكد لعامله ، أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا .

(١) قال ابن الجزرى : ورحمة رفع فاخفض فشا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٣ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٠ .

وشرح طيبة النشر ص ٣٠٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : الأنصار ظها برفع خفض .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٩ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤ .

وشرح طيبة النشر ص ٣٠٨ .

وقرأ الباقون « متاع » بالرفع ، على انه خبر مبتدأ محذوف ، أى ذلك
هو متاع الحياة الدنيا (١) .

« ولا أصفر ، ولا أكبر » من قوله تعالى : « ولا أصفر من ذلك
ولا أكبر الا فى كتاب مبين » يونس / ٦١

قرأ « حمزة ، ويعقوب ، وخلف العاشر » « ولا أصفر ، ولا أكبر »
برفع الراء فيهما ، عطفا على محل « مثقال » من قوله تعالى : « وما يعذب
عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء » لأن « مثقال » مرفوع
محلا ، لأنه فاعل « يغرب » و « من » مريدة فيه مثل زيادة الباء فى قوله
تعالى : « وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا » النساء / ٤٥

ومنع صرفهما للوصفية ، ووزن الفعل .

وقرأ الباقون « ولا أصفر ، ولا أكبر » بفتح الراء فيهما ، عطفا
على لفظ « مثقال » أو « ذرة » فهما مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة
لمنعهما من الصرف (٢) .

تنبية : اتفق القراء العشرة على رفع الراء من : « ولا أصفر من ذلك
ولا أكبر الا فى كتاب مبين » بسورة سبأ رقم ٣ /
وذلك لرفع « مثقال » وهما معطوفان عليه .

« وشركاءكم » من قوله تعالى : « فأحموا أهلكم وشركاءكم »

يونس / ٧١

-
- (١) قال ابن الجزرى : متاع لا حنص .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٥ .
والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٦ .
والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٤ .
(٢) قال ابن الجزرى : أصفر رفع أكبرا ظل فتى
انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٩ .
والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢١ .
والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٤ .
وحجة القراءات ص ٣٣٤ .

قرأ « يعقوب » « وشركاؤكم » برفع الهمزة ، عطفًا على الضمير المرفوع المتصل في « فأجمعوا » .

ويجوز أن يكون مبتدأ حذف، خبره ، والتقدير : وشركاؤكم كذلك .
وقرأ الباقيون « وشركاءكم » بنصب الهمزة ، عطف نسق على « أمركم » (١) .

« ولا تتبعان » من قوله تعالى : « ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون »

يونس / ٨٩

قرأ « ابن ذكوان ، وهشام » بخلف عنه « ولا تتبعان » بتخفيف النون مكسورة ، على أن « لا » تافية ، ومعناها النهى كقوله تعالى : « لا تضارن والدة بولدها »
البقرة / ٢٢٣

على قراءة رفع الراء .

أو يجعل حالًا من الضمير في « ناستقيما » أي فاستقيما غير متعين سبيل الذين لا يعلمون .

وقيل : هي نون التوكيد الضعيفة ، وكسرت كما كسرت الثقيلة .

ويحتمل أن تكون النون هي الثقيلة فخففت كما خففت « رب » وحذفت النون الأخرى ، ولم تحذف الثانية ، لأنها لو حذفت لحذفت نون محركة ، واحتيج إلى تحريك الساكنة ، وحذف الساكنة أقل تغييرا .

وقرأ الباقيون « ولا تتبعان » بتشديد النون مكسورة أيضا ، وهو الوجه الثاني « لهشام » .

وذلك على الأصل في نون التوكيد الثقيلة التي تدخل الأفعال للتأكيد (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : وطن شركاؤكم .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١١٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٥ .

وشرح طيبة النشر ص ٣١٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : وخف تتبعان النون من له اختلف .

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١١٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٢ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٧ .

« فلا تسألن » من توله تعالى : « فلا تسألن ما ليس لك به علم »
هود / ٤٦.

القراء فيها على سبع مراتب :

الأولى : « لقالون ، رالأصبهاني ، وابن زكوان » « تسألن » بكسر
النون مشددة ، وحذف الياء في الحالين ، وفتح اللام .

الثانية : « للأزرق ، وأبى جعفر » « تسألن » بكسر النون مشددة ،
وإثبات الياء وصلا ، لا وقفا ، مع فتح اللام .

الثالثة : « لابن كثير » « تسألن » بفتح النون مشددة ، وحذف الياء
في الحالين ، مع فتح اللام .

الرابعة : « لأبى عمرو » « تسألن » بكسر النون مخففة ، وإثبات الياء
وصلا ، لا وقفا مع اسكان اللام .

السادسة : « لهشام » « تسألن ، تسألن » بفتح اللام ، وتشديدا
للنون مع فتحها ، وكسرها .

السابعة : للباقيين « تسألن » بكسر النون مخففة ، وحذف الياء في
الحالين مع اسكان اللام (١) .

جهو من قرأ بتشديد النون ، وفتحها ، وفتح اللام ، أن النون هي نون
التوكيد الثقيلة التي تدخل فعل الأمر للتأكيد ، وفتحت اللام التي قبلها ،
لئلا يلتقي ساكنان ، ولأن الفعل المسند الى الواحد مبنى على الفتح دائما
مع النون الثقيلة ، والخفيفة .

(١) قال ابن الجزرى :

تسألن فتح النون دم لى الخلف واشدد كما حرم

وقال : تسألن ثق حما جنا

انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ١١٦ .

والكشفت عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٢ .

والمهذب في القراءات العشر ج ١ ص ٢١٨ .

وعدى الفعل إلى مفعول واحد وهو « ما » .

وكذلك العلة لمن قرأ بتشديد النون وكسرها ، مع فتح اللام ، غير أنه عدى الفعل إلى مفعولين وهما : « الياء » و « ما » فحذفت الياء لدلالة للكسرة عليها .

وكان أصله ثلاث نونات : نون التوكيد المشددة بنونين ، ونون الوقاية ، ثم حذفت نون الوقاية لاجتماع الامثال تخفيفا .

ووجه من أسكن اللام وخفف النون ، أن الفعل لم تدخله نون التوكيد ، ويوصل الفعل بضمير المتكلم ، وهو المفعول الأول ، و « ما » المفعول الثاني ، وأسكن اللام للنهي ، وحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها ، والفعل على هذم القراءة معرب ، وجزم النهى .

ووجه حذف الياء أنها لفة « هذيل » .

ووجه اثباتها أنها لفة « الحجازيين » .

« يعقوب » من قوله تعالى : « فيشربناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب »

هود / ٧١

يعقوب

قرأ « ابن عامر ، وحفص ، وحمزة » « يعقوب » بالنصب ، على أنه مفعول لفعل محذوف دل عليه الكلام ، والتقدير :

وهبنا لها يعقوب من وراء إسحاق .

فان قيل : ألا يجوز أن يكون « يعقوب » معطوفا على محل « بإسحاق »

لأن « إسحاق » في موضع نصب لأنه مفعول به في المعنى ؟

أقول : يجوز ولكن فيه بعة ، وذلك للفصل بين الناصب والمُصوب

بالظرف وهو : « ومن وراء إسحاق » ألا ترى أنك لو قلت : « رأيت زيدا

وفي الدار عمرا » قبح للفرقة بالظرف .

وقرأ الباقون « يعقوب » بالرفع ، على أنه مبتدأ مؤخر ، خبره الظرف

الذي قبله وهو : « ومن وراء إسحاق » .

ويجوز رفعه بالفعل الذى يعمل فى قوله « من وراء » كأنه قال إنما
« ويثبت لها من وراء اسحاق يعقوب » (١) .

« وزرع ونخيل صنوان وغير » من قوله تعالى : « وفى الأرض قطع
متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان » الرعد / ٤

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحفص ، ويعقوب » برفع « وزرع ،
ونخيل » وذلك عطفا على « قطع » ورفع « صنوان » لكونه نعتا إلى
« نخيل » ورفع « غير » لعطفه على « صنوان » .

وقرأ الباقون بخفض الأربعة : « وزرع ونخيل صنوان وغير » وذلك
عطفا على « أعناب » (٢) .

« الله الذى » من قوله تعالى : « الله الذى له ما فى السموات وما فى
الأرض » إبراهيم / ٢

قرأ « نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر » « الله » برفع الهاء وصلا ،
وايتداء ، على أنه مبتدأ ، خبره « الذى له ما فى السموات وما فى الأرض » .

أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو الله ، وجملة « الذى له ما فى
السموات » الخ صفة للفظ الجلالة .

(١) قال ابن الجزرى : يعقوب نصب الرفع عن فوز كيا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٤ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٣ .

وشرح طيبة النشر ص ٣١٦ .

وحجة القراءات ص ٣٤٧ .

(٢) قال ابن الجزرى :

زرع وبعده الثلاث الخفض عن حـ ق ارفعوا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٩ .

وقرأ « رويس » « الله » برفع الهاء فى حالة الابتداء بها : وقد سبق توجيه ذلك .

أما حالة وصل « الله » بما قبله وهو : « الى صراط العزيز الحميد » رقم / ١ .

فإن « رويسا » يقرأ « الله » بالخفض ، على أنه بدل مما قبله .

وقرأ الباقون « الله » وصلا ، وابتداء بالجر ، على أنه بدل مما قبله (١)

« على » من قوله تعالى : « قال هذا صراط على مستقيم » الحجر / ٤١

قرأ « يعقوب » « على » بكسر اللام ، وضم الياء متونة ، من علو الشرف ، وهو نعت « الصراط » كقولك : « هذا صراط مرتفع مستقيم » والمراد بالصراط : « الدين » .

وقرأ الباقون « على » بفتح اللام ، وبالياء المشددة المفتوحة من غير تنوين ، قيل : « على » بمعنى « الى » فيتعلق بمستقيم ، أو يكون نعنا الى « صراط » .

ويجوز أن يكون « على » خبر المبتدأ محذوف ، والتقدير : « استقامته على » (١) .

(١) قال ابن الجزرى :

وعم رفع الخفض فى الله الذى والابتداء غر

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٣ ص ٢٥ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : ولا ما على فاكسر تون ارفع ظاما .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٩ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٦٢ .

وشرح طيبة النشر ص ٣٢٥ .

والتبيان فى اعراب القرآن ج ٢ ص ٧٨١ .

« تبشرون » من قوله تعالى : « فبم تبشرون » الحجر / ٥٤

قرأ « تافع » « تبشرون » بكسر النون مخففة ، والأصل « تبشروننى »
لنون الأولى للرفع ، والثانية للوقاية ، ثم حذفت نون الوقاية بعد نقل
كسرتها الى نون الرفع ، ثم حذفت الياء حملا على نظائرها فى رعويس الآى ،
وإدلالة الكسرة التى قبلها عليها .

وقرأ « ابن كثير » « تبشرون » بكسر النون مشددة مع المد المشبع ،
والأصل « تبشروننى » أيضا ، فأدغمت نون الرفع فى نون الوقاية ، ثم
حذفت ياء الاضافة لدلالة الكسرة عليها .

وقرأ الباقر « تبشرون » بنون مفتوحة مخففة ، على أن أصل الفعل
« تبشرون » فاننون هى نون الرفع (١) .

« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » من قوله تعالى : « وسخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره » النحل / ١٢

قرأ « ابن عامر » برفع الأسماء الأربعة : « وشمس والقمر والنجوم
مسخرات » على أن « والشمس » مبتدأ ، « والقمر والنجوم » معطوفان على
« والشمس » و « مسخرات » « خبر » .

وقرأ « حفص » بنصب الاسمين الأولين : « والشمس ، والقمر »
ورفع الاسمين الأخيرين : « والنجوم ، مسخرات » فنصب الاسمين على
أنهما معطوفان على « الليل » لأنه محل نصب مفعول لسخر .
ورفع « والنجوم » على الابتداء ، و « مسخرات » خبر .

وقرأ الباقر بنصب الأسماء الأربعة ، وذلك على أن الثلاثة الأولى

(١) قال ابن الجزرى : تبشرون ثقل النون دفّ وكسرها اعلم دم .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٣ — ٣٦٤ .

«وتضئ ربك ألا تعبدوا الا اياه» الى هنا ، كان سيئة وهو : ما نهيتم عنها خاصة بمكروها .

وذكر «مكروها» على لفظ «كل» .

وقرأ الباقون «سيئة» بفتح الهمزة ، وبعدها تاء تأنيث منصوبة منرنة ، على التوحيد ، خبر «كان» وأنت، حبلا على معنى «كل» واسمها ضمير يعود على «كل» واسم الإشارة : «ذلك» عائد على ما ذكر من من النواهي السابقة ، و «عند ربك» متعلق ب«مكروها» و «مكروها» خبر بعد خبر ، وقال «مكروها» ولم يقل «مكرهة» لأنه عائد على لفظ «كل» .

والمعنى : كل ما سبق من اننواهي المتقدمة كان سيئة مكروها عند ربك (١) .

«الحق» من قوله تعالى : «هنالك الولاية لله الحق» الكهف — ٤٤

قرأ : «أبو عمر ، والكسائي» «الحق» برفع القاف ، على انه صفة «الولاية» لأن ولاية الله سبحانه وتعالى لا يشوبها نقص ، ولا ضلال . ويجوز أن يكون «الحق» خبرا لمبتدا محذوف ، أى هو الحق . أو مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير : «الحق ذلك» أى ما قلناه .

وقرأ الباقون «الحق» بخفض القاف ، على انه صفة للفظ الجلالة «الله» والحق مصدر وصف به كما وصف بالعدل ، والسلام ، وهما مصدران ، والمعنى : والحق ، وذو العدل ، وذو السلام .

ويقوى كونه صفة لله عز وجل ، قوله تعالى : «ثم ردوا الى الله مولاهم

الحق» الأنعام — ٦٢ (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : ضم ذكر سيئة ولا تنون كم كفى .

النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٥٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٤٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٢٨٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : ورنع خفض الحق رم حط .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٦٢ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٦٣ .

والمهذب فى القراءات العشر د ١ ص ٤٠١ .

«جزاء الحسنی» من قوله تعالى : «وأما من آمن وعمل صالحا

للكهف — ٨٨

فله جزاء الحسنی»

قرأ «حفص ، ووحمة ، وإكسائي ، ويعقوب وخلف العاشر» «جزاء»
بفتح الهمزة منونة متصوبة مع كسر التنوين وصلا للساكنين ، على أنه
مصدر في موضع الحال نحو : «في الدار قائما زيدا» وبناء عليه يكون «علمه»
خبر مقدم ، و «الحسنی» مبتدأ مؤخر ، و «جزاء» حال ، والتقدير : فله
الحسنی حالة كونها جزاء من الله تعالى .

وقرأ الباقيون «جزاء» برفع من غير تنوين ، على أنه مبتدأ مؤخر ،
خبره الجار والمجرور قبله ، و «الحسنی» مضاف إليه .
والتقدير : فله جزاء الحسنی من الله تعالى .

ويجوز أن تكون «الحسنی» بدلا من «جزاء» على أن «الحسنی» المراد
بها «الجنة» ويكون التنوين حذف للقاء الساكنين ، فيكون المعنى :
فله الجنة (١) .

«يرثني ويرث» من قوله تعالى : «يرثني ويرث من آل يعقوب»

مریم — ٦

قرأ «أبو عمرو ، والكسائي» «يرثني ويرث» يجزم الفعلين ، على أن
الأول مجزوم في جواب الدعاء ، وهو قوله تعالى قبل : «فهب لي من لدنك»
لتقصده ، وجعل الكلام متصلا بعبءه ببعض ، ران «الولى» بمعنى «الوارث»
متقديره : فهب لي من لدنك وثيا وارثا يرثني ، ويقوى الجزم أن «وليا»
رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له ، فحمله على الجواب دون
الصفة ، والثاني وهو «ويرث» معطوف على «يرثني» .

(١) قال ابن الجزري : والرفع انصب نون جزا

صحب ظبي

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ١٦٩ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٧٤ .

والمهذب في القراءات العشر د ١ ص ٤٠٩ .

وقرأ «يرثنى ويرث» بالرفع فيهما ، على أن الأول صفة «لولى» لافتاً
«زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وليا وارثا علمه ، ونبوته ، فليس
المعنى على الجواب ، والثانى معطوف عليه ، والمعنى : فهب لى من لذك
وليا وارثالى ، ووارثا من آل يعقوب (١) .

«قول الحق» من قوله تعالى : «ذلك عيسى ابن مريم قول الحق»

مريم — ٣٤

قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب» «قول» بنصب اللام ، على أنه
بصدر مؤكّد لمضمون الجملة قبله ، وعامله محذوف تقديره : أقول قول الحق ،
هذا أن أريد بالحق معنى الصدق ، وإن أريد به أنه اسم من أسماء الله
تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : أمدح قول الحق ، أى
قول الله وكلمته الذى هو «عيسى» عليه السلام .

وقرأ الباقون «قول» برفع اللام ، على أنه خبر بعد خبر ، والحق
يحتّم أن يكون معناه الصدق ، أو اسم من أسمائه تعالى (٢) .

«وأنا اخترتك» من قوله تعالى : «وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى

طه — ١١٣

قرأ «حمزة» «وأنا» بفتح الهجزة ، وتشديد النون ، على أنها «أن»
المشددة وهى المؤكدة ، و «أنا» اسمها ، و «اخترتك» بنون بعد الراء
مفتوحة ، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه ، والجملة خبر «أن» .

(١) قال ابن الجزرى : وأجزم يرث حزرذ معا .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٧٣ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٨٤ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣ — ٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : وفى قول نصب الرفع نهى ظل كفى .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٧٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٨٨ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٧ .

وقرأ الباقون «ولنا» بفتح الهمزة ، وتخفيف النون ، على أنها ضمير
مبتدأ ، و «اخترتك» بقاء مضمونة على أن الفعل مسند الى ضمير
المتكلم ، والجملة خبر المبتدأ (١) .

«لا نخلفه» من قوله تعالى : «لا نخلفه نحن ولا أنت» هـ — ٥٨

قرأ «أبو جعفر» «لا نخلفه» باسكان الفاء ، ويلزم منه حذف صلة
الفاء ، وذلك على أنه مضارع مجزوم فى جواب الأمر قبله وهو قوله تعالى :
«فاجعل بيننا وبينك موعدا» .

وقرأ الباقون «لا نخلفه» برفع الفاء مع صلة هاء الضمير ، على أنه
مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، والجملة فى محل نصب صفة
«الموعد» (٢) .

«أو لم ير» من قوله تعالى : أو لم ير الذين كفروا أن السموات

والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» الأنبياء — ٣٠

قرأ «ابن كثير» «لم» تحذف الواو التى بعد الهمزة ، على أنه كلام
مستأنف ، والهمزة للاستفهام التوبيخى على نقصيرهم فى عضم عبادة الله
وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى ، وهذه القراءة موافقة
لرسم المسحف المكي ، (٣) .

قال صاحب المفتح : وفى مصاحف أهل مكة «لم ير الذين كفروا» بغير

(١) قال ابن الجزرى : وأنا شدد وفى اخترت قل اخترنا فنا .

النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٨٠ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ٩٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : واجزم نخلفه ثب .

أنظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٨٢ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٩ .

(٣) قال الخراز : لا واو للمكى فى لم ير .

واو الهزمة واللام ، وفي سائر المصاحف «أو لم ير الذين» بالواو (١) .
 وقرأ الباقيون «أو لم» بـ «بائبات اللو» ، على أنها عاطفة ، والمعطوف
 عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكاري ، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله
 تعالى «أم اتخذوا من دونه آلهة من الأرض هم ينشرون» رقم — ٢١ .
 وتقديرا للكلام : أشركوا بالله ولم يتدبروا في خلق السموات والأرض
 ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى (٢) .

«ولؤلؤا» من قوله تعالى : «يحلون فيها أساور من ذهب ولؤلؤا»

الحج — ٢٣

قرأ «نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «لؤلؤا» بنصب الهزمة
 الثانية ، على أنه معطوف على محل «من أساور» لأن محله النصب ، أى
 يحلون أساور ولؤلؤا ، ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه
 المقام ، أى ويؤتون لؤلؤا .

وقرأ الباقيون «ولؤلؤا» بحذف الهزمة الثانية ، على أنه معطوف على
 «أذهب» أى يحلون أساور من ذهب ، وأساور من لؤلؤ (٣) .

«سواء» من قوله تعالى : «سواء العاكف فيه والباد» الحج — ٢٥

«سواء» من قوله تعالى : «سواء العاكف فيه والباد» الحج — ٢٥

قرأ «حفص» «سواء» بنصب الهزمة ، على أنه مصدر عمل فيه معنى

(١) انظر : المقنع لأبى عمرو الدانى ص ١٠٤ .

ودليل الحيوان ص ٤٦٦ .

(٢) انظر : النشر فى القراءات الشرح د ٣ ص ١٩١ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١١٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٣٤ .

(٣) قال ابن الجزرى : انصب لؤلؤا نل اذ ثوى .

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩٧ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١١٧ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٦ .

«جعلنا» المتقدم ذكره فى قوله تعالى «الذى جعلناه للناس سواء» كأنه قال :
سويناه للناس سواء ، فى معنى تسوية ، ويرفع «العاكف» به ، أى مستويا
فيه العاكف ، والمصدر يأتى بمعنى اسم الفاعل «فسواء» وإن كان مضمرا .
فهو بمعنى «مستوى» كما قالوا : رجل عدل ، بمعنى : عادل ، وعلى ذلك
أجاز «سيبويه» وغيره : مررت برجل سواء درهمه ، وبرجل سواء هو العدم ،
أى مستويا .

ويجوز نصبه على أنه مفعول ثان «جعلنا» و «لنناس» متعلق بجعل ،
و «العاكف» فاعل «سواء» لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل ، والمعنى لما
جعلناه مستويا فيه العاكف والباد .

وقرأ الباقر «سواء» بالرفع ، على أنه خبر مقدم ، والعاكف مبتدأ
مؤخر ، والجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل (١) .

«سيقولون لله» الأخيرين أى الثانى ، والثالث ، من قوله تعالى لما
المؤمنون — ٨٧
«سيقولون لله قل أفلا تتقون»
المؤمنون «سيقولون لله قل نأى تسحرون»

قرأ «أبو عمرو ، يعقوب» «الله» بإثبات همزة الوصل ، وفتح اللام
وتفخيمها ، ورفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما ، والابتداء بهمزة مفتوحة ،
على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، تقديره : الله ربها فى الأول ، لأن قبله قوله
تعالى : «قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم» رقم — ٨٦ .

والله بيده ملكوت كل شيء فى الثانى ، لأن قبله قوله تعالى لما
«قل من بيده ملكوت كل شيء» رقم — ٨٨ .

والجواب على هذا مطابق للسؤال لفظا ومعنى .

-
- (١) قال ابن الجزرى : سواء نصب رفع علم .
انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ١٩٨ .
والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١١٨ .
والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٤٧ .
ومشكل أعراب القرآن د ٢ ص ٩٥ .

وقرأ الباقون «الله» بحذف همزة الوصل ، وبلادين : الأولى مكسورة ،
والثانية مفتوحة مرققة ، وخفض الهاء من لفظ الجلالة ، على أنه جار ومجرور
أخبر لمبتدأ محذوف ، والجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى ،
فالعرب تجيزا عن قولك : من رب هذه الدار ؟

يقال : هي لزيد ، فان اللام تفيد الملك ، فمعنى «من رب السموات»
لن السموات ؟ والجواب «سيقولون هي لله» .

ولا خلاف بينهم في قوله تعالى : «سيقولون لله قل أفلا تذكرون»
رقم — ٨٥ الأول أنه بلادين : الأولى مكسورة ، والثانية مفتوحة مرققة (١) .

فتبيه :

قال صاحب المقتنع : «وفي المؤمنون في مصاحف أهل البصرة»
«سيقولون الله قل أفلا تتقون» رقم ٨٧ .

و «سيقولون الله قل فأني تسحرون» رقم — ٨٩ .

بالألف في الأسمين الأخيرين ، وفي سائر المصاحف «الله» «الله» فيهما .

قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ :

«وكذلك رأيت ذلك في الإمام» ١ هـ

ثم يقول صاحب المقتنع : على أن الحرف الأول «سيقولون لله» رقم — ٨٥
يغير ألف قبل اللام» ١ هـ (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : والأخيرين معا الله في الله والخفض
أرفعنا بصر .

النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٠٦ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٦٤ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣٠ .

(٢) انظر : المقتنع لأبي عمرو الداني ص ١٠٥ .

ودليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٦ .

«عالم الغيب» من قوله تعالى : «عالم الغيب والشهادة»

المؤمنون — ٩٢

قرأ «نافع وشعبة ، وحمة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر»
«عالم» برفع الميم ، على القطع وهو خبر مبتدأ محذوف ، أى هو عالم الغيب
والشهادة .

وقرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وروح» «عالم»
بخفض الميم ، على أنه بدل من لفظ الجلالة ، فى قوله تعالى : «سبحان الله
بما يصفون» رقم — ٩١ أو صفة له .

وقرأ «رويس» «عالم» بالخفض وصلا ، وله حالة البدء وجهان :
الرفع ، والخفض (١) .

«أربع» من قوله تعالى : «فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه
لن الصادقين»
النور — ٦

قرأ «حفص ، وحمة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «أربع» الأول
برفع العين ، على أنه خبر المبتدأ وهو : «فشهادة» أى فشهادة أحدهم
المعتبرة لا درء الحد عنه أربع شهادات بالله انه لن الصادقين .

وقرأ الباقيون «أربع» بنصب العين ، وذلك على أن «شهادة» بمعنى :
أن يشهد ، فأعمل «يشهد» فى «أربع» فنصبه ، ويجوز أن تنصب «أربع»
على المصدر ، والعاقل فيها شهادة ، و «شهادة» مبتدأ والخبر محذوف ،
والتقدير : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لن الصادقين واجبة ويجوز
أن تكون «شهادة» خبر المبتدأ محذوف ، والتقدير : فالواجب شهادة

(١) قال ابن الجزرى : الله فى الله أرفعا بصر

كذا عالم صبة مدا . وابتدغوث الخلف

انور : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٠٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٦٥ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣١ .

أحدهم الخ (١) .»

«والخامسة» من قوله تعالى : «والخامسة أن غضب الله عليها

النور - ٩ .

قرأ «حفص» «والخامسة» هذا الموضع بنصب التاء ، على أنها صفة
لمفعول مطلق محذوف ، والمفعول المطلق منسوب لفعل محذوف دل عليه
الكلام ، والتقدير : ويشهد الشهادة الخامسة .

وقرأ الباقر برفع التاء ، على أنها مبتدأ وما بعدها خبر (٢) .»

تنبيه :

«والخامسة» من قوله تعالى : «والخامسة أن لعنت الله عليه» وهو
الموضع الأول ، اتفق القراء العشرة على قراءته برفع التاء ، على أنها
مبتدأ ، وما بعدها خبر .

«غير أولى» من قوله تعالى : «غير أولى الارية من الرجال»

النور - ٣١

قرأ «ابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر» «غير» بنصب الراء ، على
الاستثناء ، والمعنى : لا يبدن زينتهم الا للتابعين ، الا اذا الارية منهم ،
والارية فى هذا الموضع : الحاجة الى النساء ، «والتابعين» هم من لا حاجة
لهم فى النساء كالحصى ، والعنبن .

وقرأ الباقر «غير» بجر الراء ، على أنه صفة «للتابعين» وحسن أن

(١) قال ابن الجزرى : وأولى أربع صحب .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ٢٠٩ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٦٩ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : وخامسة اخرى فارفعوا لا حفص .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢١٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٧٠ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣٥ .

يكون «غير» صفة للتابعين ، لأنهم غير مقصود بهم قدم بأعيانهم ا إنما هم
جنس ، فهم نكرة في المعنى ، فحسن أن تكون «غير» صفة لهم (١) .

«سحاب ظلمات» من قوله تعالى : «من فوقه سحاب ظلمات

بعضها فوق بعض»
النور — ٤٠ .

قرأ «الجزى» بترك تنوين «سحاب» مع جر «ظلمات» على الأضافة ،
وهي أما اضافة بيانية ، أو من اضافة السبب الى المسبب ، و «سحاب»
مبتدأ خبره «من فوقه» .

وقرأ «قنبل» بتنوين «سحاب» مع جر «ظلمات» على أن «سحاب»
مبتدأ مؤخر ، و «من فوقه» خبر مقدم و «ظلمات» بدل من «ظلمات» الأولى
من قوله تعالى : «أو كظلمات في بحر لجي» رقم — ٤٠ .

وقرأ الباقيون بتنوين «سحاب» ورفع «ظلمات» على أن «سحاب»
مبتدأ خبره «من فوقه» و «ظلمات» خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذه ، أو
تلك ظلمات (٢) .

«ثلاث عورات» من قوله تعالى : «من قبل صلاة الفجر وحين

تضعون ثيابكم من الظهر ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات

لكم»
النور — ٥٨ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو
يعقوب ، يعقوب» «ثلاث عورات» وهو الموضع الثاني ينصب التاء من

(١) قال ابن الجزرى : غير نصب بياكم ثابت .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢١٢ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٧٣ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣٦ .

(٢) قال ابن الجزرى : سحاب لنون هلا وخفض رفع بعد دم .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢١٣ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٧٦ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٣٩ .

«ثلاث» على أنه بدل من «ثلاث مرات» المنصوب على الظرفية ، والمتقدم
فى قوله تعالى «ياأيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين
لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات .

وقرأ الباقر وهم : «شعبة ، وحمة ، والكسائي ، وخلف العاشر»
«ثلاث» بالرفع ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : «هذه» أى الأوقات
المتقدم ذكرها ثلاث عورات لكم ، أى تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات
عورات لظهور العورات فيها اتساعا ، ومثله قوله تعالى : «بل مكر الليل
والنهار» سورة سبأ رقم - ٣٣ .

أضاف المكي الى الليل والنهار ، لأنه فبهما يكون ، وكلّ هذا اتساع
فى الكلام ، اذا المعنى لا يشكّل (١) .

وقد انفق القراء العشر على النصب فى قوله تعالى : «ثلاث مرات»
وهو المتقدم فى صدر الآية ، لوقوعه ظرفا .

«ويجعل لك» من قوله تعالى : «ويجعل لك قصورا» الفرقان - ٢٠ .

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وحفس ، وحمة ، والكسائي ، وأبو جعفر ،
ويعقوب ، وخلف العاشر» «ويجعل» بجزم اللام ، عطفًا على محل قوله
تعالى قبل : «جعل» من قوله تعالى : «تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك» لايه جواب الشرط ، ويلزم من الجزم وجوب ادغام اللام فى اللام .

وقرأ الباقر «بجعل» بالرفع ، على الاستئناف ، أى وهو يجعل ،
أو وهو سيجعل لك قصورا» (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : ثانى ثلاث كم سما عد .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢١٥ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٧٩ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٤٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : ويجعل ماجزم حما صحب مدا .

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢١٦ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٨١ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٤٣ .

«يضعف ، ويخلد» من قوله تعالى : «يضاعف له العذاب يوم

الفرقان — ٦٩

القيامة ويخلد فيه مهانا»

قرأ «ابن عامر ، وشعبة» «يضاعف» برفع الفاء ، و «ويخلد» برفع الدال ، وذلك على الاستئناف ، أو الحال من فاعل «يلق» من قوله تعالى : «ومن يفعل ذلك يلق أثاما» رقم — ٦٨ .

وقرأ الباقون بجزم الفعلين ، على أن «يضاعف» يدل من «يلق أثاما» لأن لقبه جزاء الآثام تضعيف لعذابه فلما كان آياه أبدله منه ، «ويخلد» معطوف على «يضاعف» .

وقرأ «ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب» «يضاعف» بتثنيدي العين ، وحذف الألف التي قبلها ، على أنه مضارع «ضعف» مضعف العين .

وقرأ الباقون بتخفيف العين ، واثبات الألف ، على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل» (١) .

«ويضيق ، ولا ينطلق» من قوله تعالى : «ويضيق صدري

الشعراء ... ١٣

ولا ينطلق لساني»

قرأ «يعقوب» و «ويضيق ، ولا ينطلق» تصب القاف فيهما ، عطفا على «يكذبون» المنصوب بأن ، من قوله تعالى : «قال رب انى أخاف أن يكذبون» رقم — ١٢ .

(١) قال ابن الجزرى : ويخلد ويضاعف ما جزم كم صفت .

وقال : وثقله وبابه ثوى كس دن .

النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٠ .

والمهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٨٧ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٤٧ .

وقرأ الباقون برفع القافَ فيهما ، على الاستثناة (١) .

الشعراء — ١٩٣ .

«نزل به الروح الأمين»

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمر ، وحفص ، وأبو جعفر» «نزل»
بتخفيف الزاي ، و «الروح» برفع الحاء ، و «الأمين» يرفع النون ، على أن
«نزل» نعل ماض ، و «الروح» فاعل ، و «الأمين» صفة له ، والروح الأمين :
جبريل عليه السلام .

وقرأ الباقون «نزل» بتشديد الزاي ، و «الروح» بنصب الحاء ، و
«الأمين» بنصب الحاء ، على أن «نزل» فعل ماضٍ مضعف العين ، وفاعله
ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رب العالمين» في قوله تعالى :
«وانه لتنزيل رب العالمين» رقم — ١٩٢ .

و «الروح» لم ينزل بالقران حتى نزله الله به ، ودليله قوله تعالى :
«قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله» البقرة — ٩٧ (٢) .

«وتوكل» من قوله تعالى : «وتوكل على العزيز الرحيم»

الشعراء — ٢١٧ .

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «فتوكل» بالفاء ، على أنها
واقعة في جواب شرط مقدر يفهم من السياق ، والتقدير : فاذا أنذرت
عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم ، ولا تخشى عصيانهم .

وقرأ الباقون «وتوكل» بالواو ، على أنه معطوف على قوله تعالى :

(١) قال ابن الجزرى : يضيق ينطلق نصب الرفع ظن .

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٢١ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٩٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : نزل خفف والأمين الروح عن حرم حلا

انظر : النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٣ .

والمهذب في القراءات العشر د ٢ ص ٩٧ .

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٥١ .

«فلا تدع مع الله الها آخر» رقم — ٢١٣ (١) .٥

تشبيه :

قال صاحب المقتنع : «فى مصاحف أهل المدينة والشام» «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء ، وفى سائر المصاحف «وتوكل» بالواو» أ هـ (٢) .٥

«ألا يسجدوا» من قوله تعالى «ألا يسجدوا لله» النمل — ٢٥

قرأ «الكسائي ، وأبو جعفر ، ورويس» «ألا يسجدوا» بتخفيف اللام ، على أن «ألا» للاستفتاح ، و «يا» حرف نداء ، والمنادى محذوف ، أى ياهؤلاء ، أو ياتوم و «اسجدوا» فعل أمر ، ولهم الوقف ابتلاء أى اضطراراً على «إلياً» معاً ، ويبتدون «باسجدوا» بهزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل ، ولهم الوقف اختباراً على «ألا» وحدها ، و «يا» وحدها ، والابتداء أيضاً باسجدوا بهزة مضمومة .٥

أما فى حالة الاختيار فلا يصح الوقف على «ألا» ولا على «يا» بل يتعين وصلهما باسجدوا .٥

وقرأ الباقون «ألا» بتشديد اللام ، على أن أصلها «أن لا» فأدغمت النون فى اللام ، و «يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر يدل من «أعمالهم» والتقدير : وزين لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى (٣) .٥

(١) قال ابن الجزرى : وتوكل عم فإ

انظر النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٤ .٥

والهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ٩٧ .٥

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٥٣ .٥

(٢) انظر : المقتنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٦ .٥

(٣) قال ابن الجزرى : ألا وأبتلى قف يا إلا

وإبدأ بضم اسجدوا دم ثب فلا

انظر : النشر فى القراءات العشر د ٣ ص ٢٢٦ .٥

والهذب فى القراءات العشر د ٢ ص ١٠٠ .٥

والكشف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٥٦ .٥

«يصدقني» من قوله تعالى : «فأرسله معي ردأ يصدقني»

القصص — ٣٤

قرأ «عاصم ، وحيزة» «يصدقني» برفع القاف ، على أنه صفة
«الردأ» والتقدير : فأرسله معي ردأ مصدقا لي ، والردء : المعين .

ويصح أن يكون حالا من الضمير في «فأرسله» والمعنى : فأرسله
معى ردأ حاله كونه مصدقا لي .

وقرأ الباقون «يصدقني» بالجزم ، في جواب الطلب وهو «فأرسله»
فكانه قال : أن ترسله معي يصدقني (١) .

«مودة بينكم» من قوله تعالى «وقال إنما اتخذتم من دون الله

أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا» العنكبوت — ٢٥

قرأ «أبن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وريس» «برفع تاء مودة»
بلا تنوين ، على «ما» بمعنى الذي ، وهم اسم «أن» والهاء العائد على
«الذي» مضمرة ، والتقدير : أن الذي اتخذتموه ، و «أوثانا» مفعول ثان
«لا اتخذتم» والهاء المحذوفة ها المفعول الأول «لا اتخذتم» و «مردة» خبر «أن»
و «بينكم» بالخفض على الإضافة في «مودة» .

وقيل أن «مودة» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي مودة بينكم ،
والجملة خبر «أن» .

وقرأ «نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، وأبو جعفر ، وخلف العباسي»
بنصب تاء «مودة» وتنوينه ، ونصب «بينكم» ووجه ذلك أن «ما» كافية لعمل
«أن» و «أوثانا» مفعول «لا اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد ، كما في

(١) قال ابن الجزري : يصدق رفع جزم نل فنا .

انظر أنا النشر في القراءات العشر د ٣ ص ٢٣٤ .

والهذب في القراءات العشر د ٢ ص ١١٤ .

والكشاف عن وجوه القراءات د ٢ ص ١٧٣ .

قوله تعالى : « ان الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم الاعراف / ١٥٢

وتكون « مودة » مفعولا لاجله : و « بينكم » منصوب على الظرفية « والمعنى انما اتخذتم الاوثان من دون الله للمودة فيما بينكم ، لا لان عند الاوثان نفعا ، او ضرا .»

وقرأ الباقون وهم «حفص وحمزة ، وروح » بنصب تاء «مودة» بلا تنوين ، مفعولا لاجله ، و «بينكم» بالخفض على الاضافة (١) .

« ثم كان عاقبة الذين » من قوله تعالى : « ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى»
الروم/٥٠

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، ويعقوب » «عاقبة» يرفع التاء ، على أنها اسم «كان» وخبرها «السواى» .

فى « السواى » المراد بها جهنم والعياذ بالله تعالى .

والمعنى : ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله ، واستهزائهم بها .

وذكر الفعل وهو «كان» حملا على المعنى ، لأن العاقبة ، والمصير ، بمعنى واحد ، وايضا فان تانيث «العاقبة» غير حقيقى ، لأنه مصدر

وقرأ الباقون «عاقبة» بنصب التاء ، على أنها خبر «كان» مقدم على اسمها ، واسمها «السواى» .

والتقدير : ثم كانت السواى عاقبة الذين اساءوا ، وذلك بدخولهم جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله ، واستهزائهم بها ، وذكر الفعل وهو

(١) قال ابن الجزرى :

مودة رفع غنا جبر دنا ونون انصب بينكم عم صفا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٤ ص ٢٤٨ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢١ .

وكمثل اعراب القرآن ج ٢ ص ٧٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٨ .

« كان » لتذكير الدخول الذى هو اسم كان على الحقيقة (١)

تنبيه : «عاقبة» الذى فيه الخلافة هو الموضع الثانى فقط ، أما الاول

والثالث وهو قوله تعالى : «فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل»

وهو قوله تعالى : «فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» رقم/٩ .
فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بالرفع .

«ورحمة» من قوله تعالى : «هدى ورحمة للمحسنين » لقمان/٢

قرأ «حمزة» «ورحمة» برفع التاء ، على أن «هدى» خبر لمبتدأ

محذوف ، و «رحمة» معطوف على «هدى» والتقدير : «هو هدى ورحمة» .

وقرأ الباقيون «ورحمة» بنصب التاء ، على أن «هدى» حال من

الكتاب» المتقدم فى قوله تعالى : «تلك آيات الكتاب الحكيم» رقم/٢

و «رحمة» معطوف على «هدى» والمعنى : تلك آيات الكتاب الحكيم

حالة كونه هاديا وراحما للمؤمنين (٢) .

«ويتخذها» من قوله تعالى : «ومن الناس من يشتري لهو الحديث

ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا» لقمان/٦

قرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وخلف العاشر»

«ويتخذها» بنصب الذال عطفًا على «ليضل» .

(١) قال ابن الجزرى : ثان عاقبة رنعتها سما

انظر : النشر فى القراءات العشر جف ص ٢٤١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ١٢٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١٨٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : ورحمة نوز .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص ٢٤٥ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ١٣٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١٨٧ .

وقرأ الباقون ، برفع الذال ، عطفًا على «يثلتري» (١) .

«والبحر» من قوله تعالى : «والبحر يمده من بعده سبعة أبحر»

لقمان/٢٧

قرأ «أبو عمرو ، ويعقوب» «والبحر» بالنصب ، عطفًا على اسم
«إن» من قوله تعالى : «ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ، والخبر
«أقلام» .

وقرأ الباقون بالرفع ، على أنه مبتدأ ، و «مده» الخبر (٢) .

«لما صبروا» من قوله تعالى : «وجعلنا منهما أئمة يهدون بأمرنا

لما صبروا»
السجدة/٢٤

قرأ «حمزة ، والكسائي ، ورويس» «لما» بكسر اللام ، وتخفيف الميم ،
على أن اللام حرف جر ، و «ما» مصدرية مجرور باللام ، والجار والمجرور
متعلق «بجعل» والتقدير : وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم .

وقرأ الباقون «لما» بفتح اللام ، وتشديد الميم ، على أن «لما» بمعنى

الظرف ، أى بمعنى حين ، والمعنى : وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين

صبرهم (٣) .

(١) قال ابن الجزرى : ورفع يتخذ فانصب ظيا صحب

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٤٥ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٣٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١٨٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : والبحر لا البصرى وسم

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٤٦ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٣٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١٨٩ .

(٣) قال ابن الجزرى : لما اكسر ففا غيث رضى

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٤٨ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٤٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١٩٢ .

«اليم» من قوله تعالى ﴿... أولئك لهم عذاب من جزاء اليم﴾ سبأ/٥٥

ومن قوله تعالى : «والذين كثروا آيات ربهم لهم عذاب من جزاء اليم»
الحاشية/١١١

قرأ «ابن كثير» وحفص ، ويعقوب «اليم» في الموضعين ، برفع اليم ، على أنه صفة «لعذاب» .

وقرأ الباقون «اليم» في الموضعين بخفض اليم ، على أنه صفة «لرجز» (١) .

«الريح» من قوله تعالى : «ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر» سبأ/١٢ .

قرأ «شعبة» «الريح» برفع الحاء ، على أنه مبتدأ خبره الجاز والمجرور قبله وهو «ولسليمان» وحسن ذلك لأن «الريح» لما سخرت له صارت كأنها في قبضته ، إذ عن أمره تسليز ، فأخبر عنها أنها في ملكه ، إذا هو مالك أمرها لا سيرها به .

وقرأ الباقون «الريح» بالنصب ، على أنها مفعول لفعل محذوف ، والتقدير : وسخرنا لسليمان الريح ، لأنها سخرت له ، وليس بمالكها على الحقيقة ، ويقوى قراءة النصب إجماع القراء على النصب في قوله تعالى : «ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره الى الأرض التي باركنا فيها» الأنبياء رقم/٨١ .

(١) قال ابن الجزرى :

وارفع الخفض غناعم كذا اليم انحرغان شم دن عن غذا

انظر لة النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٥٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٥٠ ، ٢٢٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٠١ .

فهذا يدل على تسخيرها له في حال عصوفها (١) .
وكل القراء يقرءون «الريح» بالافراد ، الا «أبا جعفر» فإنه يقرأ
بالجمع (٢) .

«أكل خمط» من قوله تعالى : «وبدلناهم بجننتهم جنات نواتى اكل
خمط»
سبأ/١٦

قرأ «أبو عمرو ، ويعقوب» «أكل خمط» بضم الكاف ، وترك التنوين ،
على اضافة «أكل» الى «خمط» من اضافة الشيء الى جنسه ، نحو «ثوب خز»
أى خز ، والأكل : الجنى ، وهو «التمر» «والخمط» فى قوله
«أبى عبيد القاسم بن سلام» كل شجرة مرة الثمرة ، ذات الشوك ، ولما لم
يحسن أن يكون «الخمط» بدلا من «أكل» لأنه ليس الاول ، ولا هو بعضه ،
ولم يحسن أن يكون نعنا ، لان «الخمط» اسم شجرة ، فهو لا ينعث به ،
وكان الجنى من الشجر اضيف على تقدير «من» نحو : «ثوب خز» ، وباب
مساج .

وقرأ «نافع» ، وابن كثير «أكل خمط» باسكان الكاف وتنوين اللام ،
على أنه مقطوع عن الاضافة ، وذلك على أن «خمط» عطف بيان على
«أكل» فبين أن «الأكل» وهو «التمر» من هذا الشجرة ، وهو «الخمط»
اذ لم يجوز أن يكون «الخمط» بدلا ، ولا نعنا للأكل ، على ما سبق ذكره ،
ولما عدل به عن الاضافة لم يكن فيه غير عطف البيان ، لأنه بيان لما
قبله .

وقرأ الباقون وهم : «ابن عامر» ، وعاصم ، وحمة ، والكسائى ،

-
- (١) قال ابن الجزرى : والريح صفة .
 - (٢) وقال : وصاد الاسرى الابنبا سبائنا .
- انظر : النشر فى القراءات العشر ج١ ص ٢٥٤ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ١٥١ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٠٢ .

وأبو جعفر ، وحلقت العاشر « أكل خمط » بضم الكاف مع التنوين (١) .

ومشكل اعراب القرآن ج٢ ص ٢٠٧ .

«ربنا باعد» من قوله تعالى : «فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا»

سبأ / ١٩

قرأ «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام » «ربنا» بالنصب على النداء ، و «بعد» بكسر الين المشددة بلا ألف ، فعل طلب من «بعد» مضعف العين

وقرأ «يعقوب » «ربنا » بضم الباء ، على الابتداء ، و «باعد» بالالف ، وفتح للعين والذال ، فعل ماض ، والجملة خبر المبتدأ .

وقرأ الباقيون «ربنا» بالنصب على النداء ، و «باعد» بالالف ، وكسرت العين ، وسكون الذال فعل طلب .

والمعنى : طلب بعض أهل سبأ ، وهم أهل الثراء من الله تعالى أن يباعد بين أسفارهم ويجعل الطريق بين اليمن والشام صحارى متفجرة ، ليتناولوا على الفقراء بركوب الرواحل ، وحمل الزاد والماء في جمع حاشد من الحراب والمبيد ، وذلك ليتناخروا بمظاهرهم على الفقراء (٢) .

«جزاء الضعف» من قوله تعالى : « وما أموالكم ولا أولادكم بالتي

(١) قال ابن الجزرى : أكل أضفتَ حما .

وقال : والأكل أكل اذ دنا .

انظر : النشر لآ القراءات العشر ج٣ ص ٢٥٦ .

والمهدب في القراءات العشر ج٢ ص ١٥٢ .

والكشاف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٠٥ .

(٢) قال ابن الجزرى : وربنا أرفع ظلمنا رباعدا فافتح وحرك عنه .

واقصر شددا حبر لوى

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٥٦ .

والمهدب في القراءات العشر ج٢ ص ١٥٣ .

والكشاف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٠٧ .

تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا »

قرأ «رويس» «جزاء» بالنصب مع التثوين وكسره وصلا للساكنين ، والنصب على الحال من الضمير المستقر فى الخير المتقدم وهو «لهم» و «الضعف» بالرفع مبتدأ مؤخر .

وقرأ الباقون «جزاء» بالرفع من غير تنوين ، مبتدأ مؤخر ، خبره الجار والمجرور قبله وهو «لهم» و «الضعف» بالجر على الاضافة .

والمعنى : وما أموالكم ولا أولادكم أيها المعاندون بالتى تقربكم عند الله تعالى ، لكن القربى من الله لمن آمن وعمل صالحا ، فأولئك يقربهم من الله إيمانهم ، وعملهم الصالح ، ولهم عند الله جزاء حسن مضاعف ، لان الحسنة بعشر أمثالها ، والله يضاعف لمن يشاء (١) .

«غير الله» من قوله تعالى : «هل من خالق غير الله» فاطر/٣

قرأ «حمزة ، والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف العائش» «غير» بالجر ، نعنا «لخالق» على اللفظ ، لان «هل» حرف استفهام ، و «من» حرف جر زائد ، و «خالق» مبتدأ ، والخبر جملة «يرزقكم» .

وقرأ الباقون «غير» بالرفع ، صفة «لخالق» على المحل ، «فى من» زائدة للتأكيد ، و «خالق» مبتدأ ، والخبر جملة «يرزقكم» .

والمعنى : يا اهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم حيث بواكم حرما آمنا ، والناس يتخطفون من حولكم ، وهل ثمة خالق وموجد للنعم غير الله الواحد القهار ؟ .

فهو الذى يرزقكم من السماء بالمطر ، ومن الارض بسائر انواع

(١) قال ابن الجزرى : تون جزا لا ترفع الضعف ارفع الحفض غزا
انظر : النشر لا القراءات العشر ج٣ ص ٢٥٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ١٥٥ .

الذنيات ، اذا فلا ينبغي أن يعبد الا هو سبحانه لا شريك له (١) .

«ولؤلؤا» من قوله تعالى : «يحلون فيها من أساور من ذهب
ولؤلؤا»
فناظر/٣٣

قرأ «نافع ، وعاصم ، وأبو جعفر» «ولؤلؤا» بنصب الهمزة الاخيرة ،
على أنه معطوف على محل الجار والمجرور ، وهو «من أساور» لأن محله
النصب ، والتقدير : يحلون في الجنة أساور من ذهب ولؤلؤا .

وقرأ الباقر «ولؤلؤ» بخفض الهمزة الاخيرة ، على أنه معطوف
على «ذهب» والمعنى : يحلون في الجنة أساور من ذهب ، وأساور من
لؤلؤا (٢)

«تنزيل» من قوله تعالى «تنزيل العزيز الرحيم»
يس/٥
قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وشعبة ، وأبو جعفر ،
ويعقوب» «تنزيل» برفع اللام ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي هو
أو ذلك ، أو القرآن .

وقرأ الباقر «تنزيل» بنصب اللام ، على المعنى بفعله من
لفظه (٣) .

(١) قال ابن الجزرى :

غير اخفض الرفع شيئا ثلثا

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٥٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٥٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١١١ .

(٢) قال ابن الجزرى : انصب لؤلؤا نه اذ ثوى وفاطرا مدى نأى

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ ص ١٩٧ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٦٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١١٧ .

(٣) قال ابن الجزرى : تنزيل صن سما

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ ص ٢٦١ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٦٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢١٤ .

«لما» من قوله تعالى : «وان كل لما جميع لدينا محضرون» يس/٣٢

قرأ «ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وابن جبار» «لما» بتشديد الميم
دلى أنها بمعنى الا ، و «ان» نافية ، و «كل» مبتدأ ، وأخبره ما بعده .

وقرأ الباقر «لما» بتخفيف الميم ، على أن «ان» مخففة من الثقيلة
و «ما» فريدة للتأكيد ، واللام هي القارئة (١) .

« والقمر » من قوله تعالى : « والقمر قد دناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم »
يس/٣٩

قرأ «ثافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وروح» «والقمر» برفع
انراء ، على أنه مبتدأ ، وجملة قدرناه الخ خبر .

وقرأ الباقر «والقمر» بالنصب ، وذلك على إضمار فعل على
الاشتغال ، والتقدير : وقدرنا القمر (٢) .

المعنى : وقدرنا المسير القمر منازل لا يتخطاها ، ولا يحيد عنها ،
والمنازل هي المسافة التي يقطعها القمر في كل يوم وليلة ، فاذا كان آخر
منازله صار دقيقا مقوسا كالعرجون القديم ، وهو عذف النخلة الذي عليه
أشماريخ .

«بزينة الكواكب» من قوله تعالى : « انا زيننا السماء الدنيا بزينة
الكواكب »
والصفات/٦

(١) قال ابن الجزري :

وشد لما كطارق فهي كن في تمنا يس في ذا كم نوى

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ١٢٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٦٦ .

(٢) قال ابن الجزري :

انظر : النشر ، القراءات العشر ج٣ ص ٢٦٣ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٦٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢١٦ .

قرأ « شعبة » « بزينة » بالتنوين ، « الكواكب » بالنصب ، على أن
« الزينة » مصدر ، و « الكواكب » مفعول به ، كقوله تعالى : أو اطعمهم
في يوم ذي مسغبة يتيماً» البلد/ ١٤ - ١٥ والفاعل محذوف ، أي بأن زين
الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في نفسها .

وقرأ «حفص ، وحمزة» «بزينة» بالتنوين ، و «الكواكب» بالخفض
على أن المراد بالزينة ما يتزين به ، وهي مقطوعة عن الاضافة ،
و «الكواكب» عطف بيان ، أو بدل بعض من كل ، لأنها هي الزينة للسماء؛
فكأنه قال : انا زيننا السماء الدنيا بالكواكب فالدنيا نعت للسماء ، أي
زيننا السماء القريبة منكم بالكواكب .

وقرأ الباقون «بزينة» بحذف التنوين ، و «الكواكب» بالخفض ، على
اضافة «زينة» الى «الكواكب» وهي من اضافة المصدر الى المفعول به ،
كقوله تعالى : « لا يسأم الانسان من دعاء الخير » سورة فصلت/ ٤٩ (١) .

«أو آباؤنا» من قوله تعالى : « أو آباؤنا الأولون » والصفات/ ١٧
«أو آباؤنا الأولون» الواقعة/ ٤٨

قرأ «قالون ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «أو» باسكان الواو ، في
الموضعين ، و «أو» حرف عطف ، يفيد الاباحة في الانكار ، أي انكروا
بعثهم وبعث آباؤهم بعد الموت .

قال «ابن هشام» و «أو» تأتي لعدة معان ، منها :

الاباحة ، وهي الواثقة بعد الطلب ، وقيل ما يجوز فيه الجمع ،

(١) قال ابن الجزري :

بزينة نون قدائل بعد صف فانصب

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٦٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٧١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٢١ .

تَعَوُّ : «جالس العلماء أو الزهاء» و «تعلم الفقه أو النحو» أه (١) .

وقرأ «الاصبهاني (أو) باسكان الواو أيضا ، الا انه ينقل حركة الهمزة التي بعد الواو اليها عدا قاعدته .
وقرأ الباقيون «أو» بفتح الواو ، على أن العطف بالواو ، دخلت عليها همزة الاستفهام التي تنقيد الانكار للبعث بعد الموت (٢) .

«الله ربكم ورب» من قوله تعالى : «الله ربكم ورب آبائكم الاولين»
الصفات/٢٦ص

قرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب ، وخلف العاشر»
«الله ربكم ورب» بنصب الاسماء الثلاثة ، فلفظ الجلالة : «الله» بدل من «أحسن» من قوله تعالى قبل : «وتذرون أحسن الخالقين» رقم/٢٥هـ
و «ربكم» صفة للفظ الجلالة ، و «رب» عطف على «ربكم» .

وقرأ الباقيون «الله ربكم ورب» برفع الاسماء الثلاثة ، على أن لفظ الجلالة مبتدأ ، و «ربكم» خبره ، و «رب» معطوف عليه (ف) .

«غساق» من قوله تعالى : «هذا نليذوقوه حميم وغساق» ص/٥٧

«وغساقا» من قوله تعالى : «الا حميما وغساقا» النبأ/٣٥

قرأ «حفص ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «غساق» ،
وغساقا» بتشديد السين في الموضعين ، على أنه صفة لموصوف محذوف ،
والتقدير : وشراب حميم وشراب غساق « هذا في ص ، وفي النبأ «الا شرابا»

(١) انظر : مغنى اللبيب لابن هشام ص ٨٧ — ٨٨ .

(٢) قال ابن الجزرى : اسكن أو عم لا أزرُق معا

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ ص ٢٦٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٧٢ — ٢٧٠ .

(ض) قال ابن الجزرى : الله رب رب غير صحب ظعن

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ ص ٢٧٤ .

والمهذب لا القراءات العشر ج٢ ص ١٧٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٢٨ .

حميمها وشرابا غساقا» ولحميم الذي بلغ في حمره غايته ، والغساق ما يجتمع من صديد أهل النار ، وهو مشتق من «غسقت عينه» اذا سالته ، والتشديد للمبالغة .

وقرأ الباقون «غساق» و«غساقا» بتخفيف السين فيهما ، وهو اسم لاصديد (١) .

«اتخذناهم» من قوله تعالى : «اتخذناهم سخرىا أم زاغت عنهم الابصار»
ض/٢٣

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وابن عامر» وعاصم « وأبو جعفر» «اتخذناهم» بهزة قطع وصلا ، وابتداء ، على الاستفهام الذي معناه التقرير ، والتوبيخ ، وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم ، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا ، فمعناه أنه يوبخ بعضهم بعضا على ما فعلوه في الدنيا ، من استهزائهم بالمؤمنين ، و «أم» هي المعادلة لهزة الاستفهام .

وقرأ الباقون «اتخذناهم» بهزة وصل تحذف وصلا ، وتثبت بدءا مكسورة على الخبر ، لانهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرىا ، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم يستخبروا عن أمر لم يعلموه .

ودل على ذلك قوله تعالى : « فاتخذتموهم سخرىا حتى انسوكم تكرى »
سورة المؤمنون / ١١٠

ويكون «اتخذناهم» وما بعده صفة «لرجال» من قوله تعالى :
«وقالوا مالنا نرى رجالا»
رقم/٢٢

وتكون « أم » معادلة لمضمر محذوف ، تقديره : امنفدون هم أم زاغت

(١) قال ابن الجزرى : غساق الثقل معا صاحب
انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ ص ٢٧٧ ،
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ١٨٤ — ٢٢٤ .

عنهم الإبصار (١)»

«فالحق» من قوله تعالى : «قال فالحق والحق أقول» ص/٨٤

قرأ «عاصم» ، وحزمة ، وخلف العائير» «فالحق» بالرفع ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : قال أنا الحق ، أو قولي الحق»

ويجوز أن يثون «فالحق» مبتدأ ، وجملة «لامأن جهنم» الخ خبراً
لمبتدأ .

وقرأ الباقون «فالحق» بالنصب ، على أنه مفعول الفعل محذوف ،
تقديره : قال فأحق الحق ، كما قال تعالى في موضع آخر : «وحق الله
الحق» (٢)
سورة يونس/٨٢

«أمن» من قوله تعالى : « أمن من هو قانت آناء الليل» الزمر/٩

قرأ «نافع» ، وابن كثير ، وحزمة «أمن» بتخفيف الميم ، على أن «من»
موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام ، وأضمر معادل للهمزة ، والتقدير :
«من هو قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك» ، ودل على المحذوف قوله
تعالى بعد «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» رقم/٩

وقرأ الباقون «أمن» بتشديد الميم ، على أن «من» موصولة ، دخلت
عليها «أم» ثم أدغمت الميم في الميم ، وأضمر أم معادل قبلها ، والتقدير :
العاصون ربهم خيراً أم من هو قانت آناء الليل ، ودل على هذا الحذف

(١) قال ابن الجزرى : قطع اتخذنا عم نل دم

انظر : النشر والقراءات العشر ج٣ ص ٢٧٨ ، ١٠

والمهذب في القراءات العشر ج٥ ص ١٨٤ ، ١٠

والكشف عن وجوه القراءات ج١ ص ٢٣٣ ، ١٠

(٢) قال ابن الجزرى : فالحق نل فتى

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٧٨ ، ١٠

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٨٥ ، ١٠

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٣٤ ، ١٠

حاجة «أم» الى المعادلة ، ودل على هذا المحذوف قوله تعالى : « قتل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » (١) .

«كاشفات ضره ، ممسكات رحمته» من قوله تعالى : « قتل أفرأيتم ما تدعون من دون الله ان أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته» .
الزمر/٣٨

قرأ «أبو عمرو ، ويعقوب» بتنوين «كاشفات» ونصب «ضره» وتنوين «ممسكات» ونصب «رحمته» على أن كلا من «كاشفات» و «ممسكات» اسم فاعل ، وما بعده مفعول به ، لأن اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال ، والاستقبال ، يعمل عمل الفعل .

وقرأ الباكون «كاشفات ، ممسكات» برك التنوين فيهما ، وجر «ضره» وجر «رحمته» على أن كلا من «كاشفات ، وممسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية (٢) .

«ياحسرتى» من قوله تعالى : «أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» .
الزمر/٥٦

قرأ « ابن جمار » « ياحسرتاى » بزيادة ياء مفتوحة بعد الالف .

وقرأ «ابن وردان» بوجهين : أحدهما «كابن جحاز» والثانى بزيادة ياء ساكنة بعد الالف هكذا «ياحسرتاى» وعلى هذا الوجه لابد من المد المشبع للساكين .

(١) قال ابن الجزرى : أمن خف ائل فز دم

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص ٢٨٠ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ١٨٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٣٧ .

(٢) قال ابن الجزرى :

وكاشفات ممسكات نونا وبعد فيهما انصبن حما

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص ٢٨١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ١٩٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ١٩٠ .

وقرأ الباقون «ياحسرتى» بالتاء المفتوحة ، وبعدها الفّ بدل من ياء
الإضافة ، لان الأصل «ياحسرتى» أى ياندا امتى ، فبإبدال من الياء ألفا
لأنما أخف (١) .

«أو أن ، يظهر ، الفساد» من قوله تعالى : «انى أخاف أن يبذل
دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد» غافر/٢٦

قرأ «نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلا
من «أو» على أنها واو العطف ، على معنى : انى أخاف عليكم هذين
الأمرين ، و «يظهر» بضم الياء ، وكسر الهاء ، مضارع «أظهر» والفاعل
ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبي الله «موسى» عليه السلام ،
المتقدم ذكره فى صدر الآية فى قوله تعالى : «وقال فرعون ذرونى أقتل
موسى وليدع ربه» و «الفساد» بالنصب مفعول به .

وقرأ «ابن كثير ، وابن عامر» «وأن» بالواو المفتوحة بدلا من «أو»
و «يظهر» بفتح الياء ، والهاء ، مضارع «ظهر» اللازم ، و «الفساد» بالرفع
فاعل .

وقرأ «حفص ، ويعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو
مع سكون الواو ، على أنها «أو» التى لأحد الشئيين ، و «يظهر» بضم
الياء ، وكسر الهاء ، و «الفساد» بالنصب ، وتوجيهها كتوجيه قراءة
«نافع» ومن معه .

وقرأ الباقون وهم : «شعبة ، وحمة ، والكسائى ، وخلف العائير»
«أو أن» و «يظهر» بفتح الياء ، والهاء ، و «الفساد» بالرفع ، وتوجيهها
كتوجيه قراءة «ابن كثير» ومن معه (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : ياحسرتاى زد ثنا سكن خفا خلف

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص ٢٨١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ١٩٢ .

(٢) قال ابن الجزرى :

أو أن وأن كن حول حرم يظهر وا ضم واكسرن
والرفع فى الفساد فانصب عن مدا حما

تنبيهه : قال «أبو عمرو الداني» : «وفي مصاحف أهل الكوفة» أو أن يظهر في الأرض الفملاء» بزيادة الف قبل الواو .

وروى «هارون» عن «صخر بن جورية» و «بشار» الناقط ، عن «أسيد» أن ذلك كذلك في الإمام ، مصحف «عثمان بن عفان» رضى الله عنه .

وفي سائر المصاحف « وأن يظهر » بغير الف أه (١) .

«قلب متكبر» من قوله تعالى : «كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار»
غافر/٣٥

قماً «أبو عمرو» ، وابن عامر « بخلف عنه «قلب» بالتثوين ، على أنه مقطوع عن الإضافة ، وجعل «التكبر ، والجبروت» صفة له ، إذ هو منبعها ، لأن القلب مدبر الجسد ، وإذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب ، وإذا تكبر صاحب القلب ، تكبر القلب ، فالمعاني متداخلة ، غير متغايرة .

وقرأ الباقر « قلب » بترك التثوين ، على إضافة «قلب» الى ما بعده ، وجعل التكبر ، والجبروت « صفة لموصوف محذوف ، والتقدير : على كل قلب شخص متكبر جبار ، وهو الوجه الثاني «لابن عامر» .

والمعنى على ما تقدم في القراءة الأولى ، غير أنه في هذه القراءة أضيف التكبر الى صاحب القلب ، وفي القراءة الأولى أضيف التكبر الى القلب (٢) .

-
- (١) أنظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٤ .
والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٣ .
(٢) قال ابن الجزرى : ونون قلب كم خلف حدا
أنظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٥ .
والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٧ .
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٣ .

«سواء» من قوله تعالى : «وقدر فيها أقرانها في أربعة أيام سواء
للسائلين»
فصلت/١٠

قرأ «أبو جعفر» «سواء» برفع الهزمة مع التثنية ، على أنها خبر
للبتداء محذوف ، أي هي سواء .

وقرأ «يعقوب» بالخفض ، صفة «لأربعة أيام» .

وقرأ الباقيون : بالنصب ، على الحال من «أقواتها» (١) .

«ويعلم» من قوله تعالى «ويعلم الذين يجادلون في آياتنا مالمهم من
الشورى/٣٥»
«محيص»

قرأ «نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر» «ويعلم» برفع الميم ، على
الاستئناف .

وقرأ الباقيون بالنصب ، وهو منصوب «بأن» مضمرة (٢) .

«أو يرسل رسولا فيوحى» من قوله تعالى : «وما كان لبشر أن يكلمه
الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء»
الشورى/٥١

قرأ «نافع ، وابن ذكوان» بخلف عنه ، برفع اللام من «يرسل»
واسكان الياء من «فيوحى» على أن «يرسل» جملة مستأنفة ، أو خبر
للبتداء محذوف ، والتقدير : أو هو يرسل رسولا ، و «فيوحى» مرفوع بضممة
مقدرة معطوف على «يرسل» .

(١) قال ابن الجزرى : سواء ارفع ثقب وخفضه ظما

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٨٨ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٠٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : بما في فيما مع يعلم بالرفع عم

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٩١ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢١٤ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٥١ .

(م ١٩ — القراءات ج ٢)

وقرأ الباقون ، بنصب اللام ، والباء ، وهما منصوبان « بأن » مضمرة ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على « وحيًا » وهو الوجه الثاني « لابن ذكران » (١) .

« أن كنتم » من قوله تعالى : « أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين »
الزخرف/٥

قرأ « نافع ، وحمة ، والكسائي ، وأبو جعفر ، وخلف العاشر »
« أن كنتم » بكسر الهمزة ، على أن « أن » حرف شرط ، وجواب الشرط يفسره ما قبله وهو : « أفنضرب عنكم الذكر صفحا » والمعنى : أن كنتم قوما مسرفين نترككم ، ونترك عنكم الذكر صفحا .

وقرأ الباقون : « أن كنتم » بفتح الهمزة ، على أنه مفعول من أجله ، والمعنى : أفنضرب عنكم الذكر صفحا من أجل أن كنتم قوما مسرفين (٢) .

« لما متاع » من قوله تعالى : « وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا »
الزخرف/٣٥

قرأ « عاصم ، وحمة ، وابن جبار ، وهشام » بخلف عنه « لما » بتشديد الميم على أن « لما » بمعنى « إلا » و « أن » نافية .

وقرأ الباقون : « لما » بتخفيف الميم ، وهو الوجه الثاني « لهام » على أن « أن » مخنفة من الثقيلة ، واللام هي الفارقة ، و « ما » والميم

(١) قال ابن الجزرى : ويرسل رفعا يوحى فسكن مازخلفا أنصفا

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٩١١ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢١٥ .

والصنف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٥٣ .

(٢) قال ابن الجزرى : أن كنتم بكسرة مدا شقا

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٩٢ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢١٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٥٥ .

زائدة للتأكيد (١) .

« وقيله » من قوله تعالى : « وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون »

الزخرف/٨٨

قرأ « عاصم ؛ وحمة » « وقيله » بخفض اللام ، وكسر الهاء مع الصلة
بياء ، عطفا على « الساعة » من قوله تعالى : « وعنده علم الساعة » رقم/٨٥

والعنى : وعنده علم الساعة ، وعلم قيله يارب الخ أى يعلم وقت
قيام الساعة ، ويعلم قوله وتضرعه .

وقرأ الباقر « وقيله » بنصب اللام ، وضم الهاء مع الصلة بواو ، وجه
النصب انه معطوف على مفعول « يكتبون » من قوله تعالى : « ورسلنا لديهم
يكتبون »

رقم/٨٠

أى يكتبون ذلك ، وقيله يارب .

ويجوز أن يكون معطوفا على « سرهم ونجواهم » من قوله تعالى :
« أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم »

رقم/٨٠

أى نسمع سرهم ونجواهم ، ونسمع قيله يارب .

ويجوز أن يكون معطوفا على محل « الساعة » من قوله تعالى :
« وعنده علم الساعة »

رقم/٨٥

أى يعلم الساعة ، ويعلم قيله يارب (٢) .

-
- (١) قال ابن الجزرى : ولما اشدد لدى خلف نيبا في ذا
انظر : شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٩١ .
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢١٩ .
(٢) قال ابن الجزرى : وقيله أخفض فى نموا
انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص ٢٩٧ .
والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٢٢٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٦٢ .

«رب السموات» من قوله تعالى : «رب السموات والأرض وما بينهما»
الدخان/٧

قرأ «عاصم ، وحمة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «رب» بالخفض
بدلا من «ربك» المتقدم في قوله تعالى : «رحمة من ربك» رقم/١٧

وقرأ الباقون «رب» بالرفع ، على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو
رب (١)

«آيات» من قوله تعالى : «وفي خلقكم وما بينت من دابة آيات لقوم
يوقنون»
الجاثية/٤

ومن قوله تعالى : «وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون» الجاثية/٥

قرأ « حمزة ، والكسائي ، ويعقوب» «آيات» في الموضعين ينصب
النساء بالكسرة ، عطفا على اسم « أن » من قوله تعالى : « أن في السموات
والأرض آيات للمؤمنين»
رقم/٣

والتقدير : أن في خلقكم وما بينت من دابة آيات لقوم يؤمنون .

وان في اختلاف الليل والنهار آيات لقوم يعقلون .

وقرأ الباقون « آيات » في الموضعين أيضا بالرفع ، على الابتداء ،
وما قبله خبر مقدم (٢) .

(١) قال ابن الجزري :

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٢٩٨ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٢٥ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٦٤ .

(٢) قال ابن الجزري : ومما آيات نكسر ضم ناء في ظبار رضى

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٠٠ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٢٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٦٧ .

«سواء» من قوله تعالى : «سواء محياهم ومماتهم» الجائئة/٢١
قرأ «حفص ، وحيزة ، والكسائي ، وخلف العائش» «سواء»
بالنصب ، على أنه حل من الضمير في «نجعلهم» المتقدم نجعلهم كالذين
وقال «الكلبي» : ان العصف هو الورق الذي لا يؤكل ، و «الريحان» هو
آمنوا وعملوا الصالحات «
رقم/٢.١

و «محياهم» فاعل «سواء» و «مماتهم» معطوف على «محياهم» ، والمفعول
الثاني «لنجعل» «الكاف» في قوله : «كالذين» فهي بمعنى «مثل» .

وقرأ الباقون «سواء» بالرفع ، على أنه خبر مقدم ، و «محياهم»
مبتدأ مؤخر ، و «مماتهم» معطوب عليه .

والتقدير : محياهم ، ومماتهم سواء في البعد من رحمة الله ، والضمير
في «محياهم ومماتهم» للذين اقترفوا السيئات (١) .

«كل أمة تدعى» من قوله تعالى : «وترى كل أمة جائية كل أمة تدعى
إلى كتابها»
الجائئة/٢٨

قرأ «يعقوب» «كل» بالنصب ، على أنها بدل من «كل» الأولى ،
وقرأ الباقون ، بالرفع ، على أنها مبتدأ ، وجملة «تدعى إلى كتابها»
الخبير (٢) .

«والساعة» من قوله تعالى : « واذا قيل ان وعد الله حق والساعة
لا ريب فيها»
الجائئة/٣.٢

-
- (١) قال ابن الجزري : سواء نصب رفع علم الجائئة صحيب
انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٠١ ،
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٣٠ ،
ولكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٦٨ ،
(٢) قال ابن الجزري : ونصب رفع ثان كل أمة ظل
انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٠٢ ،
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٣٣٤ ،

قرأ «حمزة» «والساعة» بالنصب ، عطفًا على اسم «ان» وهو
«وعد الله» ، وجملة «لا ريب فيها» حال من «الساعة» .

وقرأ الباقر «والساعة» بالرفع ، على أنها مبتدأ ، وجملة
«لا ريب فيها» خبر (١) .

«مثل» من قوله تعالى : «انه لحق مثل ما أنكم تنطقون» والذاريات/٢٣
قرأ «شعبة ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «مثل» برفع
اللام ، على أنه صفة لـ «حق» .

وقرأ الباقر «مثل» بالنصب ، على أنها حال من الضمير المستكن
في «الحق» (٢) .

«وقوم نوح» من قوله تعالى : «وقوم نوح من قبل» والذاريات/٤٦
قرأ «أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر» «وقوم»
بخفض الميم ، عطفًا على «ثمود» من قوله تعالى : «وفي ثمود اذ قيل لهم
تمتعوا حتى حين»
رقم/٤٣

وقرأ الباقر «وقوم» بالنصب ، على أنه مفعول لفاعل محذوف ،
والتقدير : «وأهلكننا» قوم نوح من قبل ، ودل على ذلك الآيات المتقدمة
التي تفيد اهلاك الأمم المذكورين ، ابتداء من قوله تعالى : «وفي عاد اذا
أرسلنا عليهم الريح العقيم» رقم/٤١ لى آخر الآيات الدالات على اهلاك
الأمم المكذبة رسلها (٣) .

-
- (١) قال ابن الجزرى : والساعة غير حمزة
انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٠٢ .
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٣١ .
 - (٢) قال ابن الجزرى : مثل رفعوا شفا صدر
انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣١٣ .
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٥٢ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٨٧ .
 - (٣) قال ابن الجزرى : قوم اخفضن حسب فتى راص
انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣١٤ .
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٥٤ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٨٦ .

«أوتبعتم ذريتهم» من قوله تعالى : «والذين آمنوا واتبعتم ذريتهم»
والطور/٢١

قرأ «أبو عمرو» « وأتبعناهم» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو ،
واسكان التاء والعين ، ونون مفتوحة بعدها ألف ، على أن «أتبع» فعل
ماض ، و «نا» فاعل ، والهاء مفعول أول ، و «ذرياتهم» بالجمع مع كسر
التاء ، مفعول ثان ، والفعل على هذه القراءة مسند الى ضمير العظمة ،
وهو أخبار من الله عز وجل عن نفسه ، لمناسبة قوله تعالى قيل :
«وزوجناهم بحور عين»
رقم/٤٠

فجرى الكلام على نسق واحد .

وقرأ «ابن عامر ، ويعقوب» «واتبعتم» بوصل الهزة ، وتشديد
التاء ، مع فتح العين ، وتاء فوقية ساكنة ، على أن «أتبع» فعل ماض ،
والتاء لتأنيث ، والهاء مفعول به ، و « ذرياتهم » بالجمع مع رفع التاء فاعل .
وقرأ الباقيون «واتبعتم» مثل قراءة «ابن عامر ويعقوب» و «ذريتهم»
بالتوحيد وضم التاء ، فاعل (١) .

تنبية : «فاكهين» من قوله تعالى : «فاكهين بما آتاهم ربهم» والطور/١١٨

تقدم في أثناء توجيهه : «ان أصحاب الجنة في شغل فاكهون» يس/٥٥

«مستقر» من قوله تعالى : «وكل أمر مستقر» القمر/٣

قرأ «أبو جعفر» «مستقر» بخفض الراء ، على أنه صفة «لأمر»

وخبز «كل» محذوف ، تقديره : «بالفوه»

(١) قال ابن الجزري :

وأتبعناحسن باتبعتم ذرية امددكم هما

انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ ص ٣١٤ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٥٥ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٩٠ .

المعنى : وكل أمر من الأمور منته الى غاية ، فالخير يستقر بأهل الخير والشر يستقر بأهل الشر .

قال «الفراء» ت ٢١٧ هـ : يستقر قراءة تكذيبهم ، وقرار قول المصدقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب والعقاب» اهـ (١) .
وقرأ الباقر «مستقر» برفع الراء ، على أنه خبر «كل» (٢) .

«والحب ذو العصف والريحان»
الرحمن/١٢٧

قرأ «ابن عامر» «والحب ذو العصف والريحان» بقصبة الأسماء الثلاثة ، عطفاً على «والأرض» من قوله تعالى : «والأرض وضعها للأنام»
رقم/١٠

لأن لفظ «وضعها» يدل على خلقها ، فكأنه تعالى قال : «وخلق الأرض خلقها» ، وفي الكلام اشتغال ، ثم قال : «وخلق الحب ذا العصف والريحان» .

أو أن «والحب» مفعول لفاعل محذوف ، تقديره : «وخلق الحب»
و «الشوكاني» : «الحب» : هو جميع ما يقتات من الحبوب ، و «العصف»
قال «السدي» ، «الفراء» : هو بقل الزرع ، وهو أول ما يثبت به ، اهـ .

قال «ابن كيسان» : يبدو أولاً ودقاً ، وهو العصف ، ثم يبدو
له ساق ، ثم يحدث الله فيه أكماماً ، ثم يحدث في الأكمام الحب .

وقال «الحسن» : «العصف» : التبن ، وقال «مجاهد» : هو ورق
الشجر والزرع ، وقيل : هو الزرع الكثير ، يقال : قد أعصف الزرع ،
ومكان معصف : أي كثير الزرع .

و «الريحان» : الورد في قول الأكثر ، وقال «الحسن والضحاك» :

-
- (١) انظر : تفسير الشوكاني ج ٥ ص ١٢١ .
 - (٢) قال ابن الجزري : مستقر خفض رقعة ثمناً .
- انظر : النشر في القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٩ .
والمهذب في القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٣ .

أنه الريحان الذى يشم ، وقال «سعيد بن جبير» : هو ما قام على الساق ،
الحب المأكول ، وقيل : «العصف رزق البهائم ، و «الريحان» : رزق
الناس « أه (١) .»

وقرأ «حمزة» ، والكسائى ، وخلف العاشر» يرفع الأولين ، عطفًا
على «فاكهة» من قوله تعالى : «فيها فاكهة»
رقم/١١١

وجر «والريحان» عطفًا على «العصف» ، والتقدير : «والحب ذو
العصف ، وذو الريحان» .»

والمعنى : والحب ذو الورق ، وذو الرزق ، فالورق رزق البهائم ،
وقد «الريحان» الرزق لبني آدم ، كما قال تعالى : «فاكهة وأبا» عبس/٣١
فالفاكهة : رزق لبني آدم ، والاب : ما ترعاه البهائم .»

وقرأ الباقون ، بالرفع فى الثلاثة ، عطفًا على «فاكهة» (٢) .»

تنبيه : قال «أبو عمرو والدانى» : « وفى الرحمن فى مصاحف أهل
الشام «والحب ذا العصف والريحان» بالالف والنصب ، وفى سائر
المصاحف «ذو العصف» بالواو ، والرفع .»

قال «أبو عبيد» وكذا رأيتها فى الذى يقال له الامام ، مصحف
«عثمان» رضى الله عنه ، أه (٣) .»

«ونحاس» من قوله تعالى : «يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس»
الرحمن/٢٥

قرأ : «ابن كثير ، وأبو عمرو ، وروح» «ونحاس» يخفض السين ،
عطفًا على «من نار» .»

(١) انظر : تفسير الشوكانى ج٥ ص١٣٢ — ١٣٣ .»

(٢) قال ابن أنجزرى :

والحب ذو الريحان نصب الرفع كم وخفض نونها شفا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص ٣٢٠ .»

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٢٣٣ .»

والكشاف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٢٩٩ .»

(٣) انظر : المتنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٩ — ١١٠ .»

وقرأ الباقر بن بروق السين ، عطفًا على «شواظ» (١) .
قال «سعيد بن جبير» : ت ٩٥ هـ : «هو الدخان الذي لا لهيب له» .
وقال «الضحك بن فراحم» : «هو دردى الزيت المغلى» .
وقال «الكسائي» : «هو النار التي لها ريح شديدة» (٢) .
«ذى الجلال» من قوله تعالى : «تبارك اسم ربك ذى الجلال
والاكرام»
الرحمن/٧٨

قرأ «ابن عامر» «ذو» بالواو ، على أنه صفة «اسم» وهذه القراءة
موافقة لرسم المصحف «الشامي» .

واعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الاول ، وهو قوله
تعالى : «ويبقى وجه ربك ذو الجلال الاكرام» بالواو ، ولأنه نعت «لوجه» .

كما أن المصاحف اتفقت على كتابة هذا الموضع بالواو (٣) .

قال «أبو عمرو الداني» : «وفي مصاحف أهل الشام «ذو الجلال
والاكرام» آخر السورة بالواو ، وفي مائر المصاحف «ذى الجلال والاكرام»
بالياء .

والحرف الاول رقم/٢٧ فى كل المصاحف بالواو ، اه (٤) .

(١) قال ابن الجزرى : نحاس جر الرفع شم حبر

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص ٣٢٢ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٢٦٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٠٢ .

(٢) انظر : تفسير الثلوكانى ج٥ ص ١٢٧ .

(٣) قال ابن الجزرى : ويا ذى آخرًا وأو كرم

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص ٢٦٨ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٢٦٨ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٠٣ .

(٤) انظر : المتنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٨ .

الواقعة/٢٢

«وحوور عين»

قرأ «حمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر» «وحوور عين» بالجرّ فيهما
عظفا على : «فى جنات النعيم»
رقم/١٢

والتقدير : «أولئك المقربون فى جنات النعيم ، وفى حور عين ، أى :
وفى مقاربة حور عين ، ثم حذف المضاف»

وقرأ الباقر « وحوور عين » بالرفع نصبهما ، عطا على « ولدان » من
قوله تعالى : «يطوف عليهم ولدان مخلدون»
رقم/١٧

والمعنى : يطوف عليهم ولدان مخلدون ، ويطوف عليهم حور عين ،

ويجوز أن يكون «وحوور» مبتداً ، و «عين» صفة ، والخبر محذوف .
والتقدير : ولهم حور عين (١) .

«وكلا» من قوله تعالى : «وكلا وعد الله الحسنى» الحديد/١٠

قرأ «ابن عامر» «برفع اللام ، على الابتداء ، وجملة «وعد الله
الحسنى» خبر ، والعائد محذوف ، والتقدير : وكل وعدة الله الحسنى ،
أى الجنة .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى .

وقرأ الباقر «وكلا» بالنصب ، مفعولاً مقديماً «لوعده» و «الحسنى»
المفعول الثانى .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامى (٢) .

قال «أبو عمرو والدانى» : «وفى الحديد» فى مصاحف «أهل الشام»
«وكل وعد الله الحسنى» بالرفع .

(١) قال ابن الجزرى : حور عين خفض رفع ثب رضا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٣ ص ٢٢٤ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٢٦٩ .

والكتلاف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٠٤ .

(٢) قال ابن الجزرى : وكل كثيرا

وفى سائر المصاحف « كلا » بالنصب ، اهـ (١) .

« ولا أكثر » من قوله تعالى : « ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو »
معهم»
المجادلة/٧

قرأ « يعقوب » « ولا أكثر » بالرفع ، وهو معطوف على محل « نجوى »
لأنها فاعل « يكون » و « من » زائدة .

وقار الباقر « ولا أكثر » بالفتح ، وهو معطوف على لفظ « نجوى »
وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لانه ممنوع من الصرف
للوصلية ووزن الفعل (هـ) .

« متم نوره » من قوله تعالى : « والله متم نوره »
الصف/٨

قرأ « ابن كثير ، وحفص ، والكسائي ، وخلف العائش » « متم » بغير
تنوين ، و « نوره » بالخفض ، على الاضافة ، من اضافة اسم الفاعل الى
مفعوله ، وفاعل « متم » ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « الله » .

وقرأ الباقر « متم » بالتنوين ، و « نوره » بالنصب ، على أنه مفعول
« متم » وهذا هو الاصل في اسم الفاعل اذا كان للحال ، أو الاستقبال (٢) .

« أنصار الله » من قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار
الله »
الصف/١٤

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٢٦ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٧٣ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٠٧ .

(١) قال ابن الجزري : وأكثرنا رفعا ظلا

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٢٩ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٧٨ .

(٢) قال ابن الجزري :

متم لا تنون اخفض نوره صحب ددى

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٣٤ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٨٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٢٠ .

قرأ «نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر» «أنصاراً»
بالتنوين ، و «الله» بلام الجز واللام يجوز أن تكون فريدة في المفعول للتقوية ،
أو غير مزيدة والجار والمجرور متعلق بأنصاراً .

وقرأ الباقتون « أنصار » بدون تنوين ، و « الله » بدون لام جر ،
وحيث يكون «أنصار» مضافاً الى لفظ الجلالة (١) .

«وأكن» من قوله تعالى : «فأصدق وأكن من الصالحين» المنافقون/١٠.

قرأ «أبو عمرو» «وأكون» بزيادة واو بين الكاف ، والنون ، مع
نسب «النون» عطفاً على «فأصدق» لأن «فأصدق» منصوب بأن مضمرة ،
لأنه جواب التحفيض أو العرض .

وقرأ الباقتون «وأكن» بزون واو ، وأسكان النون للجازم ، وهو
معطوف على محل «فأصدق» لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم ، لأنه
جواب التحفيض إذا كان بغير «فاء» ولا «واو» مجزوم ، لأنه غير واجب ،
ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوماً ، كما يجزم جواب
الشرط ، لأنه غير واجب ، إذ يجوز أن يقع ، ويجوز أن لا يقع ، وكأنه
قال : « ان أخرتني أتصدق وأكن » (٢) .

وقال «سيبويه» حاكياً عن «الخليل بن أحمد» :

« أنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني » أه (٣) .

تنبيه : اتفقت المصاحف على رسم «وأكن» بدون واو ، لذلك فلا أجرى

(١) قال ابن الجزري : أنصار نون لام زد حرم حلا

انظر ر النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٢٤ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٨٧ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٢٠ .

(٢) قال ابن الجزري : أكن للجزم فانصب جزاً

انظر : النشأ في القراءات العشر ج٣ ص ٣٢٥ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٨٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٢٢ .

(٣) انظر : تفسير الشوكاني ج ٥ ص ٢٣٣ .

كيف تنفق قراءة «أبي عمرو» مع الرسم العثماني الذي هو شرط في صحة القراءة ، علما بأن قراءة «أبي عمرو» متواترة ، وقد تلقيتها عن شيوخي ، وبعد البحث المستمر وجدت ما بدد شبهتي : قال «الطوائى أحمد» عن «خالق» قال : رأيت في المصحف الامام «واكون» بالواو ، ورأيت ممتلا دما ، اه (١) .

«باللغ أمره» من قوله تعالى : «ان الله بالغ أمره» انطلاق/٣

قرأ «حفص» «بالغ» بغير تنوين ، و «أمره» بالجر ، مضافا اليه ، من اضافة اسم الفاعل الى مشعولة .

وقرأ الباقون «بالغ» بالتنوين ، و «أمره» بالنصب ، على الاصطلاح في أعمال اسم الفاعل (٢) .

«نزاعة» من قوله تعالى : «نزاعة للشوى» المعارج/١١٦

قرأ «حفص» «نزاعة» بالنصب ، على الحال من «لفظي» وهي حال مؤكدة ، لان «لفظي» وهي النار الشديدة اللهب ، لا تكون الا نزاعة «للشوى» الذي هو «جلدة الرأس» .

والعامل في «نزاعة» ما دل عليه الكلام من معنى «التظلي» .

وقيل : ان «نزاعة» منصوب على الاختصاص .

وقال «قتادة بن دعامة السدوسي» تة ١١٨ :

معنى «نزاعة للشوى» : أنها تبرئ اللحم ، والجلد عن العظم حتى

لا تترك فيه شيئا» اه .

(١) أنظر : اتحاف فضلاء البشر ص ٤١٧ .

(٢) قال ابن الجزرى : بالغ لا تنونوا وأمره اخفضوا علا

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٣١ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٢٩١ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٢٤ .

وقرأ الباقر «نزاعة» بالرفع ، خبر ثان «لان» من قوله تعالى ﴿﴾
«كلا انها لظى»
رقم/١٥

أو خبر مبتدأ محذوف ، أى وهى نزاعة للثلوى (١) ﴿﴾

«رب لمشرق» من قوله تعالى : «رب المشرق والمغرب» المزمع/٩

قرأ «ابن عامر ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائى ، ويعقوب ، وأخلف
العائش» «رب» بالجفص ، بدلا من «ربك» من قوله تعالى ﴿﴾ «واذكرك ربك»
رقم/٨

وقرأ الباقر «رب» بالرفع على الابتداء ، والعبر الجملة التى يعده
من قوله تعالى : «لا اله الا هو» ﴿﴾

أو خبر مبتدأ محذوف ، أى «هو رب» (١) ﴿﴾

«ونصفه وثلثه» من قوله تعالى : «ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من
ثلاثى الليل ونصفه وثلثه»
المزمع/٢٠

قرأ «ابن كثير ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وأخلف العائش»
«ونصفه وثلثه» بنصب الفاء ، والشاء ، وضم الهاء فيهما ، وهما معطوفان
على «أدنى» المنصوب بتقوم ، ومعنى «أدنى» : «أقل» ﴿﴾

والمعنى : أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن رسوله «محمد» صلى
الله عليه وسلم يقوم أقل من ثلاثى ، ويقوم نصفه ، ويقوم ثلثه ﴿﴾

(١) قال ابن الجزر : ونزاعة نصب الرفع على

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص ٣٤٢ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٣٠٣ .

وتفسير لشوكانى ج٥ ص ٢٩٠ .

(٢) قال ابن الجزرى : ورب الرفع فناخفض ظهرا صحبة

انظر : النشر فى القراءات العشر ج٢ ص ٣٤٦ .

والمهذب فى القراءات العشر ج٢ ص ٣١٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٤٥ .

وقرأ الباقر «وخصيفه وثلاثيه» بخفض الفاء ، والناء ، وكثير الهاء
فيهما ، وهما معطوفان على «ثلثي الليل» المجزور بمن .

وقيد المصيف «نصفه» الملاصق «لثله» ليخرج «نصفه» الواقع أول
السورة في قوله تعالى : «نصفه أو أنقص منه قليلا» رقم/٣
فقد اتفق القراء على قراءته بالنصب (١) .

« أقسم » من قوله تعالى : « لا أقسم بيوم القيامة » القيامة/١

قرأ «ابن كثير» بخلف عن «الجزى» «لأقسم» بهمزة بعد اللام من
غير ألف ، على أن «اللام» لام قسم ، دخلت على «أقسم» وجعل «أقسم»
حالا ، وإذا كان حالا لم تلزمه النون ، لان النون المشددة — ا نون
التوكيد الثقيلة — إنما تدخل لتأكيد القسم ، وتؤذن بالاستقبال ، فإذا لم
يكن الفعل للاستقبال وجب ترك دخول النون فيه .

ويجوز أن يكون الفعل للاستقبال ، لكن جاز حذف النون وبقاء
اللام ، وبقاء النون .

وقيل : ان «اللام» لام الابتداء للتأكيد .

وقرأ الباقر «لا أقسم» بألف بعد اللام ، وبهمزة قبل القاف ، وهو
الوجه الثاني «للجزى» .

قال «أبو عبيدة» : ان «لا» زائدة ، والتقدير : أقسم .

وزيادتها جارية في كلام العرب ، كما في قوله تعالى : «ما منعك
ألا تسجد إذ أمرتك الاعراف/١٢» يعني : «أن تسجد» فالمعنى : أقسم
بيوم القيامة .

وقال «الفراء» : هي رد كلامهم حيث أنكروا البعث ، كأنه قال :

(١) قل ابن الجزرى : نصفه ثلثه انصبا دهرًا كما

انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٤٧ .

والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٣١٠ .

والكشاف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٤٥ .

ليس الامر كما نكرتم اقسامهم بيوم القيامة ، وذلك كقول القائل : « لا والله »
فلا رد لكلام قد تقدمها (١) .

« عليهم » من قوله تعالى : « ثياب سندنس خضر واستبرق »
الانسان/٢١

قرأ « نافع ، وحمزة ، وأبو جعفر » « عليهم » يسكون الياء ، وكسیر الهاء ،
على أن « عليهم » خبر مقدم ، « ثياب » مبتدأ مؤخر .

وقال « القراء » : « عليهم » مبتدأ ، وخبره « ثياب سندنس » .

وجوز على مذهب « الأخفش الأوسط » أن يكون « عليهم » مبتدأ ،
و « ثياب » فاعل سد مسد الخبر ، وان لم يعتمد الوصي على تفي
أو استفهام .

وقرأ الباقون « عليهم » بفتح الياء ، وضم الهاء ، على أن « عليهم »
ظرف ، خبر مقدم ، و « ثياب » مبتدأ مؤخر ، أي فوقهم ثياب سندنس (١) .

« خضر واستبرق » من قوله تعالى : « عليهم ثياب سندنس خضر
واستبرق »
الانسان/٢١

قرأ « نافع ، وحفص » « خضر واستبرق » بالرفع فيهما على أن
« خضر » صفة لثياب ، و « استبرق » عطف نسق على « ثياب » على حذف
مضاف ، أي وثياب استبرق .

-
- (١) قال ابن الجزري : واقصر ولا أدري ولا أقسم الاولى زن هلا خلفا
انظر : النشر في القراءات العشر ج٣ ص ٣٤٨ .
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٣١٢ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٤٩ .
وتنسير الشوكاني ج٥ ص ٣٣٥ .
(١) قال ابن الجزري : عليهم اسكن في مدا
انظر : النشر في القراءات العشر ج٢ ص ٣١٦ .
والمهذب في القراءات العشر ج٢ ص ٣١٦ .
والكشف عن وجوه القراءات ج٢ ص ٣٥٤ .
وتنسير الشوكاني ج٥ ص ٣٥١ .

وقرأ « ابن كثير ، وشعبة » بخض « خضر » ورفع « واستبرق » على أن « خضر » صفة « لسندس » وجاز وصف المفرد بالجمع على رأى « الأخفش » الأوسط .

وقيل : أن « سندس » « اسم جنس ، واسم الجنس يوصف بالجمع ، وأن « استبرق » عطف نسق على « ثياب » الخ .

وقرأ « أبو عمر ، وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب » برفع « خضر » وخفض « واستبرق » فخض صفة « لثياب » و « استبرق » عطف نسق على « سندس » أي ثياب خضر من سندس ، ومن « استبرق » .

وقرأ « حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر » بخفضهما معا ، فخض نعت « لسندس » و « استبرق » عطف نسق على « سندس » (١)

« رب السموات ، الرحمن » من قوله تعالى : « رب السموات والارض وما بينهما الرحمن »
النبأ/٢٧

قرأ « ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب » بخفض باء « رب » ونون « الرحمن » على أنهما بدل من « ربك » من قوله تعالى : « جِزَاءَ مَنْ رَبَّكَ »

وقرأ « حمزة ، والكسائي ، وخلف العاشر » بختصاص باء « رب » على أنه بدل من « ربك » ورفع نون « الرحمن » على أنه مبتدأ ، والجملة التي بعده خبر ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أي هو الرحمن

وقرأ « نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر » برفعهما ، على

(١) قال ابن الجزرى : خضر عرف عم حما استبرق دم انبيا واخفض لبقاق فيهما

أنظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٢ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٥ .

أنهما خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو رب ، وهو الرحمن (١) .

« منذر » من قوله تعالى ﴿ اَتَمَلَا اَنْتَ مَنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا ﴾

والنازعات/٤٥

قرأ « أبو جعفر » « منذر » بالتنوين ، على الاصل فى اعمال اسم
الفاعل و « من » اسم موصول مفعول به .

وقرأ الباقون « منذر » بدون تنوين ، عنى اضافة اسم الفاعل الى
مفعوله (١) .

« لما » من قوله تعالى : « ان كل نفس لما عليها حافظ » الطارق/٤

قرأ « ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، وأبو جعفر » « لما » بتشديد
الميم ، وهى بمعنى « الا » و « ان » نافية ، أى ما كل نفس الا عليها
حافظ ، مكل مبتدأ ، وجملة « عليها حافظ » خبر .

وقرأ الباقون « لما » بتخفيف الميم ، على أن « ان » مخفة من الثقيلة ،
واسمها ضمير الشأن محذوف ، واللام هى الفادقة ، « وما » زائدة ،
و« كل » مبتدأ ، وجملة « عليها حافظ » خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ
والخبر خبر « ان » المخففة (١) .

(١) قال ابن الجزرى : رب اخفض الرفع كلا ظبا كفا الرحمن بل ظل
كرا

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٦ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٠ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٩ .

(١) قال ابن الجزرى : منذر ثباتون

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٨ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٢ .

(١) قال ابن الجزرى : وشد لما كطارق نهى كن فى ثمه .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٩ — ١٢٠ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٠ .

« يوم لا تملك » من قوله تعالى: « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا »
الانفطار/١٩

قرأ « ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب » « يوم » برفع الميم ، على أنه
خبر مبتدأ محذوف ، أى هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ، أى نفعا ،
ولا ضرا .

ويجوز أن يكون بدلا من « يوم » فى قوله تعالى : « وما أدراك ما يوم
الدين » رقم/١١٧

أى يوم الدين ، يوم لا تملك نفس لنفس شيئا .

وقرأ الباقون « يوم / ينصب الميم ، على الظرفية .

ويجوز أن يكون بدلا من « يوم الدين » فى قوله تعالى :

« يصلونها يوم الدين » رقم/١٥

« المجيد » من قوله تعالى : « ذو العرش المجيد » البروج/١٥

قرأ « حمزة ، والكسائى ، وخلف العائش » « المجيد » بخفض الدال ،
صفة « للعرش » .

وقرأ الباقون برفع الدال ، سفة « لذو العرش » أو خبر بعد خبر (١) .

والمجيد : هو النهاية فى الكرم والفضل ، وهو مشتق من « الجيد »
وهو « العطية » .

(١) قال ابن الجزرى : وحق يوم لا .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦١ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٦ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٤ .

(١) قال ابن الجزرى : محفوظ أرفع خفضه أعلم وثنفا عكس المجيد .

انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٢ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٩ .

« محفوظ » من قوله تعالى : « فى لوح محفوظ » البروج/٢٢

قرأ نافع « محفوظ » بالرفع ، سفة « لقرآن » من قوله تعالى :

« بل هو قرآن مجيد » رقم/٢١

وقد أخبر سبحانه بحفظ القرآن فى قوله : « انا نحن نزلنا الذكر وانا

له لحافظون » سورة الحجر/٩

وقرأ الباقون « محفوظ » بالخفض ، صفة « نلوح » (١) .

« ولا يخاف » من قوله تعالى : « ولا يخاف عقباها » الشمس/١٥

قرأ « نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر » « فلا يخاف » بالفاء ،
للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله تعالى : « فكذبوه فلعقروها غددم عليهم

ربهم بذنبهم فسواها » رقم/١٤

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدنى ، والشامى .

وقرأ الباقون « ولا يخاف » بالواو ، اما للحال ، أو لاستثناء الاخبار .

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكى ، والبصرى ، والكوفى (١) .

قال « أبو عمر والدانى » : « وفى والشمس فى مساحف أهل المدينة ،

والشام ، « فلا يخاف عقباها » بالفاء ، وفى سائر المصاحف « ولا يخاف » .

« بالواو » أ هـ (٢) .

(١) قال ابن الجزرى : محفوظ ارفع خفضه أعلم .

أنظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٣ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٩ .

والكشف عن وجوه القراءات ، ج ٢ ص ٣٦٩ .

(١) قال ابن الجزرى : ولا يخاف الفاء عم

أنظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٧ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٦ .

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٨٢ .

واتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٠ .

(٢) أنظر : المقتنع فى مرسوم المصاحف ص ٢٠٨ .

« حمالة » من قوله تعالى : « وامراته حمالة الحطب » المسد/٤
قرأ « عاصم » « حمالة » ينصب التاء ، على الذم ، أى أذم حمالة
الحطب .

وقرا الباقون « حمالة » بالرفع ، على أنها خبر « امراته » أو خبر
لمبتدأ محذوف ، أى هى حمالة الحطب (١) .

تم والله الحمد والشكر بحث

« القراءات وآثرها فى علوم العربية »

(١) قال ابن الجزرى : وحمالة نصب الرفع نم .
انظر : النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧٢ .
والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٣ .
والكشاف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٩٠ .
واقطاف فضلاء البشر ص ٤٤٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

« الخاتمة »

لقد تم بعون الله ، وتوفيقه تصنيف بحث :

« القراءات وآثرها فى علوم العربية »

فى المدينة المنورة على سكانها افضل الصلاة وأتم التحية

يوم الاثنين غرة شهر رجب سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢ شهر أبريل

سنة ١٩٨٤ م بعد عمل متواصل لعدة سنوات .

ولقد كان اليوم الذى انتهيت فيه من اللبسات الاخيرة لهذا البحث من

أسعد أيام حياتى ، فقد شعرت بأننى بهذا العمل قد أضفت بحثاً جديداً الى
المكتبة القرآنية ، واللغوية .

وهذا العمل لولا عناية الله تعالى وتوفيقه ، ما استطعت اليه سبيلاً .

ولا يسعنى فى هذه اللحظة المباركة السعيدة الا أن أرفع أكف الضراعة

والإبتهال الى الله تعالى ، وأشكره بقلب مخلص على هذا التوفيق .

وختاماً ألجأ الى الله وأسأله أن يغفر لى خطئى وتقصيرى ، وأن

يوفقتى دائماً الى خدمة كتابه ، وأن يغفر لى ولوالدى يوم لا ينفع مال

ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

وصل اللهم على نبينا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

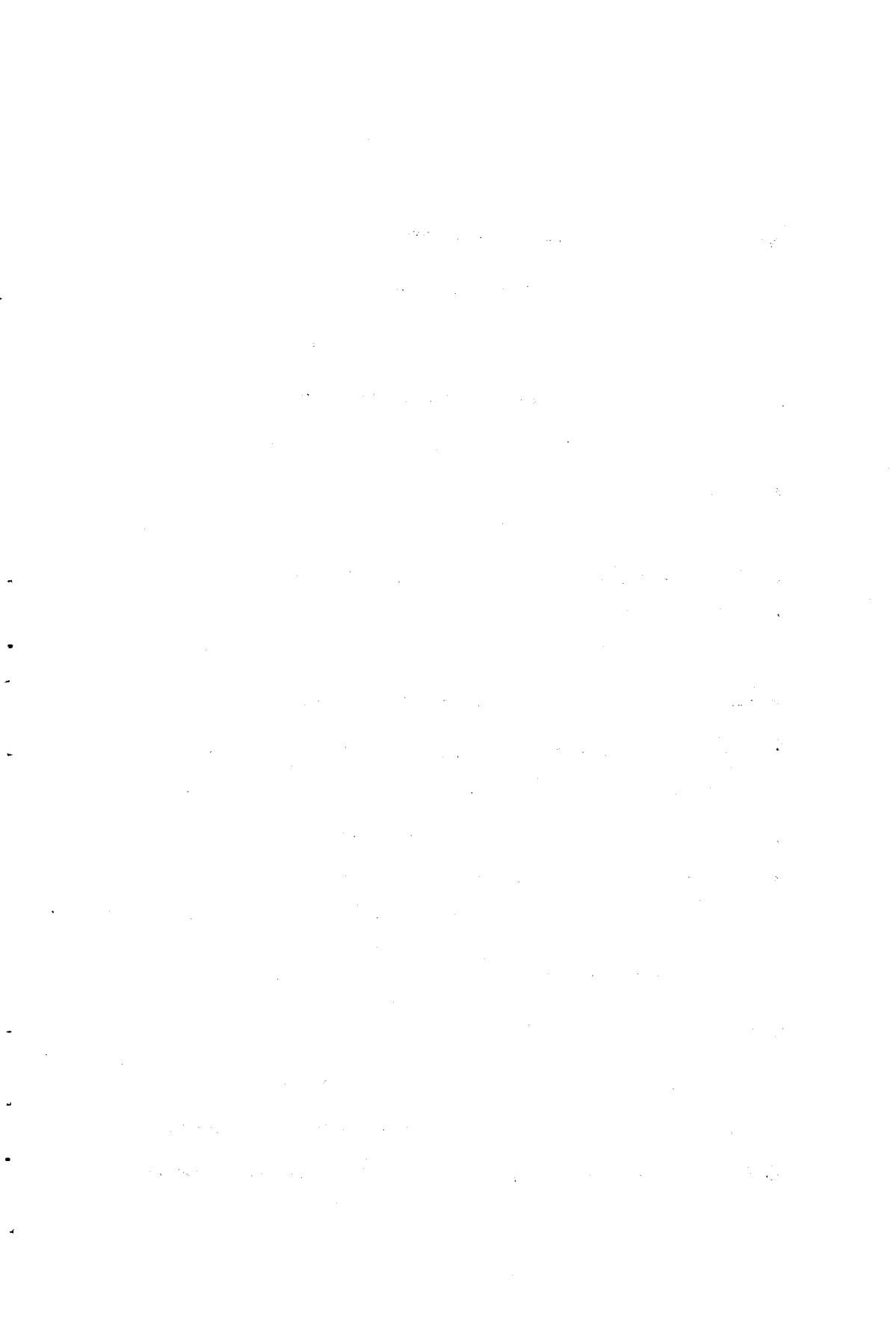
المدينة المنورة

خادم العلم والقرآن

غرة شهر رجب سنة ١٤٠٤ هـ

د/محمد محمد محمد سالم محيسن

الموافق ٢ شهر أبريل سنة ١٩٨٤ م



فهرس الكلمات التي فيها قراءات ، والتي تناولها البحث بالتوجيه
 والتخريج وهي مرتبة وفقا لترتيب القرآن ، ما عدا الكلمات التي تذكر
 استطرادا :

الكلمة	سورتها ورقمها
مالك	الفاتحة/٤
وما يخذعون	البقرة/٩
يكدبون	البقرة/١٠
ترجعون	البقرة/١٠
نملائة اسجدوا	البقرة/٣٤
نازلها	البقرة/٣٦
فتلقى آدم من ربه كلمات	البقرة/٣٧
ولا يقبل	البقر/٤٨
واعدنا	البقرة/٥١
وواعدنا	الأعراف/١٤٢
وواعدناكم	طه/٨٠
بادئكم	البقرة/٥٤
ياأمركم	البقرة/٦٧
ياأمرهم	الأعراف/٢١
تأمرهم	الطور/٣٢
ينصركم	الملك/٢٠
يشعركم	الأنعام/١٠٩
نغفر لكم خطاياكم	البقرة/٥٨
نغفر لكم خطيئاتكم	الأعراف/١٦١
هزوا	البقرة/٦٧
تعلمون	البقرة/٧٤
أمانى	البقرة/٧٨
خطيئته	البقرة/٨١

سورتها ورقمها

الكلمة

البقرة/٨٣	لا تعبدون
البقرة/٨٣	حسنا
البقرة/٨٥	تظاهرون
التحریم/٤	تظاهرا
البقرة/٨٥	أسادی
البقرة/٨٥	تفادوهم
البقرة/٨٥	عما تعلمون
البقرة/٨٧	القدس
البقرة/٩٠	ينزل
البقرة/٩٦	بما يعملون
البقرة/٩٧	لجبریل
البقرة/٩٨	وميكال
البقرة/١٠٢	ولكن الشياطين
الانفال/١٧	ولكن الله قتلها
الانفال/١٧	ولكن الله رمى
البقرة/١٠٦	ما ننسخ
البقرة/١٠٦	أو نفسها
البقرة/١١٦	وقالوا
البقرة/١١٧	كن فيكون
آل عمران/٤٧	كن فيكون
النحل/٤٠	كن فيكون
مريم/٣٥	كن فيكون
يس/٨٢	كن فيكون
غافر/٦٨	كن فيكون
البقرة/١١٩	ولا تسأل
البقرة/١٢٤	ابراهيم
البقرة/١٢٥	واتخذوا
البقرة/١٢٦	نأمتعه

مسورتها ورقمها	الكلمة
البقرة/٢٦٠	أدنى
البقرة/١٢٨	أدنا
البقرة/١٣٢	ووصى
البقرة/١٤٠	أم نقولون
البقرة/١٤٣	نرEOF
البقرة/٢٠٧	رEOF
البقرة/١٤٤	عما يعملون
البقرة/١٤٨	مريمها
البقرة/١٤٩	عما تعلمون
البقرة/١٥٨	ومن تطوع
البقرة/١٨٤	فمن تطوع
البقرة/١٦٤	الرياح
البقرة/١٦٥	ولو يرى
البقرة/١٦٥	أذ يرون
البقرة/١٦٥	ان القوة
البقرة/١٦٨	خطوات
البقرة/١٧٣	الميتة
الأنعام/١٣٩	مينة
الأنعام/١٢٢	مينا
الفرقان/٤٩	مينا
الأعراف/٥٧	ميت
آل عمران/٢٧	الميت
البقرة/١٧٣	فلمن اضطرر
الأعراف/١٩٥	تل ادعوا شركاءكم
يوسف/٣١	وقالت اخرج
القلم/٢٢	ان اغدوا
الاسراء/١١٠	أو ادعوا الرحمن
الأنعام/١٠	ولقد استهزىء

سورتها ورقمها

الكلمة

ابراهيم/٢٦

كشجرة خبيثة

البقرة/١٧٧

ليس البر

البقرة/١٧٧

ولكن البر من آمن بالله

البقرة/١٨٩

ولكن البر من اتقى

البقرة/١٨٢

من موص

البقرة/١٨٤

فدية طعام مسكين

البقرة/١٨٥

العسر

الاطلاق/٧

عسر

الكهف/٧٣

عسرا

البقرة/٢٨٠

عسرة

التوبة/١١٧

العسرة

الليل/١٠

للعسرى

البقرة/١٨٥

اليسر

الكهف/٨٨

يسرا

الأعلى/٨

لليسرى

الليل/٧

لليسرى

البقرة/١٨٥

ولتكملوا

البقرة/١٨٩

البيوت

النور/٣٦

بيوت

الأعراف/٧٤

بيوتنا

آل عمران/٤٩

بيوتكم

الأحزاب/٣٣

ميرتكن

الأحزاب/١٣

بيوتنا

النمل/٥٢

بيوتهم

الاطلاق/١١

بيوتهن

البقرة/١٩١

ولا تقاتلوهم

البقرة/١٩١

فان قاتلوكم

البقرة/١٢٢

ولا خوف عليهم

سورتها ورقمها

الكلمة

الأعراف/٤٩

لا خوق عليكم

البقرة/١٩٧

فلا رفك ولا فسوق

البقرة/١٩٧

ولا جدال في الحج

البقرة/٢٥٤

لا بيع فيه

البقرة/٢٥٤

ولا خلة ولا شفاعاة

ابراهيم/٣١

لا بيع فيه ولا خلال

الطور/٢٣

لا لغو فيها ولا تأثيم

البقرة/٢٠٨

في السلم

الأنفال/٦١

للسلم

محمد/٣٥

الى السلم

البقرة/٢١٠

من الفجاء والملائكة

البقرة/٢١٣

ليحكم بين الناس

آل عمران/٢٣

ليحكم بينهم

النور/٤٨

ليحكم بينهم

النور/٥١

ليحكم بينهم

البقرة/٢١٤

حتى يقول الرسول

البقرة/٢١٩

اثم كبير

البقرة/٢١٩

قل العفو

البقرة/٢٢٢

حتى يطهرن

البقرة/٢٢٩

الا أن يخافا

البقرة/٢٣٣

لا تضار

البقرة/٢٣٣

ما آتيتم بالمعروف

الروم/٣٩

وما آتيتم من ربا

البقرة/٢٣٦

ما لم تمسوهن

البقرة/٢٣٧

أن تمسوهن

الأحزاب/٤٩

أن تمسوهن

البقرة/٢٣٦

قدره

البقرة/٢٤٠

وصية لزوجهم

سورّتها ورقمها

البقرة/٢٤٥
الحديد/١١
البقرة/٢٦١
التغابن/١٧
النساء/٤٠
هود/٢٠
آل عمران/١٣٠
البقرة/٢٤٥
الأعراف/٦٩
البقرة/٢٤٦
محمد/٢٢
البقرة/٢٤٧
البقرة/٢٤٩
البقرة/٢٥١
الحج/٤٠
البقرة/٢٥٨
الأعراف/١٤٣
الأعراف/١٨٨
البقرة/٢٥٩
البقرة/٢٥٩
البقرة/٢٥٩
البقرة/٢٦٠
البقرة/٢٦٠
الزخرف/١٥
الحج/٤٤
البقرة/٢٦٥
المؤمنون/٥٠
البقرة/٢٦٥

الكلمة

فيضاعفه
فيضاعفه
والله يضاعف
يضاعفه لكم
يضاعفها
يضاعف لهم
مضاعفة
ويبسط
بسطه
هل عسيتم
فهل عسيتم
بسطه في العلم
غرفة بيده
ولولا دفع الله
ولولا دفع الله
قال أنا أحيى وأميت
وأنا أول المؤمنين
إن أنا إلا نذير
لم يتسنه
كيف ننشزها
قال أعلم
قلصرهن
منهن جزء
من عباده جزء
منهم جزء
كمثل جنة برية
وآوبناهما إلى ربوة
غآتت أكلها

صورتها ورقمها	الكلمة
الرعد/٤	هى الاكل
سبأ/١٦	ذواتى اكل خمط
الأنعام/١٤١	مختلفا أكله
البقرة/٢٦٧	ولا تيمموا الخبيث
آل عمران/٣-١	ولا تفرقوا
النساء/٩٧	ان الذين توفاهم الملائكة
المائدة/٢	ولا تعاونوا على الاثم
الأنعام/١٥٣	فتغرق بكم
الأعراف/١١٧	فاذا هى نلقف
الأنفال/٢٠	ولا تولوا عنه
الأنفال/٤٦	ولا تنازعوا
التوبة/٥٢	فهل تربصون بنا
هود/	وان تولوا
هود/٥٧	فان تولوا فقد أبلغتكم
هود/١٠٥	لا تكلم نفس
الحجر/٨	ما تنزل الملائكة
طه/٦٩	وألق ما نى يمينك تلقف ما صنعوا
النور/١٥	اذ تلقونه بالسنتكم
النور/٥٤	فان تولوا فانما عليه
الشعراء/٥٤	ناذهى تلقف ما يافكون
الشعراء/٢٢١	على من نزل الشياطين
الشعراء/٢٢٢	الشياطين تنزل
الأحزاب/٣٣	ولا تبرجن
الأحزاب/٥٢	ولا أن تبدل بهن
الصفات/٢٥	ما لكم لا تنصرون
الحجرات/١١	ولا تنابروا
الحجرات/١٢	ولا تجسسوا
الحجرات/١٣	وقبائل لتعارفوا

سورتها ورقمها

الكلمة

المتحنة/٩	أن تولوهم
الملك/٨	تكاد تميز من الغيظ
القلم/٣٨	لما تخيرون
عبس/١٠	عنه تلهى
الليل/١٤	نارا تلتطى
القدر/٤	شهر تنزل الملائكة
البقرة/٢٦٨	ومن يؤت الحكمة
البقرة/٢٧١	فنعمها هي
النساء/٥٨	ان الله نعماً يعظكم به
البقرة/٢٧١	ويكفر عنكم
البقرة/٢٧٣	يحسيهم
البقرة/٢٧٩	فأذنبا بحرب
البقرة/٢٨٠	الى ميسرة
البقرة/٢٨٠	وأن تصدقوا
البقرة/٢٨٢	أن تضل
البقرة/٢٨٢	فتذكر احداها الاخرى
البقرة/٢٨٢	تجارة حاضرة
البقرة/٢٨٢	ولا يضار كاتب
البقرة/٢٨٣	فرهان مقبوضة
البقرة/٢٨٤	فيغفر لمن يشاء
البقرة/٢٨٤	ويعذب من يشاء
البقرة/٢٨٥	لا نفرق بين أحد من رسله
البقرة/٢٨٥	وكتبه
آل عمران/١٣	ستغلبون وتحشرون
آل عمران/١٤	يرونهم مثلهم
آل عمران/١٥	ورضوان من الله
آل عمران/١٩	ان الدين عند الله الاسلام
آل عمران/٢١	ويقتلون الذين يأمرون بالقسط

الكلمة

سورتها ورقمها

آل عمران/٢١
آل عمران/٢٨
آل عمران/٣٦
آل عمران/٣٧
آل عمران/٣٩
الاسراء/٩
الكهف/٢
الشورى/٢٣
الحجر/٥٣
مريم/٧
التوبة/٢١
آل عمران/٣٩
آل عمران/٣٩
آل عمران/٤٨
آل عمران/٤٩
آل عمران/٤٩
آل عمران/٥٧
آل عمران/٧٩
آل عمران/٨٠
آل عمران/٨١
آل عمران/٨٣
آل عمران/٩٧
آل عمران/١١٥
آل عمران/١٢٠
آل عمران/١٢٤
آل عمران/١٢٥
آل عمران/١٣٣
آل عمران/١٤٠

ويقتلون الذين يأمرون بالقسط
منهم تقية
والله أعلم بما وضعت
وكلفها زكريا
أن الله يبشرك
ويبشر المؤمنين
ويبشر المؤمنين
ذلك الذى يبشر الله عباده
انا نبشرك
انا نبشرك
يبشرهم ربهم
فنادته الملائكة
ان الله يبشرك
ويعلمه الكتاب
انى اخلق
الظير ، ظيرا
فيوسفهم
تعلمون الكتاب
ولا يأمركم
لما آتيتكم
أفغير دين الله يبغون
والله على الناس حج البيت
يفعلوه ، يكفروه
لا يضركم كيدهم
منزليين
مسومين
وسارعوا
قرح

سورتها ورقمها

الكلية

آل عمران/١٧٢	القرح
آل عمران/١٤٦	وكأين من نبي
الطلاق/٨	وكأين من قرية
آل عمران/١٤٦	قتل معه ربيون
آل عمران/١٥١	الرعب
آل عمران/١٥٤	ان الأمر كله لله
آل عمران/١٥٦	والله بما تعملون بصير
آل عمران/١٥٧	أو مقيم
آل عمران/١٥٨	ولئن مقيم
المؤمنون/٣٥	إذا مقيم
المؤمنون/٨٢	أنذا متنا
الصفات/١٦	أنذا متنا
الصفات/٥٣	أنذا متنا
ق/٣	أنذا متنا
الواقعة/٤٧	أنذا متنا
مريم/٢٣	يا ليتني مت
مريم/٢٦	أنذا ما مت
الأنبياء/٣٤	أفان مت
آل عمران/١٥٧	خير مما يجمعون
آل عمران/١٦١	وما كان لنبي أن يغفل
آل عمران/١٦٨	لو أطاعونا ما قتلوا
آل عمران/١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا
آل عمران/١٩٥	وقتلوا وقتلوا
الأنعام/١٤٠	قد خسر الذين قتلوا
الحج/٥٨	ثم قتلوا أو ملئوا
آل عمران/١٧١	وان الله لا يضيع أجر المؤمنين
المائدة/١٧٦	ولا يحزنك الذين يسارعون
المائدة/٤١	بأيها الرسول لا يحزنك

سورتها ورقمها	الكلمة
الانعام/٣٣	قد نعلم انه ليحزنك
يونس/٦٥	ولا يحزنك قولهم
لقمان/٢٣	ومن كفر فلا يحزنك كفره
يس/٧٦	فلا يحزنك قولهم
يوسف/١٢	قال اننى ليحزننى
الانبياء/١٠٣	لا يحزنهم الفزع الاكبر
المجادلة/١٠	ليحزن الذين آمنوا
آل عمران/١٧٩	حتى يميز الخبيث من الطيب
الانفال/٣٧	ليميز الله الخبيث من الطيب
آل عمران/١٨٠	والله بما تعملون خبير
آل عمران/١٨١	سنكتب ما قالوا
آل عمران/١٨١	وقتلهم الانبياء بغير حق
آل عمران/١٨١	ونقول ثوقوا عذاب الحريق
آل عمران/١٨٤	والزبر والكتاب المنير
آل عمران/١٨٧	لتبينه للناس ولا تكنونه
آل عمران/١٨٨	لا تحسبن الذين يفرحون
آل عمران/١٨٨	فلا تحسبنهم بمفازة
آل عمران/١٩٥	وقاتلوا وقتلوا
التوبة/١١١	فيقتلون ويقتلون
آل عمران/١٩٦	لا يغرناء تغلب
النمل/١٨	لا يحطمنكم سليمان
الروم/٦٠	ولا يستخفك الذين
الزخرف/٤١	فاما نذهبن بك
الزخرف/٤٢	او نرينك الذى وعدناهم
آل عمران/١٩٧	لكن الذين اتقوا ربهم
الزمر/٤٠	لكن الذين اتقوا ربهم
النساء/١	الذى تساءلون به
النساء/١	والارحام

سورتها ورقمها

- النساء/٣
النساء/٥
المائدة/٩٧
النساء/١٠
النساء/١١
النساء/١١
النساء/١١
الزخرف/٤
القصص/٥٩
النحل/٧٨
النور/٦١
الزمر/٦
النجم/٣٢
النساء/١١
النساء/١٢
النساء/٣
النساء/١٤
الفتح/١٧
الفتح/١٧
التغابن/٩
التغابن/٩
الطلاق/١١
النساء/١٦
الحج/١٩
القصص/٢٧
القصص/٣٢
فصلت/٢٩
النساء/١٩
التوبة/٥٣

الكلمة

- فواحدة أو ما ملكت أيمانكم
التي جعل الله لكم قياماً
قيلها للناس
وسيصلون سعيراً
وان كانت واحدة
فألمه الثلث
فألمه السادس
وأنه في أم الكتاب
في أمها رسولا
من بطون أمهاتكم
أو بيوت أمهاتكم
في بطون أمهاتكم
في بطون أمهاتكم
يوصى بها
يوصى بها
يدخله جنات
يدخله ناراً
يدخله جنات
يعذبه عذاباً أليماً
يكفر عنه سيئاته
ويدخله جنات
يدخله جنات
والذان ياتينها منكم
هذان خصمان
أحدى ابنتي هاتين
فذاك برهتان
ربنا أرنا الذين
أن ترثوا النساء كرها
طوعاً أو كرهاً

سورتها ورقمها

الكلية

الأحقاف/ ١٥	حملته أمه كرها
النساء/ ١٩	بفاحشة مبينة
الأحزاب/ ٣٠	بفاحشة مبينة
الطلاق/ ١	بفاحشة مبينة
النساء/ ٢٤	وأحل لكم ما وراء ذلكم
النساء/ ٢٥	محصنات غير مسافحات
النساء/ ٢٥	أن ينكح المحصنات
النساء/ ٢٥	فإذا أحصن
النساء/ ٢٩	إلا أن تكون تجارة
النساء/ ٣١	وتدخلكم محخلا كريما
الحج/ ٥٩	ليدخلنهم محخلا يرضونه
النساء/ ٢٣	والذين عقدت إيمانكم
النساء/ ٢٤	بما حفظ الله
النساء/ ٢٧	ويأمرون الناس بالبخل
الحديد/ ٢٢	ويأمرون الناس بالبخل
النساء/ ٤٠	وأن تك حسنة يضاعفها
النساء/ ٤٢	لوتسوى بهم الأرض
النساء/ ٢٢	أو لامتسم النساء
المائدة/ ٦	أو لامتسم النساء
النساء/ ٦٦	ما فعأوه إلا قليل منهم
النساء/ ٧٣	كأن لم تكن بينكم وبينهم
النساء/ ٧٧	ولا تظلمون قتيلا
النساء/ ٩٠	حصرت صدورهم
النساء/ ٩٤	فتبينوا
النساء/ ٩٤	فمن الله عليكم فتبينوا
الحجرات/ ٦	بنبا فتبينوا
النساء/ ٩٤	أنقى اليكم السلام لست مؤمنا
النساء/ ٩٥	غير أولى الضرر

الكلمة

سورتها ورقمها

النساء/ ١١٤	فَسَوْفَ نُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا
النساء/ ١٢٤	فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
مريم/ ٦٠	فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
غافر/ ٤٠	فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
غافر/ ٦٠	سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ
فاطر/ ٣٣	يَجْنَلْنَ عَدْنَ يَدْخُلُونَهَا
النساء/ ١٢٨	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا
النساء/ ١٣٥	وَأَنْ تَلْوَا
النساء/ ١٣٦	وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ
النساء/ ١٣٦	وَالْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِهِ
النساء/ ١٤٠	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
النساء/ ١٤٥	فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ
النساء/ ١٥٢	سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُم
النساء/ ١٥٤	لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ
النساء/ ١٦٢	سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا
النساء/ ١٦٣	وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا
الاسراء/ ٥٥	وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا
الانباء/ ١٠٥	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ
المائدة/ ٢	وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ تَوْمِ
المائدة/ ٢	أَنْ صَدَقْتُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
المائدة/ ٦	وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ
المائدة/ ١٣	وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً
المائدة/ ٣٢	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
المائدة/ ٣٢	وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
الاعراف/ ١٠١	وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
غافر/ ٥٠	أُولَٰئِكَ تَتَذَكَّرُكَ رُسُلُكُمْ
المائدة/ ٤٢	أَكَلُونَ لِأَسْحَتٍ

سورتها ورقمها	الكلمة
المائدة/٦٢	واكلهم السحت
المائدة/٦٣	واكلهم السحت
المائدة/٤٥	والعين ، والائف ، والاذن
المائدة/٤٥	والسن ، والجروح
التوبة/٦١	ويقولون هو اذن
لقمان/٧	كلن في اذنيه
المائدة/٤٧	وليحكم اهل الانجيل
المائدة/٥٠	انحكم الجاهلية يبهنون
المائدة/٥٣	ويقول الذين آمنوا
المائدة/٥٤	من يرتد منكم عن دينه
المائدة/٥٧	والكفار اولياء
المائدة/٦٠	وعبد الطاغوت
المائدة/٦٧	فما بلغت رسالته
المائدة/٧١	الا تكون فتنة
المائدة/٨٩	بما عقدتم الايمان
المائدة/٩٥	فجزاء مثل ما قتل
المائدة/٩٥	او كجارة طعام مساكين
المائدة/١٠٧	استحق عليهم الاوليان
المائدة/١٠٩	انت علام الغيوب
المائدة/١١٠	ان هذا الا سحر مبين
يونس/٢	ان هذا لساحر مبين
هود/٧	ان هذا الا سحر مبين
الصف/٦	هذا سحر مبين
المائدة/١١٢	هل يستطيع ربك
المائدة/١١٥	انى منزلها عليكم
المائدة/١١٩	هذا يوم ينفع الصادقين
الانعام/١٦	من يصرف عنه
الانعام/٢٢	ويوم نحشرهم جميعا

سورتها ورقمها

الكلمة

٤٠/ سبأ	ويوم نحشرهم جميعا
الأنعام/ ٢١	ثم لم تكن فتنتهم
الأنعام/ ٢٣	والله ربنا
الأنعام/ ٢٧	ولانكذب بآيات ربنا
الأنعام/ ٢٧	ونكون من المؤمنين
الأنعام/ ٣٢	وللدار الآخرة
الأنعام/ ٣٢	أفلا تعقلون
الاعراف/ ١٦٩	أفلا تعقلون
يوسف/ ١٠٩	أفلا تعقلون
القصص/ ٦٠	أفلا تعقلون
يس/ ٦٨	فلهم لا يكذبونك
الأنعام/ ٣٣	ففتحنا عليهم
الأنعام/ ٤٤	لفتحنا عليهم
الاعراف/ ٩٦	ففتحنا أبواب السماء
القمر/ ١١	بالفداة والعشى
الأنعام/ ٥٢	بالفداة والعشى
الكهف/ ٢٨	أنه من عمل منكم سوءا
الأنعام/ ٥٤	فأنه غفور رحيم
الأنعام/ ٥٥	ولتستبين سبيل المجرمين
الأنعام/ ٥٧	يقص الحق
الأنعام/ ٦١	توفته رسلنا
الأنعام/ ٦٣	قل من ينجيكم
الأنعام/ ٦٤	قل الله ينجيكم منها
يونس/ ٩١	فاليوم نتجيك ببدنك
يونس/ ١٠٣	ثم ننجي رسلنا
مريم/ ٧٢	ثم ننجي الذين اتقوا
يونس/ ١٠٣	حقا عاينا ننج المؤمنين

الكلمة

سورتها ورقمها

الحجر/٥٩	الذي لنجومهم أجمعين
المكثوت/٢٢	لننجينهم أهله
المكثوت/٢٣	أنا منجوك وأهلك
الزمر/٦١	وبنجي الله الذين اتقوا
الصف/١٠	تنجيكم من عذاب اليم
الأنعام/٦٢	لئن أنجنا من هذه
الأنعام/٦٣	قدعونهم تضرعا وخفية
الأعراف/٥٥	ادعوا ربكم تضرعا وخفية
الأنعام/٦٨	وأما ينسبك الشيطان
الأنعام/٧١	استهوته الشياطين
الأنعام/٧٤	لأبيه أزر
الأنعام/٨٠	قتل أحلجوني
الأنعام/٨٣	ترفع درجات من نشاء
يوسف/٧٦	ترفع درجات من نشاء
الأنعام/٨٦	واليسع
ص/٤٨	واليسع
الأنعام/٩١	تجفلونه قراطيس
الأنعام/٩١	تبدونها وتخفون كثيرا
الأنعام/٩٢	ولتنذر أم القرى
الأنعام/٩٤	لقد نقطع بينكم
الأنعام/٩٦	وجعل الليل سكنا
الأنعام/٩٨	فمستقره مستودع
الأنعام/٩٩	انظروا إلى ثمره
الأنعام/١٤١	كلوا من ثمره
يس/٣٥	ليأكلوا من ثمره
الأنعام/١٠٠	وخرقوا له بنين
الأنعام/١٠٥	وايقولوا درست
الأنعام/١٠٨	فيسبوا الله عدوا

الكلمة	سورتها ورقمها
أنها إذا جاءت لا يؤمنون	الأنعام/ ٦٠٩
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا	الأنعام/ ٦١١
أو يأتيهم العذاب قبلا	الكهف/ ٥٥
وقد فصل لكم ما حرم عليكم	الأنعام/ ٦١٩
وتمت كلمة ربك	الأنعام/ ٦١٥
وكذلك حققت كلمت ربك	يونس/ ٣٢
إن الذين حققت عليهم كلمت ربك	يونس/ ٩٦
وكذلك حققت كلمت ربك	غافر/ ٦
إلا ما اضطررتم إليه	الأنعام/ ٦١٦
وإن كثيرا ليضلون	الأنعام/ ٦١٩
ربنا ليضلوا عن سبيلك	يونس/ ٨٨
اللهم أعام حيث يجعل رسالته	الأنعام/ ٨٢٤
يجعل صدره ضيقا	الأنعام/ ٦٢٥
مكلنا ضيقا	الفرقان/ ١٣
ضيقا حرجا	الأنعام/ ٦٢٥
كأنها يصعد في السماء	الأنعام/ ٦٢٥
ويوم يحشرهم جميعا	الأنعام/ ٦٢٨
ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا	يونس/ ٤٥
ويوم يحشرهم وما يعبدون	الفرقان/ ١٧
وملربك بغافل عما يعملون	الأنعام/ ٦٢٢
وما ربك بغافل عما تعملون	هود/ ١٢٣
وما ربك بغافل عما تعملون	النمل/ ٩٣
اعملوا على مكانتكم	الأنعام/ ١٣٥
اعملوا على مكانتكم	هود/ ١٢١
اعملوا على مكانتكم	الزمر/ ٣٩
لمسخناهم على مكانتهم	يس/ ٦٧
من تكون له عاقبة الدار	الأنعام/ ١٣٥
ومن تكون له عاقبة الدار	القصص/ ٣٧

سورتها ورقمها

الكلية

الانعام/١٣٦	فقالوا هذا لله بزعمهم
الانعام/١٣٨	الا من نشاء بزعمهم
الانعام/١٣٧	وكذلك زين لكثير من المشركين
الانعام/١٣٩	قتل اولادهم شركائهم
الانعام/١٤١	وان يكن ميته
الانعام/١٤٣	يوم حصاده
الانعام/١٤٤	ومن المعز اثنين
الانعام/١٥٢	الا ان يكون ميته
الانعام/١٥٣	لعلمكم تفكرون
الانعام/١٥٨	وان هذا صراطي مستقيما
النحل/٢٣	الا ان تأتيهم الملائكة
الانعام/١٥٩	الا ان تأتيهم الملائكة
الروم/٢٢	ان الذين فرقوا دينهم
الاعراف/٦٠	من الذين فرقوا دينهم
الانعام/١٦١	عشر امثالها
الاعراف/٣	دينا فيما
الاعراف/٢٥	قليل ما تذكرون
الروم/٦٩	ومنها تخرجون
الزخرف/٦١	وكذلك تخرجون
الجاثية/٣٥	كذلك تخرجون
الاعراف/٢٦	فاليوم لا يخرجون منها
الاعراف/٣٢	ولباس التقوى
الاعراف/٣٨	خالصة يوم القيلة
الاعراف/٤٠	ولكن لا تعلمون
الاعراف/٤٣	لا تفتح لهم ابواب السماء
الاعراف/٤٤	وما كنا لننهدى
الاعراف/١١٤	قالوا نعم فاذن مؤذن
	قال نعم وانكم لمن المرهقين

الكلمة

سورتها ورقمها

الشعراء/٤٢

الصفات/١٨

الأعراف/٤٤

الأعراف/٥٤

الرعد/٣

الأعراف/٥٤

الأعراف/٥٧

الفرقان/٤٨

الثلث/٦٣

الأعراف/٥٨

الأعراف/٥٩

الأعراف/٦٥

الأعراف/٧٣

الأعراف/٨٥

هود/٥٠

الأعراف/٦١

الأعراف/٨٤

المؤمنون/٢٣

المؤمنون/٣٢

الأعراف/٦٢

الأعراف/٦٨

الأحقاف/٢٣

الأعراف/٧٥

الأعراف/٩٨

الأعراف/١٠٥

الأعراف/١١٢

يونس/٧٦

الأعراف/١١٧

قال نعم وانكم اذا لمن المقربين

قل نعم وانتم داخرون

ان لعنة الله على الظالمين

يغشى الليل النهار

يغشى الليل النهار

والشمس والقمر والنجوم مسخرات

وهو الذى يرسل الرياح بشيرا

وهو الذى ارسل الرياح بشيرا

ومن يرسل الرياح بشيرا

لا يخرج الا نکدا

مالکم من اله غيره

مالکم من اله غيره

ما لكم من اله غيره

ما لكم من اله غيره

مالکم من اله غيره

ما لكم من اله غيره

ما لكم من اله غيره

مالکم من اله غيره

مالکم من اله غيره

ابلغکم رسالات ربى

ابلغکم رسالات ربى

وابلغکم ما ارسلت به

قال الملا

او امن اهل القرى

حقيق على ان لا اتول

ياتوك بكل ساحر عليم

انتونى بكل ساحر عليم

فاذا هى تلقف ما يفتكون

الكلمة

سورتها ورقمها

طه/٦٩	تلقت ما صنعوا
الشعراء/٤٥	تلقت ما يفتكون
الأعراف/١٢٧	قال سنقتل أبناءهم
الأعراف/١٣٧	ومالكتوا يعرشون
النحل/٦٨	ومما يعرشون
الأعراف/١٢٨	فأتوا على قوم يعكفون
الأعراف/١٤١	وإذا انجيناكم من آل فرعون
الأعراف/١٤١	يقتلون أبناءكم
الأعراف/١٤٣	جعله ذكاً
الأعراف/١٤٤	اصطفيتك على الناس برسالاتي
الأعراف/١٤٦	وان يروا سبيل الرشدا
الأعراف/١٤٨	من حلهم
الأعراف/١٤٩	يرحمنا ربنا ويغفر لنا
الأعراف/١٥٠	قال ابن أم
طه/٩٤	قال بينوم
الأعراف/١٥٧	ويضع عنهم اصرهم
الأعراف/١٦١	نغفر لكم خطيئكم
الأعراف/١٦٤	قالوا معذرة
الأعراف/١٦٥	بعذاب بييس
الأعراف/١٧٠	والذين يمسكون بالكتاب
الأعراف/١٧٢	من ظهورهم ذريتهم
الأعراف/١٧٢	أن تقولوا يوم القيامة
الأعراف/١٧٣	أن تقولوا انما أشرك
الأعراف/١٨٠	وذروا الذين يلحدون
النحل/١٠٣	لسان الذي يلحدون إليه
قصلت/٤٠	إن الذين يلحدون
الأعراف/١٨٦	ويذرهم في طغيانهم
الأعراف/١٩٠	جعلنا له شركاء

الكلمة

سورتها ورقمها

الأعراف/١٩٣

الأعراف/٢٢٤

الأعراف/١٩٥

القصاص/١١٩

الدخان/١٦

الأعراف/٢٠١

الأعراف/٢٠٢

الأنفال/٩

الأنفال/١١

الأنفال/١٨

الأنفال/١٩

الأنفال/٣٩

الأنفال/٤٢

الأنفال/٤٢

الأنفال/٤٢

الأنفال/٥٠

الأنفال/٥٦

الأنفال/٥٩

الأنفال/٦٥

الأنفال/٦٦

الأنفال/٦٦

الأنفال/٦٧

الأنفال/٧٠

الأنفال/٧٢

التوبة/١٢

التوبة/١٧

التوبة/٢٤

التوبة/٣٠

التوبة/٣٦

وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعواكم

والشعراء يتبعهم

أم لهم أيد يبطشون بها

فلما ان اراد ان يبطش

موم نبطش

ذا مسهم طائف

ياخوانهم يمدونهم

ألف من الملائكة مردفين

اذ يغشيكم النعاس

وان الله موهن كيد الكافرين

وان الله مع المؤمنين

ما يعملون بصير

بالعدوة الدنيا

وهم بالعدوة القصوى

ويحيى من حى

اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة

لا يحسن الذين كفروا

انهم لا يعجزون

وان يكن منكم مائة

وعلم أن فيكم ضعفا

فان يكن منكم مائة

ان يكون له أسرى

في أيديكم من الاسرى

مالككم من ولايتهم

لايمان لهم

مساجد الله

وعشيرتكم

وقلت اليهود عزيز ابن الله

فلما عشر شهرا

سورتها ورقمها

الكلمة

يوسف/٤	أحد عشر كوكبا
المحذر/٣٠	عليها تسعة عشر
التوبة/٣٧	يضل به الذين كفروا
التوبة/٤٠	وكلمة الله هي العليا
التوبة/٥٤	أن تقبل منهم نفقاتهم
التوبة/٥٧	أو مغارات أو مدخلا
التوبة/٤٨	ومنهم من يلمزك
التوبة/٧٩	الذين يلمزون
الحجرات/١١	ولاتموزوا أنفسهم
التوبة/٦١	ورحمة للذين آمنوا منكم
التوبة/٦٦	أن نعف عن طائفة منكم تعذيب طائفة
التوبة/٩٠	وجاء المعذرون
التوبة/٩٨	عليهم دائرة السوء
الفتح/٦	عليهم دائرة السوء
التوبة/٩٩	الا انها قرية لهم
التوبة/١٠٠	من المهاجرين والانصار
التوبة/١٠٠	تجرى تحتها الانهار
التوبة/١٠٢	ان صلاتك سكن لهم
التوبة/١٠٦	وآخرون يرجون لأمر الله
التوبة/١٠٧	والذين اتخذوا مسجدا
التوبة/١٠٩	أقمن أسس بنيته
التوبة/١٠٩	أم من أسس بنيته
التوبة/١٠٩	على شفا جرف هار
التوبة/١١٠	الا أن تقطع مطلوبهم
التوبة/١١٧	من بعد ماكاد يزيغ
التوبة/١٢٦	أو لا يرون أنهم يفتنون
يونس/٤	انه يبدؤا الخلق ثم يعيده
يونس/٥	يفصل الآيات لعلهم يعلمون

الكلية

سورتها ورقمها

يونس/ ١١	لقضى اليهم اجلهم ولا ادراكم به
يونس/ ١٦	سبحانه وتعالى عما يشركون
يونس/ ١٨	سبحانه وتعالى عما يشركون
النحل/ ١	تعالى عما يشركون
النحل/ ٣	سبحانه وتعالى عما يشركون
الروم/ ٤٠	يسيركم في البر والبحر
يونس/ ٢٢	متاع الحياة الدنيا
يونس/ ٢٢	قطعا من الليل مظلما
يونس/ ٢٧	تبلوا كل نفس ما اسلفت
يونس/ ٣٠	يكتبون ما تمكرون
يونس/ ٢١	امن لا يهدى
يونس/ ٣٥	ولكن الناس
يونس/ ٤٤	فبذلك فافرحوا
يونس/ ٥٨	هو خير مما يجمعون
يونس/ ٦١	وما يعزب عن ربك
سبا/ ٣	لا يعزب عنه مثقال ذرة
يونس/ ٦١	ولا اصفر من ذلك
يونس/ ٦١	ولا اكبر الا في كتب مبين
يونس/ ٧١	فاجمعوا امركم وشركاءكم
يونس/ ٧٨	وتكون لكما الكبرياء
يونس/ ٨٩	ولا تتبعان سبيل
يونس/ ٩٠	قال آمنت انه
يونس/ ١٠٠	ويجعل الرجس
هود/ ٢٥	انى لكم نذير مبين
هود/ ٢٨	فمهيت عليكم
هود/ ٤٠	من كل زوجين اثنين
المؤمنون/ ٢٧	من كل زوجين اثنين

الكلمة

سورتها ورقمها

هوځ/٤١	باسم الله مجريها
هوځ/٤٢	يابنى اركب معنا
يوسف/٥	يابنى لاتقصص
لقمان/١٢	يابنى لا تشرك بالله
لقمان/١٦	يابنى انها ان تك
لقمان/١٧	يابنى اقم الصلاة
الصفاء/١٠٢	يابنى انى ارى فى المنام
هوځ/٤٦	انه عمل غير صالح
هوځ/٤٦	فلا تسألن ما ليس لك
هوځ/٦٦	ومن خذى يومئذ
النمل/٨٩	وهم من غزع يومئذ
المعارج/١١	من عذاب يومئذ ببنيه
هوځ/٦٨	الا ان ثمود كفروا ربهم
الفرقان/٣٨	وعادا وثمود واصحاب الريس
العنكبوت/٣٨	وعادا وثمود وقد تبين لكم
النجم/٥١	وثمود فما ابقى
هوځ/٦٩	قال سلام فما لبث
الذاريات/٢٥	قال سلام قوم منكرون
هوځ/٧١	ومن وراء اسحاق يعقوب
هوځ/٨١	فأسر باهلك
الحجر/٦٥	فأسر باهلك
الدخان/٢٣	فأسر بعبادى
طه/٧٧	ان أسر بعبادى
هوځ/٨١	الا امراتك
هوځ/٨٧	قالوا يا شعيب اصلاتك
هوځ/١٠٨	وأما الذين سعدوا
هوځ/١١١	وان كلا لما

سورتها ورقمها

الكلمة

هود/١١٤	وزلفا من الليل
هود/١١٦	أولوا بقية
يوسف/٤	ياأبت انى رأيت
يوسف/١٠٠	ياأبت هذا تأويل
مريم/٤٢	ياأبت لم تعبد ما لا يسمع
مريم/٤٣	ياأبت انى قد جاعنى
مريم/٤٤	ياأبت لاتعبد الشيطان
مريم/٤٥	ياأبت انى أخف
القصص/٢٦	ياأبت استأجره
الصافات/١٠٢	ياأبت افعل ما تؤمر
يوسف/٧	آيات للسائلين
يوسف/١٠	فى غيابات الجب
يوسف/١٥	فى غيابات الجب
يوسف/١٢	يرتفع ويلعب
يوسف/١٩	يا بشرى هذا غلام
يوسف/٢٣	وقالت هيت لك
يوسف/٢٤	انه من عبادنا المخلصين
يوسف/٣١	وقلن حاش لله
يوسف/٥١	قلن حاش لله
يوسف/٣٢	السجن أحب الى
يوسف/٤٧	سبع سنين دأبا
يوسف/٤٩	وفيه يعصرون
يوسف/٥٦	يتبؤوا منها حيث يشاء
يوسف/٦٤	وقال لفتياته
يوسف/٦٣	نكل
يوسف/٦٤	فاله خير حافظا
يوسف/٧٦	نرفع درجات من نشاء
يوسف/١٠٩	الا رجالا نوحى اليهم

الكلمة

سورتها ورقمها

النحل/٤٣	الا رجالا نوحى اليهم
الانبياء/٧	الا رجالا نوحى اليهم
يوسف/١١٠	وظنوا انهم قد كذبوا
يوسف/١١٠	فنجى من نشاء
الرعد/٤	وزرع ونخيل صنوان وغير
الرعد/٤	يسقى بماء واحد
الرعد/٤	ونفضل بعضها على بعض
الرعد/١٦	أم هل تستوى الظلمات
الرعد/١٧	ومما يوقدون
الرعد/٣٢	وصدوا عن السبيل
غافر/٣٧	وصد عن السبيل
الرعد/٣٩	يمحوا الله ما يشاء ويثبت
الرعد/٤٢	وسيعام الكفار
ابراهيم/٢	الله الذى له ما فى السموات
العنكبوت/٦٩	لنهدينهم سبيلنا
ابراهيم/١٢	وقد هدانا سبيلنا
ابراهيم/١٩	أن الله خلق السموات
النور/٤٥	والله خالق كل دابة من ماء
ابراهيم/٢٢	وما اتمتم بمصرخى
ابراهيم/٣٠	ليضلوا عن سبيله
الحج/٩	ليضل عن سبيل الله
لقمان/٦	ليضل عن سبيل الله
الزمر/٨	ليضل عن سبيله
ابراهيم/٣٧	فاجعل أفئدة
ابراهيم/٤٦	لتزول منه الجبال
الحجر/٢	والذين كفروا
الحجر/٨	مانزل الملائكة الا بالحق
الحجر/١٥	انما سكرت ابصارنا

الكلمة	سورتها ورقمها
قال هذا صراط على مستقيم	الحجر/٤١
في جنات وعيون	الحجر/٤٥
وفجرنا فيها من العيون	يس/٣٤
وفجرنا الأرض عيونا	القمر/١١٢
وعيون ادخلوها	الحجر/٤٥/٤٦
فهم تبشرون	الحجر/٥٤
ومن يقنط من رحمة ربه	الحجر/٥٦
إذا هم يقنطون	الروم/٣٦
لاتقنطوا من رحمة الله	الزمر/٥٣
قدرنا أنها لمن الغابرين	الحجر/٦٠
قدرناها من الغابرين	النمل/٥٧
ينزل الملائكة	النحل/٢
الا بشق الأنفس	النحل/٧
ينبت لكم به الزرع	النحل/١١
والشمس والقمر والنجوم مسخرات	النحل/١٢
والذين يدعون من دون الله	النحل/٢٠
الذين كنتم تشاقون فيهم	النحل/٢٧
الذين تتوفاهم الملائكة	النحل/٢٨
الذين تتوفاهم الملائكة	النحل/٣٢
فان الله لا يهدي من يضل	النحل/٣٧
أولم يروا الى ما خلق الله	النحل/٤٨
يتفيؤا ظلاله	النحل/٤٨
وأنهم مفرطون	النحل/٦٢
نستقيم مما في بطونه	النحل/٦٦
نستقيم مما في بطونها	المؤمنون/٢١
أفبئعما الله يجحدون	النحل/٧١
أولم يروا الى الطير	النحل/٧٩
تستخفونها ظعنكم	النحل/٨٠

سورتها ورقمها	الكلمة
النحل/٩٦	ولنجزي الذين صبروا
النحل/١١٠	من بعد ما فتنوا
النحل/١٢٧	ولا تك في ضيق
النمل/٧٠	ولا تكن في ضيق
الاسراء/٢	الا تتخذوا من دونى وكيلا
الاسراء/٧	ليسوعوا وجاهكم
الاسراء/١١٣	ونخرج له يوم القيامة
الاسراء/١١٣	يلقاه منشورا
الاسراء/١١٦	امرنا مترفيها
الاسراء/٢٣	اما يبلغن عندك الكبر
الاسراء/٢٣	فلا تفل لهما افة
الانبياء/٦٧	اف لهما
الاحقاف/١٧	والذى قتل لوالديه اف لكما
الاسراء/٣١	كان خطا كبيرا
الاسراء/٣٣	فلا يسرف في القتل
الاسراء/٣٥	وزنوا بالتسطاس
الشعراء/١٨٢	وزنوا بالتسطاس
الاسراء/٣٨	كل ذلك كان سيئه
الاسراء/٤١	في هذا القرآن ليذكروا
الفرقان/٥٠	صرفناه بينهم ليذكروا
الاسراء/٤٢	كما يقولون
الاسراء/٤٢	وتعالى عما يعملون
الاسراء/٤٤	تسبح له السموات السبع
الاسراء/٦٤	بخيلك ورجلك
الاسراء/٦٨	ان يخسف بكم
الاسراء/٦٨	او يرسل عليكم حاصبا
الاسراء/٦٩	ام امنتن ان يعيدكم فيه
الاسراء/٦٩	فيرسل عليكم قاصفا
الاسراء/٦٩	فيغيرتكم بما كنتمتم

الكلمة

سورتها ورقمها

الاسراء/٧٦	لا يابثون خلافك
الاسراء/٨٣	وننا بجانبه
فصلت/٥١	وننا بجانبه
الاسراء/٩٠	حتى تفجر لنا من الأرض
الاسراء/٩٢	كما زعمت علينا كسفا
الشعراء/١٨٧	فأسقط علينا كسفا
الروم/٤٨	ويجعله كسفا
سبأ/٩	أو ينسقط عليهم كسفا
الاسراء/٩٣	قل سيخن ربى
الاسراء/٩٢	قال لقد علمت
الكهف/١/٢	عوجا قميما
الكهف/٢	بأسا شديدا من لدنه
الكهف/١٧	تراور عن كهفهم
الكهف/١٨	وللأنت منهم رعبا
الكهف/١٩	فابعثوا أحكم بورقكم
الكهف/٢٥	ثلاث مائة سنين
الكهف/٢٦	ولا يشرك في حكمه أحدا
الكهف/٣٤	وكان له ثمر
الكهف/٤٢	وأحيط بثمره
الكهف/٣٦	لا جدن خيرا منها منقلبا
الكهف/٣٨	لكننا هو الله ربى
الكهف/٤٣	ولم تكن له فئة
الكهف/٤٤	هتالك الولاية لله الحق
الكهف/٤٤	وخير عتبا
الكهف/٤٧	ويوم تسير الجبال
الكهف/٥٠	للملائكة اسجدوا
الكهف/٥١	ما شهدتهم
الكهف/٥١	وما كنت متخذ المضلين

سورتها ورقمها

الكلمة

الكهف/٥٢	ويوم نقول نادوا
الكهف/٥٩	وجعلنا لمهلكم موعدا
النمل/٤٩	ماشهدنا مهلك أهله
الكهف/٦٣	وما أنسانيه
الكهف/٦٦	مما علمت رشدا
الكهف/٧٠	فلا تسألني عن شيء
الكهف/٧١	لتغرق أهلها
الكهف/٧٤	أقتلت نفسا زكية
الكهف/٧٤	لقد جئت شيئا نكرا
الكهف/٨٧	فيعذبه عذابا نكرا
الطلاق/٨	وعذبناها عذابا نكرا
الكهف/٧٦	قد بلغت من لدني عذرا
الكهف/٧٧	لتخذت عليه اجرا
الكهف/٨١	ان يبدلها خيرا
التحريم/٥	ان يبدله أزواجا
ن/٣٢	ان يبدلنا خيرا
الكهف/٨١	واقرب رحما
الكهف/٨٥	فاتبع سببا
الكهف/٨٩	ثم أتبع سببا
الكهف/٩٢	ثم أتبع سببا
الكهف/٨٦	في عين حمئة
الكهف/٨٨	فله جزاء الحسنی
الكهف/٩٣	اذا ياغ بين السدين
الكهف/٩٤	ان تجعل بيننا وبينهم سدا
يس/٩	من بين أيديهم سدا
يس/٩	ومن خلفهم سدا
الكهف/٩٣	لا يكادون يفقهون قولا
الكهف/٩٤	فهل نجعل لك خرجا

سورتها ورقمها

الكلمة

- المؤمنون/٧٢
المؤمنون/٧٢
الكهف/٩٥
الكهف/٩٦
الكهف/٩٦
الكهف/٩٧
الكهف/٩٨
الكهف/١٠٩
مريم/٦
مريم/٨
مريم/٩
مريم/١٩
مريم/٢٣
مريم/٢٤
مريم/٢٥
مريم/٣٤
مريم/٣٦
مريم/٥١
مريم/٥٨
مريم/٦٠
مريم/٦٣
مريم/٦٧
مريم/٦٨
مريم/٦٩
مريم/٧٠
مريم/٧٣
مريم/٧٧
مريم/٨٨

- أم تسألهم خرجا
فخر اج ربك خير
قال ما مكى فيه ربي
ردما ائتوني
الصدفين
فما اسطاعوا
جعله دكاء
ان تنفذ كلمات ربي
يرثني ويرث من آل يعقوب
وقد بلغت من الكبر عتيا
وقد خلقتك من قبل
لاهب لك غلاما
وكنت نسيا
فناداها من تحتها
تساقط عليك
عيسى ابن مريم قول الحق
وان الله ربي وربكم
انه كان مخلصا
خروا سجدا وبكيا
يدخلون الجنة ولا يظلمون
نورث من عبادنا
او لا يذكر الانسان
حول جهنم جثيا
اشد على الرحمن عتيا
اولى بها صليا
خير مقاما
لاوتين مالا وولدا
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

سورتها ورقمها

الكلمة

مریم/٩١

مریم/٩٢

الزخرف/٨١

مریم/٩٠

الشورى/٥

مریم/٩٧

طه/١١٢

طه/١١٢

النارعات/١١٦

طه/١١٣

طه/٣١

طه/٣٢

طه/٣٩

طه/٥٣

الزخرف/١١٠

طه/٥٨

طه/٥٨

طه/٦١

طه/٦٣

طه/٦٤

طه/٦٦

طه/٦٩

طه/٦٩

طه/٧٧

طه/٨٠

طه/٨٠

طه/٨١

طه/٨١

أن دعوا للرحمن ولدا

أن يتخذ ولدا

قل ان كان للرحمن ولا

تكاد السموات يتفطرن

تكاد السموات يتفطرن

التبشر به المتقين

انى أنا ربك

بالواد المقدس طوى

بالواد المقدس طوى

وأننا اخترتك

أشدد به أزرى

وأشركه فى أمرى

ولتصنع على عینى

جعل لكم الأرض مهذا

جعل لكم الأرض مهذا

لا نخلفه نحن ولا أنت

مكنا سوى

فيسحتكم بعذاب

ان هذان لساحران

عاجموا كيدكم

يخيل اليه من سحرهم

خلّف ما صنعوا

انما صنعوا كيد ساحر

لاتخاف دركا ولا تخشى

قد أنجبتناكم من عدوكم

وواعدناكم جانب الطور الأيمن

كلوا من طيبات ما رزقناكم

فيحل عليكم غضبى

الكلمة

سورتها ورقعتها

طه/٨٤	هم أولاء على أثرى
طه/٨٧	ما أخلفنا موعوك بملكتنا
طه/٨٧	ولكننا حملنا أوزارا
طه/٩٦	بما لم يبصروا به
طه/٩٧	لك موعدا لن تخلفه
طه/٩٧	لنحرقنه
طه/١٠٢	يوم ينفخ فى الصور
طه/١١٢	فلا يخاف ظلما
طه/١١٤	أن يقضى اليك وحيه
طه/١١٩	وانك لا تظمؤ فيها
طه/١٣٠	لعلك ترضى
طه/١٣١	زهرة الحياة الدنيا
طه/١٣٣	أولم تأتهم بينة
الانبىاء/٤	قال ربى يعلم القول
الانبىاء/٣٠	أولم ير الذين كفروا
الانبىاء/٤٥	ولا يسمع الصم الدعاء
الانبىاء/٤٧	وان كان مثقال حبة
لقمان/١٦	ان تك مثقال حبة
الانبىاء/٥٨	فجعلهم جذا اذا
الانبىاء/٨٠	لتحصنكم من بأسكم
الانبىاء/٨٧	أن لن نقدر عليه
الانبىاء/٨٨	وكذلك ينجى المؤمنين
الانبىاء/٩٥	وجرام على قرية
الانبىاء/٩٦	اذا فتحت يا جوج
الانبىاء/١٠٤	يوم تطوى السماء
الانبىاء/١٠٤	كطى السجل للكتب
الانبىاء/١١٢	قل رب احكم بالحق
الانبىاء/١١٢	المستعان على ماتصفون

سورتها ورقمها

الكلمة

الحج/٢	وترى الناس سكارى
الحج/٢	وما هم بسكارى
الحج/٥	اهتزت وربيت
فصلت/٣٩	اهتزت وربيت
الحج/١٥	ثم ليقطع
الحج/٢٣	من ذهب ولؤلؤا
الحج/٢٥	سواء العكف فيه
الحج/٢٩	ثم ليقضوا تقضهم
الحج/٢٩	وليؤفوا نذورهم
الحج/٢٩	وليطوفوا بالبيت العتيق
الحج/٣١	فتخطفه الطير
الحج/٣٤	ولكل أمة جعلنا منسكا
الحج/٦٧	ولكل أمة جعلنا منسكا
الحج/٣٧	لن ينال الله لخصومها
الحج/٣٧	ولكن يناله التقوى
الحج/٣٨	ان الله يدافع
الحج/٣٩	اذن للذين يقتلون
الحج/٤٠	لهدمت صوامع
الحج/٤٥	أهلكناها وهي ظالمة
الحج/٤٥	فكأين من قرية أهلكناها
الحج/٤٨	وكأين من قرية أميت لها
الحج/٤٧	كألف سنة مما تعدون
الحج/٥١	سعدوا في آياتنا معاجزين
نساء/٥	سعدوا في آياتنا معاجزين
نساء/٣٨	يسعدون في آياتنا معاجزين
الحج/٦٢	وأن ما يدعون من دونه
القمان/٢٠	وأن ما يدعون من دونه
الحج/٧٣	ان الذين تدعون

سورتها ورقمها

الكلمة

المؤمنون / ٨
المعارج / ٣٢
المؤمنون / ٩
المؤمنون / ١٤
المؤمنون / ١٤
المؤمنون / ٢٠
المؤمنون / ٢٠
المؤمنون / ٢٩
المؤمنون / ٣٦
المؤمنون / ٤٤
المؤمنون / ٦٧
المؤمنون / ٨٧
المؤمنون / ٨٩
المؤمنون / ٩٢
المؤمنون / ١٠٦
المؤمنون / ١١٠
ص / ٦٣
المؤمنون / ١١١
المؤمنون / ١١٢
المؤمنون / ١١٤
النور / ١
النور / ٢
الحديد / ٢٦
النور / ٢٧
النور / ٢٧
النور / ٢٧
النور / ٢٧
النور / ٢٧
النور / ٢٧

والذين هم لاماناتهم
والذين هم لاماناتهم
والذين هم على صلواتهم
عخلقتنا المصفة عظاما
فكسونا العظام لحما
من طور سيناء
تقنيت بالدهن
رب انزلنى منزلا مباركا
هيهات هيهات
ثم ارسلنا رسلنا تترا
سامرا تهجرون
سيقولون لله قل افلا تتقون
سيقولون لله قل فانى لسحرون
عالم الغيب والشهادة
غلبت علينا شقوتنا
فاتخذتهم سخريا
اتخذناهم سخريا
انهم هم الفائزون
قل كم لبتتم فى الارض
قل ان لبتتم الا قليلا
سورة انزلناها وفرضناها
ولا تاخذكم بها رافة
فى قلوب الذين اتبعوه رافة
اربع شهادات بالله
ان لعنة الله عليه
والخامسة ان غضب الله عليها
ان غضب الله عليها
والذى تولى كبره

الكلمة

تسورتها ورقمها

النور/٢١	لا تتبعوا خطوات الشيطان
النور/٢٢	ولا ياتل اولوا الفضل
النور/٢٤	يوم تشهد عليهم
النور/٢١	على جيوبهم
النور/٣١	غير اولى الارية
النور/٤٤	آيات مبينات
النور/٤٦	آيات مبينات
الطلاق/١١	آيات الله مبينات
النور/٣١	ايه المؤمنون
الزخرف/٤٩	يا ايها الساحر
الرحمن/٣١	ايه الثقلان
النور/٣٥	كأنها كوكب درى
النور/٣٥	يوقد من شجرة
النور/٣٦	يسبح له فيها
النور/٤٠	من فوقه سحب ظلمات
النور/٤٣	يذهب بالابصار
النور/٥٥	كما استخلف
النور/٥٥	وليدلنهم من بعد خوفهم
النور/٥٧	لا تحسبن الذين كفروا
النور/٥٨	ثلاث عورات لكم
الفرقان/٨	ياكل منها
الفرقان/١٠	ويجعل لك قصورا
الفرقان/١٧	فيقول ءانتم أضللتم
الفرقان/١٧	ويوم يحشرهم وما يعبدون
الفرقان/١٨	أن نتخذ من دونك
الفرقان/١٩	فقد كذبكم بما تقولون
الفرقان/١٩	فما تستطيعون صرفا
الفرقان/٢٥	ويوم تشقق السماء

سورتها ورقمها

الكلمة

- ق/٤٤
 الفرقان/٢٥
 الفرقان/٦٠
 الفرقان/٦١
 الفرقان/٦٢
 الفرقان/٦٧
 الفرقان/٦٩
 الفرقان/٧٤
 الفرقان/٧٥
 الشعراء/١١٣
 الشعراء/١١٣
 الشعراء/٥٦
 الشعراء/٥٧
 الشعراء/١٤٧
 الشعراء/١١١
 الشعراء/١٣٧
 الشعراء/١٤٩
 الشعراء/١٧٦
 ص/١٣
 الشعراء/١٩٣
 الشعراء/١٩٧
 الشعراء/٢١٧
 النمل/٧
 النمل/٢١
 النمل/٢٢
 النمل/٢٢
 سبأ/١٥

يوم تشقق الأرض
 ونزل الملائكة
 لما تأمرنا
 وجعل فيها سراجا
 لمن أراد أن يذكر
 ولم يقتروا
 يضاعف له العذاب
 ويخلد فيه مهانا
 وذرياتنا قررة أعين
 ويلقون فيها تحية
 ويضيئ صدورى
 ولا ينطق لسانى
 وانا لجميع حاذرون
 من جنات وعيون
 فى جنات وعيون
 واتبعت الأرنلون
 الا خلق الأولين
 بيوتا فارهين
 كذب أصحاب الأيكة
 وأصحاب الأيكة
 نزل به الروح الأمين
 أو لم يكن لهم آية
 وتوكل على العزيز
 بشهاب قنبر
 أولياتينى بسلطان
 نمكث غير بعيد
 وجنتك من سبأ
 لقد كان لسبأ

سورتها ورقمها

الكلمة

النمل/٢٥	ألا يسجدوا لله
النمل/٢٥	ويعلم ما تخفون وما تعلنون
النمل/٤٤	وكشفت عن ساقبها
ص/٣٣	فطنق مسحاً بالسوق
الفتح/٢٩	فاستوى على سوقه
النمل/٤٩	لنبيته وأهله
النمل/٥١	أنا دمرناهم
النمل/٥٩	أما يشركون
النمل/٦٢	قليلاً ما تذكرون
النمل/٦٦	بل أدارك علمهم
النمل/٨٠	ولا تسمع الصم الدعاء
الروم/٥٢	ولا تسمع الصم الدعاء
النمل/٨١	بهادى العمى عن ضلالتهم
الروم/٥٣	بهادى العمى عن ضلالتهم
النمل/٨٢	أن الناس كانوا بآياتنا
النمل/٨٧	وكل أتوه دالخرين
النمل/٨٨	انه خبير بما تفعلون
النمل/٨٩	من فزع يومئذ
القصص/٦	ونرى فرعون وهامان
القصص/٨	ليكون لهم عدواً وحزناً
القصص/٢٣	يصدر الرعاء
القصص/٢٩	أوجدوة من النار
القصص/٣٢	جناحك من الرهب
القصص/٣٤	معى رداء يصدقنى
القصص/٣٧	وقال موسى ربي أعلم
القصص/٤٨	قالوا سحران تظاهرا
القصص/٥٧	يجبى اليه ثمرات كل شىء
القصص/٦٠	وأبقى أفلا تعقلون

الكلمة

تسويتها ورقمها

التقصص / ٨٢

العنكبوت / ١٩

العنكبوت / ٢٠

النجم / ٤٧

الواقعة / ٦٢

العنكبوت / ٢٥

العنكبوت / ٣٤

العنكبوت / ٤٢

العنكبوت / ٥٠

العنكبوت / ٥٥

العنكبوت / ٥٧

العنكبوت / ٥٨

العنكبوت / ٦٦

الروم / ١٠

الروم / ١١

الروم / ٢٢

الروم / ٣٩

الروم / ٤١

الروم / ٥٠

الروم / ٥٤

الروم / ٥٤

الروم / ٥٤

الروم / ٥٧

لقمان / ٣

لقمان / ٦

لقمان / ١٨

لقمان / ٢٠

لخسف بنا

أولم يروا كيف يبدىء الله

الله ينشئ النشأة الآخرة

عليه النشأة الأخرى

علمتم النشأة الأولى

مودة بينكم

أنا منزلون على أهل

يعلم ما يدعون من دونه

أنزل عليه آيات من ربه

ويقول ذوقوا ما كنتم

ثم الينا ترجعون

لنبؤنهم من الجنة

وليتمتعوا

ثم كان عاقبة الذين

ثم اليه ترجعون

لايات للعالمين

ليروا في أموال الناس

ليذيقهم بعض الذى عملوا

الى آثار رحمت الله

نخلقكم من ضعف

من بعد قوة ضعفا

من بعد ضعف قوة

لاينفع الذين ظالموا

هدى ورحمة للمحسنين

ويتخذها هزوا

ولا تصعر خدك

واسبغ عليكم نعمه

تسورتها ورقمها

الكلمة

لقمان/٢٧

السجدة/٧

السجدة/١٧

السجدة/٢٤

الأحزاب/٤

الأحزاب/١٠

الأحزاب

الأحزاب/٦٦

الأحزاب/٦٧

الأحزاب/١٣

الأحزاب/١٤

الأحزاب/٢٠

الأحزاب/٢١

المتحنة/٤

المتحنة/٦

الأحزاب/٣٠

الأحزاب/٣١

الأحزاب/٣٣

الأحزاب/٣٦

الأحزاب/٤٠

الأحزاب/٥٢

الأحزاب/٦٧

الأحزاب/٦٨

سبا/٣

سبا/٥

الجاثية/١١

سبا/٩

سبا/٩

والبحر يمهده

أحسن كل شيء خلقه

ما أخفى لهم

لما صبروا

تظاهرون منهن أمهاتكم

وتظنون بالله الظنوننا

وأطعنا الرسولا

وأطعنا الرسولا

فأضلونا السبيلا

لا مقام لكم

ثم سئلوا الفتنة لآتوها

يسألون عن أنبيائكم

في رسول الله أسوة حسنة

أسوة حسنة في إبراهيم

فيهم أسوة حسنة

يضاعف لها العذاب

وتعمل صالحا نؤتها أجرها

وقرن في بيوتكن

أن يكون لهم الخيرة

وخاتم النبيين

لا يحل لك النساء من بعدا

أنا أطعنا سادتنا

والعنهوم لعنا كبيرا

عالم الغيب

لهم عذاب من رجز اليم

لهم عذاب من رجز اليم

نخسف بهم الأرض

أو نسقط عليهم كسفا

سورتها ورقمها	الكلمة
سبا/١٢	ولسليمان الريح
سبا/١٤	تأكل منسأته
سبا/١٤	تبينت الجن
سبا/١٥	لسبا في مسكنهم آية
سبا/١٦	ذواتى أكل خمط
سبا/١٧	وهل نجازى الا الكفور
سبا/١٩	ربنا باعد بين أسفارنا
سبا/٢٠	ولتقد صدق عليهم
سبا/٢٣	الا لمن أذن له
سبا/٢٣	حتى اذا فرغ عن قلوبهم
سبا/٢٧	لهم جزاء الضعف
سبا/٢٧	وهم في الغرفات آمنون
سبا/٥٢	وأنى لهم التناوش
فاطر/٣	هل من خالق غير الله
فاطر/٨	فلا تذهب نفسك عليهم
فاطر/١١	ولا ينقص من عمره
فاطر/٣٣	من ذهب ولؤلؤا
فاطر/٣٦	كذلك نجزي كل كفور
فاطر/٤٠	فهم على بينت منه
فاطر/٤٣	ومكر السوء
يس/٥	تنزيل العزيز الرحيم
يس/١٤	فمعزنا بثالث
يس/١٩	أئن ذكرتم
يس/٢٩	ان كلت الا صيحة واحدة
يس/٥٣	ان كلت الا صيحة واحدة
يس/٣١	وان كل لما جميع لدينا
يس/٣٥	وما عملته أيديهم
يس/٣٩	والقمر قدرناه منازل

سورتها ورقعها

الكلية

يس/٤١	أنا حيانا ذريتهم
يس/٤٩	وهم يخصمون
يس/٥٥	في شغل فاكهون
الدخان/٤٧	كانوا فيها فلكهين
الطور/١٨	فاكهين بما آتاهم ربهم
المطففين/٣١	انقلبوا فكهين
يس/٥٦	هم وأزواجهم في ظلال
بس/٤٢	ولقد أضل منكم جبلا
يس/٦٨	ومن نعمه تنكسه
يس/٧٠	لينذرمن كان حيا
يس/٨١	بقادر على أن يخاق مثلهم
الأحقاف/٣٣	بقادر على أن يحيى الموتى
والصافات/٦	بزينة الكواكب
والصافات/٨	لا يسمعون الى الملائ
والصافات/١٢	بل عجبت ويسخرون
والصافات/١٧	أو آباؤنا الأولون
الواتة/٤٨	أو آباؤنا الأولون
والصافات/٤٠	الاعباد الله المخلصين
والصافات/٧٤	الاعباد الله المخلصين
والصافات/٤٧	ولا هم عنها ينزفون
الواقعة/١٩	لا يصدعون عنها ولا ينزفون
والصافات/٩٤	واقبلوا اليه يزفون
والصافات/١٠٢	فانظر ماذا ترى
والصافات/١٢٣	وان اليلس
والصافات/١٢٦	الله ربكم ورب آبائكم
والصافات/١٣٠	سلام على ال ياسين
والصافات/١٥٣	أصطفى البنات
ص/١٥	ما لها من فواق

سورتها ورقمها

الكلمة

٢٩/ص	ليدبروا آياته
٤١/ص	مسنى الشيطان ينصب
٤٥/ص	واذكر عبادنا ابراهيم
٤٦/ص	انا اخلصناهم بخالصة
٥٣/ص	هذا ما توعدون
٥٧/ص	فليذوقوه حميم وغساق
النبا/٢٥	الا حميها وغساقنا
٥٨/ص	وآخر من شكله
٦٣/ص	اتخذناهم سخريا
٧٠/ص	انما انا نذير مبين
٨٣/ص	الاعبادك منهم المخلصين
٨٤/ص	قل فالحق
الزمر/٩	امن هو قانت
الزمر/٢٩	ورجلا سلما لرجل
الزمر/٣٦	يكاف عبده
الزمر/٢٨	هل هن كاشفات ضره
الزمر/٣٨	هل هن ممسكات رحمته
الزمر/٤٢	التي قضى عليها الموت
الزمر/٥٦	ياحسرتى على ما فرطت
الزمر/٦١	الذين اتقوا بمفازتهم
الزمر/٦٤	انغير الله تأمرونى
الزمر/٧١	فتحت ابوابها
الزمر/٧٣	وفتحت ابوابها
النبا/١٩	وفتحت السماء
غافر/٢٠	والذين يدعون من دونه
غافر/٢١	كانوا هم اشد منهم قوة
غافر/٢٦	او ان يظهر فى الارض الفساد
غافر/٣٥	على كل قاي متكبر

سورتها ورقمها

الكلمة

غانفر/٣٧
غانفر/٤٦
غانفر/٥٢
غانفر/٥٨
غانفر/٦٧
فصلت/١٠
فصلت/١٦
فصلت/١٩
فصلت/٤٧
الشورى/٢
الشورى/٢٥
الشورى/٣٠
الشورى/٣٥
الشورى/٣٧
النجم/٣٢
الشورى/٥١
الزخرف/٥
الزخرف/١٨
الزخرف/١٩
الزخرف/١٩
الزخرف/٢٤
الزخرف/٣٣
الزخرف/٣٥
الزخرف/٣٦
الزخرف/٣٨
الزخرف/٥٣
الزخرف/٥٦
الزخرف/٥٧

فأطلع الى اله موسى
أدخلوا آل فرعون
لاينفع الظالمين
قليلًا ما تتذكرون
ثم لتكونوا شيوخًا
مساءً للسائلين
في أيام نحسات
ويوم يحشر أعداء الله
من ثمرات من اكمامها
كذلك يوحى اليك
ويعلم ما تفعلون
فبما كسبت ايديكم
ويعلم الذين يجادلون
يجتنبون كبائر الاثم
يجتنبون كبائر الاثم
او يرسل رسولا فيوحى
ان كنتم قوما مسرفين
او من ينشؤا فى الحلية
الذين هم عباد الرحمن
أشهدوا خلقهم
قل اولو جنئكم
لبيوتهم سقفا من فضة
ذلك لما متاع الحياة الدنيا
تقيض له شيطاننا
حتى اذا جاءنا
فلولا ألقى عليه أسورة
فجعلناهم سلفا
تومك منه يصدون

سورتها ورقمها

الكلمة

- الزخرف/٧١
الزخرف/٨٣
الطور/٤٥
المعارج/٤٢
الزخرف/٨٥
الزخرف/٨٨
الزخرف/٨٩
الدخان/٧
الدخان/٥
الدخان/٧
الدخان/٤٩
الدخان/٥١
الجاثية/٤
الجاثية/٥
الجاثية/٦
الجاثية/١٤
الجاثية/٢١
الجاثية/٢٣
الجاثية/٢٨
الجاثية/٣٢
الأحقاف/١٢
الأحقاف/١٤
الأحقاف/١٥
الأحقاف/١٦
الأحقاف/١٦
الأحقاف/١٩
الأحقاف/٢٥

وفيها ما تشتهيهِ الأنفس
حتى يلاقوا يومهم
حتى يلاقوا يومهم
حتى يلاقوا يومهم
واليه ترجعون
وقبله يارب
فسوف يعلمون
رب السموات والأرض
كالمهل يغلَى في البطون
حذوه فاعتلوه
فقد أنك أنت العزيز
إن المتقين في مقام أمين
وما يبيت من دابة آيات
وتصريف الرياح آيات
وآياته يؤمنون
ليجزى قوما
سواء محياهم ومماتهم
على بصره غشاوة
كل أمة تدعى إلى كتابها
والساعة لا ريب فيها
لينذر الذين ظلموا
بوالديه إحسانا
وحمله وفصاله
الذين نتقل عنهم أحسن
ونتجاوز عن سيئاتهم
وليوفيهم أجرهم
لا يرى إلا مساكنهم

سورتها ورقمها	الكلية
محمد/٤	والذين قتلوا في سبيل الله
محمد/١٣	وكأين من قرية
محمد/١٥	من ماء غير آسن
محمد/١٦	فلذا قال آتفا
محمد/٢٢	فهل عسيتم ان توليتم
محمد/٢٢	وتقطعوا أرحامكم
محمد/٢٥	وأملئ لهم
محمد/٢٦	والله يعلم أسرارهم
محمد/٣١	وانبأونكم حتى نعلم
محمد/٣١	وتبأوا أخباركم
الفتح/٩	لنؤمنوا بالله ورسوله
الفتح/٩	وتعزروه وتوقروه
الفتح/٩	وتسبحوه بكرة
الفتح/١٠	فسيبئتيه اجرا عظيما
الفتح/١١	ان أراد بكم ضرا
الفتح/١٥	ان يبدلوا كلام الله
الفتح/٢٤	بما تعملون بصيرا
الفتح/٢٩	أخرج شطأه فآزره
الحجرات/١	لاتقدموا بين يدي الله
الحجرات/٤	من وراء الحجرات
الحجرات/١٠	بين أخويكم
الحجرات/١٤	لا يلتكم من أعمالكم
الحجرات/١٨	والله بصير بما تعملون
ق/٣٥	يوم نقول لجنهم
ق/٣٢	هذا ما توعدون
ق/٤٠	وادلبر السجود
والذاريات/٢٣	انه لدق مثل ما أنكم
والذاريات/١٤	فأخذتهم الصاعقة

سورتها ورقمها

الكلمة

الذاريات/٤٦

والطور/٢١

والطور/٢١

والطور/٢٨

والطور/٣٧

الغاشية/٢٢

والطور/٤٥

والنجم/١١

والنجم/١٩

والنجم/١٩

والنجم/٢٠

القمر/٣

القمر/٦

القمر/٧

القمر/٢٦

الرحمن/١٢

الرحمن/٢٢

الرحمن/٢٤

الرحمن/٣١

الرحمن/٣٥

الرحمن/٣٥

الرحمن/٥٦

الرحمن/٧٤

الرحمن/٧٨

الواقعة/٢٢

الواقعة/٣٧

الواقعة/٥٥

الواقعة/٦٠

وقوم نوح من قبل

واتبعتهم ذريتهم

وما اتناهم

ندعوه أنه هو البر

أم هم المصيرون

لست عليهم بمصيطن

الذي فيه يصعقون

ماكذب الفؤاد ما رأى

تفتماרותه على ما يرى

أفرايتم اللات

ومناة الثالثة

وكل أمر مستقر

الى شيء نكر

خشعا أبصارهم

سيعامون غدا

والحب ذو العصف والريحين

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان

وله الجوار المنشآت

سنفرغ لكم آيه الثقلان

يرسل عليكم شواظا

من نار ونحاس

لم يطمثهن انس

لم يطمثهن انس

ذى الجلال

وحور عين

عريا أترابا

شرب الهيم

نحن قدرنا بينكم

الكلمة	سورتها ورقمها
بمواقع النجوم	الواقعة/٧٥
فروح وريحان	الواقعة/٨٩
وقد أخذنا ميثاقتكم	الحديد/٨
وكلا وعد الله الحسنى	الحديد/١٠
انظرونا نفتنيس	الحديد/١٣
لا يؤخذ منكم فدية	الحديد/١٥
وما نزل من الحق	الحديد/١٦
ولا يكونوا كالذين أتوا الكتاب	الحديد/١٦
ان المصدقين والمصدقات	الحديد/١٨
ولا تفرحوا بما آتاكم	الحديد/٢٣
فلن الله هو الغنى الحميد	الحديد/٢٤
الذين يظاهرون	المجادلة/٢
والذين يظاهرون	المجادلة/٣
ما يكون من نجوى	المجادلة/٧
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر	المجادلة/٧
ويتناجون بالاثم	المجادلة/٨
فلا تتناجوا بالاثم	المجادلة/٩
تفسحوا فى المجالس	المجادلة/١١
انشزوا فانشزوا	المجادلة/١١
يخربون بيوتهم	الحشر/٢
كى لا يكون دولة	الحشر/٧
أو من وراء جدر	الحشر/١٤
يوم القيامة يفصل بينكم	المتحنة/٣
ولا تمسكوا بعصم	المتحنة/١٠
والله متم نوره	الصف/٨
كونوا أنصار الله	الصف/١٤
كانهم خشب مسندة	المنافقون/٤
لووا رؤسهم	المنافقون/٥

سورتها ورقمها

الكلية

المنافقون / ١٠	وأكن من الصالحين
المنافقون / ١١	والله خير بما تعملون
التقواين / ٩	يوم يجمعكم ليوم الجمع
الطلاق / ٣	الله باع أمره
الطلاق / ٦	من وجدكم
التحریم / ٣	عرف بعضه
التحریم / ٨	توبة نصوحا
التحریم / ١٢	بكلمات زبها وكتبه
الملك / ٣	من تفاوت
الملك / ١١	فسيحقا لأصحاب السعير
الملك / ٢٧	الذي كنتم به تدعون
الملك / ٢٩	فستعلمون من هو
النجم / ٥١	ليزلقونك بأبصارهم
الحاقة / ٩	وجاء فرعون ومن قبله
الحاقة / ١٨	لاتخفى منكم خافية
الحاقة / ٤١	قليلًا ما تؤمنون
الحاقة / ٤٢	قليلًا ما تذكرون
المعارج / ١	سأل سائل
المعارج / ٤	تعرج الملائكة
المعارج / ١٠	ولايسأل حميم
المعارج / ١٦	نزاعة للشوى
المعارج / ٣٣	هم ببشهاداتهم
المعارج / ٤٢	كانهم إلى نصب
نوح / ٢١	ماله وولده الا خسارا
نوح / ٢٢	ولا تذرنا ودا
نوح / ٢٥	مما خطيئاتهم
الجن / ٣	وانه تعالى
الجن / ٥	ان لن نقول

سورتها ورقمها	الكلمة
الجن/١٧	يسلكه عذابا
الجن/١٩	وانه لما قام عبد الله
الجن/١٩	عليه لبدا
الجن/٢٠	قل انما ادعوا ربي
الجن/٢٨	ليعلم أن قد ابلغوا
المزمل/٦	أشد وطأ
المزمل/٩	رب المشرق
المزمل/٢٠	من ثلثي الليل
المزمل/٢٠	ونصفه وثلثه
المدثر/٥	والرجز فاهجر
المدثر/٢٢	والليل اذا ادبر
المدثر/٥٠	حجر مستنفرة
المدثر/٥٦	وما يفكرون
القيامة/١	لا أقسم بيوم القيامة
القيامة/٧	فاذا برق البصر
القيامة/٢٠	كلا بل تجبون العاجلة
القيامة/٢١	وتذرون الآخرة
القيامة/٢٧	من لم يحنى
الانسان/٤	للكافرين سلاسل
الانسان/١٥/١٦	قواريرا قواريرا
الانسان/٢١	عاليهم ثياب
الانسان/٢١	خضر واستبرق
الانسان/٣٠	وما تشاءون
المرسلات/٦	عقرا أو نذرا
المرسلات/١١	واذا الرسل اتقت
المرسلات/٢٣	فقدرنا فنعم القادرون
المرسلات/٢٠	انطلقوا الى ظل
المرسلات/٢٢	كانه جبال

سورتها ورقمها

الكلمة

النبا/٢٣	لابئين فيها احتبا
النبا/٣٥	ولا كذابا
النبا/٣٧	رب السموات
النبا/٣٧	وما بينهما الرحمن
والنازعات/١١	عظاما نخرة
والنازعات/٨١	ان تزكى
والنازعات/٤٥	منذر من وخشاها
عيسر/٤	فتنعمه الذكرى
عيس/٦	فتنت له تصدى
عيس/٢٥	انا صبينا الماء صبا
التكوير/٦	واذا البحار سجرت
التكوير/٩	بأى ذنب قتلت
التكوير/١٠	واذا الصحف نشرت
التكوير/١١٢	واذا الجحيم سعرت
التكوير/٢٤	وما هو على الغيب بضنين
الانفطار/٧	فسواك فعدلك
الانفطار/٩	بل تكذبون بالدين
الانفطار/١٩	يوم لا تملك نفس
المطففين/٤	تعرف في وجوههم نظيرة
المطففين/٢٦	ختامه مسك
الانشقاق/١٢	ويصلى سعيرا
الانشقاق/١٩	لتركبن طويقا
البروج/١٥	ذو العرش المجيد
البروج/٢٢	في لوح محفوظ
الطارق/٤	لما عليها حافظ
الاعلى/٣	والذى قدر فهدى
الاعلى/١٦	بل تؤثرون الحياة الدنيا
الغاشية/٤	تصلى نارا حامية

سورتها ورقمها

الكلمة

الفاشية/٨١	لا تسمع فيها لاغية
الفاشية/٢٥	ان الينا ايلهم
الفجر/٣	والشفع والوتر
الفجر/١٦	فقدر عليه رزقه
الفجر/١٧	بل لا تكرمون اليتيم
الفجر/١٨	ولا تحاضون على
الفجر/١٩	وتأكلون التراث
الفجر/٢٠	وتحبون المال
الفجر/٢٥	لا يعذب عذابة أحد
الفجر/٢٦	ولا يوثق وثاقه أحد
البلد/٦	اهلكت مالا لبدا
البلد/١٣/١٤	فك رقبة أو اطعام
الشمس/١٥	ولا يخلف عقباها
القدر/٥	حتى مطلع الفجر
التكاثر/٦	لترون الجحيم
الهمزة/٢	الذي جمع مالا
الهمزة/٦	في عهد ممددة
قريش/١	لايلاف قريش
المسد/١	أبى لهب
المسد/٤	وامراته حمالة الحطب
الاخلاص/٤	ولم يكن له كنوا
الفلق/٤	النفثات

المهرس التحليلي لموضوعات بحث

« القراءات واثرها فى علوم العربية »

« الجزء الثانى »

الموضوع

صفحة

الفصل الأول من الباب الخامس :

الأشياء والنظائر فى الكلمات التى ورد فيها الحذف والذكر موافقة

للمرسم العثمانى ٧

الكلمات القرآنية التى تمثل هذا الفصل

- ٧ . . . « وقالوا اتخذ الله ولدا » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ٩ . . . « وسارعوا » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١١ . . . « والزبير والكتاب المنير » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٢ . . . « ويقول الذين آمنوا » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٣ . . . « وما كنا لنهتدى » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٣ . . . « قال الملأ » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٤ . . . « واذ أنجيناكم » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٥ . . . « تجرى تحتها الأنهار » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٥ . . . « والذين اتخذوا مسجدا » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٦ . . . « حاشى لله » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٨ . . . « منها منقلب » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٩ . . . « شقوتنا » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ١٩ . . . « وقال موسى » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ٢٠ . . . « الظنونا ، الرسولا ، السبيلا » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ٢١ . . . « وما عملته أيديهم » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ٢٢ . . . « فبما كسبت أيديكم » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ٢٢ . . . « ما تشتهي » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ٢٣ . . . « فان الله هو الغنى الحميد » القراءات التى فيها وتخريجها .

الفصل الثاني من الباب الخامس :

الاشباه والنظائر فى الكلمات التى فيها الحذف والذکر لسبب

من الأسباب ٢٤

الكلمات القرآنية التى تمثل هذا الفصل

- ٢٤ « تظاهرون ، تظاهرا » القراءات التى فيها وتخريجها .
- ٢٥ حذف واثبات الف « أنا » الواقع بعدها همزة حالة الوصل
- ٢٦ « يتسننه » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٢٨ « وان تصدقوا » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٢٩ « الذى نساءلون به » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٠ « آتجأونى فى الله » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣١ « تذكرون » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٢ « ولا أدراكم » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٢ « من كل زوجين » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٣ « يا بشرى » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٣ « ثلاث مائة » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٤ « لكننا هو الله ربى » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٥ « فما استظاعوا » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٥ « المقدس طوى » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٦ « تقرا » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣ « تشقق » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٧ « أصحاب الأيكة » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٨ « بشهاب قبس » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٨ « أو لربأتينى » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٣٩ « من سبأ » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٤٠ « فزع يومئذ » القراءات التى فيها وتخريجها

- ٤١ « ليدبروا » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٤١ « بخالصة ذكرى الدار » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٤٢ « سلاسلا » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٤٣ « قواريرا قواريرا » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٤٤ ان تزكى
- ٤٤ قصدى
- ٤٧ **الباب السادس : كسر همزة « ان » المشددة وفتحها**
- ٤٧ الحوال التى يجوز فيها كسر همزة « ان » المشددة وفتحها :
- ٤٧ (ا) اذا وقعت بعد « اذا الفجائية » : الامثلة على ذلك
- ٤٨ (ب) اذا وقعت جواب تسم وليس فى خبرها اللام : الامثلة على ذلك
- ٤٨ (ج) اذا وقعت « ان » بعد الجزاء : الامثلة على ذلك
- ٤٨ (د) اذا وقعت « ان » بعد مبتدأ هو فى المعنى قول ، وخبر « ان » قول
- ٤٨ والفائل واحد : الامثلة على ذلك
- ٤٩ ما الذى قاله « ابن هشام » فى « ان » مكسورة الهمزة
- ٤٩ ما الذى قاله « ابن هشام » فى « ان » مفتوحة الهمزة
- ٥٠ **الكلمات القرآنية التى قرئت بكسر الهمزة وفتحها**
- ٥٠ « ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب » : القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥٠ « ان الدين عند الله الاسلام » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥١ « ان الله يبشرك بلحى » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥١ « انى اخلق لكم من الطين » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥٢ « وان الله لا يضيع اجر المؤمنين » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥٢ « انه من عمل منكم سوءا بجهالة » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥٢ « فانه غفور رحيم » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥٣ « انها اذا جاءت لا يؤمنون » القراءات التى فيها وتخريجها
- ٥٤ « وان الله مع المؤمنين » القراءات التى فيها وتخريجها

صفحة	الموضوع
٥٥	« أنهم لا يعجزون » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٥	« أنه يبدؤا الخلق » القراءات التي فيها وتخريجها .
	« أنه لا اله الا الذي آمنتم به بنوا اسرائيل » القراءات التي فيها وتخريجها
٥٥	« انى لكم نذير مبين » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٦	« وان الله ربي وربكم » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٧	« انى انا ربك فاخضع نعليك » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٧	« وانك لا تظنوا فيها » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٨	« انهم هم الفائزون » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٨	« انا دمرناهم وقومهم » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٩	« ان الناس كانوا » القراءات التي فيها وتخريجها .
٥٩	« انما انا نذير مبين » القراءات التي فيها وتخريجها .
٦٠	« ذق انك انت العزيز الكريم » القراءات التي فيها وتخريجها .
٦٠	« انه هو البر الرحيم » القراءات التي فيها وتخريجها .
٦١	« وانه تعالى جد ربنا » واخواتها القراءات التي فيهن وتخريجها .
٦١	« وانه لما قام عبد الله يدعوه » القراءات التي فيها وتخريجها .
٦٢	« انا صببنا الماء صبا » القراءات التي فيها وتخريجها .

الباب السابع : « تذكر الفعل وتأتيته »

٦٣	المسائل التي يجوز فيها تذكر الفعل وتأتيته
	احداها : أن يكون الفعل اسما ظاهرا حقيقى التانيث وهو منفصل من العامل بغير « الا » وأمثلة ذلك
٦٣	والثانية : أن يكون الفعل اسما ظاهرا مجازى التانيث وأمثلة ذلك .
٦٣	والثالثة : أن يكون الفاعل « نعم أو بئس » أمثلة ذلك
٦٣	والرابعة : أن يكون الفاعل « جمع تكسير » أمثلة ذلك

الكلمات القرآنية التي تمثل هذا الباب

٦٤	« ولا يقبل منها شفاعة » القراءات التي فيها وتخريجها .
--------------	---

الموضوع	صفحة
« فنادته الملائكة » القراءات التى فيها وتخريجها	٦٥ . . .
« يفتشى طائفة منكم » القراءات التى فيها وتخريجها	٦٦ . . .
« كأن لم تكن بينكم وبينه مودة » القراءات التى فيها وتخريجها	٦٧ . . .
« تم لم تكن ففتنهم » القراءات التى فيها وتخريجها	٦٨ . . .
« توفته رسلنا » القراءات التى فيها وتخريجها	٦٨ . . .
« استهوته الشياطين » القراءات التى فيها وتخريجها	٦٩ . . .
« من تكون له عاقبة الدار » القراءات التى فيها وتخريجها	٧١ . . .
« وان يكن ميتة » القراءات التى فيها وتخريجها	٧١ . . .
« الا أن يكون ميتة » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٢ . . .
« الا أن تأتيهم الملائكة » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٣ . . .
« اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٤ . . .
« وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٤ . . .
« فان يكن منكم مائة صابرة » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٥ . . .
« أن يكون له أسرى » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٥ . . .
« أن تقبل منهم نفقاتهم » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٦ . . .
« ما كاد يزيغ ثلوب فريق منهم » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٦ . . .
« وتكون لكما الكبرياء فى الأرض » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٧ . . .
« يسقى بماء واحد » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٧ . . .
« أم هل تستوى الظلمات والنور » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٨ . . .
« الذين تتوفاهم الملائكة » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٨ . . .
« يتقيوا ظلاله » القراءات التى فيها وتخريجها	٧٩ . . .
« تسبح له السموات السبع » القراءات التى فيها وتخريجها	٨٠ . . .
« ولم تكن له فئة ينصرونه » القراءات التى فيها وتخريجها	٨٠ . . .
« أن تنفذ كلمات ربي » القراءات التى فيها وتخريجها	٨١ . . .
« تكاد السموات يتفطرن منه » القراءات التى فيها وتخريجها	٨١ . . .
« يخيل اليه من سحرهم أنها تسمى » القراءات التى فيها	
وتخريجها	٨٢ . . .

صفحة

الموضوع

- ٨٢ . . . « أو لم تأتهم بينة » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٣ . . . « لتحصنكم من بأسكم » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٣ . . . « لن ينال الله لحومها » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٧٤ . . . « تشهد عليهم ألسنتهم » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٤ . . . « يجبى إليه ثمرات كل شيء » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٥ « لا يتفح الذين ظلموا معذرتهم » القراءات التي فيها وتخريجها
« وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين » القراءات التي فيها
وتخريجها
- ٨٦ « أن يكون لهم الخيرة من أمرهم » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٦ . . . « لا يحل لك النساء من بعد » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٧ « لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٧ . . . « كالمهل يغلى في البطون » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٧ . . . « لا يؤخذ منكم فدية » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٨ . . . « ما يكون من نجوى ثلاثة » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٧٨ . . . « لا تخفى منكم خافية » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٩ . . . « تعرج الملائكة » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٨٩ . . . « من منى يمى » القراءات التي فيها وتخريجها .
- ٩١ . . . **الباب الثامن : من بلاغة القرآن « الالتفات »**
- ٩٣ تعريف الالتفات بالمعنى الاصطلاحي
- ٩٣ تعريف اللتفات بالمعنى الاصطلاحي
- ٩٣ ما هو رأى السكاكى فى الالتفات .
- ٩٤ **شروط الالتفات :**
- ٩٤ ما هو الشرط الأول :
- ٩٤ ما هو الشرط الثانى :
- ٩٤ ما هى فوائد الالتفات .
- ٩٤ أقسام الالتفات عند البلاغيين .

الموضوع	صفحة
القسم الأول وأمثله	٩٤
القسم الثانى وأمثله	٩٥
القسم الثالث وأمثله	٩٥
القسم الرابع وأمثله	٩٥
القسم الخامس وأمثله	٩٦
القسم السادس وأمثله	٩٦

الكلمات القرآنية التى ورد فيها الالتفات من الغيبة الى الخطاب

« يعملون » القراءات التى فيها وتخريجها	٩٧
« ييقنون » القراءات التى فيها وتخريجها	٩٨
« يفعلوا » القراءات التى فيها وتخريجها	٩٨
« تعملون » القراءات التى فيها وتخريجها	٩٩
« ولا تظلمون فتيلًا » القراءات التى فيها وتخريجها	٩٩
« لئن أنجانا من هذه » القراءات التى فيها وتخريجها	٩٩
« تجعلونه قراطيس تبدونها » القراءات التى فيها وتخريجها	٩٩
« ان تقولوا يوم القيامة » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٠
« أو تقولوا إنما اشرك » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٠
« يكتبون ما تمكرون » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠١
« ألا تتخذوا من دونى وكيلا » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠١
« فلا يسرف فى القتل » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠١
« ويعلم ما تخفون وما تعلنون » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٢
« يعلم ما يدعون من دونه » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٢
« ثم ألينا ترجعون » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٣
« ثم إليه ترجعون » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٣
« بما تعملون خبير » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٣
« هذا ما توعدون » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٤
« والذين يدعون » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٤
« كانوا هم أشد مذموم قوة » القراءات التى فيها وتخريجها	١٠٤

- الموضوع
- صفحة
- « ويعلم ما تفعلون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٥
- « واليه ترجعون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٥
- « فسوف يعلمون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٦
- « هذا ما توعدون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٦
- « وآياته يؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٦
- « سيعلمون غدا » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٧
- « لا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب » القراءات التي فيها وتخريجها ١٠٧
- « وما يذكرون الا أن يشاء الله » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٠٧
- « كلا بل تحبون العاجلة » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٠٨
- « وتذرون الآخرة » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١٠٨
- « وما تشاءون الا أن يشاء الله » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٠٨

الكلمات القرآنية التي ورد فيها الالتفات من الخطاب الى الغيبة

- « وما الله بغافل عما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٠٩
- « والذين يدعون من دون الله » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٠٩
- « أولم يروا الى الطير » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١١٠
- « لتغرق أهلها » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١١٠
- « المستعان على ما تصفون » القراءات التي فيها وتخريجها . ١١١
- « ان الذين تدعون من دون الله » القراءات التي فيها وتخريجها ١١١
- « وأبقى أنلا تعقلون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١١٢
- « والله خبير بما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ١١٢

الفصل الثاني من الباب الثامن : « بقية صور الالتفات » . . . ١١٣

القضية الاولى : الالتفات من الغيبة الى الكلام ويتمثل فيها الى ١١٣

- « لا نفرق بين أحد من رسله » القراءات التي فيها وتخريجها . ١١٣
- « ويعلمه الكتاب والحكمة » القراءات التي فيها وتخريجها . ١١٤
- « فسوف نؤتيه أجرا عظيما » القراءات التي فيها وتخريجها . ١١٤
- « أولئك سوف يؤتيهم أجورهم » القراءات التي فيها وتخريجها ١١٥
- « أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما » القراءات التي فيها وتخريجها . ١١٥

الموضوع	صفحة
« ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول » القراءات التى فيها وتخريجها	١١٥
« ويذرهم فى طغيانهم يعمهون » القراءات التى فيها وتخريجها	١١٦
« يفصل الآيات لقوم يعلمون » القراءات التى فيها وتخريجها .	١١٧
« نرفع درجات من نشاء » القراءات التى فيها وتخريجها . .	١١٧
« ونفضل بعضها على بعض فى الأكل » القراءات التى فيها وتخريجها	١١٧
« ينبت لكم به الزرع » القراءات التى بها وتخريجها . . .	١١٨
« ولنجزين الذين صبروا » القراءات التى فيها وتخريجها .	١١٩
« أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر » القراءات التى فيها وتخريجها	١١٩
« أو يرسل عليكم حاصبا » القراءات التى فيها وتخريجها .	١١٩
« أم أمئتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى » القراءات التى فيها وتخريجها	١١٩
« يرسل عليكم قاصفا من الريح » القراءات التى فيها وتخريجها	١١٩
« فيفرقكم بما كفرتم » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	١١٩
« ويوم يحشرهم وما يعبدون » القراءات التى فيها وتخريجها .	١٢٠
« ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون » القراءات التى فيها وتخريجها	١٢٠
« ليذيقهم بعض الذى عملوا » القراءات التى فيها وتخريجها .	١٢١
« نقيض له شيطانا » القراءات التى فيها ونخريجها	١٢١
« وليوفيهم أعمالهم » القراءات التى فيها وتخريجها	١٢٢
« يوم نقول لجهنم » القراءات التى فيها وتخريجها	١٢٢
« يوم يجمعكم ليوم الجمع » القراءات التى فيها وتخريجها .	١٢٣
« يسلكه عذابا صعدا » القراءات التى فيها وتخريجها . .	١٢٣

القضية الثانية : الالتفات من التكلم الى الفية : وهى فيما يلى :

« ويوم يقول نادوا شركائى » القراءات التى فيها وتخريجها .	١٢٤
« فيوفيهم أجورهم » القراءات التى فيها وتخريجها	١٢٤

القضية الثالثة : الالتفات من النكلم الى الخطاب ، وهى فيما يلى :

« وما كنت متخذ المضلين عضدا » القراءات التى فيها وتخرجها ١٢٥

الفصل الأول من الباب التاسع : ١٢٩

أشبه ونظائر الكلمات التى ورد فيها الحمل على الغيبة

أهمية « الحمل » فى الأساليب العربية ١٢٩

تعريف « الحمل » ١٢٩

سبب « الحمل » ١٢٩

أنواع « الحمل » ١٣٠

النوع الأول : وأمثله ١٣٠

النوع الثانى : وأمثله ١٣٠

النوع الثالث : وأمثله ١٣٠

النوع الرابع : وأمثله ١٣١

الكلمات القرآنية التى ورد فيها الحمل على الغيبة

« لا تعبدون الا الله » القراءات التى فيها وتخرجها . . . ١٣١

« وما الله بغافل عما تعملون » القراءات التى فيها وتخرجها . ١٣١

« ولكن لا تعلمون » القراءات التى فيها وتخرجها . . . ١٣٢

« ومما يوعدون » القراءات التى فيها وتخرجها ١٣٢

« كما يقولون » القراءات التى فيها وتخرجها ١٣٢

« كآلف سنة مما تعدون » القراءات التى فيها وتخرجها . . ١٣٣

« آله خير أما يشركون » القراءات التى فيها وتخرجها . . ١٣٣

« قليلا ما تذكرون » القراءات التى فيها وتخرجها . . . ١٣٣

« انه خبير بما تفعلون » القراءات التى فيها وتخرجها . . ١٣٤

« قليلا ما تتذكرون » القراءات التى فيها وتخرجها . . . ١٣٤

« لتؤمنوا بالله ورسوله » القراءات التى فيها وتخرجها . . ١٣٤

« وتعزروه وتوقروه وتسبحوه » القراءات التى فيها وتخرجها ١٣٤

صفحة	الموضوع
١٣٥	« وكان الله بما تعملون بصيرا » القراءات التي فيها وتخريجها
١٣٥	« والله بصير بما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها . .
	« فستعلمون من هو نبي ضلال مبين » القراءات التي فيها
١٣٥	وتخريجها
١٣٦	« قليلا ما تؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها . .
١٣٦	« قليلا ما تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها . .
١٣٦	« كلا بل لا تكرمون اليقيم » القراءات التي فيها وتخريجها .
	« ولا تحاضون على طعام المسكين » القراءات التي فيها
١٣٦	وتخريجها
١٣٦	« وتأكلون الثراث أكلا لما » القراءات التي فيها وتخريجها .
١٣٦	« وتحبون المال حبا جما » القراءات التي فيها وتخريجها . .
١٣٧	« فبذلك فليفرحوا » القراءات التي فيها وتخريجها . . .
١٣٧	« وفيه يعصرون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .
١٣٧	« أولم يروا الى ما خلق الله » القراءات التي فيها وتخريجها .
١٣٨	« أفبنعمة الله يجحدون » القراءات التي فيها وتخريجها . .
١٣٨	« وتعالى عما يقولون » القراءات التي فيها وتخريجها . .
١٣٨	« فسيؤتيه اجرا عظيما » القراءات التي فيها وتخريجها . .

الفصل الثاني من الباب التاسع :

أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على الخطاب :

١٣٩	« لا تعبدون الا الله » القراءات التي فيها وتخريجها . . .
١٣٩	« وما الله بغافل عما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها .
١٤٠	« يرونهم مثليهم » القراءات التي فيها وتخريجها
١٤٠	« خير مما يجمعون » القراءات التي فيها وتخريجها
١٤٠	« أنها اذا جاءت لا يؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها . .
١٤٠	« هو خير مما يجمعون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .
١٤١	« فبذلك فليفرحوا » القراءات التي فيها وتخريجها . . .

الموضوع	صفحة
« وفيه يعصرون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤١
« ومما يوقدون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤١
« أولم يروا الى ما خلق الله » القراءات التي فيها وتخريجها .	١٤٢
« أفبئعمة الله يجحدون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٢
« قليلا ما تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٢
« أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق » القراءات التي فيها وتخريجها	١٤٣
« ليربوا في أموال الناس » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٣
« وكان الله بما تعملون بصيرا » القراءات التي فيها وتخريجها	١٤٣
« والله بصير بما تعملون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٤
« فستعلمون من هو في ضلال مبين » القراءات التي فيها وتخريجها	١٤٤
« قليلا ما تؤمنون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٤
« قليلا ما تذكرون » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٤

الفصل الثالث من الباب التاسع :

تشبيه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على نون العظمة :

« يتبوأ منها حيث يشاء » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٥
« أو تكون له جنة يأكل منها » القراءات التي فيها وتخريجها .	١٤٥
« ويوم يحشر أعداء الله الى النار » القراءات التي فيها وتخريجها	١٤٦
« ان نشأ نخسف بهم الأرض » القراءات التي فيها وتخريجها .	١٤٦
« أو نسقط عليهم كسفا من السماء » القراءات التي فيها وتخريجها	١٤٦
« ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم » القراءات التي فيها وتخريجها	١٤٦
« ونبلوا أخباركم » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٦
« فكأين من قرية أهلكناها » القراءات التي فيها وتخريجها .	١٤٧
« قد أنجيناكم من عدوكم » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	١٤٧

- الموضوع
- صفحة
- « وواعدناكم جانب الطور الأيمن » القراءات التي فيها
وتخريجها ١٤٧
- « كلوا من طيبات ما رزقناكم » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٤٧
- الفصل الرابع من الباب التاسع :**
- أشباه ونظائر الكلمات التي ورد فيها الحمل على تاء المتكلم**
- ١٤٨ . « لما آتيتكم من كتاب وحكمة » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٤٨
- ١٤٨ . « ما أشهدتهم خلق السموات » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٤٨
- ١٤٨ . « وقد خلقتك من قبل » القراءات التي فيها وتخريجها . . ١٤٨
- الباب العاشر : « أثر العامل النحوي » ويتمثل فيما يلي :**
- ★ ورود « كان » ناصة — وتامة نى أسلوب واحد ، فيما يلي . ١٥٠
- « الا أن تكون تجارة حاضرة » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥٠
- « وان كانت واحدة فلها النصف » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥٠
- « الا أن تكون تجارة حاضرة » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥١
- « وان تلك حسنة يضاعفها » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥١
- « وان كان مثقال حبة من خردل » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥٢
- « انها ان تك مثقال حبة من خردل » القراءات التي فيها
وتخريجها ١٥٢
- « أولم يكن لهم آية » القراءات التي فيها وتخريجها . . ١٥٢
- « ان كانت الا صيحة واحدة » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥٣
- « كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم » القراءات التي فيها
وتخريجها ١٥٤
- ★ ورود « ان » مكسورة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها ،
ويتمثل فيما يلي :
- « ان هذان لساحران » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥٤
- « وان كلا لما ليوفينهم » القراءات التي فيها وتخريجها . . ١٥٥
- « وان هذه أمتمكم امة واحدة » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٥٦
- ★ ورود « أن » مفتوحة الهمزة بتشديد النون وتخفيفها ،
يتمثل فيما يلي :

- الموضوع
- صفحة
- « وان هذا صراطى مستقيما » القراءات التى فيها وتخريجها . ١٥٧
- « أن لعنة الله على الظالمين » القراءات التى فيها وتخريجها . ١٥٩
- « أن لعنة الله عليه » القراءات التى فيها وتخريجها . . . ١٦٠
- « أن غضب الله عليها » القراءات فيها وتخريجها . . . ١٦٠
- ورود « لكن » بتشديد النون وتخفيفها ، يتمثل فيما يلى : *
- « ولكن الشياطين كفروا » القراءات التى فيها وتخريجها . . ١٦١
- « ولكن الله رمى » القراءات التى فيها وتخريجها . . . ١٦١
- « ولكن البر من آمن بالله » القراءات التى فيها وتخريجها . . ١٦٣
- « ولكن البر من اتقى » القراءات التى فيها وتخريجها . . . ١٦٣
- « لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات » القراءات التى فيها وتخريجها ١٦٣
- « لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف » القراءات التى فيها وتخريجها ١٦٣
- « ولكن اناس أنفسهم يظلمون » القراءات التى فيها وتخريجها ١٦٤
- ورود « اللام » على أنها لام كى — ولام الأمر ، يتمثل فيما يلى : *
- « وليحكم أهل الانجيل » القراءات التى فيها وتخريجها . . ١٦٤
- « ولتصنع على عينى » القراءات التى فيها وتخريجها . . . ١٦٥
- « وليتمتعوا » القراءات التى فيها وتخريجها ١٦٥
- ورود « اللام » على أنها الفارقة — ولام الجحود ، يتمثل فيما يلى : *
- « لتزول منه الجبال » القراءات التى فيها وتخريجها . . . ١٦٥
- ورود « اللام » على أنها للجر — وللإبتداء ، يتمثل فيما يلى : *
- « لما آتيتكم من كتاب وحكمة » القراءات التى فيها وتخريجها . ١٦٦
- ورود الفاء على أنها للسببية ، ولجرد العطف ، يتمثل فيما يلى : *
- « فأطلع الى اله موسى » القراءات التى فيها وتخريجها . . ١٧١
- « فيضاعفه له أضعافا كثيرة » القراءات التى فيها وتخريجها . ١٧٢
- « فتنفعه الذكرى » القراءات التى فيها وتخريجها . . . ١٧٣
- ورود « حتى » ناصية — ومهولة ، يتمثل فيما يلى : *
- « وزلزلوا حتى يقول الرسول » القراءات التى فيها وتخريجها ١٧٣
- ورود « لا » نافية للجنس ، وللوحدة ، يتمثل فيما يلى : *

صفحة	الموضوع
١١٧٦	« لا خوف عليهم » القراءات التي فيها وتخريجها
	★ ورود « لا » ناهية — ونافية ، يتمثل فيما يلي :
	« ولا تسأل عن أصحاب الجحيم » القراءات التي فيها
١١٧٩	وتخريجها
١١٨١	« لا تضار والدة بولدها » القراءات التي فيها وتخريجها
١١٨٢	« ولا يشرك في حكمه أحدا » القراءات التي فيها وتخريجها
١١٨٣	« فلا تسألني عن شيء » القراءات التي فيها وتخريجها
١١٨٣	« لا تخاف دركا ولا تخشى » القراءات التي فيها وتخريجها
١١٨٤	« فلا يخاف ظلما ولا هضما » القراءات التي فيها وتخريجها
	★ ورود « ان » شرطية ، و « أن » مصدرية ، يتمثل فيما يلي :
١١٨٤	« أن تضل احدهما » القراءات التي فيها وتخريجها
١١٨٦	« أن صدوكم عن المسجد الحرام » القراءات التي فيها وتخريجها
	★ ورود « أن » مخففة ، ومصدرية ، يتمثل فيما يلي :
١١٨٨	« وحسبوا الا تكون فتنة » القراءات التي فيها وتخريجها
	★ ورود « الا » عاملة ، وملغاة يتمثل فيما يلي :
١١٨٨	« ما فعلوه الا قليل » القراءات التي فيها وتخريجها
	« ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك » القراءات التي فيها
١١٨٩	وتخريجها
	★ ورود « من » جارة ، وموصولة ، يتمثل فيما يلي :
١١٩٠	« فناداها من تحتها » القراءات التي فيها وتخريجها
	★ ورود « الى » جارة — و « الا » استثنائية ، يتمثل فيما يلي :
١١٩١	« الا أن تقطع قلوبهم » القراءات التي فيها وتخريجها
١١٩٣	الباب الحادى عشر : صنعة الاعراب ، ويتمثل فيما يلي :
١١٩٣	لماذا اهتم العلماء قديما وحديثا بقضية اعراب القرآن
١١٩٤	العلماء الذين لهم مصنفات خاصة فى اعراب القرآن
	الكلمات القرآنية التي تمثل هذا الباب
١١٩٥	« فطلقى آدم من ربه كلمات » القراءات التي فيها وتخريجها
١١٩٥	« وقولوا للناس حسنا » القراءات التي فيها وتخريجها

- « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب » القراءات
التي فيها وتخريجها ١٩٦
- أنظر : أقوال النحاة في جواز تأخير خبر « ليس » وتقديمه . . . ١٩٨
- « ولا يضار كاتب ولا شهيد » القراءات التي فيها وتخريجها . ١٩٩
- « ندية طعام مسكين » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢٠١
- « والملائكة وقضى الأمر » القراءات التي فيها وتخريجها . . ٢٠٢
- « قل العفو » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٠٢
- « وصية لأزواجهم » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢٠٣
- « ويكر عنكم سيئاتكم » القراءات التي فيها وتخريجها . . ٢٠٤
- « فنذكر أحدهما الأخرى » القراءات التي فيها وتخريجها . . ٢٠٥
- « فيغفر لمن يشاء » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢٠٦
- « ويعذب من يشاء » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢٠٦
- « ولا يأمركم أن تتخذوا » القراءات التي فيها وتخريجها . . ٢٠٦
- « لا يضركم كيدهم شيئا » القراءات التي فيها وتخريجها . . ٢٠٨
- « ان الأمر كله لله » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢٠٩
- « وقتلوا وقتلوا » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢١١
- « فيقتلون ويقتلون » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢١١
- « لا يغرنك تقلب الذين كفروا » القراءات التي فيها وتخريجها . ٢١٢
- « لا يحطمنكم سليمان وجنوده » وأخواتها القراءات التي فيها
وتخريجها ٢١٢
- « الذي تساءلون به والأرحام » القراءات التي فيها وتخريجها . ٢١٤
- « فواحدة أو ما ملكت أيمانكم » القراءات التي فيها وتخريجها . ٢١٧
- « بما حفظ الله » القراءات التي فيها وتخريجها ٢١٨
- « غير أولى الضرر » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢١٨
- « حصرت صدورهم » القراءات التي فيها وتخريجها . . . ٢١٩
- « لا تعدوا في السبت » القراءات التي فيها وتخريجها . . ٢١٩
- « وأرجلكم إلى الكعبين » القراءات التي فيها وتخريجها . . ٢٢٠
- « والعين بالعين والأنف بالأنف » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢٢
- « والأذن بالأذن والسن بالسن » القراءات التي فيها وتخريجها ٢٢٢

صفحة	الموضوع
٢٢٢ . . .	« والجروح قصاص » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٣ . . .	« والكفار أولياء » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٣ . . .	« وعبد الطاغوت » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٤ . . .	« فجزاء مثل ما قتل من النعم » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٤ . . .	« أو كفارة طعام » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٥ . . .	« هل يستطيع ربك » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٦ . . .	« هذا يوم ينفع الصادقين » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٦ . . .	« والله ربنا ما كنا مشركين » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٨ . . .	« ولا نكذب بآيات ربنا » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٢٩ . . .	« ولنلذات الآخرة خير » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٣٠ . . .	« ولتستبين سبيل المجرمين » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٣٠ . . .	« نرفع درجات من نشاء » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٣١ . . .	« ولتتذر أم القرى » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٣٢ . . .	« لقد تقطع بينكم » القراءات التى فيها وتخرجها .
	« وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم »
٢٣٤	القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٣٦ . . .	« فله عشر أمثالها » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٣٦ . . .	« وللباس التقوى ذلك خير » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٣٩ . . .	« خالصة يوم القيامة » القراءات التى فيها وتخرجها .
	« والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره » القراءات التى فيها
٢٤٠	وتخرجها .
٢٤١ . . .	« لا يخرج الا نكدا » القراءات التى فيها وتخرجها .
١٤١ . . .	« ما لكم من اله غيره » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٤٣ . . .	« أو أمن أهل القرى » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٤٥ . . .	« قالوا معذرة » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٤٦ . . .	« اذ يغشيكم النعاس » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٤٨ . . .	« وكلمة الله هى العليا » القراءات التى فيها وتخرجها .
٢٤٩ . . .	« ورحمة للذين آمنوا » القراءات التى فيها وتخرجها .

الموضوع	صفحة
« من المهاجرين والأنصار » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٤٩
« متاع الحياة الدنيا » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٤٩
« ولا أصغر من ذلك ولا أكبر » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٥٠
« فأجمعوا أمركم وشركاءكم » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٥٠
« ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥١
« غلا تسألن ما ليس لك به علم » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٢
« ومن وراء اسحاق يعقوب » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٥٣
« وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٤
« الله الذي له ما فى السموات » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٥٤
« صراط على مستقيم » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٥
« فبم تبشرون » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٦
« والشمس والقمر والنجوم مسخرات » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٦
« اما يبلغن عندك الكبر » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	٢٥٧
« كان سيئه عند ربك مكروها » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٥٧
« الولاية لله الحق » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٨
« فله جزاء الحسنى » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٩
« يرثنى ويرث » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٥٩
« عيسى ابن مريم قول الحق » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٦٠
« وأنا اخترتك » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٦٠
« لا نخله نحن » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٦١
« أولم ير الذين كفروا » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٦١
« من ذهب ولؤلؤا » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٦٢
« سواء العاكف فيه والباد » القراءات التي فيها وتخريجها .	٢٦٢
« سيقولون لله » القراءات التي فيها وتخريجها	٢٦٣
« عالم الغيب والشهادة » القراءات التي فيها وتخريجها . . .	٢٦٥

الموضوع	صفحة
« أربع شهادات بالله » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٥ . . .
« والخامسة أن غضب الله عليها » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٦
« غير أولى الاربعة » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٦ . . .
« سحاب ظلمات » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٧ . . .
« ثلاث عورات لكم » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٧ . . .
« ويجعل لك قصورا » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٨ . . .
« يضاعف لها العذب » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٩ . . .
« ويضيق صدرى » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٦٩ . . .
« نزل به الروح الامين » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٠ . . .
« وتوكل على العزيز الرحيم » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٠ . . .
« ألا يسجدوا لله » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧١ . . .
« أرسله معى ردها يصدقتنى » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٢ . . .
« مودة بينكم » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٢ . . .
« ثم كان عاقبة الذين أساءوا » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٣ . . .
« هدى ورحمة للمحسنين » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٤ . . .
« ويتخذها هزوا » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٤ . . .
« والبحر يمهده » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٥ . . .
« لما صبروا » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٥ . . .
« لهم عذاب من رجز اليم » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٦ . . .
« وللسليمان الريح » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٦ . . .
« أكل خمط » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٧ . . .
« ربنا باعد بين أسفارنا » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٨ . . .
« أولئك لهم جزاء الضعف » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٨ . . .
« هل من خالق غير الله » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٧٩ . . .
« من ذهب ولؤلؤا » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٨٠ . . .
« تنزيل العزيز الرحيم » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٨٠ . . .
« لما جميع لدينا محضرون » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٨١ . . .
« والقمر قدرناه منازل » القراءات التى فيها وتخريجها	٢٨١ . . .

الموضوع	صفحة
« بزينة الكواكب » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨١
« أو آباؤنا الأولون » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٢
« الله ربكم ورب آبائكم » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٣
« وغساق » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٣
« اتخذناهم سخريا » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٤
« قال فالحق والحق أقول » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٥
« أمن هو قانت آناء الليل » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٥
« هل هن كاشفات ضيره » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٦
« يا حسرتى على ما فرطت » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٦
« أو أن يظهر فى الأرض الفساد » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٧
« تلب متكبر » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٨
« سواء للمسائلين » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٩
« ويعلم الذين يجادلون » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٩
« أو يرسل رسولا فيوحى » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٨٩
« أن كنتم قوما مسرفين » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٠
« لما متاع الحياة الدنيا » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٠
« وقيله يارب » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩١
« رب السموات والأرض » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٢
« آيات لقوم يعقلون » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٢
« سواء محياهم ومماتهم » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٢
« كل أمة تدعى الى كتابها » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٣
« والساعة لا ريب فيها » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٣
« انه لحق مثل ما أنكم تنطقون » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٤
« وقوم نوح من قبل » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٤
« واتبعتهم ذريتهم » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٥
« وكل أمر مستقر » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٥
« والحب ذو العصف والريحان » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٦
« من نار ونحاس » القراءات التى فيها وتخريجها . . .	٢٩٧

صفحة	الموضوع
٢٩٨	«ذو الجلال والاکرام» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٢٩٩	«وحرور عين» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٢٩٩	«وكلا وعد الله الحسنى» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٠	«ولا أكثر الا هو معهم» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٠	«متيم نوره» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٠	«أنصار الله» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠١	«وأكن من الصالحين» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٢	«يبلغ أمره» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٢	«نزاعة للشوى» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٣	«رب المشرق والمغرب» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٣	«ونصفه وتلثه» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٤	«لا أقسم بيوم القيامة» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٥	«عاليم ثياب سندس خضر واستبرق» القراءات التى فيها وتخريجها
٣٠٦	«رب السموات والأرض وما بينهما» القراءات التى فيها وتخريجها
٣٠٧	«انما أنت منذر من يخشاها» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٧	«لما عليها حافظ» القراءات فيها وتخريجها . . .
٣٠٨	«يوم لا تملك نفس لنفس شيئا» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٩	«ذو العرش المجيد» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣٠٩	«ولا يخاف عقباها» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣١٠	«حمالة الحطب» القراءات التى فيها وتخريجها . . .
٣١٣	فهرس الكلمات التى فيها قراءات
٣٦٦	الفهرس التحليلى
٣٨٧	المراجع
٣٩٠	صواب الخطأ

بعون الله تعالى وتوفيقه تم الفهرس التحليلى لبحث
«القراءات وأثرها فى علوم العربية»

والفهارس الأخرى

فله الحمد والشكر على ذلك

المراجع

١. — أتحاف فضلاء البشير فى القراءات الأربع عشر — للدمياطى ط القاهرة
٢. — الاتقان فى علوم القرآن — للسيوطى ط القاهرة
٣. — الارشادات الجلية فى القراءات السبع —
د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة
٤. — أساس البلاغة — نلزمخشرى ط القاهرة
٥. — الأشباه والنظائر — للسيوطى ط القاهرة
٦. — شرح الأشمونى على الالفية — الأشمونى ط القاهرة
٧. — اعراب القرآن — لأبى جعفر النحاس ط القاهرة
٨. — اعراب القرآن — للعكبرى ط القاهرة
٩. — الاتصاف فى مسائل الخلاف — ابن الأنبارى ط القاهرة
١٠. — أوضح المسالك الى الفية ابن مالك — ابن هشام ط القاهرة
١١. — البرهان فى علوم القرآن — الزركشى ط القاهرة
١٢. — تاج العروس — الزبيدى ط القاهرة
١٣. — التبيان فى تصريف الأسماء — د/ أحمد حسن كحيل ط القاهرة
١٤. — تصريف الأعمال — محى الدين عبد الحميد ط القاهرة
١٥. — التصوير البيانى — د/ حنفى محمد شرف ط القاهرة
١٦. — تفسير الجلالين — الجلالين ط القاهرة
١٧. — تفسير الطبرى — محمد بن جرير الطبرى ط القاهرة
١٨. — تفسير البحر المحيط — أبو حيان ط القاهرة
١٩. — تفسير فتح القدير — محمد على الشوكانى ط القاهرة
٢٠. — تقريب النشر — ابن الجزرى ط القاهرة
٢١. — التيسير فى القراءات السبع — أبو عمرو الدانى ط القاهرة
٢٢. — انجنى الدانى فى حروف المعانى — حسن قاسم المرادى ط بغداد
٢٣. — حاشية الصبان على الأشمونى — ط القاهرة

- ٢٤ - الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ط القاهرة
٢٥ - حجة القراءات السبع - أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ط بيروت
٢٦ - دليل الحيران في شرح مورد الظمان - ابراهيم المارغنى
ط القاهرة
التونسي
٢٧ - وصف المباني في شرح حروف المعاني - أحمد المالحى ط دمشق
٢٨ - شرح ابن عقيل على الألفية - ابن عقيل ط القاهرة
٢٩ - شرح المفصل لابن يعيش - ابن يعيش ط القاهرة
٣٠ - شرح الطيبة في القراءات العشر - ابن الناظم ط القاهرة
٣١ - شرح ابن الناظم على الألفية - ابن الناظم ط بيروت
٣٢ - قطر الندى - ابن هشام ط القاهرة
٣٣ - شذا العرف في فن الصرف - أحمد الحملوى ط القاهرة
٣٤ - الصحاح - اسماعيل الجوهري
٣٥ - العمدة في غريب القرآن - مكى بن أبى طالب ط بيروت
٣٦ - غاية النهاية في طبقات القراء - ابن الجزرى ط القاهرة
٣٧ - في رحاب القرآن د/ محمد سالم محيس ط القاهرة
٣٨ - في اللهجات العربية - د/ ابراهيم أنيس ط القاهرة
٣٩ - القاموس المحيط - الفيروز آبادى ط القاهرة
٤٠ - الكشف عن وجوه القراءات - مكى بن أبى طالب ط دمشق
٤١ - لسان العرب - ابن منظور ط بيروت
٤٢ - مباحث نحوية - د/ دردير أبو السعود ط القاهرة
٤٣ - متن الألفية - ابن مالك ط القاهرة
٤٤ - متن الطيبة - ابن الجزرى
٤٥ - المزهري في علوم اللغة - السيوطى ط القاهرة
٤٦ - المستنير في تخريج القراءات - د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة
٤٧ - مشكل اعراب القرآن - مكى بن أبى طالب ط دمشق

- ٤٨ — المصباح المنير — أحمد بن علي الفيومي ط القاهرة
٤٩ — المعجم المفهرس لألفاظ القرآن — محمد فؤاد عبد الباقي ط بيروت
٥٠ — المعجم الوسيط — مجمع اللغة العربية ط القاهرة
٥١ — معجم القبائل العربية — عمر رضا كحالة ط بيروت
٥٢ — معنى اللبيب — ابن هشام ط بيروت
٥٣ — المفردات في غريب القرآن — الراجب الأصفهاني ط بيروت
٥٤ — المتنع في معرفة مرسوم المصاحف — أبو عمرو الداني ط ليبيا
٥٥ — المتع في التصريف — ابن عصفور ط بيروت
٥٦ — المهذب في القراءات العشر — د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة
٥٧ — نزهة الطرف في علم الصرف — أحمد بن محمد الميداني ط بيروت
٥٨ — النشر في القراءات العشر — ابن الجزري ط القاهرة
٥٩ — الهادي الى تفسير كلمات القرآن — د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة

خطأ وصواب

عفواً . . . وقعت بعض الأخطاء المطبعية لا تخفى على عين القارىء . . . ولكن زيادة في الاحتياط أنبتناها فيما يلي :

تفضل قبل القراءة بإمسك القلم وأصلحها

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	١٧	العشر	العشرة	٣٠	١٣	بالمُنصب	بالمنصوب
٧	١٧	قراءته	قراءة	٣٢	٧	تلوته	تلوته
٨	١٦	وإذا	وإذ	٣٤	٥	للتمييز	التمييز
٩	١	واوان	وأو ، أن	٣٤	٥	تمييز	تمييز
٩	٨	لو	او	٣٧	٣	ويوم	يوم
١١	١٥	وبالكتاب	والكتاب	٣٨	الآخر	والكشف وجوه والكشف	
١٢	٨	جهدا	جهد			في وجوه	
١٢	١١	المؤمنين	المؤمنون	٤١	١٦	ذهرى	ذكري
١٢	٢٣	العصر	العشر	٤٢	١٥	وا-ا	إما
١٣	٧	لنتمدى	لنتمدى	٤٣	٣	لماشر	العاشر
١٥	٧	حسته	وتحتها	٥١	٩	يشيرك	يشرك
١٥	١١	العشر	العشرة	٥١	١٢	العشر	العشرة
١٥	١٤	ضرار	ضرارا	٥٢	١٥	يدل	بدل
١٦	١٥	حاش	حاشا	٥٣	١٨	للمؤمنون	للمؤمنين
١٦	١٧	وروقفا	وروقفا	٥٤	١٧	الخير	الخير
١٨	الآخر	منقبا	منقلبا	٥٥	٢٥	الشر	النشر
١٩	١٦	آياتنا	آياتنا	٥٦	٥	والقود	والقود
٢٠	٢	عمر	عمرو	٥٦	١١	المهزة	المهزة
٢٠	١٤	وروقفا	وروقفا	٥٧	٧	ولو حدا نيته ولو حدا نيته	
٢٢	١٧	بها	بها	٥٧	١١	تعليك	تعليك
٢٥	١٣	ويشير	ويشير	٥٨	٣	أن لا تجوع	أن لك لا تجوع
٢٧	٣	وروقفا	وروقفا	٥٨	٨	جزيتهم	جزيتهم
٣٠	٦	وهي الوقاية	وهي نون الوقاية	٥٩	١٢	تكلمهم	تكلمهم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٩	١٣	نأما	إنما	٧٦	١٥	يجمع	يجمع
٦٠	١٣	المهزة	المهزة	٧٨	٤	بالياء	بالياء
٦٠	١٥	المهزة	المهزة	٧٩	١٠	يتقيوا	يتقيوا
٦١	٢	ونما	وأنا	٧٩	١٠	يتقيوا	يتقيوا
٦٤	١	المرؤة	المرأة	٧٩	١١	تتقيوا	تتقيوا
٦٧	٥	غشيتهم	غشيتهم	٧٩	١٣	يتقيوا	يتقيوا
٦٧	٥	فغشيتهم	فغشيتهم	٨٠	٩	تسمح	تسمح
٦٧	٥	غشيتهم	غشيتهم	٨٠	٩	لرويس	لرويس
٦٨	١٤	وأنت	وأنت	٨١	١	تنفذ	تنفذ
٦٩	١٠	الرفاة	الرفاة	٨١	٣	الاحتية	الاحتية
٦٩	١١	ستموته	استموته	٨١	١٤	عزيز	عزيز
٧٠	٧	بالعبادةون	بالعبادة دون	٨١	١٤	المسيح بن	المسيح ابن
٧٠	١٠	من يرجى	من لا يرجى	٨١	١٤	وهوله	وهوله
٧٠	١٣	قوله	قول	٨١	١٨	الله	الله
٧٠	١٥	الحيوان	الحيوان	٨٣	١١	الفعل	الفعل
٧٠	٢١	مفارق	مفارق	٨٤	١	الابل	الابل
٧٠	٢٢	يأني	يأني	٨٥	١١	تذهن	تذهن
٧١	٦	تأنيها	تأنيها	٨٥	١٥	الأخزاب	الأخزاب
٧١	١١	الامرین	بالامرین	٨٦	١	مستندا لضمير	مستندا لضمير
٧١	١٣	سد	قد	٨٦	١٢	بعد	بعد
٧٢	١	يظنون	بطون	٨٦	١٤	بتاء	بتاء
٧٢	٥	ما بطوان	ما في بطون	٨٧	١٢	الحديد	الحديد
٧٢	٥	مينة	مينة	٨٨	٦	مجازيا	مجازيا
٧٢	٢٠	مينة	مينة	٨٩	٦	مكر	مكر
٧٤	١٦	يغلبوا	يغلبوا	٨٩	١١	نقطة	نقطة
٧٤	١٦	الذي	الذين	٩١	٥	البحث	البحث
٧٥	٨	يغلبون	يغلبوا	٩٤	١	فالانفات	فالانفات
٧٦	٧	نشيها	تأنيها	٩٤	١٨	نعبد	نعبد
٧٦	١٢	زيغ	يزيغ	٩٥	٤	يريح	يريح

الصفحة	السطر	المخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	المخطأ	الصواب
٩٥	٢٢	فجاور بها	فجاور بها	١١٦	١٤	بلخاطاب	بشاء الخطاب
٩٦	١	لتكتين	لنكتين	١٠٧	٥	كذاب	الكذاب
٩٦	٦	السابع	السامع	١٠٧	٢٥	في العشر في القراءات العشر	
٩٦	١٥	عاقبة	علقمة	١٠٨	٢	لآخره	الآخره
٩٧	٧	فقط	فقد	١٠٨	٦	يومئذ	يومئذ
٩٨	١	يعلمون	يعلمون	١٠٨	٦	والانسان	والانسان
٩٨	١٣	حير	خير	١٠٨	١٧	تؤثرون	تؤثرون
٩٨	١٦	تفعلوا	تفعلوا	١٠٨	١٩	القيامة	القيامة
٩٨	١٩	آنا ليل	آنا ليل	١٠٨	٢٠	القيامة	القيامة
٩٨	٢١	الشفقت	الشفقت	١٠٩	٢٠	ويجنبها	ويجنبها
٩٩	٣	تعلمون	تعلمون	١٠٩	١٤	تعلمون	تعلمون
١٠٠	١	الشاكريمه	الشاكرين	١٠٩	١٥	تسمت	قست
١٠٠	١٠	تبونها	تبدونها	١١١	٤	تصفون	تصفون
١٠٠	١٧	يل	قبل	١١٢	١٣	الغيبه	الى الغيبه
١٠١	٢	ذرتيهم	ذرتيهم	١١٢	١٦	آمنوا لا	آمنوا لا
١٠١	٥	تتكرون	تتكرون	١١٤	٨	بن مريم	ابن مريم
١٠١	٨	النس	النفس	١١٥	٨	تحقق	تحقق
١٠١	٨	ضرا	ضراء	١١٥	١٣	سنيوتيهم	سنيوتيهم
١٠١	١٤	وجعلنا	وجعلناه	١١٧	١٥	التفاء	الالتفاء
١٠١	١٤	البنى	البنى	١١٧	١٥	من الغيبه التكلم	من الغيبه
١٠٣	١	ذائقه	ذائقه			الى التكلم	
١٠٣	٢	ترجمون	ترجمون	١١٨	٨	والقمر	والقمر
١٠٣	٥	ذائقه	ذائقه	١١٨	٩	وانهار	وانهار
١٠٣	٢٤	لاحزاب	الاحزاب	١١٨	١١	بما	بما
١٠٣	٢٥	لاحزاب	الاحزاب	١٢٠	١٦	ذوقوا ما	ذوقوا ما
١٠٥	١	يسير	يسيرا	١٢٥	٥	بناء	بناء
١٠٥	٢	المخاطبون	المخاطبين	١٢٧	٧	الرائع	الرائع
١٠٥	١٩	القراءات	القراءات	١٢٩	٣	اشباه	اشباه
١٠٦	٦	حفظ	حفيظ	١٣٥	٣	أيدهم	أيدهم

الصفحة	السطر	للخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	للخطأ	الصواب
١٣٥	٦	تما	بما	١٧١	١١	تزن	الضواب
١٣٦	٤	فيهما	فيهما	١٧١	١٣	تحبون	تحبون
١٣٨	٤	الذين	الذين	١٧١	١٩	منصوب	منصوب
١٣٨	١٥	الله	الله	١٧٣	٥	فنتفعه	فنتفعه
١٣٩	٦	وإذا	وإذا	١٧٣	٥	عيسى	عيسى
١٣٩	١٥	وإذا	وإذا	١٧٥	١٦	مصيان	مصيان
١٤٠	١	برونهم	برونهم	١٧٧	١٦	ينقل قبل سطر ١٥	ينقل قبل سطر ١٥
١٤٠	١٠	لا	لا	١٧٧	٢٢	أحد	أحد
١٤٣	١٧	العتكوت	العتكوت	١٧٨	٦	ولام	لام
١٤٦	١٤	ولنبلوكم	ولنبلوكم	١٧٨	٧	فتوضع	فتوضع
١٤٦	١٤	ولنبلوكم	ولنبلوكم	١٧٨	١١	الأرض	الأرض
١٤٧	١٥	وواعدناكم	وواعدناكم	١٧٨	٢٢	ألا لا تقترن	ألا لا تقترن
١٤٨	٦	آيتكم	آيتكم	١٧٩	٤	جاء في	جاء في
١٤٨	٩	قوله	قوله	١٧٠	٩	ولا	ولا
١٥٠	١٣	فيهما	فيهما	١٧٩	١٥	عندك	عندك
١٥١	١	بمرفوعها	بمرفوعها	١٧٩	٢٢	تقدير	تقدير
١٥١	١٥	ما يرفع	ما يرفع	١٨٠	٨	نا أحد	أن أحد
١٥٢	١	أنت	أنت	١٨٠	٨	وزرا	وزر
١٥٨	٥	ومجرو	ومجرو	١٨٠	١٢	فاستداه	فاستداه
١٦٠	١٦	إلى الله	إليه	١٨٠	١٤	واستداه	واستداه
١٦٦	١٢	وما	وأما	١٨٠	١٧	يا عيسى	يا عيسى
١٦٩	٩	ينقى	بنقى			بن مريم	ابن مريم
١٦٩	٢٣	المشرق	المشرق	١٨٠	١٧	أنت	أنت
١٧٠	١٢	محصنا	محصنا	١٨٠	٢٠	غلام	علام
١٧١	٣	وقله	قوله	١٨٠	٢٤	زنجلة	زنجلة
١٧١	٣	فوكززه	فوكززه	١٨٠	٩	أنفتم	أنفتم
١٧١	٤	فالمثون	فالمثون	١٨١	١٦	للشاكلة	للشاكلة
١٧١	٩	تعذيبهم	تعذيبهم	١٨٢	١٣	تسرك	تسرك
١٧١	٩	ون	ون	١٨٢	١٧	ذكرم	ذكره

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨٣	١٨	لا تخف	لا تخشى	١٩٧	٢٠	وأدراك	وَأدرك
١٧٤	١٥	عمل	عمل	١٩٨	٤	سبقة	سبقة
١٥	١٥ بعد السطر الرابع اضعف : فإنما يضل عليها						
١٨٥	٦	لنفسه	لنفسه	١٩٩	١٨	ولا	ولا
١٨٦	٧	يجر منكم	يجر منكم	٢٠١	٦	يضار	يضارر
		شنان	شنتان	٢٠١	١٧	فسوف	فسوق
١٨٧	٤	، لله	الله	٢٠٢	١٤	القفو	القفو
١٨٧	٨	وصها	وصدها	٢٠٢	١٥	ينفقون	ينفقون
١٨٧	٩	الله	دون الله	٢٠٣	١	معدل	مقدار
١٨٧	١١	وضع	وضع	٢٠٣	٣	أو شيء	أو أى شيء
١٨٨	١٣	تكو	تكون	٢٠٣	٨	موجلة	موصولة
١٨٩	٢	ينقى	ينقى	٢٠٤	٦	وإن تخفوها	وتخفوها
١٩	٤	احذف من أول السطر :	احذف من أول السطر :	٢٠٤	٦	سئلتكم	سئلتكم
		جاز المستثنى	جاز المستثنى	٢٠٤	١٦	جملة أخرى	جملة على أخرى
١٨٩	٦	أحدا	أحد	٢٠٥	٤	نسبة	نسبه
١٩٠	٤	اليل	الليل	٢٠٦	٣	الروس	الروس
١٩٠	٥	فالتفتت	فالتفتت	٢٠٦	٥	مقامه	مقامه
١٩٠	١٨	تستمعين	تستمعون	٢٠٧	٦	من الله	من دون الله
١٩٠	٢٢	لمحاذبه	المحاذية	٢٠٧	٧	تتخذو	تتخذوا
١٩١	٢	يحذف	يحذف	٢٠٧	١٥	للإبداع	للإبداع
١٩٣	١٩	رجمة	رجمه	٢٠٨	١٠	الحاء	الحال
١٩٣	٢١	رجمة	رجمه	٢٠٨	١٦	الفتح	الفتح
١٩٤	٥	مشكلة	مشكلة	٢٠٩	١٠	آتية	آتية
١٩٤	٧	غربية	غربيه	٢١٠	٢	الوم	القوم
١٩٤	٢٢	ذكريا	ذكريا	٢١	٤	كلهم	كلهم
١٩٥	٧	فتلى	فتلقى	٢١٠	٦	نفس	نفس
١٩٦	١	الناس	للناس	٢١٠	٢١	آتية	آتية
١٩٧	٣	أبناء عليل	أبناء عليه	٢١١	١	مؤقتا	مؤثنا
١٩٧	٢٠	عمر	عمرا	٢١١	٢	ذاقه	ذاقه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٢٠	١٤	الله	الله	٢٢٠	٤	وما لديهم	بما لديهم
٢٢١	٩	فاذا الله	فاذا	٢٢١	١١	انسبت	أنسبت
٢٢١	١٥	ناقلة	ناقلة	٢٢١	١٢	وأذوا	وأوذوا
٢٢٢	١٧	الجل	الجل	٢٢٢	١	القتل	القتل
٢٢٣	٢	أوتوا	أوتوا	٢٢٣	٥	تقلب	تقلب
٢٢٣	١٠	متوبة	متوبة	٢٢٣	٦	للبلاد	للبلاد
٢٢٤	٢	ذو أعدل	ذو أعدل	٢٢٤	٥	غرة	غرة
٢٢٤	٢١	كفارة قرأ	كفارة قرأ	٢٢٤	٥	كأنا على	كأنا أخذته على
٢٢٥	٤	لمبتدأ	لمبتدأ	٢٢٥	٧	طالم	حطم
٢٢٥	٩	عليا نائمة	عليا نائمة	٢٢٥	٨	مشناه	معناه
٢٢٦	١٩، ١٨	يحذف السطران	يحذف السطران	٢٢٦	١٥	يستخفئك	يستخفئك
٢٢٧	١	يحذف السطر	يحذف السطر	٢٢٧	١٩	بخلف	بخلق
٢٢٧	٤	يدل	يدل	٢٢٧	١٣	التنويه	التنوين
٢٢٧	٤	الله	الله	٢٢٧	١٦	أحدها	أحدهما
٢٢٧	١١	الله	الله	٢٢٧	٧	نجاه	نجاه
٢٢٧	١٥	أمشتر	أمشتر	٢٢٧	٩	الكوفيين	الكوفيين
٢٢٧	١٧	امرا	امرا	٢٢٧	١٠	الرأيهم	الرأيهم
٢٢٨	٣	والرؤية	والرؤية	٢٢٨	١٣	وأرحام	وأرحام
٢٢٨	٢٠	ربب	ربب	٢٢٨	١٦	يستغلونك	يستفتونك
٢٢٩	١٥	ولتستبين	ولتستبين	٢٢٩	١٦	يفتنيكم	يفتنيكم
٢٢٩	١٥	ولتستبين	ولتستبين	٢٢٩	٤	بالأيام	وبالأيام
٢٢٩	١٩	مفعول مفعول	مفعول مفعول	٢٢٩	٧	قوله تعالى	قول الشاعر
٢٣٠	١٢	عليه	عليه	٢٣٠	٦	ما أنعمنا	ما أنعمنا
٢٣٠	١٧	ورفع	ورفع	٢٣٠	١٤	الاستثناء	الاستثناء
٢٣٠	١٨	درجات	درجات	٢٣٠	٢٢	والاستعمال	والاستعمال
٢٣١	٩	عليهم	عليهم	٢٣١	١	مجاوزه	مجاوزه
٢٣٢	٤	تلفظي	تلفظي	٢٣٢	٢	البقرة	البقرة
٢٣٢	٢٠	شفعاكم	شفعاكم	٢٣٢	١٢	الالتام	الالتام

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣٣	٢١	ولاضعوا	ولاوضعوا	٢٥٨	١	سيئة	سيئة
٢٣٥	٢	إضافة اليه	إضافة قتل اليه	٢٥٨	٧	مكروها	مكروها
٢٣٥	٤	مبيئا	مبئيا	٢٥٩	٨	با رفع	بالرفع
٢٣٥	١٦	أيتم	أيتم	٢٥٩	١٧	لذلك	لذلك
٢٣٧	١	والر باشر	والرياش	٢٦٠	١	لاف	لان
٢٣٧	١٧	ما يتحمل	ما يتحمل	٢٦٠	١٧	اخترناك	اخترتك
٢٣٩	١٤	الذين	الذين	٢٦١	٢	مضمونة	مضمونة
٢٤٣	٥	تكون	تكون	٢٦١	٤	هه	طه
٢٤٣	١١	جاء في	جاء في	٢٦٢	٧	أساور	من أساور
٢٤٤	٤	أفأثنوا	أفأثنوا	٢٦٢	٧	واؤلوا	واؤلوا
٢٤٤	١٣	آمتهم	آمتهم	٢٦٢	١٣	بجذف	برفع
٢٤٤	١٤	عاهدوا عهدا	عاهدوا عهدا	٢٦٢	١٤	أذهب	ذهب
٢٤٥	٤	تغطون	تغطون	٢٦٢	١٦	بجذف السطر	
٢٤٥	٤	مهلكم	مهلكم	٢٦٢	١٩	الحيوان	الحيوان
٢٤٥	١٦	الموام	اللوم	٢٦٦	٨	والخامسة	والخامسة
٢٤٦	٨	بجذف السطر		٢٦٦	١٥	زيتهم	زيتهم
٢٤٦	١٣	ليؤذن	ليؤذن	٢٦٧	١	قدم	قوم
٢٤٨	١٢	النائب	النائب	٢٦٧	٩	ظن مات	ظلمات
٢٤٨	٦	يعذب	يعذب	٢٦٧	١٥	عورات	عورات
٢٤٨	٨	يعرب	يعرب	٢٦٧	١٨	الثاء	الثاء
٢٤٨	٨	مريذة	مريذة	٢٦٨	٩	المسكى	المسكى
٢٤٨	١٧	فأجموا	فأجموا	٢٦٨	١٧	لايه	لانه
٢٥٢	١٠	المنهى	المنهى	٢٦٨	١٨	بجمل	بجمل
٢٥٦	١٣	وشمس	والشمس	٢٧٠	٥	نزد	نزل
٢٥٧	٢	ييلفن	ييلفن	٢٧١	١٠	اختيارا	اختيارا
٢٥٧	٢	ييلفن	ييلفن	٢٧٢	٧	يصدقى	يصدقى
٢٥٧	١٢	سيئة	سيئة	٢٧٢	١١	وريس	وريس
٢٥٧	١٢	سيئة	سيئة	٢٧٢	١٢	على ما	على أن ما

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٢	١٢	المائد	المائدة	٢٩١	٤	أضف إلى السطر ما يؤكل،	الصواب
٢٧٢	١٤	مردة	مودة	٢٩٢	٥	ينقل بعد السطر الثالث	
٢٧٣	١	سينا لهم	سينا لهم	٢٩٥	١	أو تبعتهم اتبعتهم	
٢٧٤	٣	انقل السطر تحت السطر الرابع		٢٩٧	٤	يرفع يرفع	
٢٧٥	٧	مده	يمده	٢٩٧	١٢	والداني الداني	
٢٧٥	٨	منهما	منهم	٢٩٨	٣	فراحم مزاحم	
٢٧٧	٨	أى خز	أى من خز	٢٩٨	١٠	لجلال ذو الجلال	
٢٧٨	٢	انقل السطر إلى آخر الصحيفة				الإكرام والإكرام	
٢٧٨	٦	وبعد	وباعد	٢٩٩	١	الواقعة ٢ الواقعة ٢٢	
٢٧٩	٤	الخبر	الخبر	٢٩٩	١٩	والداني الداني	
٢٧٩	٧	الضعيف	الضعف	٣٠٠	١٥	منوا آمنوا	
٢٧٩	١٥	جالت	خالق	٣٠٠	٢٠	ينقل السطر إلى أول الهامش	
٢٨٠	٩	لؤلؤا	لؤلؤ	٣٠١	٢	فريدة مزيدة	
٢٨١	٦	قددناه	قدرناه	٣٠١	٩	التحفيز التحفيز	
٢٨١	١١	وقددرنا	وقدرنا	٣٠١	١٠	بزون بدون	
٢٨١	٢١	وقدريا	وقدرنا	٣٠١	١١	فأصدق فأصدق	
		المسهر	لمسهر	٣٠٢	١٢	لفظي لفظي	
٢٨١	١٤	عذف	عذق	٣٠٣	٤	لمشرق المشرق	
٢٨٢	٣	مسبغة	مسغبة	٣٠٣	٥	اخلف خلف	
٢٨٢	١	نحو	نحو	٣٠٣	٦	بالجفض بالجفض	
٢٨٤	٢٠	ما لنا نرى	مالنا لا نرى	٣٠٣	٨	والخبر والخبر	
٢٨٤	٢٠	رقم ٦٢	رقم ٦٢ ص	٣٠٣	١٠	ولثله ولثله	
٢٨٥	٥	يشون	يكون	٣٠٣	١٢	ونصفل ونصفه	
٢٨٥	٧	مفعول الفعل	مفعول لفعل	٣٠٣	١٧	من ثلثي من ثلثي الليل	
٢٨٦	١٠	برك	بترك	٣٠٤	١	ونصفه ونصفه	
٢٨٦	١٥	جمار	جماز			وثلثه وثلثه	
٢٨٦	١٦	جماز	جماز	٣٠٤	٣	المصيف المصيف	
٢٨٩	١	أقراهما	أقواتها	٣٠٤	٦	أقم أقسم	
٢٩٠	٩	ونرب	ونضرب	٣٠٥	٣	ثياب عاليهم ثياب	

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٠٥	٦	شباب	ثياب	٣١٥	٥	تقولون	تقولون
٣٠٧	١٣	القادة	الفارقة	٣١٥	٩	مرايها	موليها
٣٠٧	١٥	١	٢	٣١٦	٢٣	بيوتكن	بيوتكن
٣٠٧	٢١	١	٢	٣١٩	٩	فتفرق	فتفرق
٣٠٩	١	لوح	لوح	٣١٩	٢١	فاذا	فاذا
٣١١	٥	سكانها	ساكنها	٣١٩	٢٧	ولا	ولا
٣١٤	٦	أسادي	أسارى			تنابزوا	تنابزوا
٣١٤	٨	تعلون	تعملون	٣٢٠	١٣	فأذنبوا	فأذنبوا

كتب المؤلف

١. — المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة — والاعراب —
والتفسير ٣ أجزاء
- ٢ — المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان
- ٣ — الارشادات الجلية فى القراءات السبع من طريق الشاطبية
- ٤ — التذكرة فى القراءات الثلاث وتوجيهها من طريق الدرّة ٢ جزءان
- ٥ — الافصاح عما زادته الدرّة على الشاطبية
- ٦ — المغنى فى توجيه القراءات العشر ٢ جزءان
- ٧ — القراءات وأثرها فى علوم العربية ٢ جزءان
- ٨ — تهذيب أتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر
- ٩ — الرسالة البهية فى قراءة أبى عمر الدورى
- ١٠ — المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمر الدورى
- ١١ — مرشد المرید الى علم التجويد
- ١٢ — الرائد فى تجويد القرآن
- ١٣ — ارشاد الطالبين الى ضبط الكتاب المين
- ١٤ — التوضيحات الجلية شرح المنظومة للسخاوية
- ١٥ — الهادى الى تفسير كلمات القرآن
- ١٦ — نظام الأسرة فى الاسلام
- ١٧ — الوقف والوصل فى العربية
- ١٨ — أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره
- ١٩ — أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى حياته وآثاره
- ٢٠ — المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية
- ٢١ — اعجاز القرآن
- ٢٢ — تاريخ القرآن
- ٢٣ — فى رحاب القرآن ٢ جزءان
- ٢٤ — فى رحاب الاسلام
- ٢٥ — العبادات فى ضوء الكتاب والسنة
- ٢٦ — الحج والمعبرة فى ضوء الكتاب والسنة
- ٢٧ — المحرمات فى ضوء الكتاب والسنة
- ٢٨ — الفضائل فى ضوء الكتاب والسنة
- ٢٩ — الكشف عن أسرار ترتيب القرآن
- ٣٠ — التعليق على كتاب النشر فى القراءات العشر

رقم الايداع ١٧٢١ / ١٩٦٦
